في [illegible] لماذا حجبت جائزة الملك فيصل الأدبية؟ (ثقافة) محطات تجسسية تبث الرموز إلى عملائها (شؤون علمية) نجم جورياتشوف سطع بسرعة وانطفأ أسرع (قضايا)

«حماة» الدبلوماسي العراقي مطلوبة للتحقيق بالأردن في محاولة قتله

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن المدعي العام الاردني محمد الحراحشة ان والدة زوجة (حماة) المستشار التجاري في السفارة العراقية في عمان مطلوبة للتحقيق في قضية محاولة اغتياله التي وقعت في الثالث من الشهر الحالي في عمان.

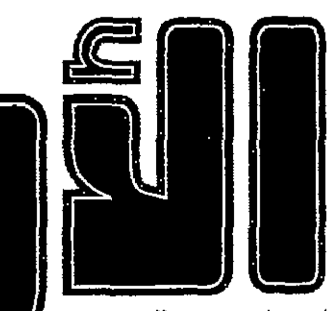
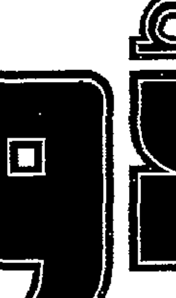
وقال الحراحشة لـ«الشرق الأوسط» أمس ان السلطات الاردنية ابلغت السلطات العراقية بذلك وطلبت منها تسليمها السيدة المذكورة للتحقيق معها لتحديد دورها في هذا الموضوع والتأكد من مدى صحة المعلومات التي ادلى بها المتهمون المعتقلون.

واكد وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع رسميا امس اعتقال ستة عراقيين والتحقيق معهم بمحاولة الاغتيال تمهيدا لاحالتهم للمحاكمة. واشار الى عدم وجود اي شبهة سياسية في محاولة الاغتيال.

وقال الدكتور مطاوع ان السلطات الاردنية على صلة بالسفارة العراقية في عمان وتطلعها على كل ما جرى. ولم تظهر التحقيقات اي دور لأي شخص اردني في المحاولة حتى الآن. وقال المدعي العام الاردني ان التحقيق مع المعتقلين، وبينهم امرأة، ينتهي اليوم ويحالون للمحاكمة امام محكمة الجنايات الاردنية.

واكد مصدر حكومي مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن الحكومة الأردنية تصر على محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال المستشار التجاري العراقي في عمان، وجلب المتهمة الوحيدة الموجودة في العراق حاليا لمحاكمتها نظرا لأن محاولة الاغتيال وقعت في الاراضي الاردنية. (تفاصيل ص 2)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 16 رمضان 1418هـ - 14 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6987

London - Wednesday - 14 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6987

مجلس الأمن يبحث الأزمة الجديدة وأولبرايت لا تستبعد أي خيار

أميركا تحذر العراق من نفاد صبر العالم

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر
لندن: «الشرق الأوسط»

بحث مجلس الامن امس رفض بغداد السماح لفريق التفتيش الذي يقوده الكولونيل الاميركي سكوت ريتر بالقيام بمهامه. ولم يعرف في حينه ما اذا كانت فرنسا وروسيا ستوافقان على اصدار المجلس لبيان رئاسي متشدد كما تريد الولايات المتحدة وبريطانيا.

وفي الوقت الذي عبرت فيه فرنسا عن الأسف للموقف العراقي باعتباره مخالفا لقرارات مجلس الامن الدولي، ذكرت روسيا انها تبذل المساعي لمحاولة حل الازمة. وشددت الولايات المتحدة لهجتها تجاه العراق.

فمن ناحية اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان واشنطن لا تستبعد اي خيار لحمل العراق على ان يستقبل دون شروط جميع فرق مفتشي الامم المتحدة. ومن ناحية ثانية قال بيل ريتشاردسون المندوب الاميركي الى مجلس الامن ان «صبر الكثير من الدول الاعضاء في المجلس كاد ينفد». كذلك قال وزير الدفاع وليام كوهين ان «المواجهة مع العراق لن تستمر الى ما لا نهاية».

وكان العراق قد قرر منع الفريق برئاسة ريتر من مباشرة مهام التفتيش لانه حسب قول بغداد، غير متوازن في تركيبته، اذ يضم في عضويته 9 اميركيين وخمسة بريطانيين من مجموع 16 خبيرا. وبالفعل انسحب الفريق امس من موقع التفتيش لأن السلطات العراقية منعت عنه المرافقين المطلوبين للمهمة.

وفي لندن اصدرت وزارة الخارجية البريطانية بيانا امس اوضحت فيه ان الاتحاد الاوروبي الذي تتولى حاليا رئاسته الدورية يؤيد كليا اصرار مجلس الامن على التنفيذ العراقي الكامل والدقيق لقراراته. (تفاصيل ص 2)



الشرطة اليابانية تعتقل متظاهرا كان يعبر عن تأييده لتاتسو ايتاجاكي الذي احتجز رهينة امس في بورصة طوكيو بضع ساعات قبل أن يستسلم للشرطة (أ.ف.ب)

الاستثمارات الخارجية العربية الأكثر تأثرا بالأزمة الآسيوية

لندن: من ابراهيم سيف

قال مصرفيون عرب ان انعكاسات الازمة المالية في آسيا على الاسواق العربية لن تكون واضحة في المدى القصير. وقال خبير التداولات في القطع الاجنبي عماد السعودي من مؤسسة «ليمان براذرز» لـ«الشرق الأوسط» ان الاسواق العربية غير متطورة بما يكفي لتعكس التغييرات الجارية على الصعيد العالمي. مشيرا الى ان الاثر المباشر الذي ظهر حتى الآن يتعلق بالانخفاض في العوائد النفطية نتيجة لتراجع الطلب العالمي. بالاضافة الى ان بعض الحكومات والمؤسسات العربية مثل المؤسسة المصرفية العربية لها استثمارات في آسيا وستتأثر بالتراجع الحاصل.

وتوقع المصرفيون الذين استطلعت «الشرق الأوسط» آراءهم ان تشهد المرحلة المقبلة اعادة النظر في الاستراتيجية الاستثمارية لبعض المؤسسات العربية، خصوصا من دول الخليج وذلك في ضوء التوقعات عن حجم العوائد من تلك الاسواق. (تفاصيل اقتصاد)

مصري وسعودية وبحريني يفوزون بجوائز الشرق الأوسط

اسفرت نتائج سحب جوائز «الشرق الأوسط الكبرى» لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 عن فوز القارئ المتسابق حمدي زيان احمد زيدان (مصري مقيم بمدينة الهفوف) بالجائزة الأولى وقيمتها 300,000 ريال.

وفاز بالجائزة الثانية وقيمتها 100,000 ريال المتسابقة ريانة وصفي احمد البصارة (سعودية من مدينة الظهران)، وفاز بالجائزة الثالثة وقيمتها 50,000 ريال المتسابق وليد علي ابراهيم الجودر (بحريني ومقيم بمدينة الخبر). (جوائز)

أول مشاريع شركة نفط البحرين

تتنافس اربع شركات دولية على اول مشروع تطرحه (بابكو) منذ انتقال ملكيتها لحكومة البحرين ويتعلق بمزج المنتجات النفطية النهائية في داخل الانابيب وتبلغ تكلفته 55 مليون دولار. (اقتصاد)

أمين التنظيم السياسي شن هجوما عنيفا على الأحزاب

وفد سوداني في ليبيا لبحث وساطتها مع المعارضة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأ الدكتور غازي صلاح الدين الامين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد في السودان) امس زيارة لليبيا لم تحدد مدتها كما لم تعلن اعلاميا. وتؤكد مصادر في الخرطوم ان الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة السوداني للخارجية الذي يزور القاهرة حاليا سينضم الى غازي صلاح الدين في ليبيا وان الزيارة تتعلق بوساطة ليبية لعقد مصالحة بين الحكومة السودانية والمعارضة.

ويذكر ان رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الامة» المعارض الصادق المهدي زار طرابلس الشهر الماضي وتمنت الخرطوم حينها على لسان الدكتور مصطفى عثمان ان تبلغها القيادة الليبية بتفاصيل زيارة المهدي.

وهاجم غازي صلاح الدين في ندوة تلفزيونية اول من امس الاحزاب واستبعد عودتها للساحة وقال: «هناك فرق شاسع بين ظروف الانقاذ وظروف فترة نميري. فعندما جاءت الاحزاب بعد نميري كان نظامه قد افرغ تماما من محتواه ولم يكن امامها تحد، ولكن الآن هناك حركة قوية للغاية مستوعبة لتيارات المجتمع. وحتى اذا فتحنا الباب امام الصيغ السياسية لتعددية حزبية بلا انضباط لا اتصور ان يأتي هؤلاء السادة (قادة الاحزاب) مرة أخرى».

واضاف: «لقد حدث تحول كبير في المجتمع، فاذا جاءوا سيجدون قطعا الوضع مختلفا جدا. ما يحدث الآن تجربة رائدة، ندري ماذا نريد، والذين يعتقدون ان النظام السياسي الحالي عندما يتحدث عن تطوير نفسه فان ذلك نابع من احساس بالازمة، اناس واهمون. نحن لا نتحدث عن ازمة ولا نشعر بازمة، ولكننا نشعر اننا كسبنا الكثير خلال الفترة السابقة ونريد ان نبني على هذا الكسب».

وقال صلاح الدين: «ان الطائفية السياسية (حزبي الامة والاتحادي) حدث فيها خلال السنوات الثماني الماضية تطور سالب. الطائفية السياسية خسرت خسرانا مبينا بسلوكها بعد الانقاذ، لا يفوقها سوءا الا سلوكها قبل الانقاذ».

إسرائيل تحتفل بتأسيسها بإحياء ذكرى يهود مغاربة

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت الحكومة الإسرائيلية أمس انها ستبدأ في وقت لاحق الشهر الحالي الاحتفالات بمرور 50 عاما على قيام إسرائيل باحتفال يقام في جبل هرتسل في القدس لإحياء ذكرى ضحايا غرق سفينة «ايجوز» في البحر المتوسط كانت تنقل يهودا من المغرب في عام 1961.

وكان 42 يهوديا مغربيا قد لقوا حتفهم في يناير (كانون الثاني) 1961 اثناء محاولة دبرتها الحركة الصهيونية لتهريب يهود المغرب إلى إسرائيل.

وكان الملك الحسن الثاني قد وافق في بادرة حسن نية على تسليم الجثث لتدفن في اسرائيل الا أن جدلا ثار حول الموضوع لاحقا، اذ قررت اسرائيل دفنهم في مستوطنة «معاليه ادوميم» المقامة على اراض فلسطينية.

استعداد إسباني لدعم الجزائر في مواجهة «الإرهاب»

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكد ابل ماتيتوس وزير الخارجية الاسباني لـ«الشرق الأوسط» امس استعداد بلاده لـ«مساعدة الجزائر في مواجهة الارهاب» داعيا «لعدم النظر بتساو للدولة الشرعية من جهة والارهابيين من جهة اخرى».

واضاف الوزير الاسباني لدى وصوله الى نواكشوط قادما من الرباط ان في الجزائر «حكومة شرعية تحارب الارهاب»، لكنه ناشد الغرب في الوقت نفسه «التعامل بحذر مع هذه القضية». وفي الجزائر، بحث الرئيس الجزائري الامين زروال امس تطورات الازمة مع ايهاب مقبل مبعوث الامين العام للجامعة العربية. (تفاصيل اخرى ص 4) (مقالات ص الرأي)

قرينة حاكم دبي في حديث مصور نادر:

فتاة اليوم متسلطة وتبحث عن الزوج الأسير

أبوظبي: من تاج الدين عبدالحق

في بادرة غير مألوفة، نشرت في دبي امس مقابلة مع الشيخة بشرى بنت محمد، قرينة نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم.

واحتلت المقابلة التي نشرتها مجلة «الرياضة والشباب» 5 صفحات كاملة، وتضمنت مجموعة من الصور الكبيرة والملونة، وتحدثت فيها الشيخة بشرى وهي من إصل مغربي، عن اهتماماتها وطموحاتها ونظرتها للمراة العربية بشكل عام والاماراتية بشكل خاص.

ووصفت الشيخة بشرى في حديثها فتاة اليوم بانها «متسلطة وتبحث عن الزوج الاسير» وطالبت باصدار قانون لحماية الطفولة من التشرد والاهمال والاستغلال.

واشارت الشيخة بشرى في المقابلة الى علاقتها بزوجها الشيخ مكتوم فقالت انها قائمة على تفاهم كبير. وقالت انها لا تجد حرجاً في دخول المطبخ وتقوم بطهي الطعام بنفسها خاصة الاطعمة الاسبانية.

وعن هواياتها قالت انها تمارس الرياضة بكافة اشكالها، خصوصا المشي والسباحة، كما اشارت الى انها تمارس رياضة البولينج، بالاضافة الى الرماية التي تمارسها مع زوجها.

واعلنت انها تفضل الاغنية الشبابية السريعة لانها «تتواكب مع طبيعة العصر» وقالت «انه كلما كانت الاغنية سريعة ومباشرة كان تأثيرها اقوى». وذكرت الشيخة بشرى بنت محمد انها حاصلة على ليسانس في الادب الفرنسي ودراسات في الكومبيوتر واللغات وتهتم بالاضافة الى قراءة القرآن الكريم بكتب الطب، مشيرة الى انها تساعد اولادها في المذاكرة وخاصة اللغة الفرنسية.

تبديل الفئات الدموية بواسطة إنزيم مستخلص من القهوة

لندن: من اسماعيل الخطيب

ابتكر باحث اميركي اسلوبا فريدا لتحويل جميع فئات الدم لدى الانسان الى الفئة «أو» (O) النادرة عن طريق استخدام انزيم خاص مستخلص من حبوب القهوة.

ويطلق الاطباء عادة على اصحاب الفئة الدموية «O» المتبرعين الدوليين، لانهم يستطيعون التبرع بالدم لجميع الناس، مهما كانت فئاتهم الدموية لكنهم لا يستطيعون تلقي الدم، الا من الذين يحملون الفئة ذاتها.

وهذا الاكتشاف من شأنه ان يحل مشكلة كبيرة في المستشفيات بالنسبة الى حاجة الدم وندرة بعض الفئات الدموية.

والمعروف ان الزمر الدموية الرئيسية لدى الانسان هي اربع: A وB وO وAB، واذا اعطي الدم غير المناسب للشخص عن طريق الخطأ فان ذلك يؤدي الى حدوث صدمة كبيرة واحتمال الموت نتيجة تحريض الجهاز المناعي للشخص. لذا تجرى اختبارات تدعى باختبارات التصالب لمعرفة توافق فئة الدم مع فئة المريض.

اما الذين يحملون الفئة «A» فياخذون من الفئتين «O» و«A»، والذين يحملون فئة B فانهم ياخذون من B وO. (تفاصيل ص شؤون علمية)

الفريق الأميركي في العراق أوقف العمل بانتظار تطورات

دمشق وموسكو «نصحتا» بغداد بتجنب المصادمة مع أميركا

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد - كوالالمبور: وكالات الأنباء

اعلن الاميركي سكوت ريتر رئيس فريق التفتيش عن السلاح العراقي انه اضطر الى وقف العمل امس لان السلطات العراقية منعت الفريق من ممارسة نشاطه.

وكانت بغداد قد قررت امس الاول منع الفريق برئاسة ريتر من ممارسة عمله بحجة ان تركيبه غير متوازن، اذ تضمن 9 اميركيين بين مجموع اعضائه الـ16.

وجاء هذا التطور المستجد بعد ان كانت مصادر الدبلوماسية العراقية في عمان قد كشفت لـ«الشرق الأوسط» عن ان الحكومة الروسية حثت الجانب العراقي على عدم الصدام مع فرق التفتيش الدولية حتى إن اتسمت بعدم التوازن في تركيبها. كما اكدت المصادر ان روسيا كشفت للجانب العراقي عن ان الولايات المتحدة ترى في عرقلة مهمة المفتشين سببا كافيا لتوجيه ضربة عسكرية «دقيقة» للعراق.

كذلك حثت القيادة السورية بغداد في رسائل نقلها موفد سوري الى العاصمة العراقية على «عدم الانجرار للرغبة الاميركية في الصدام المسلح بالمنطقة والاكتفاء بمراقبة دقيقة وخطوات متأنية للسياسة التركية العدوانية».

وطبقا للمصادر الدبلوماسية العراقية فإن الحكومة المصرية تساند الرؤية السورية وتحث على توخي الحذر وتفويت فرصة ستلحق بالعراق المزيد من الاضرار.

المصادر العراقية اكدت ان هذا الامر لمسه نائب رئيس الوزراء العراقي محمد حمزة الزبيدي خلال جولته العربية اخيرا.

وحثت دولة خليجية رفض المصدر ان يحدد اسمها بغداد على تبني سياسة هادئة لا تؤدي للتصعيد العسكري، مشددا على ان عودة طبيعية لعلاقات العراق مع دول الخليج العربي لا بد ان تأتي من اوضاع مستقرة لا يلجأ فيها العراق للصدام مع الولايات المتحدة.

واعتبر وزراء الخارجية والتجارة والنفط في العراق ان الوضع الدولي بات اكثر تقبلا لتخفيف الخطر المفروض على العراق. وأسهم قبول العراق للآراء والنصائح العربية في تحسين علاقته مع عدة دول خصوصا سورية ومصر وايران. وتعتقد الحكومة العراقية ان عودة عراقية سريعة الى المحيط العربي والدولي لا بد ان تمر بدمشق والقاهرة.

في غضون ذلك يسعى العراق لعقد لقاء يضم وزراء خارجية مصر وسورية ودول عربية اخرى. وتؤكد المصادر الدبلوماسية العراقية ان هذه الرغبة نقلت الى دمشق لتستضيف مثل هذا اللقاء الذي يراد منه دعم سورية والعراق في مواجهة التهديدات التركية والاعراب عن رفض استخدام القوة العسكرية ضد بغداد. ومن المتوقع ان ينقل دبلوماسيون عراقيون وسائل لعواصم عربية تتعلق بتطورات الوضع في العراق وخطورة بقاء اجزاء من العراق بعيدة عن سيطرة الحكومة المركزية. كذلك اكدت المصادر العراقية ان رسالة هامة نقلها موفد عراقي الى القيادة السورية ان البلدين في حاجة لتطمينات «دولية» من احتمالات «تهدد» الامن القومي لكليهما.

واكد الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي (الذي قام بزيارة الى بكين وصفها المسؤولون العراقيون بانها ناجحة) ان العالم الآن اكثر تعاطفا وقبولا لوجهة النظر العراقية في ازمته مع الولايات المتحدة.

وفي كوالالمبور، ادان ويليام كوهين وزير الدفاع الاميركي الزائر القرار الذي اتخذته بغداد بمنع فريق تابع للأمم المتحدة يقوده اميركي من القيام بعمليات التفتيش وحذر من ان المواجهة «لا يمكن ان تستمر الى الابد» مع العراق.

وقال كوهين لصحافيين قبل ان يغادر ماليزيا متوجها الى اندونيسيا ان «الكثير مرتبط بمجلس الامن الدولي الذي عليه ان يؤكد من جديد موقفا قويا».

واضاف ان موقفا قويا لمجلس الامن «سيكون تأثيره كبيرا على صدام حسين والضعف في مجلس الامن سيعقد الامور، لكن ذلك لا يمكن ان يستمر الى الابد».

الأميركي سكوت ريتر ورفاقه لدى عودتهم أمس من موقع عراقي بعد منعهم من دخوله (رويترز)

واستبعد كوهين ارسال تعزيزات اميركية جديدة الى الخليج، ورأى ان القوات الاميركية الموجودة حاليا في هذه المنطقة كافية لمواجهة اي احتمال.

واثار القرار العراقي ردا شديد اللهجة من جانب الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي دعا مجلس الامن الدولي الى «الحزم» مع العراق.

وصرح كلينتون في البيت الابيض بقوله امس الاول «اذا ابقى صدام حسين على قراره (منع فريق التفتيش) فسيكون هذا انتهاكا واضحا وخطيرا لقرارات مجلس الامن الدولي». واضاف «اذا منع (مفتشو الأمم المتحدة) من القيام بعملهم، عندها انتظر من مجلس الامن اتخاذ تدابير حازمة ومناسبة».

في بغداد، اعلن ريتر ان فريقه اضطر الى تأجيل مهمته بسبب رفض العراق السماح له بالعمل. وقال «للأسف قررت الحكومة العراقية عدم توفير مرافقين لنا لتسهيل عمليات التفتيش». واضاف «ان هذا الرفض يعني اننا لن نتمكن من القيام بعملية التفتيش. فمن دون مسؤولين عراقيين لا يمكننا الذهاب الى الموقع، ولم يكن امامنا خيار آخر غير تأجيل عملية التفتيش التي كنا نعتزم القيام بها».

واعلن آلان ديسي المساعد الخاص لمدير مركز بغداد للرقابة والتحقق المستمرين التابع للجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة، ان فرق التفتيش الاخرى توجهت للقيام بمهامها بمواكبة عراقية.

وقال ديسي ان ريتر قدم تقريرا في هذا الصدد الى رئيس اللجنة ريتشارد بتلر الموجود في نيويورك. واضاف ان ريتر «ابلغ رئيس اللجنة الخاصة وينتظر تعليمات جديدة من نيويورك».

وكان بتلر قد طلب الى فرق التفتيش مواصلة عملها بعد ان قرر العراق منع الفريق الذي يترأسه ريتر من القيام بنشاطه.

وقرر العراق امس الاول منع فريق التفتيش الذي يقوده ريتر من مواصلة عملياته «الى ان يعاد تشكيله باسلوب يحقق التوازن بمشاركة متوازية من قبل الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن».

وتقول بغداد ان الفريق يتسم بـ«عدم التوازن» في تشكيله لانه يضم غالبية من الاميركيين والبريطانيين. ويتهم العراق اللجنة الخاصة بانها خاضعة لهيمنة الولايات المتحدة ويطالب بـ«اعادة التوازن» اليها.

وتؤكد الولايات المتحدة كما يؤكد بتلر انه يعود للجنة الخاصة وليس للعراق تقرير تركيبة فرق التفتيش.

ورد العراق بأن تقرير هذا الامر يعود فعلا الى الامم المتحدة وليس الى واشنطن، مجددا اتهام اللجنة الخاصة بانها اداة في يد الادارة الاميركية.

وتقول بغداد ان الولايات المتحدة تتحكم باللجنة الخاصة لمنع رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ اغسطس (آب) 1990. ويشار الى ان الحظر النفطي لا يمكن ان يرفع الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل.

وكان العراق قد اثار ازمة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما طرد المفتشين الاميركيين العاملين مع اللجنة الخاصة، لكنه عاد وسمح لهم باستئناف عملهم بعد اسبوع اثر وساطة روسيا.

بن علوي يبحث تنقية الأجواء بين مصر وقطر

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية العمانية يوسف بن علوي وجود وساطة عمانية لتنقية الاجواء بين القاهرة والدوحة.

وقال عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس في مقر رئاسة الجمهورية انه نقل للرئيس مبارك رسالة شفوية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مشيرا الى قوة ومتانة العلاقات بين البلدين واوضح ان اللقاء تناول تبادل وجهات النظر بين القيادتين المصرية والعمانية حول العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة في ما يتعلق بتطوير العلاقات والتشاور بشان كل ما هو مطروح على الساحة العربية من قضايا مصيرية.واعرب بن علوي عن سعادته لما سمعه من اراء وتحليلات وتوجيهات من الرئيس مبارك والتي تتفق مع المنظور العماني مؤكدا ان عمان تساند مصر دائما في كل سياساتها سواء العربية او الدولية.

وعما اذا كانت سلطنة عمان تبذل (وساطة) بين القاهرة والدوحة من خلال الجولة التي قام بها، قبل زيارته لمصر، قال «انه لا بد من تنقية الاجواء العربية خاصة بين مصر وقطر، وقد تحدثنا حول هذا الموضوع وقد حدث نفس الشيء عندما زرت الدوحة». ولم يتحدث بن علوي عن نتائج تنقية الاجواء بين البلدين واكتفى بالاشارة لوجود اتصالات لتنقية كل الاجواء العربية «لتسود علاقة التفاهم والحوار بين جميع الدول العربية».

يذكر ان بن علوي نفى توسط بلاده بين مصر وقطر اول من امس منوها بالجهود التي بذلتها السعودية لكن المصادر المقربة من الاجتماعات افادت بان الجهود التي بذلتها السعودية كانت سباقة في احتواء الازمة وتهدئة الموقف وطي الخلاف وبالتالي فان ما قام به علوي امس واول من امس يعد من قبيل المتابعة وحرص كل الدول العربية على تجاوز كل ما يعكر صفو العلاقات العربية والاتفاق على مبدأ اعمال القنوات الدبلوماسية بعيدا عن الحملات الصحافية.

على صعيد ذي صلة افادت المصادر ان الرئيس مبارك اكد للوزير العماني حرصه على تحسين العلاقات مع كل دول العالم العربية وغير العربية اعمالا بمبدأ ثوابت السياسة المصرية الخارجية وعدم الدخول في ما يسمى بلغة المهاترات.

فرنسا تأسف وروسيا تبذل المساعي لحل الأزمة بين العراق والأمم المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»
موسكو - باريس: وكالات الانباء

أعلنت روسيا انها بصدد القيام «بمساع نشطة» لحل الأزمة بين العراق والأمم المتحدة اثر قرار بغداد وقف عمل فريق التفتيش الذي يرأسه الأميركي سكوت ريتر. وعبرت فرنسا عن «أسفها» لأن قرار بغداد يتضاد مع قرارات مجلس الأمن الدولي. ويأتي رد الفعل الروسي في وقت تنتظر فيه الولايات المتحدة اجراء ما من مجلس الأمن الدولي.

وكانت بغداد قد أعلنت اول من أمس انها قررت منع فريق ريتر من العمل اعتبارا من أمس لأن تركيبته غير متوازنة بمعنى أنه يضم تسعة أميركيين اضافة الى خمسة بريطانيين من مجموع 16 عضوا.

وقالت فرنسا أمس انها تأسف بشدة لقرار بغداد. واعلن ايف دوتريو المتحدث باسم وزارة الخارجية ان «فرنسا تأسف بشدة لقرار السلطات العراقية وقف مهمة تفتيش تجرى حاليا على ارض العراق». وقال دوتريو ان «هذا القرار يتعارض مع قرارات مجلس الأمن التي تعطي اللجنة الخاصة (المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية) حقا غير مشروط في أن توفد الى العراق المفتشين الذين تراهم أنسب لأداء مهمتها».

واتخذت موسكو موقفا آخر، اذ اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الروسية أمس ان روسيا تقوم «بمساع نشطة» من اجل حل الازمة الجديدة بين بغداد والامم المتحدة حول عمليات التفتيش الدولية في العراق. وقال المتحدث فاليري نيستيروشكين في مؤتمر صحافي ان «الطرف الروسي يقوم بمساع نشطة لايجاد حل للوضع الذي نشأ» لكنه لم يوضح طبيعة هذه المساعي.

واضاف ان «المشاكل التنظيمية وغيرها التي برزت يجب حلها عن طريق الحوار». وقال نستروشكين «في ما يتعلق بقرار العراق وقف نشاط لاحدى مجموعات التفتيش فان روسيا تتخذ خطوات نشطة لايجاد سبيل للخروج من هذا الموقف». واضاف ان «روسيا تفترض انه يجب تمكين اللجنة الخاصة من أداء جميع عمليات التفتيش المنصوص عليها في قرارات مجلس الامن في حين يجب حل كل المسائل الممكنة من خلال الحوار».

ومضى قائلا ان بتلر «سيتوجه الى بغداد ويمكن افتراض ان الجانب العراقي سيطرح هذا الامر». ولم ينكر المتحدث ما اذا كان وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف يعتزم التدخل مباشرة في الازمة.

وكان بريماكوف قد ساعد في التوصل الى حل وسط في نزاع مماثل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

المدعي العام الأردني يختتم التحقيق في محاولة اغتيال الدبلوماسي العراقي ويحيل المعتقلين للمحاكمة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن المدعي العام الاردني محمد الحراحشة ان التحقيق في محاولة اغتيال رحيم طاهر المستشار التجاري في السفارة العراقية في عمان سينتهي اليوم وان المعتقلين الستة سيحالون لمحكمة الجنايات الاردنية.

واكد المدعي العام لـ«الشرق الأوسط» امس ان والدة زوجة طاهر (حماته) متورطة في محاولة الاغتيال باعتبارها المحرض الاول على العملية، وان السلطات الاردنية ستطلب من السلطات العراقية تسليمها للتحقيق معها ولتحديد دورها وذلك نظرا لوجودها في بغداد.

واكد وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع رسميا امس ان ما نشرته «الشرق الأوسط» من ان جميع المتورطين في محاولة الاغتيال عراقيون اعتقلتهم السلطات الاردنية وهم ستة بينهم امرأة ويتمتع احدهم بالحصانة الدبلوماسية. وانهم سيحالون للمحاكمة بعد انتهاء التحقيق معهم.

واوضح ان السلطات الاردنية على اتصال بالسفارة العراقية واعلمتها بتفاصيل ما جرى حتى الآن، نافيا وجود اي شبهة سياسية حول محاولة الاغتيال.

واضاف مطاوع ان المتهمين اعترفوا امام السلطات الامنية بتفاصيل محاولة الاغتيال التي وقعت في الثالث من الشهر الحالي، مشيرا الى ان المسدس الذي استعمل في محاولة الاغتيال ضبط واكد ان دوافع عملية الاغتيال عائلية مالية، وليس لها اي علاقة سياسية على الاطلاق. ومن بين المتهمين واحد يتمتع بالحصانة الدبلوماسية، ولا يمكن اماطة اللثام عنه الآن حتى يستكمل التحقيق حفاظا على سريته. وسيعلن كامل تفاصيل القضية التي تولى المدعي العام لمحكمة الجنايات الكبرى الحراحشة التحقيق فيها.

وردا على سؤال حول عتب المسؤولين في السفارة العراقية لعدم ابلاغ الحكومة الاردنية السفارة العراقية بتفاصيل القضية وعملية اعتقال المتهمين، اكد الوزير مطاوع ان هناك اتصالات بين السفارة العراقية والحكومة الاردنية وان المسؤولين في السفارة العراقية على معرفة بما جرى حتى الآن.

واوضح ان المتهمين دخلوا الى الاردن بجوازات سفر عراقية مزورة قبل عشرة ايام وان بعضهم كانوا موجودين او مقيمين داخل الاردن منذ فترة، ورفض اعطاء تفاصيل عن اسماء المتهمين الا انه أوضح انهم ليسوا من عائلة واحدة وبينهم شقيقان. وقالت مصادر قضائية ان اثنين من المتهمين دخلا الى الاردن بجوازي سفر عراقيين مزورين وتعاونا مع اربعة عراقيين مقيمين في الاردن. وبلت التحقيقات الاولية مع السنة ان والدة زوجة المستشار التجاري العراقي تعتبر المحرض الاول على اغتياله وان اولى محاولات اغتياله جرت في بغداد. وهذا ما اكده المدعي العام الحراحشة.

وكشفت التحقيقات عن ان الاشخاص الذين حاولوا اغتيال المستشار التجاري العراقي الذي تعرض لمحاولتي اغتيال في الاونة الاخيرة، تمت احداهما بمساندة احد المقربين منه ويتمتع بالحصانة الدبلوماسية ولكنهما فشلتا.

وبلت التحقيقات انه بعد فشل محاولة الاغتيال الاخيرة لخفي الشخص الذي اطلق النار على الدبلوماسي العراقي المسدس من عيار 9 ملم قرب دورة المياه في منطقة الكرادة، وصور السلاح وتأكدت مطابقته على العيار الناري الذي اطلق على المستشار.

موجز

جولة آسيوية لأمير قطر

● يبدأ امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بعد عيد الفطر المبارك جولة رسمية تشمل اربع دول في شرق آسيا هي الصين وماليزيا والفلبين والمالديف. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في الدوحة عن مصادر مطلعة ان مباحثات امير قطر في الدول الآسيوية الاربع ستتناول العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادي معها خاصة في مجال الطاقة وزيادة فرص تزويد هذه الدول بالغاز القطري المسال الذي من المنتظر ان يرتفع انتاجه بغزارة في المستقبل بعد تطوير حقول الغاز الطبيعي في شمال قطر.

إعادة تأهيل محطة لتصفية المياه في العراق

● اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد امس انها اعادت تأهيل محطة لتصفية مياه الشرب في جلولاء القديمة في محافظة ديالى بالقرب من بغداد.

واوضحت اللجنة في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية ان هذه المحطة تملك طاقة على تصفية 250 الف ليتر من مياه الشرب في الساعة. وقدرت قيمة التجهيزات المشتراة لتشغيل المحطة بـ100 الف دولار.

وتحاول اللجنة بالتعاون مع السلطات العراقية منذ 1991 تحسين انظمة معالجة وتصريف المياه التي تضررت كثيرا نتيجة نقص قطع الغيار والمواد الضرورية لذلك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Free Phone 800-354-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arab Inc, 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

أعدت مذكرة من 35 بندا تطالب عرفات بتطبيقها

الحكومة الإسرائيلية تقرر رسميا عدم الانسحاب قبل أن ينفذ الفلسطينيون «التزاماتهم الأمنية»

تل ابيب: من نظير مجلي

اقرت الحكومة الاسرائيلية، في جلسة غير علنية لها امس بالاجماع سلسلة شروط تعجيزية ستفرضها على الفلسطينيين لقاء الانسحاب الجديد من الضفة الغربية ياتي في مقدمتها تسليم 34 فلسطينيا مطلوبا وتصفية البنية التحتية لحركتي «حماس» والجهاد الاسلامية».

وكان واضحا خلال الجلسة، كما في الجلسات السابقة للحكومة الاسرائيلية التي بحثت في الموضوع، ان هذه الشروط غير مقبولة لدى الفلسطينيين. فقرر الوزراء السعي لاقناع الادارة الاميركية بها.

وستعقد الحكومة الاسرائيلية جلستين اخريين، غير علنيتين، اليوم وغدا، لاقرار مبادئ الحل النهائي للقضية الفلسطينية وحجم الانسحاب الاسرائيلي المقبل من الضفة الغربية، وذلك حتى يذهب رئيسها بنيامين نتنياهو، الى واشنطن يوم الاثنين المقبل للقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون في اليوم التالي وهو مزود «بقرار حازم» في الموضوع.

وكان سكرتير الحكومة، وداني نافيه، قد اعد مذكرة بالتنسيق مع قيادات الجيش والمخابرات والشرطة، حول ما اسموه «الالتزامات الامنية للفلسطينيين». وبحثت هذه المذكرة خلال ثلاث جلسات غير علنية للحكومة.

وتتضمن هذه الالتزامات 35 بندا، ابرزها:

- تصفية البنية التحتية لحركتي «حماس» والجهاد الاسلامي» في الاراضي الفلسطينية. والمقصود بذلك اغلاق مؤسسات هاتين الحركتين واعتقال نشطائها الاساسيين من اجل الكشف عن الاذرع العسكرية لها وشل عملها.

- اعتقال 34 شابا فلسطينيا مطلوبين لدى اسرائيل لاشتراكهم في عمليات او لهربهم من سجون اسرائيلية، وتسليمهم للسلطات الاسرائيلية.

- مكافحة النشاط الارهابي بشكل منهجي، وليس بعد تقديم معلومات من اسرائيل حول ذلك النشاط.

- الالتزام بعدد رجال الشرطة الفلسطينية المقرر في اتفاقات اوسلو (اسرائيل تزعم ان هذا العدد زاد بعدة آلاف).

- تحديد نشاط رجال الشرطة الفلسطينية ورجال اجهزة الأمن الوقائي بحيث يقتصر على مناطق السلطة الوطنية ولا يتجاوزها الى المناطق التي تسيطر عليها اسرائيل، خصوصا في القدس الشرقية (خلال الجلسة امس، كشف قائد المخابرات الاسرائيلية، بان اجهزته تراقب نشاط رجال الشرطة الفلسطينية. وان عددا من هؤلاء يقومون باعمال اعتداء واطلاق رصاص على المستعمرين في المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية).

وهناك بنود اخرى غير امنية، مثل: • تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني الذي لم يتم بشكل قاطع حسب الادعاء الاسرائيلي وضرورة اعداد ميثاق جديد يؤكد عملية السلام مع اسرائيل • وقف التحريض ضد اسرائيل في وسائل الاعلام الفلسطينية وتصريحات المسؤولين.. الخ.

وبناء على اقتراح الوزراء ارئيل شارون ليمور لفنات واسحق ليفي، اضيف بند على المذكرة، يشترط ان ينفذ الفلسطينيون التزاماتهم قبل ان تنفذ اسرائيل انسحابها من الضفة.

واكد قادة المخابرات، في الجلسة، ان الفلسطينيين يرفضون هذه البنود باكثريتها الساحقة. ويعتبرونها شروطا تعجيزية. فالفلسطينيون يرون ان الطلب الاسرائيلي بتصفية البنية التحتية لحماس والجهاد يعني نشوب حرب اهلية. وان تسليم المطلوبين يجب ان يكون متبادلا، فهناك ارهابيون اسرائيليون طلقاء رغم اعتداءاتهم على الفلسطينيين. ويرفضون الاتهامات حول زيادة عدد رجال الشرطة الفلسطينية. ويؤكدون ان الميثاق الوطني الفلسطيني جرى تعديله ولا حاجة لبحث الموضوع من جديد. ويقولون ان ما تطلبه اسرائيل عمليا، هو ان تقوم السلطة الوطنية بكم افواه الناس ودوس حقوق الانسان، تحت ستار وقف التحريض ومكافحة الارهاب.

(بالفعل، فإن رد الفعل الاولي للفلسطينيين على هذه المذكرة جاء بهذه الروح. وقال مستشار الرئيس الفلسطيني، احمد طيبي، ان هذه المذكرة تدل على ان الحكومة الاسرائيلية تفتش عن ذرائع جديدة لمواصلة التهرب من تنفيذ اتفاقيات اوسلو).

وبناء على هذا الموقف الفلسطيني المتوقع، قررت الحكومة الاسرائيلية، اقامة لجنة متابعة برئاسة سكرتيرها، نافيه، وعضوية مسؤولين في وزارة الخارجية والقيادات العسكرية والامنية تراقب ردود الفعل الفلسطينية وتسعى لاقناع الادارة الاميركية بهذه المطالب.. حتى يصطدم الفلسطينيون بجبهة اميركية - اسرائيلية حولها.

وكانت مصادر اسرائيلية قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان نتنياهو نجح في اقناع الوسيط الاميركي دنيس روس، بمبدأ التبادلية، اي عدم تنفيذ الانسحاب من دون تنفيذ الالتزامات الفلسطينية. الا ان الفلسطينيين اعدوا بالمقابل مذكرة اخرى حول الالتزامات الاسرائيلية في الاتفاقيات، التي يتم خرقها.

الى ذلك بلغت الاستعدادات في وزارة الخارجية الاسرائيلية ومكتب رئيس الحكومة، اوجها، للزيارة التي سيبدأها نتنياهو للولايات المتحدة يوم الاثنين المقبل. وتقوم السفارة الاسرائيلية في واشنطن برصد ردود الفعل الاميركية على المواقف الاسرائيلية الاخيرة، حتى يستعد نتنياهو لمواجهتها. وذكرت اوساط مقربة من الطواقم التي تعد للزيارة ان الرئيس كلينتون قرر ان تكون هذه زيارة عمل، من دون مأدبات او لقاءات احتفالية. وانه سيطلب من نتنياهو تعهدا خطيا بتنفيذ الانسحاب الثاني وموعده وبتنفيذ الانسحاب الثالث ايضا، مثلما فعل وزراء نتنياهو عندما طلبوا منه ان يكتب تعهداته لهم خطيا في موضوع الميزانية.

الى ذلك ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس ان بعض زعماء اليهود الاميركيين نبهوا نتنياهو الى ضرورة كسب ثقة الرئيس كلينتون مجددا اثناء اللقاء المرتقب بينهما الاسبوع المقبل في واشنطن.

واوضحت «يديعوت احرونوت» ان زعماء «لجنة العمل السياسي الاميركي - الاسرائيلي» التي تعتبر مجموعة ضغط نافذة في الولايات المتحدة تحادثوا اول من امس مع نتنياهو وعبروا له عن قلقهم لزاء خلافه مع كلينتون الذي يجعل عمل هذا اللوبي من اجل الدفاع عن موقف اسرائيل في عملية السلام مع الفلسطينيين صعبا، على حد قول الصحيفة.

وكان كلينتون المستاء من سياسة الحكومة الاسرائيلية المتشددة رفض في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي استقبال نتنياهو الذي كان آنذاك في زيارة الى الولايات المتحدة.

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لدى استقباله امس وزير الخارجية الأميركي الأسبق جورج شولتز الذي يزور اسرائيل لرئاسة مؤتمر حول استراتيجية اقتصادية اجتماعية للدولة العبرية (رويترز)

بالقلب

أحمد الربعي

باكستان.. والقتل الطائفي

القتل الطائفي في باكستان ستكون له نتائج وخيمة على شبه القارة الهندية اذا استمر بهذا الشكل الكريه وغير المبرر. وسيثير كثيرا من النعرات والخلافات المذهبية في عدد من الدول المحيطة بباكستان والقريبة منها، وهي دول تنوع طائفي، وخاصة ايران وافغانستان والهند.

القتل الطائفي كما اثبت التاريخ يسهل ان يبدأ، ويصعب ان ينتهي، والأمثلة في تاريخ المسلمين صارخة وواضحة، فاذا ارتبط الطرح الطائفي بالتعصب القومي للاقليات وللدول تحول الى كارثة يصعب وقفها.

المتطرفون بسنتهم وشيعتهم في باكستان يلعبون بالنار، ويدخلون المجتمع الباكستاني في حرب عدمية ستنتهي لو تطورت الى خسارة الجميع. وهناك في دول الجوار من هو جاهز للدخول في اللعبة والنفخ فيها تحقيقا لمصالح سياسية اقليمية، والشعب الباكستاني وبقية الشعوب المسلمة في ايران وافغانستان وغيرهما فيها من المشكلات ما يكفي لتعطيل حركة التنمية فيها، فكيف سيكون الحال لو تدهورت العلاقات بين الطوائف المسلمة واستخدمت لغة العنف في مجتمعات اسلامية فقيرة ومهددة بالمجاعات والفيضانات وقلة الموارد وانتشار الأمية؟

هناك استفزاز طائفي في عدد من الدول الاسلامية يستمد جذوره من الجهل بسماحة الاسلام، ومن اختلاط القضية المذهبية بالقضايا العرقية والطائفية والقبلية والقومية. والمثال الافغاني صارخ وواضح في هذا المجال حيث تتشكل الميليشيات والجماعات المتقاتلة من تركيبات طائفية وعرقية وقومية كلها تحاول استخدام الدين بطريقة مضللة وكاذبة فيها الكثير من استغلال السذج والبسطاء. ووقود نار الصراع الطائفي يدفعه المجتمع برمته بغض النظر عن اصول وفصول افراده.

مطلوب جهد اسلامي لوقف القتل بالهوية الطائفية في باكستان، والمطلوب اكثر توعية المسلمين بخطر الاقتتال الطائفي، وضرورة توحيد الجبهة الداخلية في كل دولة اسلامية لمواجهة عدوها المتمثل في الجوع والمرض والعصبيات والأمية.

مفندا ما يشاع عن احتمال تعيين شيرانسكي في هذا المنصب

نتنياهو سيحتفظ بوزارة الخارجية لفترة طويلة أملا في عودة ليفي إلى الحكومة مجددا

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، امس انه سيحتفظ بمنصب وزير الخارجية لفترة طويلة، ونفى بذلك الانباء التي تحدثت عن تعيين زعيم حزب اليهود الروس نتان شيرانسكي، لهذا المنصب.

وكان منصب وزير الخارجية قد شغر منذ استقالة ديفيد ليفي في 4 يناير (كانون الثاني) الجاري احتجاجا على الميزانية العامة وموقف نتنياهو من عملية السلام. واخذ يتنافس على هذا المنصب كل من الوزير شيرانسكي والوزير ارييل شارون. لكن نتنياهو ما زال يامل في عودة ليفي الى الحكومة، خصوصا انه لم ينسحب من كتلة الليكود في الكنيست. وقرر ان يصوت ضد الحكومة فقط في حالات معينة مثل نزع الثقة برئيسها.

كذلك، رفض نتنياهو ان يعين ايا من نوابه قائما باعمال رئيس الوزراء. ويذكر ان ليفي كان يتولى هذا المنصب. وهناك ثلاثة نواب آخرون لرئيس الحكومة، لا يريد نتنياهو ان يفضل احدهم على الآخر في الوقت الحاضر.

وكانت صحيفة «معاريف» قد ذكرت امس ان شيرانسكي هو المرشح الرئيسي لمنصب وزير الخارجية. واوضحت «معاريف» نقلا عن مصادر في الخارجية الاسرائيلية ان شيرانسكي عبر عن اهتمامه بخلافة ليفي.

ويعتبر شيرانسكي قريبا بافكاره من نتنياهو وليس خصما محتملا له. اما وزنه السياسي في الائتلاف اليميني الحاكم فهو مهم نسبيا لانه يقود حزب «اسرائيل بعلياه» الممثل بسبعة مقاعد في الكنيست.

وكان شيرانسكي ناشطا سوفياتيا سابقا في مجال الدفاع عن حقوق الانسان وعرف في تلك الآونة على انه طلب الهجرة، لكن الباب اوصد امامه وامضى تسع سنوات في سجون الاتحاد السوفياتي ثم هاجر الى اسرائيل في العام 1986.

ويقدم وزير الصناعة والتجارة، الذي سيبلغ الخمسين من عمره الاسبوع المقبل، نفسه على انه نصير لعملية السلام مع الفلسطينيين، لكنه تبنى بانتظام داخل الحكومة مواقف المتشددين اليمينيين بتاييده تكثيف الاستعمار اليهودي وانسحابا عسكريا محدودا من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويرى المعلقون الاسرائيليون ان من مصلحة نتنياهو ان يدعم شيرانسكي لضمان تاييده او على الاقل حياده في معركة مهمة بدأت في اسرائيل حول مشروع قانون يتعلق باعتناق اليهودية.

وفي الواقع يحتاج نتنياهو الى تجنب معارضة حزب شيرانسكي الذي يعتبر عموما من التيار العلماني لمشروع القانون الجديد الذي قدمه المتدينون المتشددون الذين يشكلون ثلث الائتلاف الحكومي.

ويلقى مشروع القانون المذكور الذي يهدف الى ترسيخ الهيمنة الفعلية للمتدينين المتشددين على الاحوال الشخصية في اسرائيل معارضة شديدة من التيارات الليبرالية اليهودية النافذة جدا في الخارج وخصوصا في الولايات المتحدة.

ويميل حزب شيرانسكي الى معارضة المتدينين في هذا الملف خصوصا ان السلطات الحاخامية المحلية تشكك بيهودية عدد كبير من المهاجرين الروس في اسرائيل.

يشار الى ان نحو 700 الف مواطن من الاتحاد السوفياتي السابق هاجروا الى اسرائيل منذ العام 1989.

عرفات أطلع الملك حسين على نتائج جولة روس

عمان: «الشرق الأوسط»

اطلع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العاهل الاردني الملك حسين على نتائج جولة منسق السلام الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس الاخيرة وكذلك الصعوبات والعراقيل التي تضعها اسرائيل امام عملية السلام.

وكان عرفات قد وصل الى عمان عن طريق جسر الملك حسين الفاصل بين الاردن وفلسطين حيث كان في استقباله الملك حسين. وانتقل الزعيمان فورا الى القصر الملكي في عمان حيث اجريا محادثات على مائدة الافطار. وهذه هي المرة الاولى التي ينتقل فيها عرفات برا الى عمان حيث جرت العادة ان يتنقل الرئيس الفلسطيني بطائرة هليكوبتر، لكن سوء الاحوال الجوية والضباب الكثيف الذي يغطي المناطق الجبلية في فلسطين والاردن حال دون ذلك.

ويرافق الرئيس عرفات في هذه الزيارة التي تاتي تلبية لدعوة من الملك حسين، وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه والامين العام للرئيس الفلسطيني الطيب عبد الرحيم.

وزار عرفات الليلة الماضية طبيبه الخاص الدكتور اشرف الكردي الذي يشغل الآن منصب وزير الصحة الاردني وسيخضع عرفات لفحوصات طبية للتاكد من حالته الصحية. وكان الكردي قد قال ان صحة عرفات جيدة، لكنه بحاجة الى استراحة وهدوء بسبب الطاقة والجهد الكبيرين اللذين يبذلهما.

وقالت مصادر سياسية اردنية ان زيارة عرفات تاتي لحشد تاييد قادة الدول العربية وخاصة الاردن ومصر تمهيدا للقائه الرئيس الاميركي بيل كلينتون 22 يناير (كانون الثاني) الحالي بعد أن فشل جولة روس.

واضافت المصادر ذاتها ان عرفات سيحمل قائمة طويلة بالانتهاكات الاسرائيلية للاتفاقيات.

الرنتيسي يدين المداهمة ويعتبرها ثمرة من ثمار مذكرة التعاون الأمني

عملية فلسطينية ـ إسرائيلية مشتركة ضد خلية لـ«حماس» في نابلس

لندن - رام الله: «الشرق الأوسط»

ادانت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) العملية الامنية الفلسطينية الاسرائيلية المشتركة التي تمت فجر امس واسفرت عن اعتقال عدد من اعضاء الحركة، وكشف كميات كبيرة من المتفجرات في مدينة نابلس في الضفة الغربية، حسب ما اعلنت مصادر امنية اسرائيلية فلسطينية. واعتبرت «حماس» هذه العملية ثمرة من ثمار مذكرة التعاون الامني الفلسطيني - الاسرائيلي التي وضعت تحت اشراف وكالة المخابرات الامركزية الاميركية «سي اي ايه» اواخر الشهر الماضي وشككت «حماس» في صحة هذه المعلومات عن اكتشاف خلية ومتفجرات. وقال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي احد كبار زعماء «حماس» في قطاع غزة «ليس لدينا معلومات حول هذه المسالة من الحركة. لكن تبقى هذه المعلومات اسرائيلية وهي بالنسبة لنا معلومات مشكوك فيها الى ان تتضح الامور».

واضاف عبد العزيز الرنتيسي احد كبار زعماء «حماس» في قطاع غزة لـ «الشرق الاوسط» «نحن نشجب وندين هذا العمل الذي يعيق حركة المجاهدين للوصول الى اهدافهم وعلى راسها تحرير الوطن من الاحتلال الصهيوني».

واعرب الرنتيسي عن اسفه للتعاون الامني بين السلطة الفلسطينية واسرائيل ضد المجاهدين في الوقت الذي نرى فيه تعنتا اسرائيليا ازاء اعطاء الشعب الفلسطيني ولو جزء من حقوقه. وطالب الرنتيسي السلطة الفلسطينية مجددا بوقف التعاون الامني مع اسرائيل الذي يضر بمصلحة الشعب الفلسطيني اولا وقبل كل شيء. واعتبر الرنتيسي هذه العملية من بواكير المذكرة الامنية الاسرائيلية الفلسطينية التي تم التوصل اليها باشراف وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي اي ايه».

وردا على سؤال حول موقف «حماس» من تطبيق التعاون الامني الاسرائيلي الفلسطيني قال «بالنسبة للسلطة فلنا موقف واضح وهو عدم الدخول في صراع معها مهما كلف الامر».

واعلنت مصادر امنية ان قوات فلسطينية داهمت بناء على معلومات من اسرائيل، شقة في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية الخاضعة للسلطة الفلسطينية، فجر امس وعثرت فيها على 700 كيلوغرام من المتفجرات واعتقلت عشرات من عناصر الحركة.

وذكرت مصادر امنية اسرائيلية ان الجانب الفلسطيني سمح لمسؤولين امنيين اسرائيليين بزيارة الشقة في نابلس لتفحص المتفجرات المصادرة.

وزعمت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي عامي ايالون كان مجتمعا الى عرفات في رام الله في الوقت الذي كانت تجري فيه الاغارة على الشقة.

وقال مسؤول اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه، ان اسرائيل علمت بوجود معمل المتفجرات اثناء التحقيق مع بعض ناشطي «حماس» الذين اعتقلتهم منذ اسبوعين. واضاف ان العملية تظهر «تعاونا امنيا متناميا» هو ثمرة اتفاق مبدئي على مكافحة العنف ابرمه مفاوضون اسرائيليون وفلسطينيون الشهر الماضي.

وتابع المسؤول: «أن هذه العملية تستجيب لمطالب اسرائيل القيام بعمل ميداني. وقد باتت فرص توقيع اتفاق امني الآن اكبر بكثير». وكان نتنياهو قد رفض بداية الاتفاق المبدئي الذي ابرمه المفاوضون وطلب ادخال تعديلات، عاد الفلسطينيون ورفضوها. وحاول المبعوث الاميركي دنيس روس تقريب وجهات نظر الطرفين الاسبوع الماضي. وتسعى الولايات المتحدة الى تنشيط التعاون الامني بين الجانبين املا بالمساهمة في استئناف عملية السلام المجمدة منذ عشرة اشهر.

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل ابلغت الفلسطينيين ايضا بمكان في رام الله يختبئ فيه عضو في «حماس» هو عادل عوض الله المتهم بالوقوف وراء سلسلة من عمليات التفجير في القدس الغربية العام الماضي اسفرت عن مصرع 21 اسرائيليا. الا ان قوات الامن الفلسطينية داهمت الشقة المشار اليها ولم تعثر إلا على اسلحة.

موجز

معتقلون فلسطينيون يعدون معرضا لصور أطفالهم

● اعلن مئات من المعتقلين الفلسطينيين في سجن اسرائيلي امس انهم يعدون لافتتاح معرض لصور لاطفالهم بمناسبة عيد الفطر في نهاية يناير (كانون الثاني) الجاري. وقال اسرى سجن نفحة الصحراوي (جنوب) في رسالة الى «نادي الاسير الفلسطيني» تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منها، ان وفاة الابن الوحيد لاحد زملائهم كانت وراء فكرة اقامة مثل هذا المعرض الاول من نوعه. واوضح المعتقلون الذين يبلغ عددهم 640 شخصا في رسالتهم التي حملت عنوان «معرض نفحة لاطفال الاسرى في يوم العيد» ان «فكرة المعرض الذي سيعرض من خلاله ما يزيد عن الف صورة للاطفال المحرومين، تبلورت بعد وفاة الطفل بلال الابن الوحيد للأسير المناضل حسين ابو عيد».

مبعوث دولي خاص في مهمة بالشرق الأوسط

● قال جون ميلز المتحدث باسم لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان امس ان محققا خاصا في قضايا حقوق الانسان بدأ مهمة تستمر 12 يوما في الشرق الاوسط. ونقلت وكالة رويترز عن ميلز قوله في مؤتمر صحافي ان الدبلوماسي الفنلندي هانو هالينين الذي يعمل مقررا خاصا بالمنظمة الدولية موجود في غزة منذ اول من امس، وسيزور المناطق الفلسطينية واسرائيل والاردن ومصر خلال مهمته التي تستمر حتى 23 يناير (كانون الثاني) الجاري وسيرفع هالينين تقريرا حول أي انتهاكات الى مؤتمر لجنة حقوق الانسان السنوي الذي يبدأ اعماله في 16 مارس (آذار) المقبل ويستمر ستة اسابيع لبحث الانتهاكات. لكن نطاق التعاون الاسرائيلي مع مهمة المبعوث الدولي ليس واضحا.

الأردن وفلسطين يبحثان نظاما لنقل وتخزين البضائع

● اختتمت في عمان لجنة النقل الاردنية - الفلسطينية المشتركة التي عقدت برئاسة المهندس عيسى ايوب امين عام وزارة النقل الاردنية وعلي الجعبري الوكيل المساعد بوزارة النقل والمواصلات الفلسطينية. وبحثت اللجنة التي استمرت اجتماعاتها عدة ايام حسب مكتب «الشرق الاوسط» في عمان عددا من الموضوعات المتعلقة بنقل البضائع بين البلدين واعتماد مركز التحميل والتفريغ للبضائع واقامة مراكز تخزين جمركية في الجسور لاستقبال وتخزين وتخليص البضائع. كما بحثت اللجنة المنهاج الأمثل لتشغيل الشاحنات الاردنية والفلسطينية وتحديد الدوام الرسمي على الجسور بين البلدين بالنسبة للمسافرين والبضائع.

هدد بتشكيل ميليشيا مسلحة

نائب إسرائيلي يتحدث عن «حرب أهلية» بين المتشددين والعلمانيين

القدس المحتلة - أ.ف.ب: هدد نائب اسرائيلي امس بتشكيل ميليشيات مسلحة للمتدينين المتشددين «للرد على العنف المتزايد» الذي قال ان المتدينين يتعرضون له من قبل العلمانيين في اسرائيل.

وتحدث النائب موشي جافني عن لائحة «اليهودية الموحدة للتوراة» التي تمثل المتشددين من اليهود الغربيين (اشكيناز) عن وجود «حرب اهلية» بين العلمانيين والمتدينين. واكد في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «تعرض الطلاب المتدينين المتشددين لمزيد من العنف من قبل الاسرائيليين العلمانيين».

واضاف جافني الذي يشكل حزبه جزءا من الائتلاف الحكومي برئاسة بنيامين نتنياهو «نحن في حرب اهلية وانصارنا وحدهم يتعرضون لهجمات. ان الدماء ستراق قريبا. فاذا كان اليهود العلمانيون يريدون الحرب فليكن لهم ذلك. سنشكل وحدات مسلحة».

واثارت تصريحات جافني موجة من الاحتجاجات في اوساط العلمانيين يمينا ويسارا واخذ عليه انه يضخم بعض الحوادث المعزولة. وفي هذا السياق قال النائب رحبعام زئيفي من حزب موليديت اليميني المتطرف بلهجة غاضبة «لا يمكن ان يهددنا عضو في الكنيست بحرب اهلية بسبب بعض الحوادث».

وقال النائب رومان برونفمان من حزب «اسرائيل بعليا» للناطقين بالروسية والمشارك في الائتلاف الحكومي، ان جافني «سكب الزيت على النار عوضا عن التحدث عن مصالحة بين العلمانيين والمتدينين».

وفي اليسار احتج يوسي ساريد زعيم حزب «ميريتس» العلماني بحدة على تصريحات جافني وقال «اذا كان جافني يعد لحرب اهلية يتعين عليه الذهاب (اولا) لتادية الخدمة العسكرية مما سيهدئ بالتاكيد من نزعاته العدوانية».

وياخذ العلمانيون على المتشددين في اسرائيل بانهم معفيون بشكل شبه تلقائي من الخدمة العسكرية الالزامية التي تطبق على غيرهم ثلاث سنوات للذكور وسنتين للاناث.

وتزايد التوتر بين العلمانيين والمتدينين المتشددين في اسرائيل في الاشهر الاخيرة بشأن الخدمة العسكرية ومسألة اغلاق المحال التجارية ومراكز الترفيه يوم السبت اليهودي كما يطالب المتدينون المتشددون.

وغالبا ما يصف العلمانيون المتشددين بالطفيليين الذين يعيشون عالة على الخدمات العامة ويتهمونهم بانهم يريدون فرض نمط حياتهم على كل السكان.

في المقابل يتهم المتشددون العلمانيين بالاساءة الى مشاعرهم الدينية بعدم احترامهم مبادئ الديانة اليهودية خصوصا في ما يتعلق بعطلة يوم السبت.

واشار جافني الى حوادث عدة تعرض خلالها طلاب من المتدينين المتشددين للضرب على ايدي شبان علمانيين، حتى ان احدهم طعن الاسبوع الماضي واصيب بجروح طفيفة قرب تل ابيب.

تجدر الاشارة الى ان المتدينين المتشددين بالمعنى الحقيقي للكلمة لا يشكلون الا 6% من السكان الاسرائيليين لكنهم يتركزون في بعض المدن خصوصا في القدس حيث يمثلون 40 في المئة من السكان اليهود. وتنتمي الاحزاب الدينية التي تنتمي كلها الى الائتلاف الحكومي بثقل كبير في الكنيست حيث تحتل 23 مقعدا من أصل 120.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الملك فهد يرأس جلسة مجلس الوزراء

شروط صحية لزواج السعودي والسعودية من غيرهما

الرياض - واس: ثمن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حرص شعب المملكة العربية السعودية على فعل الخير والبذل والعطاء واغتنام المناسبات الدينية رغبة في مضاعفة الاجر. وقال «ان هذا الحرص الذي يتجدد ويتضاعف كل عام ولله الحمد مع اطلالة شهر رمضان المبارك شهر الخير والبر والاحسان يجسد التزام المملكة بما يوجه به الدين الاسلامي الحنيف واقتداءها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان اجود ما يكون في رمضان وحث على صيامه وقيامه وفق مقتضى الشريعة الاسلامية واغتنامه رغبة في المزيد من الاجر والمغفرة من الله سبحانه وتعالى».

ونوه الملك فهد في حديثه خلال جلسة مجلس الوزراء التي راسها مساء اول من امس بقصر اليمامة في مدينة الرياض بجميع اعمال البر والخير المكثفة التي يتميز بها شعب المملكة وتتجلى سنويا في هذا الشهر الكريم عبر الهيئات والجمعيات الخيرية والمساجد وكذلك تسابق المواطنين الى بذل الصدقات على المحتاجين في اروع صور التواد والتراحم واللحمة بين افراد المجتمع، بالاضافة الى حرصهم على عقد الندوات العلمية وتلاوة القرآن الكريم وقيام الليل اقتداء بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وقال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيانه لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة ان خادم الحرمين الشريفين حث الجميع على اغتنام هذا الشهر واستقراء ما حفل به من احداث وعبر منذ فجر الاسلام واستخلاص الدروس المستفادة التي تدل على قوة الامة الاسلامية وعزتها واقتدارها الفائق على الصمود للتغلب على التحديات كافة سواء طال الزمان ام قصر.

ودعا الملك فهد المسلمين الى التعاون والتضامن وتوحيد الكلمة ونبذ الفرقة والتشتت وليكونوا خير امة اخرجت للناس مستمسكين بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وبذلك يتحقق لهم اجهاض مجمل ما يخطط له الاعداء.

واستعرض المجلس بعد ذلك عددا من المستجدات على الساحات العربية والاسلامية والدولية. وابدى المجلس ارتياحه لما تمخضت عنه الدورة الخامسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي عقدت اخيرا في تونس من نتائج مؤكدا ان موافقة وزراء الداخلية العرب على مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب ستعزز التعاون بين الدول العربية لمكافحة الارهاب بكل صوره واشكاله وتطويقه حفاظا على المنطقة العربية من اخطاره الجسيمة.

وجدد المجلس موقف السعودية الهادف الى مكافحة الجريمة واستئصال كل ما يمت لها بصلة حفاظا على الارواح ومكتسبات الامة العربية وذلك انطلاقا من مبادئ الدين الاسلامي الحنيف الذي يحرم اهدار الاموال وسفك الدماء وازهاق الارواح.

وبعد أن استعرض المجلس جدول اعماله أصدر القرارات التالية:

أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب الرئيس العام لرعاية الشباب. وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم 237 وتاريخ 1407/10/12هـ. وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 18/13/8 وتاريخ 1418/6/25هـ قرر المجلس:

الموافقة على اتفاق تعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية التونسية في مجال الشباب والرياضة الموقع في تونس في 1417/10/20هـ الموافق 1997/2/27م بالصيغة المرفقة بالقرار. وأعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير التجارة. وبعد الاطلاع على نظام الشركات الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/6 وتاريخ 1385/3/22هـ.

وبعد الاطلاع على المرسوم الملكي رقم م/46 وتاريخ 1405/7/4هـ القاضي بتعديل المادة (79) من نظام الشركات. وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 18/13/7 وتاريخ 1418/6/25هـ قرر المجلس:

تعديل المادة التاسعة والسبعين من نظام الشركات المعدلة بالمرسوم الملكي رقم م/46 وتاريخ 1405/7/4هـ لتصبح بالنص التالي «مع مراعاة نصوص نظام الشركة يعين مجلس الادارة من بين أعضائه رئيسا وعضوا منتدبا ويجوز أن يجمع عضو واحد بين مركز رئيس المجلس ومركز العضو المنتدب. ويبين نظام الشركة لاختصاصات رئيس المجلس والعضو المنتدب والمكافاة الخاصة التي يحصل عليها كل منهما بالاضافة الى المكافاة المقررة لاعضاء المجلس. واذا خلا نظام الشركة من أحكام في هذا الشان تولى مجلس الادارة توزيع الاختصاصات وتحديد المكافاة الخاصة. ويعين مجلس الادارة سكرتيرا يختاره من بين أعضائه او من غيرهم ويحدد اختصاصاته ومكافاته اذا لم يتضمن نظام الشركة احكاما في هذا الخصوص. ولا تزيد مدة رئيس المجلس والعضو المنتدب والسكرتير عضو مجلس الادارة على مدة عضوية كل منهم في المجلس ويجوز اعادة تعيينهم ما لم ينص نظام الشركة على غير ذلك وللمجلس في كل وقت أن يعزلهم جميعهم او بعضهم دون اخلال بحقهم في التعويض اذا وقع العزل لغير مبرر مقبول او في وقت غير لائق». وأعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الصحة المرفق به المحضر المتخذ من قبل اللجنة المشكلة بالأمر الملكي بشان الضوابط الصحية اللازمة للزواج الذي يكون فيه طرف غير سعودي وتاييد نائب وزير الداخلية بخطابه المرفوع الى المقام الملكي لما انتهت اليه اللجنة المذكورة في محضرها المشار اليه أعلاه. وبعد الاطلاع على مذكرة هيئة الخبراء. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

أ - مع التقيد بالانظمة والتعليمات التي تنظم زواج السعودي من اجنبية والسعودية من اجنبي يجب على السعودي الراغب في الزواج بغير سعودية وكذلك السعودية الراغبة في الزواج بغير سعودي تقديم شهادة فحص طبي لمن يرغب الاقتران به.

ب - يمنع السعودي من الزواج باجنبية وكذلك السعودية من الزواج باجنبي ممن هو مصاب بمرض او حامل لجينات معتلة للامراض الوراثية والمعدية التالية:

1 - الامراض الوراثية:
امراض الدم الوراثية. / امراض الدم المنجلية. / امراض صبغة الدم الاخرى. / الأمراض الثلاثمية. / الاعتلالات الانزيمية. / الهيموفيليا.

2 - الامراض المعدية:
الزهري المرحلة الثالثة. / نقص المناعة المكتسبة.
ولوزارة الصحة اضافة اي امراض اخرى مشابهة مستقبلا.

ج - على وزارة الصحة وضع برنامج اعلامي بمشاركة وسائل الاعلام المختلفة لتوعية المواطنين وتوضيح مشكلات الامراض الوراثية والمعدية.

د - تقوم اللجنة المشكلة بالأمر الملكي رقم 5/1489/7 وتاريخ 1416/8/20هـ المشار اليه اعلاه بدراسة امكانية تطبيق ما ورد في البندين (أ) و(ب) اعلاه على جميع السعوديين المتقدمين للزواج قبل عقد القران ورفع ما يتم التوصل اليه.

رابعا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس تعيين الدكتور محمد بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي على وظيفة كبير مستشارين بالمرتبة الخامسة عشرة في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد.

خامسا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون البلدية والقروية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تعيين المهندس محمد بن علي آل الشيخ على وظيفة وكيل الوزارة للشؤون البلدية بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة الشؤون البلدية والقروية.

سادسا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس تعيين سعد بن محمد بن عبد الله السالم على وظيفة مستشار بالمرتبة الرابعة عشرة في وزارة الداخلية.

سابعا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس تعيين عبد الله بن عبد الرحمن السلوم على وظيفة وكيل الامارة المساعد للشؤون الامنية بالمرتبة الرابعة عشرة بامارة منطقة الرياض.

84 شخصية تطالبه في رسالة مفتوحة بوقف الجماعات التي لا تراعي القوانين

خاتمي يبلغ هيئة كبار المستشارين الجديدة بضرورة اشتراك الرأي العام في اتخاذ القرارات

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي الى تفهم مبدأ المشاركة العامة للرأي العام في ادارة البلاد والمجتمع والى تعريف جديد لموقع المستشار في المؤسسات الحاكمة.

جاء ذلك اثناء لقائه الموسع والاول له مع هيئة كبار المستشارين الذين اختارهم قبل ايام ليستمع اليهم ويبحث معهم سبل تطوير مشاركة الرأي العام الايراني في الادارة الحكومية.

وقال خاتمي «علينا جميعا ان نعمم مبدأ المشاركة العامة للناس ونسعى جاهدين لياخذ الرأي العام دوره الاساسي في صناعة القرارات وصياغتها في المجتمع والبلاد بشكل عام».

واعتبر خاتمي موقع المستشار في نظام الحكم المدني الاسلامي بمثابة «حلقة اتصال بين القسم الاداري والقسم الواعي للمجتمع الهدف منها ان تنقل حاجات المجتمع بعد التعرف عليها وطرح طرق علمية متقدمة لادارة افضل للبلاد في اطار المصالح العامة للامة».

وشدد الرئيس خاتمي على «الأخذ براي المستشارين بشكل جدي وان يستفاد من وجهات نظرهم بصورة اكثر علمية وتنظيما وان تجد مشورتهم طريقها الى القنوات التنفيذية بشكل لائق يتناسب واهمية الرأي العام الذي يمثلونه».

وفي سياق آخر علم ان 84 شخصية علمية وثقافية في ايران بعثت برسالة مفتوحة الى الرئيس خاتمي تطلب منه: «العمل من اجل تحقيق اهداف المجتمع المدني واشاعة المسلك القانوني للجميع وضرورة مواجهة المجموعات المخالفة للقانون وذلك في اشارة الى جماعات الضغط الخفية التي تتلقى دعما من بعض مؤسسات اليمين المحافظة».

وذكرت الرسالة التي نشرت مقاطع منها المجلة الاسبوعية «مبين» (الموالية لخاتمي) الرئيس الايراني بتعهداته القانونية والدستورية لحماية الافراد والمجموعات وطلبت اليه «القيام بخطوة تنفيذية عملية الى جانب كلامه الجميل عن القانون وضرورة العمل بالدستور وهي حماية المنظمات الطلابية والحوزات الدينية واساتذة الجامعات ومقرات الصحف من اعتداءات قوى الضغط الخفية الخارجة عن القانون كما حصل في هجمات متعددة لهذه القوى في اصفهان وقم وطهران. وكانت الرسالة تشير بذلك الى الهجوم على صحيفة «سلام» في اصفهان والهجوم على مكتب منتظري في قم والهجوم على مقر اتحاد الخريجين المسلمين في طهران.

وعلم ان من بين الموقعين على الرسالة عددا من رجال الثقافة والفكر والفنانين واساتذة جامعيين معروفين في الوسط الديني الحاكم.

ويذكر ان خاتمي كان قد عين 28 مستشارا جديدا له بينهم الوزير السابق علي اكبر محتشمي وشقيق مرشد الجمهورية الايرانية وصحافية بارزة لتقديم استشارات في مختلف الشؤون السياسية والثقافية والاعلامية والدينية والاقتصادية ويشرف عليهم رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي باعتباره المستشار الاعلى في ديوان الرئاسة.

من جهة اخرى قال محمود محمدي المتحدث باسم الخارجية الايرانية ان العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة ستبقى متوترة الى ان تكف واشنطن عن اتهام ايران بانها تمثل تهديدا للمنطقة وللغرب، واتهم واشنطن بتكرار اتهامات بدون ادلة، لكنه رأى مع ذلك امكانية لحدوث تطور جديد بين البلدين.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية امس عن محمدي تصريحات قال فيها ان الولايات المتحدة لا تبدو مستعدة لتحسين علاقاتها مع ايران. واضاف انه طالما ان الادارة الاميركية لا تغير من سلوكها تجاه ايران ولا تزال تردد ادعاءاتها المتكررة ضد طهران فإن حائط عدم الثقة بين طهران وواشنطن سيظل قائما. وكان خاتمي في مقابلة مع شبكة سي. ان. ان» الاخبارية التلفزيونية الاميركية الاسبوع الماضي دعا الى تحطيم جدار عدم الثقة بين الاميركيين والايرانيين لكنه لم يقدم عرضا مباشرا لاجراء حوار بين البلدين.

وقال محمدي في تعقيب له على تصريحات انتقادية لصموئيل بيرجر مستشار الامن القومي للرئيس الاميركي بيل كلينتون ان هذا السلوك ينم عن ان واشنطن ينقصها الاستعداد المطلوب لتفهم الواقع.

وكان بيرجر قد قال ان الادارة الاميركية لم ترصد اي تغير ملحوظ في موقف ايران من مساندتها لجماعات متورطة في اعمال عنف ضد اسرائيل والغرب منذ ان انتخب خاتمي رئيسا للجمهورية في مايو (ايار) الماضي.

ورفض محمدي تصريحات بيرجر قائلا ان ما يردده الساسة الاميركيون حول ايران مجرد ادعاءات. وقال ان خاتمي قدم عن ايران صورة شعب لن يبيع استقلاله باي ثمن ولن يتخلى عن مبادئه تحت الضغوط الخارجية، ولكنه يحترم الثقافات والشعوب والحضارات ومستعد لبدء حوار صادق وعميق معها.

وعبر محمدي عن اسفه لان بعض المسؤولين السياسيين والاوساط الاعلامية حاولت ان تستغل تصريحات صادقة ادلى بها خاتمي الذي وجه دعوة الاربعاء الماضي للحوار بين الشعبين.

لكن محمدي اشار الى ان الحكومة الاميركية اعتبرت انها مسؤولة عن بعض الخلافات بين البلدين، وهذا تطور جديد يستحق الاهتمام والدراسة.



جزائرية تنتحب امس بحرقة امام قبر اولادها الذين قتلوا في مذبحة سيدي حماد، بينما اثنتان من قريباتها تواسيانها (رويتر)

السلطات تشدد أمن رجالها وعائلاتهم بينما الجماعات المسلحة تفتك بالمواطنين

«غياب الحكومة» يضاعف إحساس الجزائريين بالضياع

الجزائر: «الشرق الأوسط»

غداة مذبحة سيدي حماد بولاية البليدة الجزائرية والتي ذهب ضحيتها اكثير من 400 شخص ليلة الاثنين الماضي، يتردد سؤال هو: الى متى تستمر مثل هذه المذابح المتكررة؟ وهل السلطات الجزائرية قادرة فعلا على منع تكرارها؟

ان طرح مثل هذه الاسئلة يجد ما يبرره في حجم المذابح وفظاعتها، فضلا عن استمرار موجة العنف لاكثر من 6 سنوات وانتشارها الواسع في مناطق مختلفة من البلاد وسطا وغربا، في انتظار انتقال العدوى الى الشرق والجنوب، كما تدل بعض المؤشرات على ذلك.

ويشكل غياب الحكومة او حضورها الباهت الى جانب المواطنين في ما يعانون من تقتيل شنيع، يضاعف من وقعه شعور حاد بالظلم والضياع والاهمال مبررا آخر لطرح الاسئلة المذكورة وغيرها.

ومع تكرار المجازر ترتفع اصوات غاضبة، منددة بحالة «الذهول والتقصير» والاحساس بالعجز عن مواجهة العنف، وكأنه قدر للشعب الجزائري ان يموت في صمت دون اغاثة او نجدة من احد.

وفي هذا السياق طالبت عدة مجموعات حزبية في مجلس النواب باجراء نقاش حول الوضع الامني، تجيب خلاله الحكومة على انشغالات النواب واستفساراتهم. وذهبت بعض المجموعات النيابية - مثل مجموعة جبهة القوى الاشتراكية - الى حد المطالبة بتأجيل الدورة الحالية للمجلس من اجل اعطاء الوضع الامني كامل الاهمية التي يستحقها، بل يفرضها فرضا على الحكومة والمعارضة معا.

ودعا سعيد سعدي رئيس «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» من جهته، الحكومة الى «مراجعة نظريتها حول بقايا الارهاب» واعداد نظرية جديدة اقرب الى الواقع.

ومن ردود الفعل الغاضبة ما صدر امس عن مدير صحيفة مقربة من حزب الدكتور سعدي دعا الى «تجميع سكان المناطق المعزولة في اماكن محمية بصفة مؤقتة، ريثما تاتي قوات الأمن على «بقايا الارهاب».

وسبق لجيش الاحتلال الفرنسي إبان حرب التحرير ان لجا الى هذه الوسيلة في اطار خنق جيش التحرير الوطني الذي كان وسط سكان الارياف كالسمك في الماء.

واستكمالا لهذا الاقتراح طالب مدير الصحيفة باستقالة المسؤولين عن تسيير الوضع الامني لثبات فشلهم.

وفسر احد رؤساء تحرير صحيفة «الوطن» امس الجرائم المنسوبة للجماعات المسلحة بسعي هذه الجماعات الى «اثارة الشعب على دولته» داعيا في نفس الوقت السلطات الجزائرية الى الحذر تجنبا للوقوع في هذا الفخ.

وينصح رئيس التحرير في هذا الصدد الحكومة بالتخلي عن ترددها الذي لا تختلف نتائجه عن سيوف الذباحين.

لكن هذه الردود الانفعالية لا تتضمن اجوبة شافية على الاسئلة المطروحة.

يذكر ان السلطات الجزائرية حاولت منذ عام 1993 تحميل المواطنين مسؤولية الدفاع عن انفسهم. مما ادى في مرحلة اولى الى تسليح مجموعات من «المجاهدين» ومناضلي بعض الاحزاب التي تشعر بتهديد الجماعات المسلحة لمناضليها، مثل «تجمع» سعيد سعدي وحركة «التحدي» (الشيوعية).

لكن هناك من يعتبر هذا الاختيار اعترافا ضمنيا بصعوبة مهمة حماية المواطنين بدون استثناء. ومهما كانت الاجابة على هذا التصور فإن هذا الاختيار قوبل بتحفظ عام من المواطنين وبعض احزاب المعارضة تخوفا من نتائجه.

ولعل من اخطر هذه النتائج ان يؤدي الى «اضرام نيران الحرب الاهلية بدل اخمادها، ويساعد على انفلات الوضع الامني عوض التحكم فيه.

وتبدو نتيجة هذا الاختيار بعد خمس سنوات غنية عن كل تعليق حتى ان بعض «المجاهدين» (قدماء ثورة التحرير) شعروا بالخطأ والتورط فحاولوا التراجع، لكن بعد فوات الاوان.

ويمكن القول ان شرائح واسعة من المجتمع الجزائري اصبحت تعاني من احباط حاد من جراء الوضع الامني المزمن وانعكاساته المشؤومة على الابرياء العزل، والشعور بالاهمال لان المجموعات المسلحة اصبحت قادرة على الفتك بالمواطنين «متى شاءت واينما شاءت»، في حين تكثف الحكومة وتشدد من اجراءات الامن الموجهة لحماية رجالها وعائلاتهم، علما ان معظم كبار المسؤولين - سواء في الحكومة او المعارضة - يقطنون مناطق محمية على الشاطئ الغربي لمحافظة الجزائر الكبرى.

نائب كويتي يعد لاستجواب وزير الإعلام حول عرض الكتب الممنوعة

الكويت: من فارس السلمان

بينما اكد وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود الصباح «ان الاستجواب حق دستوري لكل نائب لكن استخدامه يحتاج الى حكمة وتأني» اعلن مقرر لجنة الشؤون التعليمية بمجلس الامة النائب احمد العليم، انه بدأ بالعمل لاعداد استجواب ضد وزير الاعلام حول مسألة «الكتب الممنوعة» التي لم تنته فصولا بعد.

وقال الشيخ سعود للصحافيين انه ليس لديه علم عما اذا كانت هناك نية لتقديم استجواب ضده، لكنه اكد «ان الاستجواب حق دستوري يمارسه كل النواب».

وردا على سؤال عما اذا كان الوزير يشعر انه ضحية للتنافس القائم حاليا بين التيارات السياسية في المجلس قال الشيخ سعود «ليس لدي تعليق». يذكر ان اللجنة التعليمية تعقد حاليا اجتماعات متواصلة مع ممثلي وزارة الاعلام للتحقيق في موضوع الكتب التي عرضت في معرض الكتاب والتي تتضمن بعضها موضوعات تخل بالآداب العامة.

ومن المقرر ان تعقد اللجنة يوم الاحد المقبل اجتماعها النهائي مع وزير الاعلام الشيخ سعود لاعداد تقريرها النهائي الذي ستحيله الى المجلس ليصوت عليه.

وقال العليم للصحافيين امس «ان اجازة عرض هذه الكتب عبارة عن مهزلة وهذا الأمر جعلني لا اجد بدا من استجواب وزير الاعلام».

واتهم العليم وكيل وزارة الاعلام «بانه لا يعلم ماذا يدور في وزارته او آلية الاجهزة التابعة له» وقال انه «لا يدري ايضا ما اذا كان مدفوعا لاعتماد قائمة الكتب الممنوعة».

وحول رفع لجنة التحقيق تقريرها للمجلس قال العليم «ان جوانب الموضوع قد استكملت وان البيانات اكتملت لدى اللجنة وسيتم احالة التقرير الى المجلس في الوقت المناسب».

من جهته تساءل النائب مفرج نهار عن «حسن النية» لدى وزير الاعلام في تعاطيه مع قضية الكتب الممنوعة. وقال في تصريح صحافي «ان وزير الاعلام يردد منذ اول يوم تمت فيه اثارة موضوع الكتب بان الاجراءات قد تمت بحسن نية. وهو امر تفهمناه في البداية، لكن ما دام الوزير صرح بان الخطأ هو جماعي فليتحمل عندها المسؤولية قاما الاستجواب او استقالة المخطئ».

موجز

ماس كهربائي سبب الحريق في مبنى «بحرين سنتر» في المنامة

● علق مصدر مسؤول في العلاقات العامة بوزارة الداخلية في البحرين على الحريق الذي شب يوم السبت الماضي ببناية بحرين سنتر (بناية الكويتي) بالقضيبية فقال «ان المعاينة الفنية للحادث والتحقيقات التي اجرتها الاجهزة الأمنية اوضحت ان سبب الحريق هو ماس كهربائي». وحسب نبأ لوكالة انباء الخليج فان الحادث اسفر عن اصابة 5 سيدات من جنسيات افريقية بكسور متفرقة اثر القاء انفسهن من الطوابق العليا من المبنى للهروب من الحريق واصابة ثلاث سيدات من جنسيات أسيوية باختناق من جراء استنشاقهن للدخان وتضرر 15 محلا تجاريا بنسب متفاوتة بالاضافة الى بهو البناية.

أربكان: حل «الرفاه» سيكون «جريمة»

● أكد رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين أربكان ان قرارا من قبل المحكمة الدستورية بحل حزب «الرفاه» الذي يتزعمه سيكون بمثابة «جريمة قضائية». ونقلت وكالة انباء «الاناضول» عن اربكان قوله امام المجموعة البرلمانية لحزبه انه لو تم رغم كل الحقائق القانونية الوقوع في خطأ، فسيكون ذلك بمثابة جريمة قضائية» في اشارة الى الاجراء القضائي الذي تنظر فيه المحكمة الدستورية ضد حزب «الرفاه». وأكد اربكان: «ان أي قرار مناف للعلمانية لم يتخذ أثناء المؤتمرات او لجتماعات الرفاه».

مكاتب لأعضاء مجلسي النواب والأعيان في الأردن

● قررت الحكومة الاردنية تخصيص مكاتب لاعضاء مجلسي الاعيان والنواب لتمكينهم من أستقبال مراجعيهم من المواطنين والاجتماع مع الشخصيات الرسمية اعتبارا من مطلع الشهر المقبل.
وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الحكومة ستخلي مبنى وزارة الاشغال العامة والاسكان المجاور لمبنى البرلمان في نهاية الاسبوع الحالي، بعد ان تم انجاز المبنى الجديد الخاص بهذه الوزارة في منطقة بيادر وادي السير بضواحي العاصمة الأردنية.

عالم دين مصري يطالب السلطات الكندية باعتذار رسمي بسبب احتجازه وتفتيشه

تورنتو - رويترز: طالب عالم دين مصري احتجز قرابة يوم كامل وفتش تفتيشا ذاتيا دقيقا على حدود كندا باعتذار رسمي وتعويض مالي من الحكومة الكندية.

وقال الشيخ وجدي عبد الحميد محمد غنيم (47 عاما) الذي يعمل ايضا محاسبا في وزارة المالية المصرية: «يجب ان احافظ على صورتي وشخصيتي وشرفي ووضعي كخريج من جامعة الازهر». واضاف في تصريح لرويترز خلال اتصال هاتفي: «ما حدث لي يجعلني ابدو كمجرم او ارهابي». واحتجز غنيم وفتش تفتيشا ذاتيا دقيقا لدى عبوره الحدود الكندية يوم الاربعاء الماضي في وندسور بولاية اونتاريو قادما من ديترويت بالولايات المتحدة للاشتراك في ندوة دينية بتورنتو. ونقلت صحيفة «وندسور ستار» عن جيرالد بلانجر مدير عمليات دخول الميناء التابعة لادارة الهجرة الكندية قوله ان غنيم احتجز للاشتباه انه عضو في حركة المقاومة الفلسطينية (حماس). ورفض بلانجر التعليق لدى اتصال رويترز به.

وقال باتريك دوتشارم محامي غنيم في وندسور ان موكله افرج عنه يوم الخميس الماضي بعد لقائه مع مسؤولي ادارة الهجرة والمخابرات الكندية الذين احتجزوا غنيم لانه اعطاهم معلومات متضاربة في القنصلية الكندية في ديترويت. وكان غنيم في جولة مدتها 20 يوما في الولايات المتحدة للتحدث في امور الدين مع الجالية المسلمة وهو يقوم بجولات منتظمة مماثلة حول العالم. وصرح بان احتجازه في كندا اضر بفرص حصوله على تاشيرات دخول في دول اخرى. واضاف قوله: «لهذا السبب اصر على الحصول على اعتذار رسمي حتى يتضح ان الامر لم يكن متعلقا بخطأ ارتكبته».

ووكلت رابطة الشبان المسلمين العرب التي تنظم جولة غنيم في الولايات المتحدة وكندا دوتشارم لتمثيل غنيم وقالت انها لم تطلب من السفارات المصرية اي مساعدة.

قطر تسمي قريبا اسماء مرشحيها للمجلس الاستشاري الخليجي

الدوحة: من صالح الاشقر

اعلنت مصادر مطلعة في الدوحة امس ان قطر ستعلن قريبا اسماء مرشحيها الخمسة الذين سيمثلونها في المجلس الاستشاري الخليجي الذي صدر قرار بتشكيله خلال قمة الكويت الاخيرة. وذكرت المصادر ان المرشحين الخمسة هم: مبارك علي الخاطر وزير الخارجية السابق وعبد العزيز عبد الله تركي وزير التربية والتعليم السابق والدكتور حمد عبد العزيز الكواري وزير الاعلام والثقافة السابق وشريدة جبران الكعبي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والدكتور عبد العزيز كمال الاستاذ في جامعة قطر.

لندن: لا تغيير في الموقف من ليبيا ومهمة كوك في واشنطن أوروبية

لندن: من صلاح جميل

نفت وزارة الخارجية البريطانية حصول اي تغيير في موقف لندن من ليبيا وذلك ردا على ما تردد عن مسعى بريطاني لدى الادارة الاميركية لاقناع واشنطن بالعدول عن العقوبات التي تفرضها على الشركات، بما فيها غير الاميركية، التي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنويا في ليبيا وايران.

واكد المتحدث باسم الوزارة اندرو بيج في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ان مهمة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك المقرر ان يبدأ اليوم زيارة لواشنطن تأتي في اطار الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي الذي يعارض فرض قانون «داماتو» بشأن معاقبة الشركات التي تستثمر في ليبيا وايران على الشركات غير الاميركية ايضا.

واضاف المتحدث ان بريطانيا عارضت منذ البداية هذا القانون شأنها في ذلك شأن بقية دول الاتحاد الاوروبي وبالتالي فان ما يحمله كوك لواشنطن لا يتضمن اي جديد. وتابع ان كوك سيبلغ نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت بهذا الموقف «ونأمل ان تعيد واشنطن النظر في هذا القانون واستثناء الشركات غير الاميركية من احكامه».

وشدد المتحدث على انه «لا مضامين اطلاقا» لمهمة كوك بالنسبة لقضية لوكربي وموقف لندن وواشنطن القائم على ضرورة ان تسلم ليبيا اثنين من مواطنيها تزعم بريطانيا والولايات المتحدة انهما مسؤولان عن تفجير طائرة «البان أم» الاميركية فوق لوكربي عام 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا.

نفت مقتل 400 شخص في مجزرة سيدي حماد وتمسكت بحصيلتها

الداخلية الجزائرية تستغرب «تضخيم» الوضع المأساوي وتدعو لـ«التعقل»

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

استغربت السلطات الجزائرية امس ما وصفته بـ«الميل الى تضخيم» الاوضاع المأساوية في الجزائر، في اشارة الى التقارير التي قدرت ضحايا المجزرة التي شهدتها مساء الاحد قرية قرب الجزائر العاصمة بثلاثة اضعاف ما اعلنته هي.

ونفت وزارة الداخلية في بيان امس «بشكل قاطع» وقوع 400 قتيل في مجزرة قرية سيدي حماد على بعد 30 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة وذكرت مجددا بالحصيلة التي اعلنتها صباح الاثنين وهي 103 قتلى و70 جريحا. واعربت الوزارة عن استغرابها «مجددا لهذا الميل بدي ثمن الى تضخيم الاوضاع المأساوية بما فيه الكفاية حتى الآن» ودعت «مجددا الى التعقل والحكمة» في مثل هذه الاوضاع.

وقالت ان «ما هو ابعد من الارقام والجدل المرتبطة بنقل المعلومات الامنية وايا كان عدد ضحايا الفظائع التي ترتكبها الجماعات الاجرامية فان الاخلاق والتضامن الوطني تفرض الحد الادنى من الحياء والاحترام حيال السكان الذين عانوا من هذه الاعمال البشعة». واضافت «ان اي قتيل يشكل قتيلا اضافيا. هذا ما اكدته السلطات الرسمية التي تتساءل اليوم ماذا ينفع هذا التعداد الجنائزي المرعب الذي اصبح اختصاصا تمارسه بعض وسائل الاعلام الاجنبية التي تستهدف زرع البلبلة والشك في اوساط الرأي العام المفجوع».

وكانت تقارير في الصحافة المحلية امس قدرت، نقلا عن مصادر طبية وناجين، عدد ضحايا المجزرة في القرية الواقعة قرب مطار هواري بومدين الدولي بقرابة 400 قتيل بينهم عدد كبير من النساء والاطفال، قتل معظمهم في دار للسينما بالاسلحة الاوتوماتيكية والسكاكين والفؤوس.

من ناحية ثانية اشارت مصادر متطابقة الى وقوع اعتداءات اخرى في الايام القليلة الماضية في تلمسان والزاوية قرب الحدود المغربية وفي العاصمة الجزائر ومنطقتها وعنابة وقالمة (شرق) والشلف (غرب) اسفرت عن مقتل 29 شخصا.

وورد ان مسلحين هاجموا مساء الاحد قرية بن سكران في تلمسان حيث ذبحوا 10 اشخاص. واكتشفت خمس جثث في المنطقة نفسها. وفي سيدي الكبير جنوب الجزائر العاصمة قتل شخص السبت بينما كان يدافع عن عائلته التي تعرضت لهجوم من جماعة مسلحة. ولغم المسلحون جثة القتيل قبل انسحابهم وادى انفجارها الى جرح اثنين من رجال الدفاع المدني.

وقتل خمسة اشخاص الاحد في عين بربر قرب عنابة في هجوم شنه مسلحون على سيارتهم. كما قتل عشرة اشخاص في فجوج قرب قالمة على ايدي مجموعة مسلحة خطفت ايضا فتاتين. ولقي شخص حتفه وجرح اخر في ظروف مماثلة في دوار الفخاخرة قرب الشلف. وهاجم شخصان مسلحان مقهى في ريس حميدو بالضاحية الغربية للعاصمة وقتلا شخصا وجرحا اربعة اخرين. وذكر شهود عيان ان اصوات رشقات من اسلحة الية سمعت في باب الواد فجر الاثنين. وفي حي باجرة الشعبي مساء اليوم نفسه. ولم تعرف ظروف اطلاق النار هذا. واشارت المصادر ايضا الى هجمات اخرى على قرى ولكن جرى صدها في مناطق وهران في الغرب، وجيجل على الساحل الشرقي، وبجاية في منطقة القبائل كما ذكرت ان ثلاثة مسلحين قتلوا على ايدي قوات الامن في العاصمة ومنطقتها.

تسلم اقتراحا لضبط التوازن الطائفي في الانتخابات البلدية

الهراوي: لبنان ليس في وارد فتح حوار مع إسرائيل حول تنفيذ القرار 425

بيروت: «الشرق الاوسط»

أعلن الرئيس اللبناني الياس الهراوي أن «لبنان ليس في وارد فتح حوار مع اسرائيل حول تنفيذ القرار 425» مشيراً الى «أن لبنان على استعداد للقبول بالتزام اسرائيل تنفيذ القرار على أن يتخذ التدابير التي يفترض بأي دولة اتخاذها للحفاظ على الامن».

وكرر الهراوي التأكيد على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في مواعيدها المحددة رغم «بعض المخاوف» التي طرحها سابقاً والتي تتعلق بالتوازن الطائفي بعد سقوط اقتراحه بالتعيين.

وبرز أمس اقتراح جديد في هذا الصدد طرحه النائب بطرس حرب على الرئيس الهراوي ويقضي بتحديد حصة الاحياء من اعضاء المجالس في بعض المدن والقرى.

لكن النائب علي حسن خليل المقرب من رئيس مجلس النواب نبيه بري استبعد ادخال تعديلات على القانون الحالي قبل الانتخابات، معتبراً ان اعادة النظر في القانون «ستؤدي الى نكسة». فيما «لاحظ بعض زواره انه «لمس تغييراً في الموقف الايراني يفتح صفحة جديدة في مفهوم المواجهات الحاصلة في المنطقة».

وقال الهراوي امام نواب التقاهم ظهر أمس: «ان اسرائيل ليست جادة في طرح تنفيذ القرار 425» لافتاً الى «انها تحاول من خلال طرحها وضع شروط على لبنان لتنفيذ هذا الاستحقاق الذي نص عليه القرار 425» مشدداً على أن لبنان في هذه الحالة ليس في وارد فتح مناقشة حول تنفيذ القرار، وانما هو على استعداد للقبول بان تلتزم اسرائيل بتنفيذه، وان تنسحب من دون قيد او شرط» مشيراً الى أنه «يبقى على لبنان والحكومة اللبنانية اتخاذ التدابير التي يفترض بأي دولة ذات سيادة أن تتخذها لفرض سيادتها على كامل اراضيها بالحفاظ على الامن في اي بقعة يسيطر الجيش عليها». وفي موضوع الانتخابات البلدية ابدى الرئيس الهراوي اصراره على اجرائها، بالرغم من بعض المخاوف التي طرحها سابقاً والتي دفعته الى اقتراح التعيين في بعض المراكز الحساسة.

والتقى الهراوي النائب بطرس حرب الذي اوضح بعد اللقاء انه بحث مع الرئيس الهراوي في «كل الامور التي استجدت على الساحة السياسية، سواء في الداخل ام في المنطقة ام في الخارج، بدءاً بمؤتمر الدول الاسلامية في طهران، مروراً بزيارة وزير الخارجية الفرنسية التي تم فيها البحث بتنفيذ القرار 425، فضلاً عن الامور الداخلية على صعيد وضع الحكومة، والانتخابات البلدية ووضع البلاد ككل».

وقال: «كانت جولة افق واسعة واستطيع القول ان هناك تغييرات كبيرة، وهذه التغييرات في الموقف الايراني الجديد المتجدد الذي يفتح صفحة جديدة في العلاقات الدولية وفي تأثير الدور الايراني على عدد من الاحداث في المنطقة ولا سيما انه بدأت عملية حوار كبيرة مع الولايات المتحدة الاميركية والتي يمكن ان تغير مفهوم المواجهات الحاصلة في منطقة الشرق الاوسط. اضافة الى ذلك كان بحث في مفهوم الطرح الاسرائيلي في تنفيذ القرار 425 بشروط تضعها اسرائيل وتحاول ان تفسر القرار 425».

واشار حرب الى أن الرئيس الهراوي «لا يزال مصراً كما كل اللبنانيين على اجراء الانتخابات البلدية، بالرغم من بعض المخاوف التي دفعته لطرح عملية التعيين في بعض المراكز الحساسة سابقاً» وقال: «تم البحث حول بعض الافكار التي يمكن ان تسمح بتلافي احتمالات حصول شرخ وطني في بعض المدن والقرى المختلطة من خلال البحث في اعطاء وزارة الداخلية صلاحية تحديد عدد اعضاء المجالس البلدية في بعض المدن والقرى المختلطة اسوة بالبلديات التي تتضمن عدة قرى والتي يعود لوزارة الداخلية تعيين عدد من الاعضاء في كل قرية. وقد تكون هذه الفكرة تسمح للسلطة بتفادي حصول الشرخ الذي يُخشى أن يحصل. هذا مع العلم أنني من القائلين ان الشعب اللبناني سيقبل التحدي شريطة ان لا يقع في الشرك الطائفي والمذهبي(...)».

واشار حرب الى انه طرح الفكرة «كحل لوضع حد للمخاوف. وهي تدعو الى توسيع صلاحية وزارة الداخلية.

كما انه يحق للوزارة، حسب القانون الذي صدر عن مجلس النواب، تعيين عدد اعضاء المجالس في البلديات التي تتألف من عدة قرى، بمعنى أن وزارة الداخلية تعين لكل قرية ما يحق لها من اعضاء في البلدية الموحدة. هذه الفكرة يمكن ان تطرح على صعيد المدن» واضاف: «مثلاً في بيروت يمكن تعديل القانون بإضافة كلمة حي الى القرية، يحق لوزارة الداخلية ان تعين عدد الاعضاء في كل قرية وفي كل حي (بعد اضافة كلمة حي) ويمكن آنذاك ان يصدر قرار بان تتمثل البسطة مثلاً بعدد معين من الاعضاء، وكذلك بالنسبة الى الاشرفية والباشورة.

اعتقد آنذاك أن يصدر قرار بان تتمثل البسطة مثلاً بعدد معين من الاعضاء، وكذلك بالنسبة الى الاشرفية والدورة والباشورة، واعتقد آنذاك انه يمكن تفادي الشرخ».

وبدوره قال النائب علي الخليل انه فهم من الرئيس الهراوي «أن القانون القائم حالياً للانتخابات البلدية هو الذي ستجري الانتخابات بموجبه».

وقال: «اي تعديلات على هذا القانون، ستؤدي الى تأجيل الانتخابات ونحن لسنا بهذا الاتجاه، من الممكن اجراء التعديلات على قانون الانتخابات البلدية انما بعد اجراء هذه الانتخابات. اما حالياً، فالتعديلات التي يجري الكلام حولها تحتاج الى وقت لتنفيذها، كما ان اعادة النظر بالقانون تؤدي الى نكسة وتحتاج ايضاً الى مزيد من الوقت».

بريطانيا تستصعب تطبيق تل أبيب للقرار الدولي بالانسحاب من جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

أبلغ سفير بريطانيا لدى لبنان ديفيد ماكلينن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري تسلم بلاده رئاسة المجموعة الاوروبية منذ بداية الشهر الحالي.

وقال ماكلينن بعد لقائه الحريري في القصر الحكومي، امس «أن بريطانيا تنوي ان تكون فاعلة في دفع عملية السلام في المنطقة قدماً». وأضاف «ان وزيراً بريطانياً سيزور اسرائيل والاراضي الفلسطينية، كما ان وفداً من المجموعة الاوروبية سيزور المنطقة الشهر المقبل ونحن نتطلع الى زيارة (وزير خارجية لبنان) فارس بويز الى لندن منتصف الشهر المقبل، وتناقشنا في آخر التطورات، وننوي تطوير اتفاق الشراكة الاوروبية - المتوسطية».

وحول الطرح الاسرائيلي في شأن القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني قال ماكلينن «من الواضح ان هذا الطرح جيد، اي ان اسرائيل وافقت على مبدأ تنفيذ القرار 425 الذي يجب ان نرى امكانية تطبيقه، واظن ان هذا الامر سيكون صعباً جداً، ولكننا نتابعه من خلال جهودنا التي سنبذلها لدفع عملية السلام».

سئل: هل ستعمل بريطانيا بالتعاون مع الفرنسيين خصوصاً بعد زيارة الوزير هوبير فيدرين الى المنطقة؟

اجاب: «نحن على اتصال وثيق مع الفرنسيين ونتابع هذا الموضوع ضمن اطار المجموعة الاوروبية، وبريطانيا لديها وجهة نظر متقاربة مع الفرنسيين والمجموعة الاوروبية، ونحن ننوي اثناء رئاستنا للمجموعة ان نضع الثقل الكامل للاتحاد الاوروبي لدفع العملية السلمية قدماً».

وابلغ ماكلينن الى وزارة الخارجية اللبنانية النشاطات التي ستقوم بها بريطانيا خلال فترة ترؤسها للاتحاد الاوروبي.

الأسد بحث مع فيدرين مبادرة أوروبية جديدة

فرنسا تشارك سورية تخوفها من سياسة المحاور في الشرق الأوسط

دمشق: من سلوى الاسطواني

وزير الخارجية الفرنسي، هوبير فيدرين يتبادل الحديث مع نظيره السوري فاروق الشرع، بعد قليل من وصوله الى مطار دمشق امس (ا ف ب)

عقد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع تركزت على عملية سلام الشرق الاوسط والافكار الفرنسية التي حملها فيدرين معه الى سورية ولبنان والتي ستشكل كما اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس في باريس نواة مبادرة اوروبية جديدة يجري الاعداد لها وتكون مكملة للجهود الاميركية ولا تتعارض معها - كما قال الرئيس شيراك.

وكان الاسد قد تسلم من فيدرين رسالة من الرئيس شيراك وأبلغه استعداد سورية لاستئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل من النقطة التي وصلتها قبل توقفها. كما بحث خلال اللقاء الاوضاع في المنطقة والرؤية السورية - الفرنسية تجاه التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي وابعاده الخطيرة على المنطقة مما يهدد امن دول الجوار لتركيا وحيث يشارك المسؤولون الفرنسيون قلق سورية ومخاوفها المتزايدة من التوجه لانشاء محاور تهدف الى تطويق سورية ولبنان ودفعهما للتنازل عن حقوقهما المشروعة.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية إن المحادثات ضمت الوفد الفرنسي المرافق لوزير الخارجية ومن اعضائه جان كلود كوسيران مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية وشارل هنري دارلجون سفير فرنسا في دمشق وبحضور فاروق الشرع وزير الخارجية والدكتور الياس نجمة سفير سورية في باريس.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» ان وزير خارجية فرنسا اطلع الرئيس حافظ الاسد على اجواء ونتائج زيارته لانقرة ومحادثاته مع الرئيس التركي وكبار المسؤولين الاتراك ولا بد أنه نقل له رسالة تركية تفيد كما جاء في التصريحات المتلاحقة للرئيس التركي عن ان المناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية برعاية ومشاركة الولايات المتحدة لا تستهدف سورية او امنها الاقليمي الا ان دمشق تعتبر انها عدوان مباشر عليها وعلى الامة العربية، خاصة ان تركيا والاردن الذي شارك بصفة مراقب في المناورات العسكرية قد خرجا عن مقررات القمة الاسلامية التي عقدت في طهران اواخر العام الماضي والتي لعبت سورية دورا مهما في التوصل الى مقرراتها. كما ترى دمشق ان هذا التحالف والمناورات العسكرية تصب جميعها في مصلحة اسرائيل التي ما تزال في حالة حرب وعناد مع الاطراف العربية وترفض اسس عملية السلام. واشارت هذه المصادر الى ان العلاقات الثنائية وضرورة تطويرها كانت على طاولة المباحثات السورية - الفرنسية. وكان الوزير فيدرين قد اعلن قبيل لقائه بالرئيس حافظ الاسد بأن محادثاته ستتركز على جملة من القضايا المتعلقة بازمة الشرق الاوسط وعملية السلام وان المسالة الاسرائيلية - الفلسطينية والمشاكل المرتبطة بالعلاقات بين اسرائيل وسورية ولبنان كل هذا يشكل قضية كبرى بالنسبة لفرنسا - معربا عن اسفه للجمود والعراقيل التي تقف امام تقدم عملية السلام، مؤكدا حرص الرئيس شيراك والحكومة الفرنسية على اجراء حوار مكثف للغاية مع المسؤولين السوريين. وقال ان مباحثاته الحالية في دمشق تأتي استكمالا للمباحثات التي اجراها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع في باريس.

ولم ينس رئيس الدبلوماسية الفرنسية ان يؤكد على عمق العلاقة بين دمشق وباريس التي سيكون بحث دعمها على جدول المباحثات، معلنا تقديره لاهمية السياسة التي تنتهجها القيادة السورية.

وكان وزير الخارجية الفرنسي قد عقد قبل ظهر امس محادثات مع نظيره السوري تركزت حسب الناطق الرسمي في وزارة الخارجية السورية حول تطورات الاوضاع في المنطقة وآخر مستجدات عملية السلام في ضوء اصرار الحكومة الاسرائيلية على مواقفها المتعنتة، مضيفاً أن العلاقات الثنائية بين سورية وفرنسا وسبل تطويرها في مختلف المجالات وآفاق التعاون بين سورية والاتحاد الاوروبي كانت على رأس جدول المحادثات. وقد تم ظهر أمس التوقيع على البروتوكول المالي بين البلدين، وقد وقعه عن الجانب السوري فاروق الشرع وعن الجانب الفرنسي هوبير فيدرين ووصف فيدرين محادثاته مع الشرع وكبار المسؤولين السوريين بانها كانت «مهمة جداً».

مؤكدا أن لبنان أقوى من أن تعصف به الشائعات والشعارات

الحريري يتهم «بعض أهل السياسة» بتشويه الحقائق عن لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «بعض اهل السياسة» بالعمل على تشويه الحقائق وتقديم البلاد كما لو انها قاب قوسين «ادنى من الانهيار». واكد ان «لبنان اقوى من ان تعصف به تلك الشائعات والشعارات والممارسات».

تحدث الحريري مساء امس في الافطار الرمضاني لدار الايتام الاسلامية في بيروت في حضور حشد من الشخصيات الرسمية والسياسية والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية، فاشاد بدور المؤسسات الاجتماعية، وقال: «ان لبنان يمتلك من المناعات الوطنية والسياسية ما يمكنه من مواجهة كل العواصف التي يتعرض لها، بما في ذلك رياح التيئيس التي تهب عليه من حين الى آخر، وتعمل على اشاعة اجواء الارتباك والقلق، التي تعتبر انها اصبحت من ذكريات الماضي، ولن يكون في مقدورها، ان تعيد عقارب الساعة الى الوراء، او ان تعطل عجلة التقدم التي تحركت في البلاد، او ان تشوه وجه السلام الاهلي بنار التحريض والاثارة». واضاف: «لقد انهى اتفاق الطائف الحرب وانطلقت عملية بناء الدولة والاعمار والنهوض، وقطعنا اشواطا واسعة في شتى المجالات، تشهد عليها تلك الثقة المتعاظمة بدور لبنان وبالانجازات التي تحققت فيه، وبالتقدم الذي احرزه على غير صعيد سياسي وامني واقتصادي، فما كان للاحتلال الاسرائيلي ان يعطل ارادتنا في الحياة، وما كان للاعتداءات المستمرة على ارضنا واهلنا في الجنوب والبقاع الغربي وسائر المناطق، ان تحول دون اصرارنا على اعادة النهوض بوطننا وعلى تجديد الثقة بانفسنا وتجديد ثقة العالم بنا».

وقال: «لا ندري، حيال ذلك معنى ان يقوم بعض اهل السياسة بتشويه الحقائق وبتقديم البلاد كما لو انها قاب قوسين او ادنى من الانهيار، فيما الجميع يعلم ان لبنان اقوى من ان تعصف به تلك الشائعات والشعارات والممارسات، بمثل ما كان اقوى من ان تنهيه الفتن والحروب. انني افهم المعارضة التي تطرح افكارا بديلة وخيارات اخرى لمتابعة المسيرة، اما العودة دائما الى نقطة الصفر بحجة ان كل ما جرى لا يعجبها، لا يمكن ان يؤدي الى تدعيم مفهوم الدولة واستتباب النظام السياسي».

وقال: انني ادعو من على منبر الخير هذا اللبنانيين جميعا الى التمسك بنقاط التقائهم وتفاهمهم وتضامنهم بدلا من البحث عن مبررات للخلاف يجدونها دائما في المكتبات السياسية لما تبقى من افكار الحرب العنيفة التي شهدها لبنان».

ولفت الحريري الى «ان الشائع ان نظامنا معرض بسبب ديمقراطيته وتوافقيته، والواقع ان ما يعتبر دليل ضعف هو دليل قوة وعافية. فنحن اقوياء بالحفاظ على القانون والحريات التي تحميه ويحميها. ونحن اقوياء بالاكثرية الوطنية التي تجد مصلحتها في السلم والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والاعمار والاعداد للمستقبل».

موجز

الحكومة اللبنانية تبحث الإعلام المرئي والمسموع

● يبحث مجلس الوزراء اللبناني في جلسته العادية التي يعقدها قبل ظهر اليوم في ملف الاعلام المرئي والمسموع في ضوء قراره الاخير الذي قضى بوقف بث الإخبار والبرامج السياسية عبر القنوات الفضائية. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المجلس سيستمع الى مداخلة لوزير الاعلام باسم السبع حول تفعيل المجلس الوطني للاعلام وانشاء دائرة المراقبة اللاحقة وفقاً لما نص عليه القانون 94/382. وبعد انتهاء الجلسة ستجتمع اللجنة الوزارية الاحدى عشرية برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر للبحث في الوضع الاعلامي المرئي والمسموع الذي كلفها مجلس الوزراء اجراء تقييم له ورفع تقرير اليه في هذا الصدد في مهلة لا تتعدى الشهرين.

الفرزلي يمثل البرلمان اللبناني في مؤتمر البرلمانات العربية

● غادر أمس نائب رئيس البرلمان اللبناني ايلي الفرزلي بيروت الى جمهورية مصر العربية لتمثيل رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري في مؤتمر رؤساء البرلمانات العربية الذي سيبدأ أعماله اليوم في الاقصر، بسبب انشغال بري في مواكبة جلسات المناقشة بموازنة العام 1998. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان هذا المؤتمر سيتناول المسائل المطروحة في المنطقة سياسياً واقتصادياً وامنياً. وسيتركز البحث بصورة خاصة على ما يجري من مجازر خطيرة في الجزائر، وكذلك الوضع في الجنوب اللبناني.

سفير الجزائر يطلع صفير على طبيعة المجازر

● اعتبر السفير الجزائري لدى لبنان حسن بوفارس بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير أمس «ان المجازر التي حصلت في الجزائر حصلت في دول اخرى وهي عمل ارهابي». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن بوفارس قوله «أن الدولة الجزائرية تتصدى بكل الوسائل الشرعية للمجرمين الذين يقومون باعمال لا يقبلها المنطق ولا تقبلها الاديان». ورداً على سؤال حول رفض الجزائر تدويل الازمة لجاب «بمقدار ما نلتزم عدم التدخل في شؤون الآخرين نرفض التدخل في شؤوننا ومهمة الوفد الاوروبي محصورة بالبحث في قضية الارهاب ومهمة الجامعة العربية تضامنية للتصدي لآفة الارهاب».

وفد «الرابطات المارونية» يستغرب عدم لحظ اعتمادات للمهجرين

بيروت: «الشرق الاوسط»

التقى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، امس، وفد اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية برئاسة النائب السابق بيار حلو، والوزير السابق جوزف الهاشم وتناول البحث قضايا عودة المهجرين والاعلام والانتخابات البلدية.

وقال حلو بعد اللقاء: «لقد تطرقنا الى ثلاثة مواضيع اولها: موضوع الاعلام، ونحن لا نفهم اسباب منع البث الفضائي، ومتخوفون على مستقبل الاعلام والحريات في البلد، وقد اخذنا تطمينات بهذا الخصوص. والثاني: قضية البلديات وفهمنا من الرئيس بري ان الانتخابات البلدية ستجري حتماً وفي اوقاتها، وطبعاً نحن نطالب ببعض الضوابط حول هذه الانتخابات ونحن في الاساس ضد التعيين في المجالس البلدية لكن نطالب ببعض الضوابط اما الموضوع الثالث الذي يدهشنا ويثير الاستغراب منذ زمن هو انه في مشروع موازنة 1998 لم يلحظ اي اعتماد لعودة المهجرين، ونحن نعتبر ان قضية المهجرين قضية اساسية وكنا نتمنى ان تعطى الاولوية، ولكن لم تول اي اهتمام في هذه الموازنة، ويمكن أن يكون ذلك بسبب التقشف، ولكن نحن نحتج على اهمال هذه القضية وقد تفاهمنا مع الرئيس على كل هذه المواضيع وشكرناه على تجاوبه معنا».

محامو لبنان يتضامنون مع جارودي ويشكلون لجنة متطوعين للدفاع عنه

بيروت: «الشرق الأوسط»

اطلقت نقابة المحامين في بيروت والمحامون اللبنانيون صرخة مدوية امس تجاه ما يتعرض له المفكر الفرنسي روجيه جارودي «من عملية اضطهاد مزدوجة» على يد القضاء الفرنسي، الذي يحاكمه على افكار نشرها، والتي تشكك بالعدد الذي تعرض له اليهود على ايدي النازيين ابان الحرب العالمية الثانية.

وعقد ظهر امس حوالي المائة محام اجتماعاً في نقابة المحامين في بيروت، بدعوة من لجنة الحريات العامة وحقوق الانسان في المنتدى القومي العربي، وترأس الاجتماع الذي حضره ايضاً عدد من النواب نقيب المحامين انطوان كليموس واعضاء مجلس نقابة بيروت ونقباء سابقون. تم على اثره تشكيل لجنة من المحامين المتطوعين للدفاع عن جارودي قوامها المحامون: هاني سليمان (رئيس لجنة الحريات وحقوق الانسان في المنتدى القومي العربي)، والنائب نزيه منصور، انطوان الجميل، وندى الادهمي والياس مطران وسهير الحلبي اضافة الى كل من يرغب لتتولى الدفاع عنه امام القضاء الفرنسي. وستجتمع هذه اللجنة في وقت لاحق لبحث الاسس التي سترتكز عليها في دفاعها.

واثر الاجتماع القيت العديد من الكلمات التي طالبت بالدفاع عن حرية ابداء الراي. وكان اولها كلمة نقيب محامي بيروت انطوان كليموس الذي اعتبر ان مسالة الحريات هي كل لا يتجزأ. وقال: «لا نقبل ان تصبح حرية ابداء الراي جرما يعاقب عليه القانون، ونحن في نقابة المحامين لا نقبل أن تكون المنتديات العالمية موضع ابتزاز من الصهيونية».

وفي هذا الاطار تلقى النقيب كليموس اتصالاً من امين عام اتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى، اكد فيه على تضامن الاتحاد مع موقف المحامين اللبنانيين، والتنسيق الكامل من اجل الدفاع عن جارودي امام المحاكم في باريس.

المراقبة الدولية تنظر في 6 شكاوى لبنانية وإسرائيلية وتكتفي بحض الفرقاء على «التصرف بدقة»

بيروت: «الشرق الاوسط»

لم تخرج مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) باية ادانة في الشكاوى اللبنانية والاسرائيلية الست التي نظرت فيها رغم اقرارها «كوقائع» باصابة «مدنيين لبنانيين بريئين وتضرر منازل بقذائف اطلقتها القوات الاسرائيلية والقوات المتعاملة معها» كما اقرت بنفوق قطيع من الماشية بقذائف اطلقتها مجموعات مسلحة لبنانية. واكتفت اللجنة بالاستماع الى شكوى اسرائيلية حول سقوط شظايا في مستعمرة زرعيت دون اعتبارها واقعاً.

وحضت المجموعة «الفرقاء كافة على التقيد ببنود التفاهم واتخاذ احتياطات اكبر للتأكد من عدم تعرض المدنيين لأعمال عسكرية».

وكانت اللجنة قد انهت اجتماعها الذي عقدته امس الاول في الناقورة واستمر ثلاث عشرة ساعة وامامها ست شكاوى ثلاث لبنانية وثلاث اسرائيلية.

وجاء في بيان اصدرته المجموعة بعد الاجتماع: «اقرت مجموعة المراقبة انه بتاريخ 1997/12/25، تسببت عدة قذائف اطلقتها القوات الاسرائيلية وتلك المتعاونة معها باصابة ستة منازل ماهولة في مجدل زون باضرار. كما اقرت انه بتاريخ 1998/1/5 ادى سقوط قذيفة اطلقتها القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها الى اصابة مدني بريء والاضرار بمنزله في مجدل زون. كما اقرت انه بتاريخ 1998/1/8، ادى سقوط قذيفتين اطلقتهما القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها الى اصابة امرأة مدنية بريئة والاضرار بمنزل في القليلة. افاد المندوب اللبناني ان هذا القصف تلا هجمات مشروعة ضد مواقع عسكرية نفذت انطلاقاً من مناطق غير ماهولة، وانه يشكل خرقاً للتفاهم نظراً الى ان الرد لا يبرر استهداف المدنيين. افاد المندوب الاسرائيلي ان القصف كان رداً دفاعياً على هجمات شنتها مجموعة مسلحة لبنانية من مناطق ماهولة او قريبة منها وانها لا تشكل خرقاً للتفاهم نظراً الى عدم استهدافها المدنيين والى كونها موجهة ضد مصادر النيران».

اما في ما يختص بالشكاوى الاسرائيلية فقد «اقرت مجموعة المراقبة انه بتاريخ 1998/1/5 تسببت قذيفتا هاون اطلقتهما مجموعة مسلحة لبنانية باضرار وبنفوق عدد من الماشية في بلدة البياضة، وانه بتاريخ 1998/1/8 اطلقت مجموعة مسلحة لبنانية قذيفتي هاون من منطقة مجدل سلم، واشار البيان الى «ان المندوب الاسرائيلي افاد ان هذا الهجوم انطلق من منطقة ماهولة في مجدل سلم وان الهجومين يشكلان خرقاً للتفاهم الذي يمنع القصف من وعلى المناطق الماهولة فيما افاد المندوب اللبناني ان الهجوم الاول كان مشروعاً نظراً لاستهدافه موقعاً عسكرياً موجوداً في قرية البياضة، وان الاضرار لم تكن تبرر تقديم شكوى، واضاف ان القصف من منطقة مجدل سلم تم من مواقع بعيدة عن المناطق الماهولة ولا يشكل خرقاً للتفاهم. واستمعت المجموعة الى عرض لشكوى اسرائيلية تفيد انه في 1998/1/8 سقطت شظايا في مستعمرة زرعيت الاسرائيلية. واعلن المندوب الاسرائيلي ان مجموعة مسلحة لبنانية اطلقت القذيفة التي نتج عنها سقوط الشظايا في زرعيت دون التسبب باصابات او اضرار في الممتلكات ولن ذلك يشكل خرقاً للتفاهم فيما اكد المندوب اللبناني انه ليس لديه اي معطيات تؤكد حدوث هذا القصف وان المعلومات المقدمة للمجموعة ليست كافية لتبرير تقديم هذه الشكوى، وانه لم يحدث اي خرق للتفاهم». وخلصت المجموعة الى حض جميع الفرقاء على «التصرف بدقة وفقاً لبنود التفاهم والى اتخاذ احتياطات اكبر للتاكد من عدم تعرض المدنيين خلال العمليات العسكرية».

متسائلا عن «سبب خوفه إذا كان ملفه نظيفا»

الحص يدعو عون لتقديم كشف للقضاء بما جباه خلال ترؤسه الحكومة العسكرية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الحكومة اللبنانية السابق الدكتور سليم الحص العماد ميشال عون الى «التقدم من القضاء بكشف حساب بما جباه من موارد» اثناء ترؤسه الحكومة العسكرية. متسائلاً «اذا كان ملفه نظيفاً فلماذا الخوف؟».

وقال الحص في تصريح رد فيه امس على ما ورد في حديث عون التلفزيوني الاحد الماضي على شاشة تلفزيون «ام تي في»: «في حديثه التلفزيوني الاخير اخذ العماد ميشال عون علي الحكومة التي كنت على راسها في العام 1990 انها اتخذت قراراً بإحالة ملفه المالي على القضاء، وطالبني بالإدلاء بما لدي من معلومات في هذا الخصوص، زاعماً أن ملفه نظيف ولا داعي تالياً لأن يبقى عالقاً بين يدي القضاء». واضاف: «بصرف النظر عما كان لهذا الفريق او ذاك من رأي او موقف بالنسبة للوضع القانوني او الدستوري الذي كان للعماد ميشال عون ما بين تاريخ صدور مرسوم تسميته رئيساً لحكومة انتقالية في سبتمبر (ايلول) 1988 وتاريخ انتخاب الرئيس رينيه معوض في نوفمبر (تشرين الثاني) 1989، فإن استمرار العماد ميشال عون في القبض على السلطة في مناطق معينة من لبنان جعله في موقع المغتصب للسلطة والتمرد على الشرعية بعد انتخاب رينيه معوض رئيساً للجمهورية ومن ثم انتخاب الرئيس الياس الهراوي وقيام حكومة جديدة نالت الثقة من مجلس النواب. واستمر في هذا الموقع نحو الاحد عشر شهراً، اي ما بين اكتوبر (تشرين الاول) 1989 ونوفمبر 1990، وكان خلال هذه الفترة يواصل جباية الرسوم والضرائب على اشكالها وهي من الاموال العامة التي يجب ان تعود لخزينة الدولة المركزية».

واشار الحص الى انه لا يعلم «كم بلغت حصيلة الرسوم والضرائب التي قام بجبايتها وكيف تم التصرف بها. الا انه عندما ازيلت حالة التمرد في 13 اكتوبر 1990 كان على الحكومة ان تحفظ حق الدولة في تلك الموارد، فما كان امامها خيار سوى احالة القضية على القضاء. وهكذا لم يكن اللجوء الى القضاء كيدياً وانما كان من اجل حفظ حق الدولة في الاموال العامة التي وضع العماد ميشال عون يده عليها خلال فترة اغتصابه السلطة وتمرده على الشرعية».

واضاف الحص: «يقول العماد ميشال عون ان ملفه المالي نظيف ولا مأخذ عليه، ونحن نقول اذا كان الامر كذلك فلماذا الخوف. فليتقدم من القضاء بكشف حساب بما جباه من موارد، والقضاء كفيل بإنصافه. اما اذا كانت هناك ارصدة ما زالت عالقة، فما على العماد ميشال عون الا ان يتقدم بكشف حساب بها امام القضاء ويسددها للخزينة العامة. ان العماد عون يطالبني بالكلام في هذا الموضوع، وانا اقول ان الكلمة الفصل في هذا الموضوع هي للقضاء بعد ان اضحت القضية في عهدته. اما لماذا لم يبت في القضية حتى اليوم فلست مسؤولاً عن ذلك علماً بأنني خرجت من الحكم قبل نهاية العام 1990».

وقال: «وفي سياق حديثه التلفزيوني زعم العماد عون ان حديثي مع اللجنة العربية السداسية في تونس، كما حديث (رئيس مجلس النواب يومها) حسين الحسيني، كان فئوياً، وهذا كلام باطل لا اساس له من الصحة. لقد كان حديثنا مركزاً على ضرورة توحيد ما سمي حكومتين حفاظاً على وحدة المؤسسات والوطن، وشرحنا وجهة نظرنا من الوضع الدستوري القائم ومن المخارج والحلول المطلوبة في تلك المرحلة التي تعد من اخطر المراحل التي مر بها لبنان في تاريخه الحديث حيث كانت وحدته وبالتالي وجوده على المحك».

رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى يتوقع سنة صعبة أمام لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين عن امله ان تكون الانتخابات البلدية التي قررت السلطة اجراءها في مايو (ايار) المقبل «موضوعاً للوعي والتبصر بحيث يحرص الجميع على أن يتولى مسؤوليات البلديات والمخاتير رجال ونساء يتمتعون بالكفاية والخبرة والمتانة الاخلاقية». كما اعرب عن امله في «أن يكون المسيحيون في مستوى الوعي بحيث يدركون ان الاستئثار بهذا المجلس البلدي او ذاك لا يشكل انتصاراً اذا لم يكن في هذا المجلس مسلمون، وكذلك بالنسبة للمسلمين يجب ان يبحث كل فريق عن الفريق الآخر، وان تقودنا جميعاً روح المشاركة والعيش الواحد والمسؤولية الواحدة عن هذا الوطن لجعل هذه الانتخابات اذا جرت تعكس حقيقة لبنان الذي هو رسالة وفكرة نبيلة قبل ان يكون مؤسسة سياسية جغرافية بالمعنى المألوف».

وقال شمس الدين في حديث له امس، «ان وظيفة كل انتخابات هي دعم التلاحم الوطني وسد الثغرات في عمل المجتمع وخدمة نفسه وتلبية حاجات لا أن تكون هذه الانتخابات او غيرها سبباً لتفجير الكوامن واطلاق النزعات وتأجيج الخلافات واحداث التشققات في جسم القرية أو الحي او المدينة او المنطقة او العائلة الواحدة».

وتساءل الشيخ شمس الدين «ما هو مستقبل بلدنا امام الاحتلال الاسرائيلي والمشروع الاسرائيلي»، وقال: «لا توجد أي افاق ولا أي أمال لأي تغييرات ذات شأن وفي ما يتعلق بهذه النقطة سيستمر الاحتلال وستستمر مفاعيله العدوانية ومفاعيله السياسية ايضاً وهذا يقتضينا ايضاً ان تكون افضل مما نحن دائماً ان نتفوق على انفسنا دائماً في وحدتنا الوطنية... وعلى القيمين على القرار السياسي في هذه الدولة ان يدركوا ان الجنوب والبقاع الغربي سواء في تلك المنطقة المحتلة او المحررة ليسا بضعة منفصلة عن لبنان بل هما جزء من لبنان ولذلك فلبنان كله محتل».

واضاف «ان علينا ان نهيىء انفسنا لسنة من سنوات المقاومة التي يقاوم كل واحد منا في موقعه بما يناسبه... واعتقد أن امامنا سنة صعبة بما تحمله من اختبارات لافضل ما عندنا من اخلاق وتضحية ووفاء ومن روح التضامن في القضية الاجتماعية والقضية السياسية وقضية التحرير وفي القضية التنظيمية لمجتمعنا في الانتخابات وغيرها ونامل ان نكون على هذا المستوى».

عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة اليمني لـ «الشرق الأوسط»

الإصلاح الإداري اختبار صعب تمر به الحكومة اليمنية والمصالحة الوطنية حدثت بقرار العفو العام بعد حرب 1994

صنعاء: من حسين الجرباني

اعترف عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة اليمني بأن الاصلاح الاداري في اليمن يواجه صعوبات ولكنه وصف ذلك بأنه اختبار صعب تمر به الحكومة من اجل تحقيق نتائج ايجابية في المستقبل. ونفى منصور الذي يشغل في الوقت ذاته منصب الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان يكون حزبه يمارس سياسة «الاستقواء» في علاقاته مع احزاب المعارضة استناداً الى اغلبيته الكبيرة في البرلمان والتي تبلغ ثلثي مجلس النواب. وقال ان هذه الاغلبية تشكل التزاماً كبيراً على حزبه في البحث عن اجماع وطني على احزاب المعارضة في ما يتعلق بالقرارات الكبرى.

ووصف موقف الكتلة البرلمانية لحزب الاصلاح (الشريك السياسي للشعبي في الحكومة السابقة) في رفض ميزانية العام الحالي ومقاطعة التصويت عليها بأنه يندرج في مجال الاستهلاك السياسي والدعائي الحزبي. وفي ما يلي نص الحديث:

● ماذا انجزت الحكومة بعد ان انفرد المؤتمر الشعبي العام بالحكم؟

- الحديث عن انجازات الحكومة سيبدو سابقاً لأوانه الآن، ما استطيع قوله هو ان الحكومة جادة في تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق تنمية حقيقية، وهو ما اعلنته في برنامجها الذي نالت بموجبه الثقة من مجلس النواب. وقد استطعنا خلال فترة قصيرة كسب الثقة الدولية في مصداقية وجدية الحكومة، وهو ما تجلى في الدعم الدولي لبرنامج الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي، كذلك اكدت الحكومة النهج الديمقراطي الذي تسير عليه اليمن.

وبالرغم من ان الحكومة مشكلة حالياً من حزب واحد فاننا لم نتخل عن الخيار الديمقراطي الذي تحقق منذ قيام الجمهورية اليمنية.

● يوجه نقد الى بعض الوزراء بأن النفس الحزبي يسيطر على قراراتهم باقصاء قيادات احزاب اخرى عن مراكزها سواء من هم في الاشتراكي او في حزب الاصلاح؟

- الاساس في اي تغيير داخل اية وزارة يقوم على الكفاءة، وعلى مبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب، التغييرات التي حصلت هي في المناصب السياسية، وهذا امر مشروع، اما الدرجات الوظيفية العامة فلا ينطبق عليها الشرط السياسي.

● تقول المعارضة ان المؤتمر الشعبي ليس جاداً في الاصلاح الاداري وان الرضا الخارجي لخطوات الاصلاح يسبق مصالح الجماهير بماذا تردون؟

- ما من شك ان الاصلاح الاداري يواجه صعوبات، وهو اختبار حاسم قبلنا الدخول فيه من اجل ان نضمن تحقيق نتائج ايجابية في المستقبل، لقد تحملنا ميراثاً هائلاً من المصاعب والأزمات ولا نتوقع ان تحل جميع المشاكل بضربة سحرية، ولكن أستطيع القول اننا نسير في الاتجاه الصحيح، وان ثمار الاصلاحات الاقتصادية والادارية ستظهر في السنوات المقبلة.

● تنتقد المعارضة البرامج الاقتصادية للحكومة وتقول انها ستؤدي الى افقار الغالبية العظمى من المواطنين واغناء القلة من الناس، والتخلي عن مبدأ اذابة الفوارق بين الطبقات؟

- هذا ليس اتجاه الحكومة، ولا يمكن ان يكون هذا برنامج اية حكومة، لان الاساس في برامج الحكومات هو تحقيق نوع من التوازن الاجتماعي والاقتصادي حتى يتحقق الاستقرار الأمني داخل المجتمع، وهذا ما نسعى الى تحقيقه في برامجنا التنموية، اما شعار ازالة الفوارق بين الطبقات فهو شعار لم نرفعه، ولكن ما نود تحقيقه فعلاً هو القضاء على الفقر والحاجة والارتفاع بمستوى دخل الفرد وتحقيق مستوى افضل من الخدمات الصحية والتعليمية للمواطن.

● اتهمت المعارضة حكومة المؤتمر الشعبي العام باتباع سياسة الاستقواء من خلال الاعتماد على الأغلبية فوق المريحة في مجلس النواب، هل تسمع الحكومة الرأي من المعارضة؟

- بالعكس من هذا الكلام تماماً، فقد فرض علينا في المؤتمر الشعبي العام الحصول على الأغلبية النيابية شكلاً اكبر من الالتزام والبحث عن اجماع وطني في اية قرارات كبرى، وهذا ما يتضح من الحوارات التي يقوم بها حزب المؤتمر الشعبي العام مع الاحزاب الأخرى.

● انتقدت احزاب المعارضة الحكومة لعدم تقديمها الموازنة العامة في موعدها الدستوري قبل انتهاء العام المالي على الاقل بشهرين بحسب الدستور، وان الحكومة تعمدت ذلك التأخير كي لا تتمكن المعارضة من دراسة وتفحص عناصر الميزانية؟

- لم تتأخر الميزانية عن الموعد الذي تقدم فيه الميزانية في كل عام، على الرغم من ان الحكومة كانت في طور التشكيل، وكان الوزراء بحاجة الى وقت اكبر ليتمكنوا من استيعاب احتياجات وزاراتهم في الميزانية الجديدة، ولعل هذا هو سبب التأخير النسبي في تقديم الموازنة الى مجلس النواب وكان هناك شهران لدراسة الميزانية وتقديم اية ملاحظات عليها.

● لماذا تكون الميزانية مثار خلافات حادة في كل عام؟

- الميزانية العامة تكون دائما مثار خلاف، هذا صحيح، وهو دليل حيوية المجتمع اليمني ويقظة القوى السياسية، فالمسؤولية تجاه المال العام تثير كل هذه الخلافات. كما ان الميزانية تعكس الطموح في برامج التنمية كما تظهر اوجه الانفاق العام، وبالتالي فالخلاف حول الميزانية امر مشروع لا سيما في ظل عدم الاستقرار في خططنا التنموية.

● ما هو تعقيب المؤتمر الشعبي العام على مقاطعة ورفض كتلة الاصلاح لمشروع الميزانية هل لهذا الموقف مغزى سياسي يستدعي تسليط الضوء عليه؟

- لقد كان بامكان كتلة الاصلاح مناقشة الميزانية والاعتراض عليها دون حاجة لذلك الشكل من الاستهلاك السياسي والدعائي الذي تجلى في الانسحاب من التصويت. واذا كان الهدف هو التعبير عن موقف جاد، فقد كان اعضاء كتلة حزب الاصلاح مشاركين في كل المناقشات التي جرت في اللجنة المشتركة من الحكومة ومجلس النواب، وكنا نفضل الاحتكام الى الحوار الجاد بدلا من هذا الاسلوب الذي لم يعد مجدياً وفاعلاً لان شعبنا قد خبر هذه الاساليب وكشف زيفها.

● ما هي مؤشرات العلاقات مع الاصلاح في ضوء تقاربه مع احزاب المعارضة بتوقيعه مع 5 احزاب معارضة اتفاقية المبادئ حول تكوين ونشاطات النقابات، الا يعني هذا الأمر ان المعركة بين المؤتمر الشعبي وهذه الاحزاب ستنتقل الى هذه المواقع في المرحلة المقبلة؟

- انتقال المعركة الى النقابات امر متوقع، وهو شكل من اشكال الديمقراطية والتعددية السياسية التي يكفلها الدستور والقوانين في اليمن، ولا يؤثر هذا على موقفنا من حزب التجمع اليمني للاصلاح، والاحتكام في الأخير هو للانتخابات داخل هذه النقابات ولقدرة اي حزب على كسب الثقة والتعبير بحق عن مصالح واعضاء تلك النقابات.

● أي علاقة يريدها المؤتمر الشعبي العام مع حزب الاصلاح في ظل همس سياسي مفاده ان قيادة المؤتمر الشعبي تتحفظ على اداء الاصلاح لدوره في معارضة قوية تقوي السلطة في وقت واحد؟

- هذا السؤال يثير موضوعاً مهماً وحيوياً، فوجود معارضة قوية يجعل الحكومة اكثر جدية ويفرض شكلاً من الرقابة عليها في اداء مهامها، وهذا سيكون حافزاً لها على النجاح والتحدي.

● البعض يطرح امكانية ان تخضع المصالحة الوطنية التي تتبناها قيادة الاشتراكي للحوار بين المعارضة وحزب المؤتمر الشعبي العام ماذا تقولون في هذا الأمر؟

- المصالحة الوطنية تحققت في اليمن قبل ان تضع الحرب اوزارها، حين أعلن الرئيس علي عبد الله صالح قراره التاريخي بالعفو العام، وعودة الجميع الى مواقعهم ومراكزهم كان هذا اروع شكل من اشكال المصالحة الوطنية، وفي انتخابات ابريل (نيسان) 1997 عبر الشعب عن ثقته بحزب المؤتمر الشعبي العام الذي استطاع ان يزيل آثار الحرب المدمرة وان يمتص كل الخلافات التي يمكن ان تظهر بعدها. وهذا تأكيد لما اقوله، من ان المصالحة الوطنية امر واقعي وليست شيئاً نبحث عنه ونسعى لتحقيقه.

● ما هو نصيب السياحة في مشاريع البرنامج الاستثماري للحكومة في الموازنة الجديدة، ثم ما هي رؤيتك لبنية سياحة متكاملة، ومتى يتحقق ذلك؟

- لا يزال نصيب السياحة في البرنامج الاستثماري للحكومة ضئيلاً ومحدوداً على الرغم من ادراكنا القدرة الهائلة للسياحة للاسهم في زيادة الدخل العام.

نحن نعمل بشكل هادئ وتدريجي ونتجنب القفزات السريعة بحثاً عن قاعدة مادية سريعة للاستثمار السياحي وحتى يأخذ مسار التنمية السياحية اتجاهاً متصاعداً لا ينتكس بعد تحقيق نجاحات آنية.

● كيف كان مستوى التدفق السياحي العام المنصرم؟

- مؤشرات التدفق السياحي في العام الماضي ابرزت زيادة كبيرة مقارنة بالاعوام السابقة، وهو امر متوقع ومرصود من خلال استقرائنا لبيانات السياحة في الاعوام الثلاثة الماضية.

● ماذا عن الترويج السياحي الذي اقرت برنامجه الحكومة؟

- لقد قررنا تشكيل المجلس الأعلى للسياحة ومجلس الترويج السياحي، ونعكف حالياً على مزيد من المشاريع والبرامج الخاصة بالترويج السياحي للتعريف باليمن وامكانياته الهائلة في حقل السياحة وتنوعه الجغرافي والبيئي والطبيعي.

قيادة «الشعبي» اليمني تدعو لميثاق عمل سياسي وتطلع على مستجدات مفاوضات الحدود والتحكيم

صنعاء: «الشرق الأوسط»

دعت اللجنة العامة لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن امس كافة القوى السياسية الى العمل من اجل ايجاد مشروع لميثاق عمل سياسي تحدد فيه الثوابت الوطنية وأسس الممارسة الديمقراطية المسؤولة. جاء ذلك في اجتماع مشترك للجنة العامة والامانة العامة للمؤتمر الشعبي العام عقد مساء امس برئاسة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام للحزب الحاكم في اليمن. واطلع الاجتماع للهيئات القيادية على آخر المستجدات المتصلة بسير عملية المفاوضات الجارية بين السعودية واليمن لحل مشكلة الحدود بين البلدين، وسير عملية التحكيم بين اليمن واريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى اليمنية.

وأكد الاجتماع على أهمية دور المؤتمر الشعبي العام في تنشيط دوره وعلاقاته مع الاحزاب والتنظيمات السياسية في البلدان العربية والاجنبية بما يحقق المصالح المشتركة مع هذه الدول، واقر الاجتماع انشاء مركز للدراسات والبحوث الاستراتيجية بهدف رفد المؤتمر الشعبي العام بالأبحاث والدراسات العلمية حول القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وفوضت اللجنة العامة وهي أعلى هيئة سياسية في المؤتمر الشعبي العام وتتكون من 33 عضواً فروع المؤتمر الشعبي في المحافظات والمديريات والمراكز في تحمل المسؤولية في مواقعها ودعتها الى الاضطلاع بدورها.

واقر الاجتماع تشكيل عدد من اللجان تكون مهمتها التواصل مع الاحزاب والقوى السياسية في اطار القواسم المشتركة والثوابت الوطنية والالتزام بالدستور والقانون بهدف ايجاد الأسس السليمة والواقعية للعلاقات المستقبلية بينها وبين المؤتمر الشعبي العام والتشاور مع هذه القوى حول القضايا الوطنية المطروحة وفي طليعتها ترسيخ التجربة الديمقراطية وتطويرها ودعم جهود التنمية. وتأتي دعوة اللجنة العامة للأحزاب السياسية للحوار والاتفاق على ميثاق شرف للعمل السياسي في الوقت الذي تشهد علاقات الأحزاب والمؤتمر الشعبي انعدام الحد الأدنى في التوافق.

من جهة اخرى أعلن في صنعاء مساء أول من امس عن صدور مرسوم رئاسي بتشكيل مجالس الدفاع في المحافظات والمديريات وقضى بتشكيل مجلس الدفاع في كل محافظة يكون برئاسة محافظ المحافظة وعضوية وكيل المحافظة وقائد المنطقة العسكرية ومدير أمن المحافظة ومدير الامن السياسي ومدير المحافظة وقائد المنطقة العسكرية ومدير امن المحافظة ومدير الأمن السياسي ومدير الاستخبارات العسكرية ومدير الاعلام والمالية في المحافظة.

وحدد المرسوم الرئاسي مهام مجلس الدفاع بتنفيذ المهام المقررة في مجلس الدفاع الوطني الذي يرأسه رئيس الجمهورية، والعمل على اعداد وتعبئة كل امكانات وموارد المحافظة بهدف تجهيزها بكل ما يلبي احتياجات المحافظة اثناء حالات السلم أو الحرب، ووضع كافة موارد وامكانات المحافظة تحت تصرف المجلس في كل محافظة في حالة الطوارئ وتنفيذ الخطط المقررة من مجلس الدفاع الوطني المتعلقة بتجهيز وتطوير وتمويل القوات المسلحة والأمن في المحافظة واقتراح سياسة دفاعية في اطار المحافظة ورفعها للمجلس الوطني للدفاع لاقرارها.

ونص القرار على العمل على تحقيق التعاون بين القوات المسلحة والأمن والادارات والمصالح الحكومية وغير الحكومية بغرض دعم المجهود الحربي في المحافظة ودراسة التقارير المرفوعة من مجالس الدفاع في المديريات التابعة للمحافظة.



بعد أن أدت الخلافات إلى تأجيل اجتماعات اللجنة المشتركة

مصر ترفض انتقادات إثيوبيا حول النيل وتبررها بعدم الارتياح لاتفاق المصالحة بالصومال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استنكرت مصادر دبلوماسية مصرية الانتقادات الاثيوبية الأخيرة لمشروع ترعة السلام المصرية التي توصل مياه النيل الى سيناء. وقالت ان ذلك يعكس عدم ارتياح اديس ابابا تجاه التحركات المصرية لتسوية المشكلة الصومالية والتي افرزت اتفاقا تاريخيا للمصالحة بين الفصائل هناك. وكانت اثيوبيا قد جددت الاسبوع الحالي حملتها الاعلامية ضد مشاريع المياه المصرية.

وتشهد العلاقات بين القاهرة وأديس ابابا خلافات تصاعدت خلال الأشهر الأخيرة خاصة منذ سعي مصر لفتح صفحة جديدة في علاقاتها مع السودان.

وتصاعدت الخلافات بين القاهرة واديس ابابا بعد رفض مصر تطبيق العقوبات ضد السودان وهو ما كانت تصر عليه اثيوبيا حيث ادركت مصر خطورة فرض حصار شامل على السودان على امنها القومي وما يحمله ذلك من اخطار تقسيم السودان.

من جانب آخر صعدت اديس ابابا حملة انتقاداتها ضد القاهرة بشأن موضوع المياه، اذ تزعم اثيوبيا ان مصر تهدر حقها في مياه النيل وتسعى لتعديل توزيع حصص المياه وهو ما ترفضه القاهرة تماما لوجود اتفاقيات ثنائية ودولية تنظم هذا الموضوع.

ولم تمانع مصر في ابرام اتفاقية التعاون المشترك للاستثمار الأمثل لموارد النهر لصالح البلدين وجميع دول حوض النيل لوجود طاقات وامكانيات كبيرة معطلة من موارده لا تستغل بسبب الشلالات الموجودة به، حيث لا يستغل من حجم مياه النيل سوى عشر امكانياته وموارده المائية. وترفض المصادر المصرية هذه الانتقادات وترى ان مصر تتصرف وفقا لمصالحها القومية وفي نطاق حقوقها وحصتها في مياه النيل.

ووجهت اديس ابابا انتقادات لمصر بعد تبنيها واحتضانها مفاوضات ناجحة بين الفصائل الصومالية تمخضت عن توقيع اتفاق القاهرة في 22 ديسمبر (كانون الأول) الماضي وهو ما دفع الحكومة الاثيوبية الى السعي لتبني اتجاهات صومالية بهدف اجهاض وافشال هذا الاتفاق.

ولا تستبعد تلك الدوائر ان يكون النقد الاثيوبي لمشروع ترعة السلام مرتبطا بموقف اديس ابابا من المصالحة بين الصوماليين خاصة ان القاهرة نجحت في انجاز اتفاق تاريخي وضع حدا لتدهور الأوضاع بالصومال ولاقى تأييدا وتقديرا واسعا لنطاق اقليميا وافريقيا ودوليا.

وترى المصادر ان موقف اثيوبيا نابع من انها تريد الانفراد بتقرير مصير الصومال وايجاد نظام حكم فيه يدين لها بالولاء.

ورغم ذلك ابدت القاهرة تقديرا للدور الاثيوبي تجاه جهود المصالحة الصومالية واكدت انها نجحت في ابرام لاتفاق سودراي الذي جاء اتفاق القاهرة بناء عليه وتكملة له. وادت الخلافات المصرية - الاثيوبية الى تأجيل اجتماع اللجنة العليا المشتركة لأجل غير مسمى بعد ان كان مقررا عقده العام الماضي.

وكانت اللجنة التمهيدية لكبار الخبراء والمسؤولين قد عقدت اجتماعات بالقاهرة قبل نحو ثلاثة اشهر وتوصلت الى توصيات مهمة تجاه العلاقات والتعاون بين مصر واثيوبيا.

كما نصح الخبراء بسرعة عقد اللجنة الوزارية العليا برئاسة وزيري خارجية البلدين غير انها لم تنعقد حتى الآن بسبب هذه الخلافات ويعتقد ان يسعى الطرفان لعقدها نهاية شتاء هذا العام في فبراير او مارس (شباط او اذار) اذا لم تستمر الخلافات.



الشرقية تحصد الجوائز الثلاث والفائزون يستغلون مساحاتهم الصحافية

انفردت الشرقية دون مناطق المملكة العربية السعودية بان حصدت لأول مرة وفي ضربة حظ واحدة الجوائز الثلاث الكبرى في مسابقة جريدة «الشرق الأوسط» عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م.

ولم تنفرد الشرقية بهذا الحصاد فحسب، وانما انفردت كذلك بوقائع مثيرة، واحداث غاية في الغرابة، اثناء رحلة البحث عن الفائز الأول والذي كشفت المسابقة عن اختفائه في ظروف غامضة بين مدينة الهفوف السعودية ومدينة بورسعيد المصرية! وما اعقب هذا الكشف من مطاردات، ومفاجآت، ومفارقات!

هذا وقد تمت عملية السحب على الجوائز البالغ عددها 58 جائزة بقيمة 1000000 ريال شهريا بحضور الناشر السيد محمد علي حافظ والمهندس هشام مصطفى زاهد مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والنشر، ووليد فهد سمسم مدير العلاقات العامة والترويج، وموفق صدقة خاشقجي رئيس قسم المسابقات، وقام باجراء السحب على الحاسب الآلي بشار كيالي من شركة «آرثر آندرسن» للاستشارات ومراجعة الحسابات المكلفة بتنفيذ عملية سحب الجوائز آليا.

وقد اسفرت النتائج عن فوز القارئ المتسابق حمدي زيان احمد زيدان (مصري مقيم بمدينة الهفوف) بالجائزة الأولى وقيمتها 300000 ريال، وفاز بالجائزة الثانية وقيمتها 100000 ريال المتسابقة ريانة وصفي أحمد البصارة (سعودية من مدينة الظهران)، وفاز بالجائزة الثالثة وقيمتها 50000 ريال القارئ المتسابق وليد علي ابراهيم الجودر (بحريني الجنسية ومقيم بمدينة الخبر).

وقيمة كل جائزة من الجوائز الخمسة والخمسين الباقية 10000ريال فاز بها خمسة وخمسون قارئا من مجموع القراء المتسابقين (انظر الجدول).

الفائز الأول حمدي زيان أحمد زيدان المختفي بين الهفوف وبورسعيد:

قضيت العمر دون تحقيق أبسط الأحلام

جدة: من السيد الشامي

الأحداث المتلاحقة والمتداخلة اثر الاختفاء الغامض والمفاجئ للمتسابق الفائز بالجائزة الأولى في مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى» ومقدارها 300000 ريال بين مدينتي الهفوف السعودية وبورسعيد المصرية وضع بعثة «الشرق الأوسط» في حالة استنفار دائم على مدى ثلاثة أيام كما جعل الاستثناء الوحيد الذي اقرته لجنة المسابقات في مهب الريح.

ذلك الاستثناء الذي تحرص على تنفيذه اللجنة منذ بداية تشكيلها، ويتم تطبيقه مرة واحدة كل عام متى وافق الفرز حلول شهر رمضان، وبمقتضى هذا الاستثناء يتم اعلان النتائج وتسليم الجوائز في اليوم التالي لفرز النتائج، اجلالا لهذا الشهر الكريم وادخال الفرحة فيه على الفائزين، وفي ما يلي وقائع أحداث البحث عن الفائز الأول لحظة بلحظة:

في الرابعة عصرا وعلى مدى ما يقرب من عشر دقائق عقب ظهور نتيجة فوز المتسابق - حمدي زيان احمد زيدان - بالجائزة الأولى لم يستجب الهاتف الذي ذكره المتسابق في الكوبون لأي نداء رغم اصرار الناشر السيد محمد علي حافظ على تكرار المحاولات بنفسه.

عقب الافطار واصل المهندس هشام زاهد المدير العام محاولات الاتصال بالفائز مرة أخرى ولكن دون جدوى، فاستعان بفريق التوزيع بالشرقية للوصول الى الفائز، وتولى المهمة اسماعيل شرف الدين المدير الاقليمي بالشرقية للشركة السعودية للتوزيع وكلف بدوره عز الدين بشير مسؤول التوزيع بالهفوف وطالبه سرعة البحث عن الفائز بعد أن أعطاه رقم الهاتف المذكور.. وأمهله حتى الصباح ليضع ما وصل اليه من معلومات أمام بعثة «الشرق الأوسط» التي شدت رحالها في مساء نفس اليوم الى مدينة الظهران لمقابلة الفائزين الثاني والثالث.

بعد انتظار 24 ساعة لسوء الأحوال الجوية وتعطل الرحلات الجوية شدت البعثة الرحال عبر الطريق البري الى مدينة الهفوف لتجد مسؤول التوزيع في انتظارها ليخبرها بأن الفائز يسكن مع بعض رفاقه العزاب في احدى الشقق الشعبية، وصحب المندوب البعثة بالفعل الى الشقة، فاذا بالشقة مغلقة وعليها بضع ورقات تفيد بأن أكثر من زائر حضر لصاحبها ولم يجدوه على مدى عدة أيام.

توجهت البعثة في الحادية عشرة صباحا على وجه التقريب الى مدرسة الهفوف الثانوية فاذا بها موصدة الأبواب هي الأخرى بالأقفال.

كانت الادارة التعليمية بالاحساء هي الملاذ الأخير فتوجهت البعثة الى مكتب مدير التعليم فوجهنا سكرتيره عبد المنعم الخوفي الى ادارة شؤون المتعاقدين وما أن علم موظفوها بغيتنا حتى تسارع الكل الى تلبية مطلبنا وقدموا لنا هاتف الفائز بمدينة بورسعيد كما طلبنا لأننا تأكدنا من المعلومات السابقة أنه يقضي اجازته في القاهرة.

اطمأنت البعثة الى هذه النتيجة واتصلت هاتفيا بمدينة بورسعيد وتلقى المهاتفة والد زوجة الفائز وما أن سألناه عن الفائز حتى قال:

«انه عندكم بالسعودية ولم يأت الى هنا»!

أكدت للرجل عدم وجوده بالهفوف وأخبرته بسبب الاتصال فقال:

«ربما يكون قد ذهب للعمرة ويقضي بعض الأيام عند ولدي ناصر شقيق زوجته بجدة».

تنفسنا الصعداء لحظتها وتصاعد الأمل في لقاء الفائز عندما تابع الرجل وقد باغتته الفرحة قائلا:

«استأذنكم لحظة لأحضر لكم رقم تليفون ولدي في جدة».

عاد الرجل ليملي رقما ناقصا رقما واحدا فقط ضاع الأمل لحظتها مرة أخرى في العثور على الفائز وبدأ التفكير في الاكتفاء بنشر لقاء الفائزين الثاني والثالث وما هي الا دقائق فاذا بمكتب التوزيع بالهفوف يتصل على مكتب جدة ليخبر بأن الفائز سلم نفسه لمكتب التوزيع هناك لحظة الاتصال.

تلقفت الخبر بدهشة بالغة وطلبت الفائز لمهاتفتي فاذا به يقول:

«أنا لم أغادر الهفوف لحظة واحدة منذ ما يقرب من عام!».

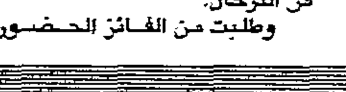
انتابني لحظتها كم هائل من الغيظ اقترب الى حد الانفجار لهذه المفارقة الغريبة بعد هذا العذاب من الترحال.

وطلبت من الفائز الحضور فورا الى مكتب الشركة السعودية بجدة وحضر بالفعل في اليوم التالي حوالي الساعة الثانية عشرة مساء ليجد في انتظاره المهندس هشام زاهد مدير عام الشركة واستقبل الفائز ولسان حال الجميع يقول «دوختنا».

والرجل طوال الوقت في حالة من الاستسلام للمفاجأة بالفوز والأسف عما سببه لنا من أرق عبر عنه بأرق عبارات الاعتذار.

وعلق على الفوز في عبارة جامعة:

«قضيت العمر بما في ذلك خمس سنوات من الغربة في الاعارة دون تحقيق ابسط الاحلام، واذا بجريدة «الشرق الأوسط» في لحظة واحدة تضع بين يدي كل ما يفوق الأحلام..».



الفائز الأول بعد تسلم الجائزة الأولى

الفائز الثالث وليد علي ابراهيم الجودر:

أشعر بالحسد «المحمود» من التقدم الاجتماعي السعودي

الظهران: «الشرق الأوسط»

وقعت بعثة جريدة «الشرق الأوسط» في الأسر بمجرد وصولها مدينة الظهران وتنافس على أسرها ثلاثة أطرافه وكان الطرف الأول أشدهم حرصا وبراعة في اسر البعثة ومعها الطرفان الآخران واحكم الأسر على الجميع برقته وحفاوته، واختار للأسر أجمل اماكن المدينة وهو المتنزه الوحيد الذي يتلألأ في الظهران.. واستسلم الجميع للأسر مع هذا الانسان وفي هذا المكان.

كانت الشقيقة الشركة السعودية للتوزيع هي الطرف الأول ممثلة في مديرها الاقليمي بالشرقية اسماعيل شرف الدين، الذي تفرغ لضيافة البعثة وصحبتها منذ لحظة وصولها المطار.

أما الطرف الثاني فهو والد ريانة وصفي احمد البصارة الفائزة بالجائزة الثانية ومقدارها 100000 ريال.

والطرف الثالث هو وليد علي ابراهيم الجودر الفائز بالجائزة الثالثة ومقدارها 50000ريال.

وانطلق الحديث مع نسمات الليل وشاعرية المكان واستهل الفائز الثالث الذي كان أول من لبى دعوة الأسر حديثه فقال:

«دعوني اعترف لكم وبكل صراحة أن الفوز بالجائزة الثالثة لم يكن هدفي على الاطلاق، فأنا كتاجر كنت أتوق للفوز بثلاثمائة ألف ريال، ومادمت لم أفز بها فلم يعد هناك بد من الافصاح عن الحلم الذي راودني الى جانب الفوز، والذي ربما لم يخطر لكم على بال.. حلمت الى جانب الفوز أن أصير صحافيا لمدة 24 ساعة لأقول ما يجيش به الصدر والعقل في هذه المساحة التي تتيحونها للمتسابقين الأوائل الثلاثة، وان كنت لا أدري مساحة الحرية المتاحة للتعبير عما يدور في نفسي؟».

قاطعته قائلا: لك ماشئت من حرية الحديث مادمت لا تخالف العقيدة والحقيقة والعقل والنظام والعرف والسلوك العام.

التقط الرجل نفسا عميقا ونظر الى الجميع نظرة فاحصة يشوبها شيء من التحدي وقال:

ساتكلم عن السعودة؟

قال عبارته وانتظر التعليق لكنه لم يتلق سوى الانصات البالغ واستطرد فقال:

«أعترف كخليجي (الفائز بحريني الجنسية) أن خطوة المملكة على طريق السعودة أصابتني بالدهشة البالغة، ذلك لأنها خطوة عملاقة دفعت فجأة الى السعودة كما هائلا من الكوادر الوطنية، وبخاصة في القطاعات الشبابية، وهي خطوة كم تمنيت ان أرى مثلها على أرض كل بلد خليجي.

ولا أكتم الحقيقة ان قلت انني اشعر بشيء من الحسد، واظنه من الحسد المحمود، لأن من يحسد شعبا على تقدمه اجتماعيا انما يعني ضمنا تمني التقدم لكل الشعوب..

لكل هذا وددت أن تتاح لي فرصة العمل كصحافي لمدة 24 ساعة لأوجه الى كل من نالته يد السعودة من الأشقاء الشباب السعوديين هذه الرسالة:

على كل شاب سعودي أن يتلقف فرصة السعودة وهو مدرك أن السعودة امانة ومسؤولية ورسالة قبل أن تكون مجرد وظيفة لكسب الرزق والمال أو بلوغ الجاه والسلطة.

فالسعودة تعني تحمل تبعات الوطن، وتعني العطاء بلا حدود، لأن عائد العطاء سيتجذر في الأعماق ليحصد نتاجه خلف الخلف جيلا بعد جيل، والسعودة تعني تحمل تبعات التحدي التي فرضته فراغات التخلي عن الكفاءات المتعاقدة، وهذا يعني أن يضاعف كل مواطن سعودي من جهده في العمل والمثابرة على تحصيل المعرفة وتطوير الاداء لمواكبة العصر طموحا وانتاجا.

وفوق كل ذلك تعني السعودة اثبات الذات للذات، ولا يتحقق اثبات الذات الا بالوقوف على عيوب النفس ومزاياها لتقليص الأولى وانماء الثانية وذلك يتطلب شجاعة نادرة على مواجهة النفس وتقبل التوجيه والنقد.

ذلك هو خلاصة ما حلمت بأن أقوله في هذه المساحة ولهذا تمنيت الفوز في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى.

كما أود أن أسجل في هذه المساحة ايضا اعجابي الشديد بمندوب الشركة السعودية للتوزيع الذي زارني واقنعني خلال خمس دقائق فقط بالاشتراك السنوي في اصدارات الشركة السعودية للأبحاث والنشر رغم حرصي الشديد على عدم الدفع مقدما في أي صفقة اعقدها منذ مارست تجارة الصوف التي ورثتها عن والدي منذ أكثر من أربعين عاما.. ذلك لأني أومن أن الدفع مقابل التسليم مهما كانت الاغراءات الآجلة..».

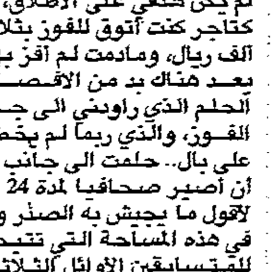
عند هذه اللحظة ابتسم اسماعيل شرف الدين لهذه الملاحظة ووجه سؤاله للفائز قائلا:

وهل تشعر بالندم على اشتراكك في اصداراتنا الآن؟

فهم الفائز مغزى السؤال فاجاب:

«لم أشعر بالندم على الاشتراك بعد الفوز.. ولكني أشعر بالندم لأنني لم استطع اقناع مندوبكم بالعمل معي بدلا من التوزيع..».

الفائز الثالث وليد جودر



والد الفائزة الثانية ريانة وصفي أحمد البصارة:

أناشد رجال الأعمال توجيه استثماراتهم في سياحة الظهران

الظهران: «الشرق الأوسط»

قبل أن ينتهي حديث الفائز الثالث بقليل، وصل الطرف الثاني ملبيا دعوة الأسر، ويمثل هذا الطرف الفائزة بالجائزة الثانية (الطفلة ريانة) بصحبة والدها وصفي احمد البصارة، وعمها لطفي، وشقيقتيها زهرة ونورس، وابنة عمها سمر.. والفتيات كلهن في عمر الزهور، فلم تتجاوز كبراهن (زهرة) الصف الأول المتوسط وقد اضفى وجودهن على المكان مسحة من براءة الطفولة، الى جانب شاعرية المكان.

ودار الحديث للحظات حول الطفولة، والأطفال، وحاجتهم الى المتنزهات والانطلاق، والمعوقات التي تقف في سبيل هذه الحاجة، واستهل الحديث في هذا الموضوع والد ريانة فقال:

«كلما هممت الى الخروج مع بناتي للاستمتاع بقضاء الوقت في المتنزه الوحيد في الظهران، سرعان ما أجد شبحا يقف حائلا دون رغبتي في الخروج ويتمثل هذا الشبح في رؤية الكثيرين وهم يقومون بتدخين الشيشة.. وهنا أشعر انني ادفع بأولادي الى رؤية سلوك ضار، واعرضهم في نفس الوقت الى تنفس الدخان بمحض ارادتي، فأتراجع عن الخروج، واكبت في صدري وصدر اطفالي رغما عنا رغبتنا الترويح عن النفس، واستعير من أخي وليد (الفائز الثالث) فكرته عن استعمال هذه المساحة من الصحافة لأوجه أنا الآخر هذه الرسالة:

أرجو من رجال الأعمال أن يوجهوا بعض استثماراتهم لانشاء مزيد من المتنزهات العامة في الظهران بعد أن صارت واحدة من أهم المدن الصناعية العالمية.

كما أرجو من كل مدخن في مكان عام أن يشعر بحاجة الآخرين وبخاصة الأطفال الى هواء نظيف غير ملوث بالدخان، وأن يؤمن بأن عادة التدخين صارت الى جانب كونها مسلكا غير صحي فهي أيضا مسلك اجتماعي أكثر ضررا على النشء والصغار.. ولعلي لا أطلب المستحيل لو طالبت من كل مسؤول أن يعمل على منع التدخين في المتنزهات والمطاعم اسوة بما يتبع الآن في مجال الطيران.. لأنه في اعتقادي أن مثل هذا المنع سيسهم بشكل فعال في صحة الجميع وليس فقط الأطفال».

لم يستمر الحديث عن الطفولة كثيرا اذ سرعان ما طغت علينا أحاديث واهتمامات الكبار، والحديث ما زال لوالد ريانة الذي استطرد فقال:

أعود الى مسألة السعودة التي تكلم عنها الأخ وليد، واضيف على ما قال ان تجربة السعودة في أرامكو تعد نموذجا امثل واتمنى أن يأخذه كل مسؤول عن تنفيذ برنامج السعودة في الاعتبار، وقد أتاحت لي وظيفتي في أرامكو الوقوف على أدق تفاصيل هذه التجربة اذ انني أعمل محلل تخطيط وبرمجة في دائرة التدريب الاكاديمي بأرامكو.

وسأكتفي هنا بعرض الخطوط العريضة لبرنامج السعودة في أرامكو والذي ثبت نجاحه على مدى أكثر من ثلاثين عاما، فادارة التدريب بأرامكو من خلال مراكزها المنتشرة في المملكة اعتمدت خطتها في السعودة على المحاور التالية:

المحور الأول وضع استراتيجية كاملة لحاجة أرامكو من التخصصات المهنية والادارية.

المحور الثاني اعداد العاملين من الكوادر الوطنية للمرحلة الجامعية حسب التخصصات المطلوبة لأرامكو. المحور الثالث اخضاع ترقية العاملين لشرط النجاح في اجتياز الدورات التدريبية لرفع وتطوير الكفاءة والاداء بصفة دورية.

ومن خلال التطبيق العلمي والعملي الحازم لهذه المحاور الثلاثة تم سعودة مايقرب من 80% من الوظائف في أرامكو بنجاح تام.. ولم نشعر في أي لحظة بما أشار اليه الأخ وليد من الخلل الناتج عن التخلي عن الكفاءات المتعاقدة بل العكس تماما من ذلك، لأن تأهيل البديل الوطني كان سابقا على حالة الاستغناء.

أما عن نصيب ريانة من الجائزة فقال: «ستوزع الجائزة بعد خصم حق الله فيها على كل بناتي بالتساوي ولكني سأخص ريانة بهدية من راتبي الخاص تمييزا لها لحظها الذي عاد علينا كاسرة بهذا الخير».

عند هذا الحد من الحديث بدأت نسمات الليل تخطف الغفلة من عيون الصغار فاستسلموا للنوم واقترب وقت السحور واطلق سراح والد ريانة متشفعا بصغاره، وظل الجميع في أسر اسماعيل شرف الدين الذي اصطحبنا الى الفندق لتناول طعام السحور وبعدها اطلق سراحنا لنقع مرة أخرى وللمدة ساعات كاملة أسرى محطة الانتظار في مطار الظهران لسوء الأحوال الجوية وتعطل الرحلات.

الطفلة ريانة بين والدها والمدير الاقليمي للتوزيع

الفائزون بجوائز الشرق الأوسط لشهر نوفمبر

تسلسل	الجائزة	الاسم	المدينة
01	300.000	حمدي زيان احمد زيدان	الاحساء
02	100.000	ريانه وصفي احمد البصارة	الظهران
03	50.000	وليد علي ابراهيم الجودر	الخبر
04	10.000	ماجد عبد الرحمن التشيب	الخبر
05	10.000	ابتسام حسين حمد بو شهاب	الاحساء
06	10.000	فارس مزيد علي العنزي	عرعر
07	10.000	عبد الله احمد عبد العزيز	الطائف
08	10.000	اروى نعيم عبد الوهاب	جدة
09	10.000	الامين محمد البشير	مكة
10	10.000	رويده رفيق ال غالب	جدة
11	10.000	رانيا محمد حسن	جدة
12	10.000	عبد الله احمد القطان	المدينه
13	10.000	صبري ابراهيم الملتاجي	جدة
14	10.000	نوال احمد محمد	جدة
15	10.000	امل حسين فلمبان	جدة
16	10.000	اصاله عبد الله السريع	القصيم
17	10.000	تهاني محمد ابراهيم حسن	الرياض
18	10.000	دانيا محمد حسنين	الطائف
19	10.000	منصور احمد محمد عبد الله	مكه
20	10.000	شاكر احمد سعد	تبوك
21	10.000	فؤاد عيسى التريكي	الدمام
22	10.000	خالد عبد الحميد	مكه
23	10.000	امين جاسم حسن	الاحساء
24	10.000	افراح محمد عارف ناظر	رابغ
25	10.000	مؤيد ناصر	المدينه
26	10.000	عادل عثمان ابو شوك	نجران
27	10.000	سعيد احمد المعادي	الخرج
28	10.000	حسين كاظم المطرود	القطيف
29	10.000	ساره محمد عبد الله	الرياض
30	10.000	حميد سالم سرور النحس	الدمام
31	10.000	نوره مرعل عبد الرحمن الخالدي	الرياض
32	10.000	نادر حسين احمد الزراعي	رأس تنورة
33	10.000	محمد رمضان جلال خان	جدة
34	10.000	سلوى محمد عبد الله الصالح	الرياض
35	10.000	سلطان صالح سالم	[illegible]
36	10.000	سالم عوض حمى	جدة
37	10.000	محمد احمد العلوي	جدة
38	10.000	يوسف عبد المحسن الخطيب	خميس مشيط
39	10.000	خالد عبد القادر التركي	مكه
40	10.000	علاء انور عبد الله	القاهرة
41	10.000	امجد عبد الرحمن محمد احمد	[illegible]
42	10.000	[illegible]	جدة
43	10.000	[illegible]	المدينه
44	10.000	[illegible]	جدة
45	10.000	يوسف عبد الله علي [illegible]	المبرز
46	10.000	علي ابراهيم [illegible]	[illegible]
47	10.000	احمد محمد [illegible]	جدة
48	10.000	كمال هارون [illegible]	الرياض
49	10.000	سعيد عوض سعيد الراشدي	الرياض
50	10.000	[illegible]	نجران
51	10.000	[illegible]	نجران
52	10.000	[illegible] عبد الحميد	جدة
53	10.000	فاطمة شريف [illegible]	جدة
54	10.000	ماجد عبد الخالق حسين منصور	الطائف
55	10.000	حسن عبد الحميد [illegible]	الكويت
56	10.000	اميه محمد علي حسن	ابها
57	10.000	حمد عبد الرحمن [illegible]	حائل
58	10.000	مليكه محمد	جدة

محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في حزب الإصلاح اليمني لـ «الشرق الاوسط»

دمج ميزانية المعاهد العلمية ليس جديدا ولا مواقف ثابتة في السياسة باستثناء الثوابت

صنعاء: من حسين الجرباني

قال محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في حزب الاصلاح اليمني المعارض ان دمج ميزانية المعاهد العلمية في ميزانية وزارة التربية والتعليم ليس جديدا وحدث في عهد حكومة الائتلاف الثانية التي كان يشارك فيها الاصلاح. وقال ان موضوع هذه المعاهد قضية تربوية لا تعني حزب الاصلاح. وارجع رفض حزبه ميزانية 1998 الى زيادات الاسعار الجديدة وعدم تضمنها مؤشرات للاصلاح الاداري.

وقال ان السياسة ليست فيها مواقف دائمة لا تتغير الا في ما يتعلق بالثوابت الوطنية. مؤكدا في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الاحزاب السياسية متفقة على مسائل الثوابت. ونفى وجود تيار داخل الاصلاح يتبنى المطالبة بممارسة حزبه للمعارضة.

واشار الى تعدد الآراء في الاصلاح دون ان تتصادم وان القرار في نهاية الامر تحسمه الاغلبية. وأكد على ان العلاقات بين الاحزاب تقوم على مبدأ المهادنة بين جميع الاطراف وان اتفاق المبادئ الذي وقعه الاصلاح مع 5 احزاب معارضة يسير في هذا الاتجاه ووصف هذا الاتفاق بأنه سيسهم في ازالة اي شكل من أشكال التوترات.

وفي ما يلي نص الحديث:

● لماذا انفجر الخلاف بصورة مفاجئة بين الاصلاح والمؤتمر الشعبي مع ان كتلة الاصلاح في مجلس النواب اكدت انها لن تعارض أو تحاسب حكومة المؤتمر الا بعد عام من تشكيلها؟

- اعتقد انه لم يحصل ما يمكن ان نطلق عليه انفجار خلاف مع المؤتمر الشعبي العام لكن الموازنة العامة لعام 1998 والتي قدمتها الحكومة الى مجلس النواب كان من الصعب ان تتجاوب كتلة الاصلاح مع ما جاء فيها، وخاصة في ما يتعلق بالزيادات الجديدة في الاسعار. كما ان الميزانية لم تحمل معها مؤشرات جادة للاصلاح الاداري.

● هل انتهى شهر العسل مع المؤتمر الشعبي؟ وهل تمكن التيار المطالب من داخل الاصلاح من ممارسة دوره المعارض في التغلب على التيار المهادن فيه؟

- في الحقيقة انه ومنذ الثمانينات وحتى الآن لم يكن قد مضى بيننا وبين المؤتمر الشعبي ما يمكن ان يطلق عليه شهر عسل. لكن سواء حين كنا في حكومة مع المؤتمر الشعبي في مرحلة ما او بعدها بعد ان اصبحنا طرفا والمؤتمر الشعبي طرفا آخر، نستطيع ان نقول انه كانت بيننا قواسم من التعاون المشترك فجمعتنا سياسات موحدة في صف واحد، ومواقف، فاتفقنا في مواقف وافترقنا في مواقف اخرى.

واعتقد ان السياسة ليست فيها مواقف دائمة لا تتغير، الا في ما يتعلق بالثوابت وطبعا الاحزاب السياسية اليمنية متفقة على مسائل الثوابت، وبالتالي فعلاقاتنا مع المؤتمر الشعبي العام ستظل محكومة بطبيعة تصوراتنا لكثير من مجريات الامور ورؤيتنا اليها ورؤية بعضنا لبعض ومدى استعدادنا للتعاطي مع الشأن الديمقراطي الذي له دور في تحديد طبيعة هذه العلاقات.

ومن الصعب ان نقول ان هناك تيارا يتبنى الاتجاه لممارسة المعارضة. بيد ان شأننا هو شأن اي حزب تتاح فيه مجالات واسعة للديمقراطية الداخلية فتتعدد الآراء لديه ولا تتصادم، انما القرار في النهاية تحسمه المؤسسات بالاغلبية. فسلوكنا في الماضي كان منضبطا برأي الاغلبية ومواقفنا اليوم منضبطة برأي الاغلبية.

● وهل كان دمج ميزانية للمعاهد العلمية في ميزانية وزارة التربية والتعليم وراء الخلاف مع المؤتمر الشعبي العام؟

- دمج ميزانية المعاهد في ميزانية التربية والتعليم حدث في ظل حكومة عبد العزيز عبد الغني السابقة، وفي ميزانية العام الماضي، وهذا الامر ليس جديدا ولم يكن هناك جديد حول هذا الموضوع.

وقضية المعاهد العلمية قضية تربوية لا تعني حزب الاصلاح فقط. ولعلك انت تابعت وقائع الجلسات لمناقشة الميزانية فلم يحصل اي نقاش حول اي موضوع خارج الموازنة العامة لعام 1998 سواء حول المعاهد او غيره من المواضيع.

● لماذا اتجه حزب الاصلاح نحو احزاب المعارضة الآن وهل هذا التوجه يستشف منه ان الاصلاح تخلى عن سياسة المهادنة مع المؤتمر الشعبي العام؟

- نحن في التجمع اليمني للاصلاح نرى ان الساحة السياسية في اليمن يجب ان تقوم على مبدأ المهادنة بين جميع الاطراف واحتواء الخلافات واحتواء النزاعات والشقاقات. ورؤيتنا تقوم على انه كلما رسخنا الديمقراطية اكثر والنهج الديمقراطي اكثر كان ذلك هو في حقيقته مشروع مهادنة، مشروع مصالحة، مشروع تصالح عام داخل المجتمع، وبناء على ذلك فنحن مع اي خطوة تؤدي الى ترسيخ النهج الديمقراطي وتوفر الضمانات لسلامة هذا النهج في المستقبل.

وما خطوناه مع احزاب المعارضة حول اعلان مبادئ تتعلق بشأن النقابات والمنظمات غير الحكومية نرى فيه خطوة في هذا الاتجاه، خطوة تهادنية. مؤدى هذا الامر في النهاية هو مزيد من اشاعة الاستقرار والهدوء داخل المجتمع. وهي خطوة ستسهم في ازالة اي شكل من اشكال التوترات.

● يتهم حزب الاصلاح بعدم ثبات علاقاته مع احزاب المعارضة؟

- هذه تهمة والمتهم بريء حتى تثبت ادانته، ونثق ان الاصلاح دائما يحرص على الوفاء بالعهود والعقود. وازاء هذا فانا شخصيا استطيع ان ادعي بانه لا احد يمكنه ان يسجل علينا في الاصلاح حالة خرق بعهد او عقد او وعد.

● يقال ان الاصلاح اذا ضغط عليه المؤتمر اتجه نحو المعارضة واذا حقق اهدافه ارتمى في احضان المؤتمر الشعبي العام بماذا تردون؟

- القائلون بمثل هذه المقولات يجهلون مجريات الاوضاع في الساحة السياسية اليمنية. نحن في وضع وفي ظل ظروف يكذب مثل هذا الادعاء. فالمؤتمر الشعبي العام لا شك انه هو الدولة والسلطة، لكن في ظل المعطيات الحالية، الادعاء بأنه يضغط على الإصلاح ادعاء تنقصه الكثير من الرؤية الواقعية اولا كناحية موضوعية، الناحية الاخرى التجمع اليمني للاصلاح حزب سياسي يتخذ قراره بناء على مداولات داخل مؤسسات راسخة في بنيانه التنظيمي، وليس الامر ان الاصلاح حزب بلا هوية يوم هنا ويوم هناك، ومحددات القرار لدينا اقدر، اقول لك من الصرامة بحيث انها لا تسمح لمثل هذه التحولات الطفولية التي يعتقدها الآخرون او ان يكون لها وجود داخلنا.

● لماذا بدأ الاصلاح في علاقاته مع للعارضة باتفاق المبادئ حول المنظمات الجماهيرية والنقابية وهل سيرقى سير الحوار مع هذه الاحزاب الى مستوى التنسيق السياسي كاحزاب معارضة تجمعها المعارضة؟

- نحن نعتقد ان المبدأ الذي يحكمنا في هذه المسألة نتعاون في ما نتفق فيه ونعذر بعضنا بعضا في ما نختلف فيه، هذه المسألة اتفقنا فيها ويجب ان نتعاون، واي مسائل اخرى تتفق نظرتنا فيها فيجب ان نتعاون فيها، وهي تندرج ضمن المفهوم العام لقوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى».

وهي خطوة ليست موجهة ضد احد ولكنها خطوة ذات طبيعة مبدئية ونأمل انها ستؤتي ثمارها في المستقبل القريب.

● لماذا يضع الاصلاح يده على منظمتي للعلمين واتحاد الطلاب؟

- الاصلاح موجود في منظمات عديدة وليس في هاتين المنظمتين فقط، ونحن نعتقد بوجوب ان نعمل جميعا على ان تكون هذه المنظمات منظمات مستقلة فعلا وتتجه لخدمة الاهداف التي انشئت من اجلها للدفاع عن مصالح منتسبيها بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية.

وبناء على ذلك نحن اعلنا جملة من المبادئ مع الاخوة في احزاب المعارضة، ونعتقد في النهاية ان الالتزام بهذه المبادئ سيصب في مصلحة الوطن ومصلحة الديمقراطية.

● المؤتمر الشعبي قلل في شأن الاتفاق وقال ان ما جاء فيه موجود في الدستور؟

- اذا اكدنا في المبادئ على ما ورد في الدستور فهذا شيء جيد. ونحن ندرك اننا لم نخالف الدستور وهذا شيء مؤكد ولم نتفق على امر يخالف الدستور. فالدستور لم يكن مستهدفا في الاتفاق. واذا كان هناك كلام يقال في هذا الباب، فيقال عن الممارسات المخالفة للدستور. وسنناضل من اجل تصحيح اي ممارسات او اجراءات او حتى اي تشريعات نرى انها مخالفة للدستور، ويمكننا ان نتقدم بطعن قضائي وان نتقدم بطلب الى مجلس النواب بتعديلها.

● ما هي الخطوات التالية لتوقيع الاتفاقية وما هو شكل العلاقات مع المؤتمر الشعبي في ضوء هذه التطورات؟

- نحن حزب معارضة وطبيعي ان يحصل هذا الاتفاق مع احزاب المعارضة، والشيء المستغرب هو الاستغراب الناشئ عن هذا وهو الامر الذي يجب ان يستغرب.

● المصالحة التي يدعو الاشتراكي اليها هل وصل الاصلاح الى رؤية بشأنها؟

- الحزب الاشتراكي يطرح شعار المصالحة الوطنية، وطرحنا من زمان في التجمع اليمني للاصلاح ان الديمقراطية السليمة هي اصلا مشروع مصالحة داخل المجتمع، والا ما معنى الديمقراطية.

اذا لم تكن الديمقراطية مشروعا تصالحيا داخل المجتمع فلا معنى لها. بيد ان مشكلتنا ان ما شاب الديمقراطية من اجراءات قلل من قدرتها على القيام بهذه الوظيفة. والآن الديمقراطية تقوم عمليا بتنظيم اهم التقاطعات في المجتمع، وتؤدي الى تنفيس الاحتقانات التي تحدث بالوسائل السلمية. فمشروع المصالحة الوطنية هو في رؤيتنا في كيف ينبغي ان نجعل من مشروعنا الديمقراطي مشروعا تصالحيا يزيل اشكال الاحتقانات، يمتص كل اشكال التوترات، يرسخ السلم الاجتماعي داخل المجتمع وينزع كل فتائل التوتر والعنف.

● ماذا عن علاقتكم مع المؤتمر في ظل هذه التطورات؟

- الاخوة في المؤتمر الشعبي العام هم الذين يحددون طبيعة علاقاتهم مع الاطراف الاخرى تعاونا او تضادا من خلال رؤيتهم. واعتقد ان هناك رؤية واحدة هي من وجهة نظري خاطئة ومن مكونات ارث التخلف الذي ورثناه كعالم ثالث.

ان علاقتك مع الاطراف السياسية الاخرى او علاقة الأنا بالآخر تكون دائما ذات طبيعة ابتزازية او طبيعة انكارية لا تعترف بالآخر الا وفق ما تراه هي كيف يجب ان يكون الآخر دون الاعتراف بالآخر كما هو. هذه اشكالية يمكن ان تكون مؤثرة في طبيعة علاقتنا مع بعضنا البعض.

لكن عموما نحن في التجمع اليمني للاصلاح نعتقد ان الاخوة في المؤتمر الشعبي العام هم حزب موجود في السلطة وعليهم مسؤولية الحفاظ على ما يمكن من الروح التعاونية في ساحة العمل السياسي سواء كان ذلك مع الاصلاح او مع الاطراف الاخرى. ويمكن اذا لم يحسنوا قراءة الواقع ان يدفعوا بالعلاقات مع الاطراف السياسية الى نقطة غير ايجابية.

● لماذا لم تشركوا في هذا الاتفاق احزاب المجلس الوطني للمعارضة؟

- لا يوجد لدينا مانع في ان ينضم الى هذه الاتفاقية اي حزب من الاحزاب الاخرى.

● حتى المؤتمر الشعبي العام؟

- ولماذا؟ سيكون شيئا جيدا اذا انضم المؤتمر الشعبي الى هذه الاتفاقية، لكن على ان يوجد برنامج عملي يجسدها على المدى الواقعي من اجل الا نكون نقبل الشعار ونرفض المضمون.

يتناول الرواتب والامتيازات وأي مزايا ممنوحة للسلطة التنفيذية

تشريع يساوي النائب بالوزير في الأردن لتكريس الفصل بينهما بتشكيل الحكومات

عمان: «الشرق الاوسط»

قطعت السلطات الاردنية شوطا كبيرا في التحضير لاصدار تشريع يقضي بالمساواة بين الوزراء واعضاء مجلسي الاعيان والنواب وذلك لتكريس مبدأ الفصل بين السلطات والحيلولة دون طغيان احداها على الاخرى. وهذا الامر يؤكد الفصل بين النيابة والوزارة الذي اصبح اساسا لتشكيل الحكومات في الاردن، وتحديدا، كما قالت مصادر اردنية مسؤولة لـ «الشرق الاوسط» يسهل هذا الامر للدكتور عبد السلام المجالي تعديل حكومته الحالية والمجيء بعدد من الفنيين (التكنوقراط) لاصلاح اوضاع تحتاج لوزراء اختصاصيين وليس لسياسيين.

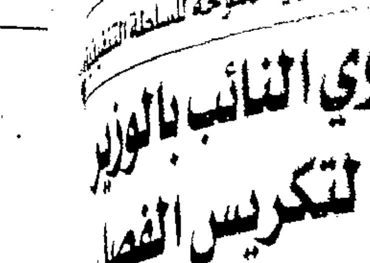
وقالت تلك المصادر ان هذه الخطوة تأتي تنفيذا لتعليمات العاهل الاردني الملك حسين التي وجهها الى الحكومة الحالية خلال لقائه باعضاء مجلسي النواب والاعيان والاستماع الى رد المجلسين على خطاب العرش الشهر الماضي. واوضحت ان التشريع الذي سيصدر قريبا سيساوي بين النواب والاعيان والوزراء من حيث الرواتب والامتيازات والتقاعد والمزايا الاخرى التي يتمتع بها الوزراء.

واضافت ان التوجه للمساواة بين اعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية تبلور وترسخ بعد قرار الفصل بين النيابة والوزارة الذي اتخذه الملك حسين في خطاب العرش الذي افتتح به الدورة البرلمانية الرابعة والاخيرة لمجلس الامة الثاني عشر في عهد حكومة عبد الكريم الكباريتي التي ضمت 22 نائبا، في حين قامت حكومة الدكتور المجالي بالاخذ بقرار الفصل بين النيابة والوزارة فور تشكيلها فضمت نائبين فقط هما الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير التنمية الادارية وتوفيق كريشان وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئية، لكنهما اضطرا لتقديم استقالتيهما من مجلس النواب فور تشكيل الحكومة وانصرفا للعمل الوزاري.

ويهدف هذا التوجه، كما تقول المصادر نفسها، الى الفصل نهائيا بين النيابة والوزارة وتشكيل حكومات «تكنوقراط» تضم مختصين في مختلف المجالات من جهة، وتمكين النواب من ممارسة اعمالهم في دراسة واصدار التشريعات اللازمة وتطويرها وتحديثها ومراقبة اعمال الحكومة من جهة اخرى، دون ان يتطلع النائب لمنافسة الوزير على حقيبته او العكس، خاصة ان النواب يسعون لاشغال حقائب وزارية لما لها من اهمية، لانهم عن طريق المشاركة في السلطة التنفيذية يكونون قادرين على تلبية مطالب قواعدهم الانتخابية.

وتوقعت المصادر نفسها ان يصدر التشريع الجديد قريبا وقبل التعديل المزمع اجراؤه على حكومة الدكتور المجالي الذي من المؤمل ان يتم خلال الشهر الحالي وبعد ان يفرغ البرلمان من مناقشة واقرار مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للعام 1998 التي شرع مجلس النواب بمناقشتها اعتبارا من امس الاحد.

ويتيح التشريع الجديد لرئيس الحكومة اجراء التعديل الذي يراه مناسبا على حكومته دون ضغوط الكتل النيابية المختلفة في البرلمان الاردني التي تضغط دوما باتجاه الجمع بين الوزارة والنيابة واشغال النواب لحقائب وزارية. وفي حال صدور مثل هذا التشريع الذي يمكن ان يأتي على شكل قرار من الحكومة فان التعديل الوزاري سيشمل عددا من الوزراء الذين تم تعيينهم في مجلس الاعيان الذي جرى تشكيله في العشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997 بعد اجراء الانتخابات البرلمانية في الرابع من الشهر المذكور. وتضم حكومة المجالي عددا من الاعيان من بينهم نائبا رئيس الوزراء.





كينيا... الدولة والقبيلة

نيروبي: من لارا سانتورو*

فاز الرئيس الكيني دانيال اراب موي في الانتخابات التي اجريت خاتمة الشهر الماضي بفترة رئاسة ثانية لمدة خمس سنوات اخرى. وبكل المقاييس، لا يعتبر فوز موي، الذي ظل في الحكم لفترة 19 عاما، معبرا عن ارادة الشعب وانما يعزى الى حسابات قبلية بالدرجة الأولى.

ومثلما حدث عام 1992، عندما اجرت كينيا اول انتخابات تعددية منذ عام 1966، فاز موي على احزاب المعارضة حاصلا على نسبة 40 في المائة من الاصوات مقابل 60 في المائة حصلت عليها احزاب المعارضة مجتمعة، وكانت الاخيرة قد اشتكت من عمليات غش وتزوير خلال الانتخابات الاخيرة التي كانت عبارة عن صراع بين الهوية القبلية والمصالح الوطنية للبلاد.

ورغم اتفاق المحللين على دور موي الايجابي في تامين السلام والاستقرار في المنطقة، التي شهدت احداث عنف وحروب اهلية، فانهم ينسبون اليه التدهور التدريجي للبنيات الاساسية في البلاد. فالطرق تعاني من الاهمال وعدم الصيانة بالاضافة الى تدهور خدمات الطاقة، اذ اصبح انقطاع التيار الكهربائي ظاهرة مالوفة في الاحياء السكنية في العاصمة نيروبي.

وفي الوقت الذي بدات فيه رواندا، التي مزقتها الحرب الاهلية، الاستثمار في مجال الاتصالات سعيا للدخول في الشبكة الدولية، تعتبر خطوط الهاتف الكينية من بين الأسوا في منطقة شرق افريقيا. ويلاحظ ان فترة حكم موي شهدت ظهور طبقة وسطى عريضة بين سكان المدن. غير ان الخبراء يؤكدون الاتساع المستمر للفجوة بين الاغنياء والفقراء مع تركز الثروة في ايدي القلة.

يضاف الى ما سبق ان كينيا معروفة بانها ثالث اكثر الدول فسادا على المستوى العالمي حسبما اوردت تقارير احدى المنظمات المهتمة بهذا الجانب. ويقول مراقب في العاصمة نيروبي طلب حجب هويته ان الولاء القبلي يغلب على المصلحة الوطنية في كينيا.

ويزعم مواي كيباكي، المنافس الرئيسي لموي عن الحزب الديمقراطي ان تلاعبا في نتائج الانتخابات حدث لمصلحة الرئيس وحزبه الحاكم (الاتحاد الوطني الافريقي). وكان كيباكي قد حصل على نسبة 31 في المائة من الاصوات من جملة 60 في المائة حصلت عليها احزاب وتنظيمات المعارضة.

ويتركز تاييد كيباكي وسط قبيلة كيكويو التي تدين له بالولاء، بينما لم يحصل على تاييد قبيلة لوو او اي من القبائل الأخرى الصغيرة.

ويلاحظ ان الولاء القبلي هو العامل الحاسم في المجال السياسي، اذ ينظر الكينيون الى انفسهم كونهم منتمين الى قبيلة او اخرى وليس الى كينيا كدولة. ويرى دبلوماسي غربي ان لا غرابة في ما حدث. ذلك ان الاتحاد الوطني الافريقي في كينيا عبارة عن تحالف للقبائل الصغيرة التي لا تريد وصول قبيلة لوو او كيكويو للسلطة.

وبانتهاء معركة الانتخابات يتحول الاهتمام الى مستقبل كينيا خلال السنوات الخمس المقبلة. فقد جدد موي من جديد التزامه باجراء الاصلاحات الدستورية وتوسيع دائرة الحريات الديمقراطية. الا ان المحللين يرون ان الجانب المهم يتركز في ما ان كان موي سيقدم على اتخاذ خطوات ملموسة للقضاء على ظاهرة الفساد الواسع النطاق.

اما اهتمام المستثمرين فيتركز في مدى ملاءمة الظروف الحالية للنشاط الاستثماري، وفي نهنهم «فضيحة جولدنبرج» وظاهرة الفساد بشكل عام. وتعتبر «جولدنبرج» من اسوأ الفضائح، اذ تم سحب مبلغ 400 مليون دولار من خزينة الدولة خلال الفترة من 1991 الى 1993. ويتردد ان العملية كلها كانت من تدبير كبار مسؤولي الدولة بمن فيهم جورج سيتوتي، نائب الرئيس.

وبسبب الفساد الحكومي علق صندوق الدولي العام الماضي قرضا لكينيا قيمته 205 ملايين دولار. ومن المقرر ان يعود مسؤولو الصندوق الى كينيا لمناقشة اعادة جدولة القرض المذكور. وهذا يتطلب بالضرورة اقناع موي الصندوق بان الأمور في كينيا ستخضع للتغيير المطلوب خصوصا في ما يتعلق بظاهرة الفساد. ويعتقد دبلوماسي غربي ان حكومة الرئيس موي ستجد نفسها مضطرة لاتخاذ مسلك مختلف لانها تواجه مشاكل اقتصادية حادة وضغوطا تحملها على ايجاد مصادر جديدة للدخل. ويمكن القول ان تعليق قرض صندوق النقد المقدم لكينيا بالاضافة الى تراجع عائدات السياحة واعمال العنف التي خلفت 72 قتيلا في منطقة الساحل، الى جانب المؤشرات غير المشجعة في مجال الزراعة، ساهمت كلها في جعل عام 1997 العام الاسوا اقتصاديا بالنسبة لكينيا.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



المستشار الالماني هيلموت كول يترأس أول اجتماعات مجلس وزرائه في بون امس (أ.ب)

أعادت الى الخارجية الأميركية سلطتها التي فقدتها

أولبرايت... بين النجاح والفشل

واشنطن - رويترز: بفضل نشاطها وتصميمها، اضفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت (60 عاما) حياة جديدة على منصبها. ولكن بعد عام من اعتلائها هذا الموقع لايزال تاثيرها على سياسة واشنطن غير واضح. على سبيل المثال ابتعدت اولبرايت حتى الآن عن الاضواء تجاه بارقة مشجعة في علاقات جديدة بين الولايات المتحدة وايران في ما يبدو اكثر قضايا السياسة الخارجية مخاطرة ومن اهمها استراتيجية مما يواجهه الرئيس بيل كلينتون في ولاية رئاسته الثانية.

بدات السحب تخيم على الاتفاق التي اسهمت في التوصل اليه ونزع مؤقتا فتيل ازمة حول اسلحة الدمار الشامل العراقية. ولاتزال جهود تحقيق سلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين التي تازمت في عهد سلفها في حالة جمود.

قال خبير في السياسة الخارجية للولايات المتحدة متعاطف معها: «فصاحة اولبرايت وصلابتها من الصفات الممتازة ولكنها حتى الآن لم تترجم الى انجازات ملموسة. لم يصدر الحكم عليها بعد وتتزايد الشكوك على الاقل بين اهل الخبرة». واتفق مع هذا الراي دبلوماسي اوروبي قال عنها: «لا يزال المطفون يتداولون. احيانا كثيرة لا نفهم استراتيجيتها وما ان كان لديها استراتيجية فعلا».

ومثل هذه الانتقادات ليست جديدة. فعندما اختار كلينتون اولبرايت العام الماضي لتكون اول امراة تتولى هذا المنصب في تاريخ الولايات المتحدة، اثار مسؤولون كثيرون في المؤسسة السياسية الاميركية - التي يهمن عليها الرجال - تساؤلات حول هذا الاختيار. ويبدو ان المنتقدين تجاهلوا المؤهلات العلمية لأولبرايت التي تحمل درجة الدكتوراه من جامعة كولومبيا والاستاذة المرموقة للعلاقات الدولية بجامعة جورجتاون، بالاضافة الى موقعها كاحد المعاونين الصغار للرئيس جيمي كارتر ورئاستها لمعهد ابحاث ودورها كمستشارة للمرشحين السياسيين الديمقراطيين ورئاستها وفد اميركا في الامم المتحدة قبل توليها وزارة الخارجية. ويعتقد محللون كثيرون ان الهنات يجب الا تحجب انجازتها في الفترة القصيرة منذ تعيينها وزيرة للخارجية.

ولانها اول نجم يتالق في هذا المنصب منذ هنري كيسنجر، اجتذبت اولبرايت، اللاجئة التشيكية المولد في الحرب العالمية الثانية والتي تاكدت جذورها اليهودية في الآونة الاخيرة، اهتماما واسع النطاق. وكتب اليها بنات يحلمن باقتفاء خطاها وتشيد نساء كثيرات بكفاحها كام اجبرت على الطلاق وقامت بتربية ثلاث بنات ثم صانعة للتاريخ.

وقد حازت اولبرايت اعجاب دبلوماسيين بل وخصوم في الكونجرس بتوقد قريحتها واسلوبها في النقاش واناتها الصائغة لمختلف القضايا وتحدثها خمس لغات ونهجها المباشر ودقة حساباتها السياسية. وبهذه الاسلحة اعادت اولبرايت الى الخارجية الاميركية سلطتها التي فقدتها في عهد سلفها وارين كريستوفر ولكن بالتعاون بروح الفريق مع مستشاري البيت الابيض الذين كانوا يخشون الا يحدث هذا.







واشنطن تعتمد لغة الحزم تجاه جاكارتا

حزب إندونيسيا الحاكم يساند سوهارتو لفترة رئاسة سابعة

جاكارتا ـ وكالات الانباء: قال حزب جولكار الحاكم في اندونيسيا امس انه سيعيد ترشيح الرئيس سوهارتو لفترة رئاسة سابعة في الانتخابات المقرر عقدها في مارس (اذار) المقبل.

وقال هارموكو رئيس الحزب: «رسميا يضع جولكار اسم الحاج محمد سوهارتو في المقدمة لتولي الرئاسة في الفترة من 1998 الى 2003. جولكار على ثقة من ان سوهارتو لن يتخلى عن مسؤوليته تجاه الشعب».

وقال هارموكو في حديثه للصحافيين انه قام بزيارة الى جزيرة جاوة في الاسابيع الاخيرة وبشكل عام فإن هناك دعما واسع النطاق من المجتمع الاندونيسي لإعادة انتخاب سوهارتو (76 عاما) الذي ظل يحكم اندونيسيا لأكثر من ثلاثين عاما. واضاف قائلا: «سالت الناس عما ان كانوا يؤيدون ترشيح سوهارتو. فاجابوا جميعا بالايجاب. انهم جميعا يثقون فيه».

وتعرض سوهارتو لضغط غير مسبوق للتنحي عن منصبه بعد تردد مزاعم انه اساء ادارة محاولات للخروج ببلاده من اسوأ ازمة اقتصادية تتعرض لها خلال عقود. لكن لم يكن هناك ادنى شك في قيام جولكار بإعادة انتخابه للرئاسة. ولم يسم هارموكو اي مرشحين لتولي منصب نائب الرئيس.

على صعيد آخر ابلغ موفد للرئيس الاميركي بيل كلينتون رسالة منه للرئيس الاندونيسي في جاكارتا امس مفادها ان الولايات المتحدة، مدعومة من اليابان واوروبا، «تنتظر من جاكارتا ان تحترم تعهداتها وان تمضي في اصلاحاتها الاقتصادية الضرورية لاعادة الثقة الدولية فيها».

وقال الموفد لورانس سامرز مساعد وزير الخزانة الاميركي صباح امس في ختام لقاء مع سوهارتو انه نقل اليه رسالة الرئيس كلينتون عن اهمية الاصلاحات الاقتصادية. وكان المسؤول الثاني في صندوق النقد الدولي ستانلي فيشر قد سلم سوهارتو اول من امس رسالة مماثلة من الصندوق الذي عبأ اكثر من 40 مليار دولار لإنقاذ اندونيسيا اقتصاديا.

وقال فيشر ان ثقة المستثمرين الاجانب في اندونيسيا «ترتكز الى الطريقة التي تعالج فيها الحكومة الاقتصاد، لا سيما ما تفعله بالنسبة الى ميزانيتها والتزامها الفعلي بإجراء اصلاحات».

واضاف فيشر انه اجرى محادثات «جيدة جدا ولا لبس فيها مع الرئيس الاندونيسي الذي عبر بوضوح عن تصميمه على الالتزام ببرنامج الاصلاحات وعلى تعزيزه والاسراع فيه». كما قال انه يتوقع ان تعبر الحكومة الاندونيسية خلال الايام المقبلة وبطريقة واضحة جدا عن عزمها تطبيق برنامج الاصلاحات وان تتخذ اجراءات مختلفة ستعيد الثقة الى الاقتصاد.

واضافة الى ما نقله فيشر وسامرز الى جاكارتا، حيث ينتظر ايضا وصول مدير صندوق النقد الدولي ميشال كامدوسو خلال الـ24 ساعة المقبلة، نقل الرئيس الاميركي شخصيا عبر الهاتف الى سوهارتو هذه الرسالة المزدوجة التي تتضمن دعما لاندونيسيا مرفقا بنداء الى احترام التعهدات التي قطعتها. وكذلك فعل كل من رئيس الوزراء الياباني ونظيره الاسترالي اضافة الى المستشار الالماني.

وعلى الفور انعكست تصريحات فيشر المتفائلة لكن المرفقة بتحذيرات بارتفاع نقطتين في بورصة جاكارتا. ورغم ان الارتفاع ضئيل، فهو يعتبر مهما لأنه جاء في وقت تتراجع فيه كل الاسواق المالية الاسيوية الاخرى.

وساهمت تصريحات سامرز امس في تاكيد هذا الاتجاه الجيد فاقفلت بورصة جاكارتا جلستها الصباحية بارتفاع 6,5 في المائة بسبب عمليات شراء من الخارج كما قال العملاء. وكان التاثير الايجابي اقل حجما في سوق القطع. الا ان سعر الروبية الاندونيسية ظل فوق عتبة التسعة آلاف روبية للدولار الواحد بعد ان كان قد تدنى الاسبوع الماضي الى 11 الف روبية لكل دولار.

وقد شعر السكان حينها للمرة الاولى بالتاثير المباشر للازمة المالية الناجمة في شكل اساسي عن قروض كبيرة بالدولار قام بها القطاع الخاص الاندونيسي. وبعد ان خلت المحلات التجارية في جاكارتا من البضائع عادت صباح امس لتزخر بها، بينما سجلت الاسعار ارتفاعا كبيرا رغم التهديدات التي اطلقها الجيش بمعاقبة المضاربين.

واثار ارتفاع اسعار بعض السلع الغذائية الاساسية حركات احتجاج الا انها لم تؤد حتى الآن الى وقوع حوادث خطرة.


الرئيس الاندونيسي سوهارتو مجتمعا مع المبعوث الاميركي لورانس سامرز في جاكارتا أمس (رويترز)

هبوط شعبية ريوتارو هاشيموتو

نهاية سلمية لدراما احتجاز رهينة في بورصة طوكيو

طوكيو ـ وكالات الانباء: قالت الشرطة اليابانية ان رجلا مسلحا ينتمي الى اليمين المتطرف احتجز موظفا في وزارة المال داخل بورصة طوكيو نحو ست ساعات امس قبل ان يفرج عن رهينته سالما ثم سلم نفسه الى وحدة خاصة من الشرطة.

بدات عملية احتجاز الرهينة الساعة الواحدة ظهرا بالتوقيت المحلي (الرابعة بتوقيت جرينتش) وسلم الخاطف نفسه طوعا الى الشرط بعيد الساعة السادسة والنصف (التاسعة والنصف صباحا بتوقيت جرينتش).

وافرج الخاطف اولا عن رهينته الذي خرج اولا من الغرفة طليق الحركة. وبعد نحو عشر دقائق خرج الرجل بدوره فاعتقلته الشرطة. وذكرت محطة «ان اتش كيه» التلفزيونية الرسمية ان الخاطف انتقد سياسة اليابان الاقتصادية وابدى خشيته من ان تبتلع الدول الاجنبية بلاده.

وكان متحدث باسم الشرطة اليابانية قد اعلن ان رجلا مسلحا على ما يبدو احتجز الموظف في وزارة المال المنتدب لدى بورصة طوكيو ماساهيرو ابي رهينة في الطابق الرابع عشر من مبنى البورصة، حيث مكاتب الادارة. وجهر الخاطف بهويته اذ قال انه يدعى تيتسوو ايتاجاكي. وعلم ان الرجل يبلغ الحادية والاربعين وينشط في مجموعة دايهيكاي (الحزن الكبير)، وهي واحدة من عشرات التنظيمات اليمينية المتطرفة الصغيرة.

ولاحظت الشرطة ان الخاطف يحمل اداة اشبه بسلاح ناري، في حين ان وسائل الاعلام اليابانية اشارت للوهلة الاولى ان الاداة قد تكون سلاحا ناريا او سكينا. وراحت مروحيات تابعة لمحطات التلفزيون اليابانية تحلق فوق مبنى بورصة طوكيو كابوتوشو في وسط العاصمة اليابانية. وعرضت هذه المحطات مشاهد ظهر فيها ضباط من شرطة مكافحة الشغب يعتمرون خوذات ويرتدون بزات واقية من الرصاص يدخلون المبنى. واستنفرت الشرطة 400 عنصر لمواجهة العملية.

وافادت وكالة «جيجي برس» اليابانية للأنباء ان الرجل طلب وقف المداولات في جلسة بعد الظهر التي بدات الساعة 12.45 بالتوقيت المحلي (02.45 بتوقيت جرينتش). الا ان هذه المداولات استمرت بشكل طبيعي حتى اقفال البورصة الساعة الثالثة بعد الظهر.

واشار ناطق باسم الشرطة الى ان الرجل طلب مقابلة وزير المال هيروشي ميتسوزوكا. واوردت شبكة التلفزيون الخاصة جيجي ان الرجل الذي كان يرتدي بزة داكنة اللون اطلق عيارا ناريا في سقف المكان حيث يحتجز رهينته. واوضح ناطق باسم الشرطة ان موظفين في البورصة، عندما سمعوا صوت الطلقة النارية، سالوا الرهينة من خارج الغرفة التي احتجزه فيها الخاطف اذا كان قد اصيب بأذى، فرد عليهم انه بخير.

وقال المتحدث باسم الشرطة ان المسلح دخل الى المبنى معرفا بنفسه على انه رئيس منظمة «ايشيا موفي» ثم طلب لقاء احد المسؤولين في البورصة من دون ان يحدد اسما. وقال انه يرغب في ان يلتقي مسؤولا في البورصة دون ان يشير الى اسمه. وسمحت له احدى موظفات الاستقبال عند مدخل المبنى بالصعود الى الطابق الرابع عشر حيث مكاتب الادارة.

يذكر ان اثنين من ناشطي مجموعة دايهيكاي التي تاسست عام 1976 سبق ان احتجزا 32 من موظفي صحيفة «اساهي شيمبون» رهائن في ابريل (نيسان) 1994 اكثر من خمس ساعات في مقر الصحيفة. وانتهت العملية يومها من دون اراقة دماء.

وانتحر مؤسس هذه المجموعة شوسوكي نومورا في اكتوبر (تشرين الاول) 1933 وهو في السابعة والخمسين داخل مكاتب هذه الصحيفة التي غالبا ما ينتقدها اليمين المتطرف اذ يرى ان مواقفها في شان تاريخ اليابان الحديث «شائنة». وقبل 11 عاما تماما احتجز عدد من ناشطي هذه المنظمة القومية زوجة رئيس مجموعة سوميتومو العقارية تعبيرا عن موقفها الشاجب للعلاقات بين اليابان والولايات المتحدة.

ومحتجز الرهينة في بورصة طوكيو نفسه صاحب سوابق اذ دخل عنوة قبل اعوام منزل رئيس الوزراء آنذاك، لكن هذا الاخير لم يكن موجودا فيه. وحادث الامس هو اول عملية احتجاز رهائن في بورصة طوكيو. الا ان عمليات مماثلة حدثت مرارا في مقار الصحف اليابانية الكبرى مثل اساهي شيمبون او في مقر اتحاد ارباب العمل اليابانيين.

* اظهر استطلاع للراي نشر امس ان التاييد الشعبي لحكومة رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو هبط الى ادنى مستوياته على الاطلاق وان غالبية الناخبين يدعون الى مزيد من الاجراءات لحفز الاقتصاد.

واظهر الاستطلاع الذي شمل 3 آلاف من الناخبين في مناطق متفرقة من اليابان واجرته صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» ان حجم التاييد لحكومة هاشيموتو تراجع الى 30,4 في المائة بانخفاض 4.6 نقطة عن استطلاع مماثل اجري في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقال الاستطلاع ان 65 في المائة ممن سئلوا دعوا لمزيد من الاجراءات لتحسين الاقتصاد ومن بينها تخفيضات اكبر للضرائب وزيادة الانفاق على مشروعات الاشغال العامة. وفي ديسمبر الماضي اعلن هاشيموتو تخفيضات لضرائب الدخل قدرها تريليونا ين (15 مليار دولار) تنفذ لمرة واحدة، وستسري هذه التخفيضات في فبراير (شباط).

وتعتزم الحكومة ايضا ان تدرج في ميزانيتها الاضافية للسنة المالية الحالية التي تنتهي في مارس (اذار) نحو تريليون ين (7,5 مليار دولار) لمشروعات الاشغال العامة لإعادة بناء المرافق التي تدمرها الكوارث ونحو 1.5 تريليون ين لمشروعات كانت مخططة اصلا للسنة المالية القادمة. ويذكر ان هاشيموتو تولى منصبه في يناير (كانون الثاني) 1996.

تشيرنوميردين يسعى لإنقاذ مواقع موسكو في آسيا الوسطى

إلغاء قرار تكليف باسايف تشكيل الحكومة في الشيشان

موسكو: من سامي عماره

اعلنت المصادر الرسمية في الشيشان عن عدول اصلان مسعدوف رئيس الجمهورية عن قراره بشان تكليف شاميل باسايف بتشكيل الحكومة الشيشانية الجديدة.

وقالت المصادر ان مسعدوف قرر تولي رئاسة الحكومة بنفسه والابقاء على باسايف كنائب اول لرئيس الحكومة الى جانب مولاوي اودوجوف الذي تولى الى جانب منصب نائب رئيس الحكومة حقيبة وزارة الخارجية، وكازبيل ماخاشيف الذي رقي الى منصب نائب رئيس الوزراء بعد حل وزارة الداخلية التي كان يتولاها وتحويلها الى ادارة.

وتقرر ايضا تشكيل وزارة جديدة سميت «بامن شؤون الشريعة»، اوكلت الى اسلام حليموف، الى جانب جهاز الامن القومي الذي سيتولاه رشيد بلطيقوف، وقد جاءت هذه القرارات مفاجأة للاوساط السياسية في العاصمة موسكو التي طالما اعترضت على تعيين باسايف رئيسا للوزراء نظرا لتاريخه الارهابي القديم منذ حادث اختطاف الرهائن في مستشفى بوديونوفسك. لكن اقرار روسلان جيلايف القائد الميداني المعروف بالتشدد والقريب من باسايف كوزير للدفاع، وهي وزارة استحدثت اخيرا، يعني تحقيق الحل الوسط بعد ابعاد باسايف عن رئاسة الحكومة.

وفي الاطار نفسه يمكن تناول تعيين العديد من مساعدي باسايف في المناصب الرئيسية مثل تعيين شقيقه شيرواني باسايف كرئيس للجنة الوقود والطاقة، ومساعده موسى مشهايوف كنائب لرئيس الحكومة. ومن المقرر ان يعلن مسعدوف التشكيل الجديد للحكومة غدا.

على صعيد آخر وبينما تتواصل التعليقات بشان اهتزاز دعائم منظومة الكومنولث وتوتر العلاقات بين بلدانها، وصل الى عشق اباد امس فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية في مهمة عاجلة. وجاءت الزيارة التي بداها تشيرنوميردين في اعقاب قمة رؤساء دول آسيا الوسطى في الخامس من يناير (كانون الثاني) الحالي وبعد تأجيل قمة رؤساء الكومنولث في موسكو الى مارس (آذار) المقبل.

وشهدت الفترة الماضية كذلك تصريحات اسلام كريموف رئيس اوزبكستان الذي اعرب عن رفضه القاطع لتحويل منظومة الكومنولث الى منظمة عسكرية سياسية. واعلن صابر مراد نيازوف رئيس تركمانستان ان بلاده «ترفض المزيد من التكامل مع الكومنولث»، مؤكدا تمسكه بوضعية تركمانستان كدولة محايدة.

اما عن المهمة العاجلة لرئيس الحكومة الروسية فتتلخص في محاولة تسوية القضايا السياسية والاقتصادية المعلقة بين البلدين وفي مقدمتها السعي من اجل دعم مواقع روسيا في منطقة آسيا الوسطى وتصفية الخلافات حول عدد من جوانب نقل الغاز ووضعية بحر قزوين. وكانت قضية نقل الغاز عبر الاراضي الروسية قد اثيرت مرارا، لكن القرار بشانها ظل محل مداولات كثيرة.

وقالت المصادر الروسية ان هناك «قوى ثالثة» تسعى من اجل عرقلة مسيرة التعاون بين روسيا ودول آسيا الوسطى تثير الخلافات على طريق المداولات بشان نقل غاز تركمانستان الى اسواق منظومة الكومنولث واوروبا عبر الاراضي الروسية. وكان من المقرر ان يزور تشيرنوميردين تركمانستان لبحث هذه القضية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

لكن تشيرنوميردين اتفق مع نيازوف حول ضرورة تاجيل الزيارة الى حين الانتهاء من الاعداد الجيد للقضايا التي سيدور حولها النقاش. غير ان عشق اباد استطاعت خلال الفترة التي استغرقتها عملية الاعداد لزيارة تشيرنوميردين، الاتفاق حول بناء انابيب نقل الغاز عبر الممر الجنوبي الذي يشمل اراضي افغانستان ثم باكستان وفيها عبر ايران الى تركيا.

ورغم اعتراف تشيرنوميردين بحق كل دولة في اتخاذ قرارها الذي يناسبها، فقد اعلن عن وجود «قوى ثالثة» تعمل من اجل ابعاد روسيا عن طريق نقل غاز تركمانستان، والتدخل في علاقات التعاون القائمة بين دول بحر قزوين. وكانت مشكلة نقل غاز تركمانستان عبر الاراضي الروسية محور جدل احتدم في اغسطس (آب) من العام الماضي بين الرئيس بوريس يلتسين ونيازوف في موسكو دون نتيجة تذكر.

والى جانب هذه القضية اشارت المصادر الى ان تشيرنوميردين سيناقش في عشق اباد مسالة مشاركة الشركات الروسية في بناء انابيب نقل الغاز عبر الاراضي الباكستانية الى تركيا. وقالت المصادر ان المباحثات مدعوة ايضا لتناول قضية وضعية الروس وحقوقهم ومصالحهم في تركمانستان.



روسيان وكلبهما يجلسان امام زورق مقلوب على جانبه في مزرعة اسماك مفلسة قرب نوفوروسيسك أمس (ا.ف.ب)

موجز

الصين تحتج لدى الفلبين

● عبرت الصين في مذكرة رسمية للفلبين عن احتجاجها للزيارة التي قام بها اول من امس الى مانيلا رئيس وزراء تايوان فنسنت سيو الذي عاد الى تايبيه صباح امس، تبعا لوكالات الأنباء. وكان سيو قد وصل الى مانيلا في زيارة مفاجئة على رأس وفد تجاري تايواني يضم 60 من رجال الاعمال. ونفت الحكومة الفلبينية ان تكون قد دعت سيو، مشيرة الى انه دعي من قبل المصرف الاسيوي للتنمية الذي يتخذ من مانيلا مقرا له. كما نفى الرئيس الفليبيني راموس ان يكون قد التقى بسيو.

جرحى في اعتداء بقنبلة في جامو

● ذكر مصدر في الشرطة الهندية ان 17 شخصا على الاقل جرحوا في انفجار قنبلة في حافلة في جامو العاصمة الشتوية لولاية كشمير (شمال الهند) امس. ونقلت «ا.ف.ب» عن الشرطة ان 3 من الجرحى في حالة خطيرة. وتشتبه الشرطة في ان الثوار المسلمين هم من نفذ هذا الاعتداء. ويذكر ان حركة التمرد التي يخوضها المسلمون ضد نظام نيودلهي اسفرت عن مقتل اكثر من 20 الف شخص منذ عام 1989 في هذه المنطقة.

محادثات جديدة لآيرلندا الشمالية

● استأنفت الاحزاب الآيرلندية الاتحادية والانفصالية امس مناقشة تفاصيل المبادرة الجديدة التي طرحتها الحكومتان البريطانية والآيرلندية لإنهاء الصراع في ايرلندا الشمالية. وقالت وكالات الأنباء ان هذه المبادرة تقوم على اساس صيغة حكم تجعل ايرلندا الشمالية جزءا من المملكة المتحدة ولكنها تعطي جمهورية ايرلندا حق المشاركة في صنع القرار السياسي فيها. وعبرت الاحزاب المؤيدة لاستقلال ايرلندا الشمالية وتلك الداعية لاتحادها مع المملكة المتحدة عن ترحيبها بالخطوط العريضة للمبادرة.

رجل يحاول إحراق نفسه أمام الفاتيكان

● حاول رجل يبلغ من العمر حوالي 40 عاما احراق نفسه صباح امس في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان. وشاهد حراس الفاتيكان الرجل وهو يشعل النار في ثيابه بعد ان سكب عليها مادة حارقة فسارعوا الى اطفاء النار بواسطة جهاز اطفاء ونقلوا الرجل المصاب بحروق الى المستشفى. ولم يكشف عن هوية الرجل او السبب الذي دفعه لمحاولة قتل نفسه.

داعيا لحوار مع جميع الطوائف

وزير خارجية باكستان السابق يهاجم الحكومة ويتهمها بالعجز

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

انتقد وزير الداخلية الباكستاني السابق الجنرال نصير الله بابر «عجز الحكومة الحالية عن وضع حد للفوضى والعنف الطائفي في البنجاب»، وذلك بعد يومين من احداث العنف التي شهدتها مدينة لاهور عاصمة الاقليم. وقال بابر ان الحل للعنف الطائفي هو «ان تبدأ الحكومة حوارا جادا مع سائر الفئات الفاعلة في الاقليم، وكذلك ان تقوم الاجهزة الامنية بالتشديد والرقابة على جميع التنظيمات المتهمة بممارسة العنف في البلاد»، تماما كما فعل اثناء توليه وزارة الداخلية في حكومة بي نظير بوتو السابقة. وانتقد الجنرال بابر تقصير الاجهزة الامنية في سجن مدينة ديرة غازي خان الذي فر منه بعض المتهمين بقتل صادق كنجي الملحق الثقافي الايراني السابق في لاهور، والذين يقال انهم وراء مجزرة الاحد في لاهور، وقال ان العملية تمت بعد ان زار بعض الاشخاص باسلحتهم السجناء وتمكنوا من مساعدتهم على الهرب من السجن.

كما انتقد الوزير الباكستاني السابق الدبلوماسيين الايرانيين مطالبا معاملتهم بالمثل كما تعامل طهران الدبلوماسيين الباكستانيين. وقال ان الدبلوماسيين من الدولتين في طهران واسلام اباد يجب ان يعاملوا بنفس الطريقة. واشار الى ان السلطات الايرانية «لا تسمح للدبلوماسيين الباكستانيين بمغادرة العاصمة طهران بينما هناك مراكز ثقافية ايرانية في جميع المدن الباكستانية، كما ان الدبلوماسيين الايرانيين يتحركون في طول وعرض باكستان بسياراتهم الخاصة دون قيود».

السفير الايراني في باكستان محمد مهدي اخوندزاده نفى من جهته ان تكون هناك ايد اجنبية وراء العنف الطائفي في باكستان موضحا ان اعمال العنف هذه ليس لها علاقة بالسنة او الشيعة واصفا اياها بانها عمليات ارهابية ضد الفئتين. وكانت الحكومة الباكستانية قد القت بالمسؤولية في حوادث العنف الطائفي على ايد وجهات خارجية دون ان تحددها. وعلق راديو طهران على العنف الذي اجتاح مدينة لاهور خلال اليومين الماضيين قائلا ان الوضع في باكستان «من الممكن ان يصبح مثل وضع الجزائر اذا استمرت اعمال العنف هناك». وانتقدت الاذاعة الايرانية ما وصفته بـ«عجز الحكومة الباكستانية عن وضع حد للعنف» الذي راح ضحيته العشرات من الشيعة الموالين لطهران.

وذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية ادان قتل الشيعة الباكستانيين. ودعا حكومة اسلام اباد لمواصلة حملتها على «الجماعات الارهابية في باكستان ومحاولة استخدام كل الوسائل المتاحة لها لقمع العناصر الارهابية التي تجردت من الانسانية». وقالت الوكالة ان محمدي «اوضح ان الهجمات على المدنيين العزل وقت اداء شعائرهم الدينية تشكل تعبيرا واضحا عن العداء للاسلام».

أنقرة تتخذ إجراءات لمواجهة مشروع قاعدة جنوب قبرص

نيقوسيا ـ وكالات الانباء: افادت الصحيفة القبرصية التركية «قبرص» امس ان الحكومة التركية تعتزم اتخاذ اجراءات مضادة لمواجهة قيام الحكومة القبرصية بافتتاح قاعدة جوية قريبا قرب بافوس في جنوب الجزيرة. ويعمل الجيش التركي حاليا في ثلاثة مشاريع مهمة تنص على اقامة ثلاث قواعد بحرية وجوية شمال قبرص حيث اعلنت المجموعة القبرصية التركية من جانب واحد عام 1983 جمهورية شمال قبرص التركية التي لم تعترف بها الا انقرة. وقالت الصحيفة ان اثنين من المشروعين يتضمنان انشاء قاعدتين بحريتين في منطقتي فاماغوستا في الشرق وفي كارافوستازي في الغرب، اما المشروع الثالث فيتعلق بمطار ليفكونيكو الواقع في منطقة فاماغوستا. ويعتزم الجيش التركي تحويل هذا المطار الصغير الذي لا يستخدم كثيرا الى قاعدة جوية.

واشارت الصحيفة ايضا الى ان سربا من طائرات «اف 16» التركية قام بطلعات تدريبية الاحد الماضي فوق مدينة كيرينيا الساحلية (شمال نيقوسيا) وشبه جزيرة كارباس (شمال شرق). ولم توضح قبرص ما ان كانت الطائرات التركية قد اخترقت المجال الجوي القبرصي جنوب قبرص.

وكانت وزارة الدفاع القبرصية (يونانية) قد افادت ان طائرتين عسكريتين تركيتين خرقتا مرتين الاحد الماضي المجال الجوي القبرصي نحو الساعة 30 بال.11التوقيت المحلي (09.30 بتوقيت جرينتش) وحلقتا فوق لارنكا وليماسول وبافوس قبل ان تعودا باتجاه الشمال.

أزمة أسواق المال: فقاعة يجب أن تنفجر

مارك فايزيرو *

مع بداية العام الجديد ها هي تنبؤات سوق المال تنهمر كالأوراق المتناثرة من استعراض شريط الأخبار، ومعظم هذه ليست ذات اهمية كبرى، ومع بلوغ معدل داو جونز الصناعي حوالي 22,6 في المائة للعام الواحد، وقد تضاعف بشكل اكبر خلال الأعوام الثلاثة الماضية، فان الجميع يرغبون في معرفة ما اذا كانت نهاية هذا الارتفاع غير المسبوق في اسعار الأسهم قد اقتربت.

حسناً، ليس الجميع كذلك، فبالرغم من الحركة المثيرة للودائع الشخصية الى سندات الأسهم المتبادلة خلال العقد الماضي، إلا ان 60 في المائة من الأميركيين لا يملكون شيئاً مستثمراً في سوق الأسهم. (وهذا الرقم يتضمن جميع الأموال التي احتفظ بها الناس جانباً للمساهمة في مشاريع التقاعد المحددة التي استثمرت في الأسهم).

اما نسبة الـ40 في المائة المتبقية فملكيتها محصورة بشكل دقيق حيث لا يحتفظ الجزء الكبير منها بما يذكر من اموالهم في سوق الأسهم.

لكن أداء سوق الأسهم وما يتوقع منه كان له دور في محددات السياسة خاصة منذ ان دفع سوق المضاربة التصاعدي خلال الأعوام العشرة الماضية التوقعات الى ما بعد الحدود المعقولة، فمثلاً يستند اتجاه لتخصيص الضمان الاجتماعي، الذي سيمول بدرجة رئيسية من وول ستريت، الى فكرة انه في المدى البعيد ستوفر الأسهم معدلاً عالياً من الدخل للمستفيدين يتجاوز النظام الجاري.

ماذا يمكن ان نقول عن آفاق المدى البعيد للأسهم؟ فبينما لا يستطيع أحد ان يتنبأ بما سيحدث خلال العقود القليلة القادمة، هناك احتمالات يمكن استبعادها على انها غير ممكنة الحدوث.

أحد هذه الاحتمالات هو ان سوق الأسهم قد يشير الى نفس العوائد التي أذعن لها في الماضي، وفي الحقيقة فانه حتى الفوائد المعتدلة التي حققها السوق خلال الأعوام الخمسة والسبعين الماضية - دخل سنوي حقيقي بلغ 7 في المائة - هذه لا يبدو انها ستتكرر (الدخل الحقيقي هو الدخل السنوي الاجمالي مخصوماً منه التضخم).

والسبب في ذلك بسيط بوضوح، فلا احد يتوقع ان ينمو الاقتصاد خلال العقود القليلة القادمة أو قبلها بنفس السرعة التي حدثت في الماضي فخلال الـ35 عاماً الماضية نما الاقتصاد بمعدل 3,3 في المائة سنوياً، وخلال الـ35 عاماً المقبلة يتوقع ان ينمو بنصف ذلك المعدل.

الفقاعة يجب ان تنفجر

وهذا يعني ان الفوائد لا يمكن ان تنمو على المدى الطويل، بنفس السرعة التي حققتها في الماضي. وكما يعرف خبراء وول ستريت فان اسعار الأسهم يجب ان تعكس في نهاية الأمر مداخيل الشركات التي يمثلها السوق.

ولفترة من الزمن يمكن اعتبار ان اسعار الأسهم والمداخيل بلا رابطة. وفي الحقيقة قد يقول كثير من المحللين ان ذلك يحدث بالفعل، فالنسبة بين السعر (للسهم) الى المداخيل حالياً اقتربت من رقم قياسي بلغ 1:22.

وهذه النسبة يمكن ان ترتفع في ظل التوقع المسبق بمداخيل مرتفعة مستقبلاً، وهو الأمر الذي يمنح وول ستريت فرصاً طيبة في الاستمرار لفترة أطول، لكن عاجلاً او آجلاً، وما لم يمر اقتصادنا بتغيير اساسي عميق يرفع معدل نموه فان شيئاً لا يتوقعه احد سيحدث وهو ان الفقاعة يجب ان تنفجر.

وقد أجرى دين بيكر الخبير في معهد السياسة الاقتصادية الحسابات المتعلقة بهذا الأمر، فمثلاً قد ينمو الاقتصاد كما هو متوقع له وقد يعود سوق الأسهم الى دخله الحقيقي التاريخي بنسبة 7 في المائة، لكن هذا يتطلب مع حلول عام 2015 ان تكون نسبة السعر الى المداخيل 34 إلى 1، وان تصل مع عام 2035 الى79 إلى 1. وهذا يعني بوضوح ان الفقاعة ستنفجر قبل ان يحدث ذلك بكثير، ونحن هنا لا نتحدث عن الارتفاع القياسي لأسعار الأسهم الذي حدث خلال الأعوام الثلاثة الماضية - التي لا يستطيع احد الادعاء بانها ستستمر - لكننا نتحدث عن بعض تلك المداخيل التي لا يمكن الاحتفاظ بها لوقت طويل.

معاً في الرحلة الطويلة

ان على ملايين المستثمرين الصغار الذين ابتاعوا أسهماً خلال ارتفاع السوق المتهور في اكتوبر الماضي ان يفكروا في هذا الأمر، هؤلاء الذين ظلوا يرددون «انا معكم في الرحلة الطويلة» متحدين العاصفة، بناء على نصيحة الخبراء، ذلك ان هذه الرحلة المعاكسة لاتجاه الرياح لا تبدو جيدة جداً في الوقت الحالي.

فمنذ عام 1968 وحتى 1978 فقد سوق الأسهم حوالي 45 في المائة من قيمته، وانخفاض مشابه خلال العقود القادمة قد يرغم كثيراً من الناس على تغيير خططهم التقاعدية بشكل جاد ولا احد يستطيع التنبؤ بالوقت الذي ستتطفل فيه الحقيقة على وول ستريت، أو بالوقت الذي ستنهار فيه أسعار الأسهم او تتعرض للكساد او تهوي. ويمكن ان نرى عاماً طيباً آخر، بالرغم من ان النتائج ملبدة بالغيوم، نتيجة للأزمة المالية الآسيوية، وللنمو المنخفض المتوقع، وللتقييم المبالغ فيه لأسعار الأسهم.

هناك اشارة شؤم متعلقة بالأزمة الحالية وهي ان السوق صمدت بشكل ظاهري من خلال المستثمرين الاصغر، بينما خرج بعض اللاعبين الكبار من سوق الأسهم، ويبدو ان اللاعبين الكبار هم الذين احدثوا الحسابات التي اشرنا اليها آنفاً، وهذا يعني أن المستثمرين الصغار قد يتركون لتحمل المسؤولية اذا ما استمرت حالة الهبوط.

* مدير البحوث في مركز بريمبل للسياسة العامة وباحث متعاون مع معهد السياسة الاقتصادية في واشنطن، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

نعم لتعاون يوقف النزيف الجزائري لا لتدخل أجنبي في الشأن الداخلي

محمود عطا الله

❞ ثمة فارق كبير بين التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر، وهو الأمر المرفوض، وبين التعاون مع السلطة الجزائرية في مكافحة الارهاب وإعادة الأمن والاستقرار... وهو الأمر الضروري المطلوب ❝

لم يعد من حق أحد، سواء كان كاتبا اتيحت له مساحة لحركة قلم او مثقفا يملك قدرا من المعرفة او مفكرا يتمتع برؤية تحليلية تستند الى علم وبصيرة، تجاهل ما يجري في الجزائر من تقتيل ونبح، او تجنب مناقشة أزمتها والتهرب من طرح رأيه في العلاج والحل.

فمسؤولية مواجهة الازمة الجزائرية اصبحت، بعد ما وصلت اليه، تقع على كل من يستطيع الاسهام بجهد او مساعدة او حتى بكلمة. فالمسألة تعدت مجرد ترف المتابعة والمراقبة والتحليل بعد ان اصبحت المذابح تقع بوتيرة شبه يومية وفي شهر مبارك اقتراف اية جريمة فيه تخرج صاحبها من قائمة المسلمين المؤمنين فما بال والامر يتعلق بمن يطلقون على انفسهم وصف «الاسلاميين».

ومن هذا المنطلق جاء قرار الاتحاد الاوروبي بارسال وفد الى الجزائر للاطلاع على حقيقة الاوضاع هناك او بمعنى آخر التحقيق في هذه المذابح وبحث وسائل وقفها. وجاء ايضا قرار الحكومة الجزائرية بالموافقة على استقبال هذا الوفد حتى ولو كان ذلك بشرط ان تقتصر مهمته على بحث اساليب مكافحة الارهاب.

وجاء القراران ليعكسا عنصرين اساسيين: الاول قلق اوروبا، والعالم كله طبعا، مما يجري في الجزائر واهتمامها بمعرفة حقيقة ما يجري واستعدادها لمعاونة السلطة الجزائرية في جهودها لمحاربة الارهاب. اما العنصر الثاني والاكثر اهمية فهو قناعة الحكومة الجزائرية بضرورة توضيح الحقيقة واجلائها والرد على الاتهامات التي توجه لها تارة بالتقاعس عن مواجهة ما يجري بالقوة المسلحة وتارة اخرى بتورط بعض اجهزتها الامنية في هذه المذابح.

ولا شك ان هذا الاتهام الثاني لا يحمل الكثير من المنطق او المعقولية لانه لا يمكن لعاقل ان يتصور تورط جهاز امني تابع لنظام ما في عمل يعرف تماما انه يساهم به في العمل على شل هذا النظام واسقاطه والقضاء عليه. كما ان تاكيد دور الارهاب وكشفه او حتى التهويل فيه كل ذلك لا يتطلب ابدا ذبح الآلاف من المدنيين الابرياء، خاصة ان الغالبية من بين هؤلاء الضحايا اطفال ونساء.

فقد تكون هناك خلافات داخل النظام، اي نظام، وقد تكون هناك مواقف وتوجهات متباينة بين اجهزته، بل وقد تكون هناك خلافات تؤدي احيانا الى عمليات انتقامية.

ولكن من غير المعقول تصور ان هذه الخلافات تصل الى حد مهاجمة القرى في الليل ونبح العشرات من ابنائها وبناتها واطفالها لتاكيد اجرام الجماعات المسلحة وتشويه صورتها.

ولذلك لا يبقى قابلا للنقاش المنطقي والبحث العقلاني سوى الاتهام الاول الذي يشير الى تقاعس سلطات الامن الجزائرية في مواجهة الارهابيين والدفاع عن المدنيين الابرياء. وهي امور تثيرها حقائق تقول ان بعض المذابح وقعت في قرى لا تبعد كثيرا عن مواقع لقوات الشرطة او الجيش التي لم تتدخل. كما قيل انه في قرى اخرى لم تتدخل قوات الامن الا بعد وقت طويل جدا تمكن خلاله المهاجمون من تنفيذ جرائمهم ثم الفرار بعد ذلك دون ان يتعقبهم احد.

هناك طبعا من يدافع قائلا ان قوات الامن لم تتدخل في بعض هذه الحوادث لمبررات كثيرة، منها وعورة الطرق المؤدية الى القرى او لان المهاجمين ينفذون جريمتهم بسرعة ويهربون او لانهم يزرعون الالغام حول القرية التي يهاجمونها مما يعوق وصول قوات الامن اليها.

كما يتجه البعض الى القول بان حجم الضحايا مبالغ فيه جدا وان وراء هذا التهويل، بل ووراء بعض هذه الهجمات، عصابات مافيا الاراضي التي تستهدف من وراء ذلك ارهاب سكان القرى ودفعهم للفرار من مساكنهم وهجر قراهم فيضعون هم ايديهم على الاراضي او يشترونها بابخس الاسعار.

ولكن يبقى سؤال بالغ الاهمية ويدور حول موقف الجيش الجزائري ولماذا لا يتدخل؟ أهو راض عما يجري ام انه لا يملك الامكانيات العسكرية التي تمكنه من محاربة الارهابيين ومواجهتهم؟ وهذا سؤال مطروح لا يجد حتى الآن من يستطيع الاجابة عنه بشكل حاسم.

ووسط هذه الاتهامات كلها والتبريرات التي تساق لدحضها فانه من السهل اتهام من يروج اي تبرير او يرد اي اتهام بالدفاع عن موقف سلطات الامن والحكومة والنظام في الجزائر. ولذلك فان موافقة الحكومة الجزائرية على استقبال الوفد الاوروبي، مهما كان المسمى الذي ستستقبله على اساسه، تفتح المجال للرد على هذه الاتهامات ومن جهة اجنبية ليست محلية بل ورسمية وليست اهلية.

ولكن في ظل هذا التحول الجديد في موقف الحكومة الجزائرية من القبول بزيارة وفد دولي، تبرز قضية طالما اثيرت على امتداد الفترة الاخيرة منذ بدأت تتصاعد حدة الازمة الجزائرية وتصل المأساة الى قمتها، وهي قضية التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر.

وهنا لا بد بداية التأكيد على ان ثمة فارقا كبيرا بين التدخل في الشؤون الداخلية للغير وبين التعاون مع هذا الغير من اجل الصالح العام. فالتدخل هو عادة قرار احادي يتخذ من جانب واحد، وحتى اذا كان ثنائيا فموافقة الطرف الثاني عادة ما تكون صادرة من قمة السلطة وليس بناء على رضاء اغلبية الشارع. اما التعاون بين طرفين فهو قرار ثنائي يتخذ بقبول الطرفين وبرضائهما الكامل حكومة وشعبا وعادة ما يكون لخدمة مصلحة الجانبين.

وفي الوضع الجزائري فانه من الواضح ان وصول وفد اوروبي الى الجزائر لا يعني التدخل في شؤونها الداخلية والا لما سمحت به السلطات الجزائرية، ولكنه محاولة دولية لاجلاء حقائق ما يجري في الجزائر امام العالم كله ثم لبحث اساليب التعاون مع الحكومة الجزائرية في جهودها لمحاربة الارهاب ووقف تيار المذابح التي يتسع نطاقها لتشمل الغرب والوسط بل وحتى القرى الواقعة في محيط العاصمة.

فالمؤكد ان مسالة التدخل غير واردة وغير مقبولة سواء من الجزائر او من غيرها. ولعل ما يؤكد ذلك هو ان فرنسا مثلا تشعر بحساسية شديدة في تعاملها مع الشأن الجزائري الداخلي نظرا للحساسية الشديدة التي يتعامل بها الجزائريون مع فرنسا. وهذا طبعا حقهم. ولذلك فان فرنسا سبق ان اكدت انها غير مستعدة لاي تعامل مع احداث الجزائر الا في اطار عمل دولي جماعي.

والمهم في ذلك كله ان اليد التي تمارس التقتيل والذبح في الجزائر معروفة سواء للجزائريين او لغير الجزائريين وهي وبشبه اجماع عليها لا تخرج عن حدود مجموعات من الارهابيين المسلحين الذين يمارسون حرب عصابات بهدف العمل على اسقاط النظام عن طريق اشاعة الفوضى وبث الذعر في النفوس واظهار النظام بمظهر العاجز عن اقرار الامن والنظام في الجزائر.

ومثل هذه الحقيقة تفرض ضرورة ملحة تتمثل في التعاون والتكاتف لمواجهة هؤلاء الارهابيين ومساعدة السلطة الجزائرية على حماية الامن وانقاذ الشعب الجزائري من براثن هؤلاء الذين يريدون تدمير بلادهم.

وهذه المساعدة لا تاتي بما يطالب به البعض بالتدخل والضغط على الحكومة الجزائرية لقبول فكرة التفاوض والحوار. فهذه الفكرة تطرح الكثير من علامات الاستفهام حول استفادة هؤلاء الارهابيين من مجرد موافقة الحكومة على اجراء حوار معهم. والاهم من ذلك هو اجراء الحوار مع من؟ ثم هل المطلوب ان توافق الحكومة على الجلوس مع من قتلوا وذبحوا وانتهكوا اعراض شعبهم؟ هل من حق الحكومة ان تتصرف بهذا الشكل اذا كانت اغلبية الشعب تطالب بوقف العنف ومعاقبة المجرمين؟

ولذلك فانه من الضروري، قبل الخوض في قضية الحوار بكل ما يشوبها من تساؤلات ومخاطر، الاقرار بضرورة الوقوف عربيا واسلاميا ودوليا، مع الشعب الجزائري دفاعا عنه وعن امنه. وهذا لن يتاتى الا بالتعاون مع الحكومة الجزائرية في حربها ضد العنف والارهاب لان مأساة الشعب الجزائري لم تعد تتحمل المزيد من الفلسفة والسفسطائية والمواقف العنترية التي لا طائل منها. فلنتعاون لانقاذ الشعب الجزائري مما هو فيه اولا ثم نترك له حرية القرار والتساؤل والاتهام.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312316 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

رؤية أخرى للسودان من دون نظارة سوداء

● من محجوب حسين محمد وسوسن محجوب سليمان ـ الرباط ـ المغرب:

ما ان يقرأ كمال علي عثمان، وهو يشغل وظيفة المستشار الثقافي لسفارة السودان في الرباط، خبرا او مقالا او حتى تصريحا، حتى يسارع بالرد في الصحافة العربية مكررا الكليشيهات المنقرضة البائدة لياقة، وغير القابلة للتسويق السياسي، على ما يبدو لانتهاء مدة صلاحيتها، او لطابعها الفاسد، ففي كل مرة يمعن بكيل التهم والشتائم والافتراءات الرخيصة المبنية على أحادية النظر والرؤية مرة لابناء جلدته، ومرة للآخرين من ساسة ودبلوماسيين ورجال دولة عظام بينه وبينهم مساحة ومسافة فكرية ومعرفية واجتماعية جد واسعة، تقتضي ضوابط المعرفة وجزالة الحوار احترامها والتقيد بها، مكتفيا في هذا المنحى بترديد جمل غير مفيدة.

من المفترض ان كمال علي عثمان ملحق ثقافي لجمهورية السودان، لكنه يعرف ونحن نعرف ايضا، بانه ملحق ثقافي للترابي واتباعه. كان لا بد له للحصول على هذا الشرف من انجاز عشرات الاعمال الاعلامية، التي تؤهله للقيام بهذه المهمة الحساسة لفائدة تلك الرجل، وهو بذلك يثبت اهليته وهكذا ـ بالضرورة ـ لا بد ان يطل علينا بين الفينة والاخرى في رد عرمرم عبر الصحافة، يؤكد من خلاله انه يؤدي واجبه (التبشيري) بالحسم والسرعة المطلوبين لتكميم الافواه... انه امتداد للنهج السياسي القائم في السودان والمتميز بالاقفال السياسي لكل ثغرة يمكن ان تمر منها جملة مغايرة او مقولة غير مراقبة، والانقضاض على النية قبل ان تصبح فعلاً او فكرة.

وضمن هذا المنوال لوصلته حماسته قبل عدة اشهر الى التجرؤ على اقلام خلدت نفسها في فضاء «المقروئية العربية»، اقلام بكل المقاييس تتسم بالجدية والصرامة الراهنة، ونذكر هنا على سبيل المثال، لا الحصر للكاتب والصحافي احمد حمروش، اعتقادا منه ان مثل هذه المهاترات السجالية من شأنها ان تشفي غليل الدولة التوتاليتارية التي ما فتئ يدافع عنها باسلوب مطاطي، قاصر، ان مثل هذه الانظمة تتمنى لو كان العمل اكثر حزما على مستوى السجن والاعتقال والتعذيب، فالصلاحيات متاحة، والقانون على مستوى الممارسة والتطبيق يجيز ذلك بل يطلب ممارسته علنا لاخذ العبر لمن يعتبر داخل «السودان الخوف».

هي حالة في كل الاحوال، لم تستطع ان تحصي على السودانيين انفاسهم ولا تتربص باحلامهم البريئة، ولا تمنعهم من الانتصار على انكساراتهم ومداواة جروحهم الروحية والجسدية، وقبل ذلك كسر ارادتهم المتحدية، وتشبثهم في ان السودان وطن للجميع وليس وطنا «للانكشارية»، وطن مسالم، وطن للغنى والسلام وليس وطنا للفاقة والجوع والمرض، وطن لانجد فيه ستة ملايين سوداني مهاجر هربا من جلادهم.

في هذا الخضم جاءت آخر صولة للمستشار الثقافي عبر صحيفة «الشرق الأوسط» عدد رقم 6963 ليوم الاحد الموافق 1997/12/21 تحت عنوان 3 أسباب لتوقيت تصريحات اولبرايت ضد السودان «ويأتي ذلك ردا على الكاتب المخضرم امير طاهري، حول وجهة نظر حملتها مقالة له نشرت في اعداد سابقة بعنوان «3 أسباب وراء دعوة أولبرايت علنا لتغيير الحكم في السودان»، وعليه يأتي هذا الرد تعقيبا على تعقيب.

ذكر كاتب التعقيب في مفتتح مقالته ان «الولايات المتحدة تتخذ مواقف ضد اي مشروع اسلامي في العالم» مثلا بشواهد من العراق وليبيا والبوسنة والهرسك... وبالتالي فهي جاهدة «لاجتثاث التوجه من الحكم».

فاذا سلمنا جدلا، وانطلاقا من هذه النظرة، بصحة الافتراض القائل، ومن منظور احادي الجانب، في كون الولايات المتحدة الاميركية منذ تحول نظام الثنائية القطبية الى نظام احادي تتزعمه الولايات المتحدة، وما ترتب عليه من انهيار للايديولوجيات ـ وتراجع مفهوم القوة العسكرية لصالح المصالح الاقتصادية كمحدد في العلاقات الدولية، الى جانب ما عرفته المنظومة الكونية بعدها وبشكل ملازم من تحولات وتموجات في جل الحقول المعرفية والعلمية والاعلامية والفكرية، وسيادة مفاهيم جديدة كعولمة حقوق الانسان، واسس الفكر الديمقراطي الليبرالي والتحول نحو اقتصاد السوق، كخصائص وسمات «للثقافة العالمية الجديدة» وركيزة من ركائز ما يسمى بالنظام الدولي الجديد يبشر «بنهاية التاريخ» و«حوار الحضارات» و«المثاقفة»، وخلخلة مفهوم السيادة التقليدي لدى الدول بفضل تطور الثقافة التكنولوجية في حقلي الاعلام والاتصال، ليجعل من العالم (قرية صغيرة) على حد تعبير ماكلوهان ما انفكت ـ اي الولايات المتحدة ـ في انتهاج سياسة المكاشفة الملتوية والمزدوجة في اغلب مواقفها وقراراتها السياسية والتي تؤثر وبلا شك في مجرى الاحداث الدولية، وهي ذات صلة وارتباط وثيق مع مصالحها الآنية والاستراتيجية بشكل يطبعه طابع «الأنا»، هذه المواقف والقرارات سواء تلك التي اسبغت بشرعية اممية دولية او تحت اي غطاء قانوني عالمي آخر، او حتى ذريعة اخرى، نجدها في الغالب الاعم قرارات تعسفية تتنافى جوهرا مع اسس ومقتضيات القانون الدولي المتعارف عليها خصوصا تلك المصوبة تجاه قضايا منظومة دول العالم النامي ولا سيما منها بالخصوص القضايا الشرق اوسطية والعالم الاسلامي، هذه رؤية ربما تكون محل اتفاق لاكثر من اختلاف... ولكن يبقى الموضوع الاكثر اهمية، هو

بصيغة المطلق واليقيني والثابت متخذا دلالة الجمع والشمول عوض منهاج التجزيء والتشريح والفرز كمنولات يجب التعاطي معها في تحليل المشاكل السياسية، وذلك بوضع كل قضية من القضايا السالفة الذكر في محورها، والتي بلا شك لها ظروفها المحيطة بها وملابساتها وعواملها في تضاريس السياسة الدولية المعقدة على اكثر من صعيد، في هذا الاتجاه عمد الى نهج سياسة الاقحام والدمج القسري لقضية واضحة في معالمها واسسها هي قضية السودان «الشعب» والسودان «الدولة»، قضية بكل المقاييس تتلخص في نظام يفتقر الى الشرعية الشعبية والدستورية الناتج عن انقضاضه على نظام حكم ديمقراطي يعبر بكل سلبياته وايجابياته عن مجموع الارادة السودانية التواقة دوما للحرية والعدالة والمشاركة السياسية الحقة، وهو الشيء الذي يتطلب الثأر لاعادة واقرار للديمقراطية وبناء السودان على اسس ومفاهيم عصرية تقوم على المواطنة والتعددية وسيادة القانون وحقوق الانسان والمؤسسات وصيانة الحدود الترابية بوحدة طوعية لا جهادية قائمة على الكفر والايمان.

وبالتالي هنا القضية السودانية ليست هي مشكلة البوسنة والهرسك او الحصار المفروض على ليبيا وللعراق، هي معضلة نظام غير شرعي وشعب يريد نظاما شرعيا. هذا الربط اللاموضوعي من حيث المحتوى والشكل والمبني على الحذلقة الكلامية

والقائم في السياق نفسه على التخليف والمولراة خلف الآخرين والركوب حمالة (الاسلام) و(الانظمة الاسلامية) التي جسدت العدل والمساواة وحققت الرفاهية لشعوبها، هي نظرة ناقبة في كل الاحوال، فشلت في استنزاف عطف الشعوب، ولا تخلو من الحيل السياسية الماكرة والدراما السياسية التي لا تفوت على احد ملم بالشأن السوداني في تجلياته وراهنيته.

في هذا الاطار كان لزاما على المجتمع الدولي سواء تمثل في هيئته الاممية او مجلس امنه، او حتى مجموعات الدول التي تمتلك قدرا كبيرا من صناعة القرار السياسي في العالم بحكم تراكم وسبق سياسي واقتصادي وعسكري، ان يعمل جاهدا وبالسبل المعهودة في فشل الانظمة القمعية على مساندة الشعب السوداني قصد التخلص من هذه «العلقة العالمية» التي شوهت الافراد ومسخت الابدان، وتريد ان تنقل داء العدوى لدول صديقة مجاورة بما من شأنه ان يؤدي الى افساد المناخ العام لدول المنطقة ويهدد الامن والسلم الاقليميين، لذلك لازالة النظام اصبحت اليوم وفي اطار الراهن الدولي مطلبا اقليميا ودوليا في ان قبل ان يكون مطلبا داخليا، فكان طبيعيا ان تتحرك الولايات المتحدة بترسانتها الدبلوماسية وعلى اعلى هرم سياسي في الخارجية الاميركية السيدة مادلين اولبرايت قصد توصيل رسالة مبطنة للمعنيين بان لا تقارب مع هذا النظام وضخ دماء ونفس جديدين امن من هم

القوى والافضل حالا لخوض غمار التحول والانتقال الديمقراطي بشكل مضبوط ومعمول به، وكذا زيادة الضغط وحصار هذا النظام عربيا وافريقيا ودوليا. وتتم كل هذه المستحدثات مع تضافر معطيات داخلية اخرى تتمثل في حالة التشرذم والانبطاح الاقتصادي والسخط السياسي العارم، من شأنها مجتمعة ان تعصف بمركزية السلطة الاستبدادية الدكتاتورية القائمة وتزيحها لانها على حد قول المراقبين اصبحت (جثة هامدة) بحاجة فقط لمن يزيحها، وليس بصيغة «الاجتثاث» الواردة في المقال والتي تعني الى حد كبير التجذر والثبات، بل اقل من ذلك بكثير وبالتالي تجذر الانظمة السياسية تعني في الفلسفة السياسية حول مدى شرعية ومشروعية النظام وليس بميكانيزمات الدولة البوليسية القائمة على النهج الفوقي الاستبدادي المطلق!! وهنا يبرز تساؤل لماذا لم يحضر كل من الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني، الى جانب زعماء التجمع الآخرين الذين حضروا اجتماع مادلين اولبرايت!؟ في هذا الاستفهام ارجع كاتب التعقيب ذلك في قراءته الى الخوف من تراجع قاعدتهما الدينية «المهدوية» و«الختمية» داخل السودان. نقول من جانبنا ان تفسير غياب هذين الزعيمين لا يمكن ان يتم بمعزل عن التطور في مجرى الصيرورة السياسية للسودان واستحضار

الماضي منه، وبتأويل جيد لمعطيات العلاقات الدولية والحسابات الاستراتيجية اقليميا ودوليا، كمؤشرات ينبغي وضعها حتى يمكن لنا معرفة العوامل التي دفعت بهما الى عدم اللحاق بهذا الاجتماع الهام اولا حسب التقارير الاخبارية التي افادت بها مصادر اعلامية شتى تقول ان الادارة الاميركية لم توجه اصلا دعوة لهذين الزعيمين، والسؤال لماذا؟ مع اعتبار ثقلهما المؤثر في مجريات تطور الاحداث السياسية في السودان، ان الهدف المتوخى من هذا التهميش الاميركي يبدو واضحا اكثر من اي وقت مضى، ويتلخص الامر في كون الولايات المتحدة لا تريد تكرار تجربة «الزعامات التقليدية» مرة ثانية خصوصا انها ترى السبب المباشر في وصول هؤلاء الاسلاميين الى سدة الحكم والسلطة استنادا الى الاخفاقات التي صاحبت الديمقراطية الثالثة في السودان من جهة، ومن جهة ثانية افتقارها اي هذه الكيانات السياسية، على ما يبدو، لاي برامج واهداف سياسية واضحة المعالم يمكن ان تنتشل السودان من واقعه المزري الذي ظل يتخبط فيه منذ انزياح عباءة السيطرة الكولونيالية عن تراب السودان بشكل رسمي في 1956. وعليه تتطلع الولايات المتحدة، واظنه رأيا يتوافق مع رأي الاغلبية الغالبة من الشعب السوداني الى افساح المجال للقوى الحديثة التي ترغب وتتمثل في الجيل الثاني قصد اجراء هذا التحول المنشود لبناء السودان في اطار المحددات والشروط الدولية الراهنة.

اما في ما يتعلق «بالمشروع الحضاري» الذي قدمه وكأنه بمثابة العلوبي الكفيلة وحدها بنقل المجتمع من حالة التأخر والفوات الى حالة الرشد والتقدم كشعوذة سحرية مطلقة او يوتوبيا موعودة بعدها كل شيء وقبلها لا شيء والمصير ـ على حد تعبيره ـ بالقول الحاسم ان الشعب السوداني ارتضى ذلك ويمكن ان يدافع عنه ولو تضور جوعا (كاسطورة للخلاص الاجتماعي) وهو قول يحتاج الى دليل واثبات وبرهان عميق ملموس، ونحن بدورنا نتساءل [illegible]

الى فترات ما قبل الميلاد بحاجة الى منظومين جدد؟ وما هي الاسس الفكرية التي يستند اليها هذا «المشروع الحضاري» والذي هو بعيد كل البعد عن المفهوم الاجتماعي للحضارة، وما علاقة هذا المشروع بالممارسة العملية التي تنفذها الاجهزة الدركية لهذا النظام؟

ان الامر لا يعدو كونه خطاباً سياسياً فاضحاً واستمراراً لعملية (التدغيم) والتضليل، لان مثل هذه الاحكام لا يمكن ان تصدر الا من داخل الصالونات الفخمة ومن اناس لا صلة لهم بالواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي وخصوصية الاسلام في السودان.

ان (المشروع الحضاري) الذي تروج له ابواق الدعاية الاعلامية للنظام، هو في الجوهر لا يتوافق بل ويتعارض مع معطيات الكيان السوداني والذي يدين السواد الاعظم منه بالاسلام ويحمل مبادئ التسامح وروح التكافل الاجتماعي والإخاء وحس الفضيلة، حسب ما تشير اليه سير الاجداد والمؤسسين. وبالتالي يرفض استغلال الدين «كتكنولوجيا» تصديرية، تعمل الدولة على وضعها في شكل (مؤسسي) المجعل منه ما يسمى (بالاسلام الرسمي) وبالتالي تقوم باحتكار انتاجه للسلطة منه سلطتها المطلقة كدولة لا مدنية وبذلك قسمت السودان الى «دار حرب» و«دار اسلام»، مرفعة راية الخطاب (الجهادي) في وجه ابناء جنوب البلاد، وتودي بالطلاب الى محرقة (الهولوكست)، ليس دفاعا عن الاسلام ولا حرصا على ذلك، بل فقط حفاظا على مصالحها وطبقيتها في السودان.

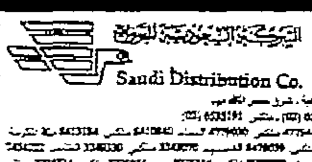
والجدير بالملاحظة هنا، فمثل هذا الخطاب السياسي كمثل الخطابات الفضفاضة السابقة التي ما فتئ يتشرعن بها النظام وجوده، مرة باسم (ثورة الانقاذ)، ومرة بمقولات الاستقلال الاقتصادي منادية بما نزرع ونلبس مما نصنع، والاكتفاء الذاتي ومرة بالاعتداء الخارجي، متجلية في هذا الخضم جملة من الانتصارات والنتائج الايجابية وهي على ارض الواقع [illegible]

لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين

● من عدنان احمد كيفي ـ مكة المكرمة:

في تعقيب لعبد الله فراج الشريف في «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء 1998/1/7 على الدكتور احمد الربعي في زاويته «بالمقلوب»، طالعت ردا شافيا ودروسا بليغة يجب ان يعيها كل من ينادي بالتسامح مع النظام العراقي والذين قد تأثروا بدعوى مناصرة اطفال ونساء وشيوخ العراق المنكوبين وما دروا ان سبب نكبتهم الاوحد هو النظام المستبد الذي حرمهم من كل شيء، كما حرم اطفال الشعب الايراني والكويتي والعراقي من ابائهم ومن ضروريات الحياة الرئيسية كالغذاء والدواء والملبس بسبب تعنته وصلفه وغطرسته وكبريائه.

[illegible] الخليج قاطبة وعلى عموم الدول العربية والاسلامية، وازهق ارواحا بريئة ذنبها الوحيد انها تشهد (ان لا اله الا الله محمدا رسول الله) وسلب ونهب واحرق وهدم.. ثم نخدع بهذه السهولة ونهرول في اسعاف ونجدة الشعب العراقي على هذا النحو!؟ وما يدرينا ان هذا الانتفاع ومنه القفزة سوف تصب في مجراها وتصل للمستحقين! وكيف نضمن سلامة النية او سلامة المقصد وسلامة التوجه!؟ يا اخوتي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال: (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) وقال معاوية: (لا حكيم الا ذو تجربة). اي من اعطي الحكمة ولم يجرب فهو ليس حكيما. وان من شأن المؤمن ان يحرص ويحذر من الكاذب الذي ظهر كذبه مرة ثانية الف الف مرة، فكيف بالذي [illegible]

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي
Bureaux
Riyadh Office
Jeddah Office
Dammam Office
U.A.E Office
Kuwait Office
Egypt Office
Morocco Office
U.S.A Office
Moscow Office
Lebanon Office
Jordan Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم
Printed at:
جدة والرياض والظهران

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الإدارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

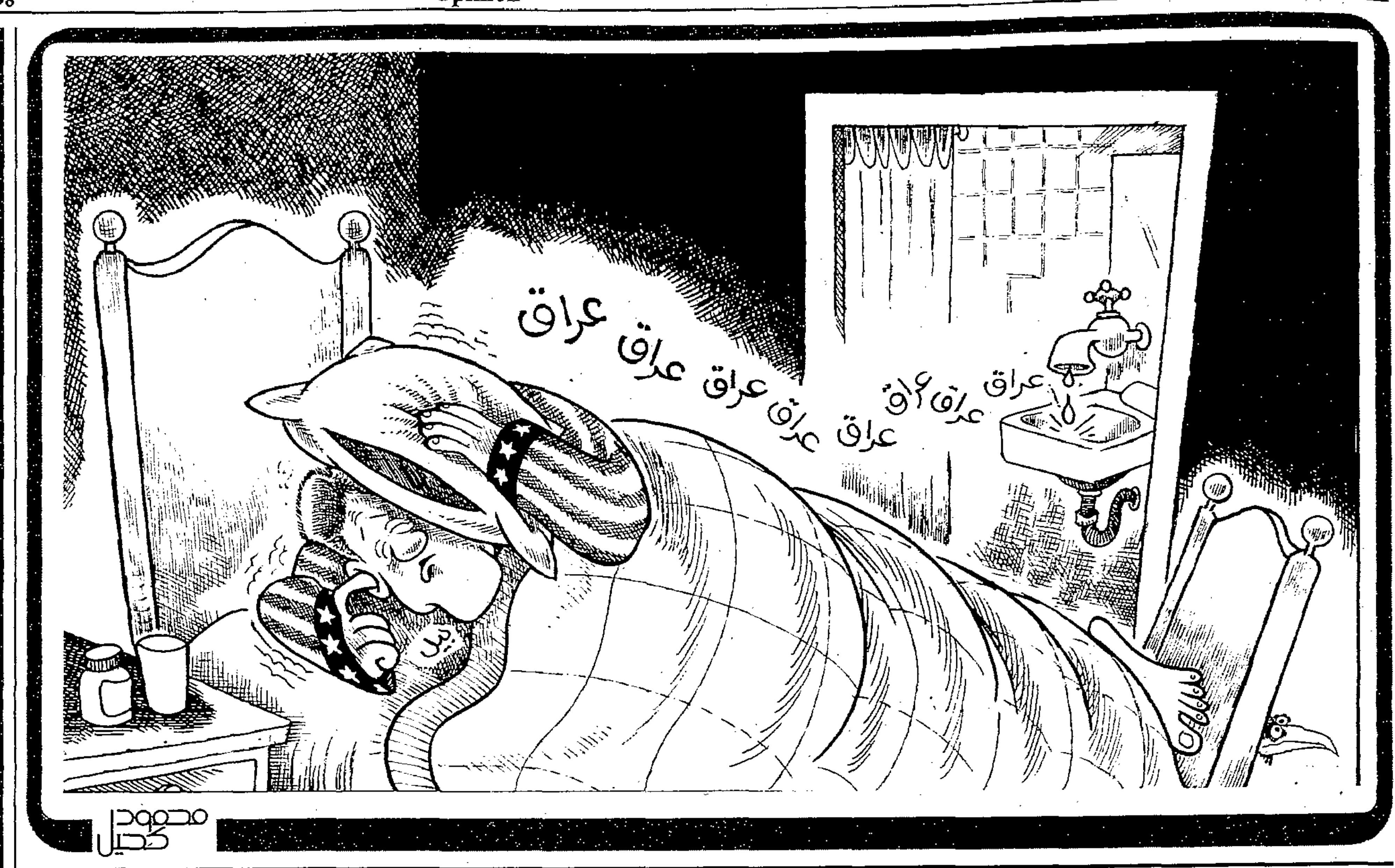
المدير العام
هشام مصطفى زاهد

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



وكالة متخصصة لمحاربة الإرهاب

رضا محمد لاري

يتطاول الفكر الغربي على الاسلام بتوجيه التهمة اليه بالارهاب حتى اصبح عند كثير من الناس فهم خاطئ يقرن بين الاسلام والارهاب او يجعل من الارهاب ربيقا للاسلام.

وحاول كثير من المفكرين الاسلاميين دحض هذا التطاول الغربي على الدين الاسلامي عن طريق التقرير بأن الاسلام في اصوله العليا «الكتاب والسنة» يدعو الى المساواة بين الناس «الناس سواسية كاسنان المشط» ويحرم بشكل مطلق قتل النفس الا بالحق كما جعل القصاص في الاسلام مرتبطا بالحد المقرر لكل الجرائم، يعاقب عليها مرتكبها ولا يمتد هذا الحد الى غيره من ذوي القربى مهما كانت درجة قرابته منه تنفيذا للحكم الالهي المنزل في القرآن الكريم «ولا تزر وازرة وزر اخرى».

غير ان خضوع بعض وسائل الاعلام للنفوذ الصهيوني اخذ يدعم الفكر الغربي على الرغم من خطئه ويسفه الفكر الاسلامي على الرغم من صوابه الى الدرجة التي جعلت الضمير العام الدولي يخلط بدون فهم بين الارهاب في صوره المحرمة وبين النضال في صوره المباحة.

زاد من فعالية ادوار وسائل الاعلام الغربية الغياب الكلي لوسائل الاعلام العربية والمسلمة لان هذه الوسائل الاعلامية اخذت «تكلم نفسها» ولا تخاطب الشعوب الاخرى التي لا تنتمي الى العروبة والاسلام.

مسؤولية الفكر الإسلامي تفرض عليه اليوم اكثر من اي وقت مضى مخاطبة الناس كافة من غير المسلمين بالمبادئ السامية الكثيرة التي تعالج قضايا الناس في كل زمان ومكان بما في ذلك الزمان والمكان المعاصران.

هذا العمل الإعلامي الاسلامي المطلوب لا بد ان يستند الى استراتيجية محكمة تحدد الاهداف وتكتيك تنفيذي يحدد سبل الوصول الى تلك الاهداف، في ظل الايمان بما تقرره احكام هذا الدين الحنيف بنبل الغاية الرامية الى تحقيق الخير للناس جميعا ونبل الوسيلة التي تحمي الناس كافة من الجور والعدوان الركنين الاساسيين للارهاب.

الحديث عن معطيات الاسلام الفكرية تمتد جذوره الى ان التشريع الفكري المعاصر باشراقاته الحضارية في كل القوانين السائدة في الغرب والشرق يمثل الاسلام لها مصدرا رئيسيا في التشريع الى الدرجة التي جعلت الفلسفات السياسية المختلفة التي يقوم عليها الحكم تتلامس مع الشريعة الاسلامية في كثير من المواقع الفكرية على الرغم من اختلافها وعدم انتمائها للاسلام.

هذه الحقيقة تجعل من الاسلام فلسفة كلية تنتظم سبل الحياة للانسان بالنسبة للمؤمنين به في الدنيا والاخرة وبالنسبة لغير المؤمنين به على هذه الارض لينعم الانسان طوال حياته بالعدل والمساواة فيأمن على حياته وماله وحريته.

نستطيع ان نقول بدون مبالغة ان الحياة الحضارية التي ينعم بها الانسان المعاصر اليوم في كل مكان هي في حقيقتها من معطيات الاسلام الذي نقل منه غير المسلمين لينظموا حياتهم ومعاشهم وتعاملهم على اصول ثابتة تضمن للفرد حريته وحقوقه، وللمجتمع روابطه بكل ما في ذلك من حقوق وواجبات وللسلطة نفوذها الذي يمكنها من التوازن بدقة بين حق الانسان وحق المجتمع تحت مظلة قانونية عادلة تحدد في كلياتها وجزئياتها منظومة الحياة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية دون ان تطغى احداها على الاخرى.

هذه القناعة المطلقة باحكام الاسلام جعلت مؤتمر قمة الخليج الاخيرة تتضمن في بيانها الختامي بشكل واضح وصريح رفضها التام لكافة انواع الارهاب وطالبت بابرام اتفاقية دولية لمكافحة ومحاربة كل اشكال الارهاب وممارساته ومواطن وجوده.

لا شك ان الوقوف الخليجي ضد الارهاب يمثل لاول مرة اسلوبا عمليا اسلاميا ضد الارهاب، ومن مواطن ثقته بالنفس طالب باقامة منظمة دولية او وكالة متخصصة لمحاربة الارهاب يتم الوصول اليها بالاتفاق الدولي الذي تطالب به، حتى يمكن وضع تعريف محدد المعالم للارهاب وقواعد عمل مشتركة للوقوف ضده على المستوى الدولي.

هذا الاسلوب العملي وتلك الثقة بالنفس ينفيان تماما صفة الارهاب عن الاسلام، وتقدم فكرا اسلاميا حرا ومنصفا بان ممارسة الفرد او الجماعة للعمل الارهابي لا يمكن وصفه بالهوية الشخصية للارهابيين ومن ثم لا يمكن نعته بالاسلام او المسيحية او اليهودية او غير ذلك من ديانات غير سماوية، وانما هو مسلك فردي او جماعي مريض قد يأتي من اي مكان سواء كان ينعم باعلى درجات الحضارة او كان يرزح تحت وطأة الحياة البدائية او الهمجية.

قمة الخليج بهذا الاسلوب العملي لمعالجة الارهاب تقول ان الاسلام غير المسلمين المنحرفين بدليل ان الاسلام يقوم المنحرفين من المسلمين بالعقاب وفقا للحدود القائمة في الشريعة الاسلامية. وان مصطلح «المفسدون في الارض» يدخل في اطاره الارهاب باعتباره من الفساد الذي له عقوبات صارمة في الشريعة الاسلامية بالنفي او تقطيع الايدي والارجل من خلاف او القتل كل ذلك مرتبط بحجم الفساد «الارهاب» الذي ارتكبوه ضد الناس لان الاسلام يحرم ترويع الناس بالخوف ويعمل على تحقيق حياة مطمئنة للناس كافة في داخل المجتمع الاسلامي وكذلك في علاقاته مع غيره من المجتمعات غير المسلمة، لذلك جاءت اوامره واحكامه بالوفاء للعهد، واكبر دليل على ذلك صلح الحديبية الذي ابرم بين سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين في مكة.

التزام سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم بذلك الصلح يمثل تشريعا اسلاميا ثابتا لا يتغير مع تغير الزمان والمكان، فاذا خالف نفر من المسلمين هذا التشريع الاسلامي فان ذلك لا يمس او يخلخل احكام العقيدة الاسلامية وانما يجرم ذلك النفر من المسلمين بمخالفة تلك الاحكام الاسلامية، تماما كالخروج على القانون من المجتمعات التي تحكم بالقوانين الوضعية، فالعيب لا يمكن ان ينصرف الى القوانين الوضعية وانما يدان امامه الخارجون عليها.

الطرح الجديد الذي قدمته قمة الخليج الاخيرة في محاربة الارهاب بالاساليب العملية على المستوى الدولي، يحتاج الى ادوار اعلامية عربية ومسلمة لتدعمه وتوصل صوته الى ارجاء الدنيا باسرها حتى يتم التوصل الى تطبيقه والاستفادة منه في محاربة الارهاب.

هذه الحقيقة تفرض مسؤولية كبرى على الاعلامين العربي والاسلامي ليبدأ مخاطبة العقل البشري في كل مكان بالكلمة المكتوبة والمسموعة وكذلك بالصورة المصاحبة للكلمة من خلال كافة اجهزتنا الاعلامية الدولية التي من ابرزها المحطات الفضائية.

كنت قد طالبت في مقالة سابقة ان تخاطب هذه القنوات الفضائية العالم باللغات التي يفهمها وبالافكار المرتبطة بثقافاته وبالمنطق السليم الذي يقبله بدون جدل العقل البشري من خلال ندوات ودراسات تتسم بالعلم والطراوة معا حتى لا ينفر الناس منها، مستغلين فارق التوقيت، فنوجه قنواتنا الفضائية في الوقت الميت عندنا لمخاطبة الناس في الوقت الحي عندهم لنقول لهم رأينا من منظور اسلامي تجاه الارهاب الذي يمثل قضيتنا اليوم وغير ذلك من قضايا تحقق الفهم المشترك بيننا وبين العالم من حولنا.

ان الفكر الاسلامي بعطائه الانساني ومنطقه الديني الالهي قادر على استقطاب كثير من الناس اليه بدليل اننا نرى اليوم دخول كثير من الناس افواجا اليه او على اقل تقدير نجد من الناس من يتعاطف مع معطياته الفكرية الانسانية دون الايمان به، فهناك كثير من المفكرين من غير المسلمين يرون في احكام الاسلام سبيلا للخلاص من المعاناة المعاصرة للناس.

لست في حاجة ان اذكركم بما قاله ولي عهد بريطانيا تشارلز امير ويلز عن الاسلام واشراقاته التي تجعله قادرا على معالجة كل مشاكل الانسان على الارض اليوم وفي الغد ولم يصل امير ويلز الى هذه النتيجة الا بعد دراسة مستفيضة للاسلام واحكامه التي تعالج سبل الحياة بين الناس.

الجزائر بين واجب الخلاص ومسؤولية الحكم

إياد أبو شقرا

ذكرت صحف جزائرية خاصة بالامس ان حصيلة المجزرة التي وقعت في سيدي حامد مساء الاحد الماضي اكبر بكثير من تلك التي اعلنتها السلطات، إذ قالت انها تصل الى قرابة 400 قتيل، لا 100 قتيل كما ذكر في السابق.

وطبعاً ردت مصادر الحكومة بسرعة لنفي صحة هذا الكلام وتأكيد الحصيلة الرسمية. الشيء نفسه حصل قبلا في المجازر السابقة.. سواء في ما بات يوصف بـ«مثلث الموت» - اي ولايات الجزائر العاصمة والبليدة والمدية - او خارجه كولاية غليزان اخيراً. والاكيد ان الاخبار الخاصة والصيغة الحكومية رداً عليها ستكرر كلما امتدت ايدي الفتنة الملطخة بالدم لتقطف مزيدا من الارواح البريئة.

المجازر الاليمة صارت شريط رعب بشع يثير مشاعر كل من يشاهده. وبين المشاهدين سلطة شرعية تهدد شرعيتها بنفسها عندما تتكلم مع الرأي العام الخارجي وكأن المسألة مسألة داخلية عادية، وسياسات دولية تدعي التعاطف مع الضحايا مع ان العواطف هي آخر اهتمامات مخططي السياسة الدولية. وعالم عربي واسلامي يرى فظائع ترتكب زورا باسم الاسلام فيصدم وتشل حركته فيطلق احكاماً متسرعة.. تغفل احياناً عن قضايا اكثر مباشرة واقل تعقيداً.

ولنحاول في خضم الاحداث وردات الفعل التفكير بصوت عال حول بعض الجوانب المنطقية..

لنحاول، فربما ننجح.. وقد نفشل ولا جديد في هذا.

بداية، يجب الاقرار بوجود ازمة سياسية داخلية في الجزائر. ولئن كان حجم التمثيل الشعبي المتنازع عليه قد تغير في السنوات الفاصلة بين يومنا الحاضر وقبل ست سنوات - عندما عطلت الانتخابات العامة لمنع فوز القوى الاسلامية فيها - فالواضح ان مقاربة الازمة السياسية ما زالت مقاربة فاشلة.

ما زال اسلوب الحكومة التي اعطتها عدة انتخابات شرعية تمثيلية لا بأس بها، عاجزا عن التعامل بفعالية مع خصومها. والاسوأ من ذلك انه يبدو عاجزا عن إقناع جزائريين كثيرين بانه منزه عن كل ما يحدث. وهذا بالذات امر خطير.. لأن ما يحدث ما عاد شيئا عابثاً بل تمهيد ملائم جداً لأي قرار دولي خبيث بالغاء «سيادة» الجزائر.

وتخطئ السلطات الجزائرية كثيرا اذا هي أثارت في مثل هذه الاجواء مسألة «السيادة» لتبرير رفض التعاون مع المبادرات الاوروبية، وهذا على رغم انه لا يجوز لنا، او لأي كان، التصرف كما لو كان الهدف من التدخل شريفاً وانسانياً.. الى آخر المعزوفة.

فالواجب الاول لأي حكم، يتمثل بحماية مواطنيه، حماية ارواحهم ومصالحهم وموارد رزقهم وممتلكاتهم. وفور انكشاف عجز السلطة عن توفير هذه الحماية تسقط تلقائيا اي شرعية لوجودها. وحال الجزائر اليوم - مع مزيد الاسف - هو تماما حال سلطة عاجزة عن تأمين الحماية لمواطنيها..

نقطة اخرى تستحق المناقشة هي الادعاء بوجود توجهات اجنبية - وغربية تحديدا - لتمزيق وحدة الجزائر الوطنية. ولا شك في ان الادوار التي لعبتها الجزائر منذ استقلالها، على الاصعدة العربية والافريقية والعالم ثالثية والاسلامية، كانت ادوارا متميزة اكبر من حجمها السكاني لكنها متناسبة مع إرثها النضالي.. وبالتالي وزنها السياسي وموقعها الاستراتيجي.

ولكنها نظرية اخرى من «نظريات المؤامرة» التي هي في ما يخص العالم العربي يستحيل البت فيها.. جزماً او نفياً. الا ان المحلل الموضوعي يلمس حقاً - وعليه الاعتراف بوجود - ازمة هوية داخل الجزائر. وهذه الازمة اما مفتعلة تحظى بتشجيع خارجي، او هي ازمة حقيقية ناجمة عن تشنج غير عقلاني ضمن جميع الاتجاهات. وهكذا يصبح من الصعوبة بمكان تبرئة اي طرف من تهمة التطرف، على ما في مثل هذا الاتهام من سهولة وسلبية تسوغ نفض الايدي من اي موقف.

وهنا من المفيد القول انه ليس كل الداعين للتدخل في الحالة الجزائرية من دعاة عودة الاستعمار القديم، ذلك ان الإعلام العالمي يقتات الآن من المأساة الانسانية الراهنة، ويهدد الوضع الحاصل من انزلاق نحو التدخل تفرضه على الحكام صور تلفزيونية مقززة ومرفوضة.. على «الطريقة الصومالية»، او صور عجز حكومي كامل.. على «الطريقة الاندونيسية». ولكن الخوف الغربي من فوز الطروحات الاسلامية والاصولية في انتخابات 1992/1991 حقيقة ثابتة تاريخياً..

والحنين الفرنسي لمزاولة «العلاقة الخاصة» مع الجزائر، وخاصة في ظل مواجهة باريس تنامي نفوذ واشنطن في القارة الافريقية، ايضا حقيقة..

ويقابل ذلك ان انقطاع خطوط التحاور الوطني المسؤول بين العلمانيين والاسلاميين والتغريبيين والتعريبيين والمتمدنين والمتعسكرين - للاسف - ايضا وايضا حقيقة..

وهكذا، يكمن الخوف الرئيسي الآن في انهيار داخلي يستغله زارعو الفتنة ومبررو التدخل، ضد ارادة المواطن الجزائري وحكامه وساسته المسؤولين الشرفاء.

وهكذا يصبح ضرورياً التصرف بصراحة وتسمية الاشياء بمسمياتها.. لكشف «المؤامرة» التي ثمة مؤشرات عديدة لوجودها ولو كانت تستخدم ادوات جزائرية. والصراحة مطلوبة، اولاً، من الحكومة التي تستطيع بل عليها فتح تحقيقات في التهم الموجهة اليها والى بعض مؤسساتها. ومطلوبة ثانياً ممن يزعمون انهم يشكلون الوجه المسؤول للطرح المعارض والذين يفترض انهم اصحاب مصلحة في تبرئة انفسهم وحلفائهم - بل حتى خصومهم ضمن التيار الواحد - من تهم ضرب الاستقلال الوطني. واخيرا مطلوبة من القوى الخارجية التي تستطيع التعهد على الملأ بان يظل الاطار الثابت لتدخلها محصورا بفضح ادوات المجازر وتأكيد لاحترام كيان الجزائر وشرعيته وشرعية نظام الجزائر السياسي وكرامة مواطنيها.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الفضائيات علمتنا الصبر

خلال السنوات الثلاث الماضية ظهر جليا للجميع امتحان الاعصاب الذي مارسته وتمارسه شبكات التلفزيون الفضائية تحديدا للحكومات والمؤسسات المختلفة والافراد كذلك. امتحان مليء بالتحدي لكثير من القواعد والاعراف التي كنا نطرح نظريات ونختصم حول احتمالات نتائجها. وفي غمرة النقد العنيف الموجه لكل المحطات التلفزيونية علينا ان نتذكر ما يحدث بدلا من ان نطالع باهتمام ما تتسبب فيه المحطات من خلافات ومشاكل مباشرة.

ولعلي مصيب عندما اعتبر ان هذا الاقتحام جاء بأعظم دليل على عدم خطورة حرية الرأي. فما يقال علانية وما يثار من مسائل جرت العادة ان تحظر لم يؤد الى شيء سلبي او على الاقل لم يحدث خللا خطيرا كما كان البعض يحذر من ذلك في الماضي. واستكمالا لهذا القول لا بد من التذكير بحالة اللامبالاة تجاه ما يقال والتعامل بتفهم لما يذاع وعدم وقوع ردة فعل سلبية من اي ركن في اي مكان في منطقتنا بسبب كل هذا الكم الكبير مما يقال من محرمات سياسية واجتماعية. فقد ظلت المحطات الفضائية منبعا للتسلية ومدرسة للتهذيب دون أن تحسم القضايا الكبيرة التي تناقش كل ليلة لانها قضايا غير قابلة للحسم.

وطالما ان كل ما قيل لم يحدث ضررا لاحد ولم يفسد علاقة اساسية ولم يتسبب في تخريب سياسي او تمرد شعبي فإنها بذلك منحتنا اهم نتيجة ما كان لنا ان نعرف حقيقتها دون الدخول في عصر الفضاء التلفزيوني. فقد كان الهاجس السابق ان النقاش الاجتماعي سيؤدي الى فساد اجتماعي والجدل السياسي قد يعرض أمن الدول لعدم الاستقرار، خاصة ان هناك اطرافا تدفع للتحريض وتكافئ عليه. لم يحدث شيء من هذا القبيل، فالدول الهشة بقيت معرضة للهز والدول القوية لا تخشى من رياح الندوات وجلسات النقد العلني. وهذا يعطي اطمئنانا نفسيا يساعد الدول للتفرغ للتطوير. اما الدول الضعيفة في اساسها فلا الحجر على وسائل الاعلام سيحرسها ولا التهرب من الآراء الاخرى سيمنع من انتشارها والحكم في النهاية على قدرة هذه الانظمة على تحقيق رغبات مواطنيها الاساسية وليس مجرد ارضاء فئات سياسية او منشقة محدودة تتكلم باسم الامة وتنوب عن الشعب في تقديم اعتراضاتها.

بعد كل ما رأيناه وشاهده قطاع كبير من العرب فهز القناعات وهزأ ببعض المسلمات لم يؤد الى شيء يخشى منه. وهذه مسألة كنا نؤمن بها من قبل لكن كان من الصعب اثبات مثل هذا الطرح دون تجربته.. ولحسن الحظ ان الشواهد ماثلة.

إرادة السلام

تقترب المشكلة الايرلندية من الحل. حقا ان اتفاق جميع اطراف المشكلة ما زال مجرد امل، لكن اسلوب المعالجة الذي اتبعته الحكومة البريطانية الجديدة دل على ان ارادة السلام من الممكن ان تفعل الشيء الكثير ازاء كل المشاكل التاريخية والحقوقية، بل والنفسية التي تعترض السلام وتفجره بين نقطة واخرى كلما بدا امل في الحل. وبالامس القريب عاد تبادل القتل بين البروتستانت والكاثوليك، وكان اخر ضحية كاثوليكي احد اقرباء جيري آدمز رئيس الشين فين.

ولكن هذه العقبات لم تنجح في قتل السلام. ولم تتردد مو مولام، وزيرة شؤون ايرلندا الشمالية، في الذهاب الى السجن حيث توجد قيادات ايرلندية، لكن لها دورا في مشروعات السلام، وذلك للحصول على قبولها بمشاركة ممثليها في المفاوضات. وبالفعل نجحت الوزيرة في ذلك. كما ظل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير على اتصال بمختلف اطراف النزاع اثناء زيارته لليابان وقد اجرى عددا من المحادثات التليفونية من اجل عودة الاطراف المتخاصمة الى المفاوضات التي هددتها عمليات القتل التي جرت مؤخرا. ونجحت دبلوماسية التليفون التي اجراها توني بلير وامكن للقوى المختلفة ان تجتمع وان تبدأ دراسة المشروع الذي وضعه رئيس الوزراء البريطاني. وهو مشروع اطراه الكثيرون من المراقبين، اذ ينطوي في الحقيقة على اتساع الرؤية وعلى التزام للموضوعية وتفهم افكار وطموحات كل فريق.

ولا شك ان نجاح توني بلير في وضع مشروع من الممكن ان تتجادل حوله الفرق المتخاصمة المختلفة، يعتبر رؤية جديدة تنسجم مع تصوراته العديدة الجريئة التي تقدم بها في اكثر من مجال، ومنها اعطاء كل من اسكوتلندا وويلز فرصة انتخاب مجلس برلماني محلي يدير شؤون المقاطعة بشكل كامل عدا شؤون الدفاع والسياسة الخارجية، وهو شيء اشبه بالفيدرالية الاميركية، ويساعد على تقليص دور الحكومة المركزية الذي يطمح اليه توني بلير في ظل المتغيرات الحديثة. ويبدو ان فكرة حل المشكلة الايرلندية تنطلق من نفس المنطق. اذ تقترح الخطة ان تتشكل عدة مجالس تدير شؤون ايرلندا الشمالية تشترك فيها حكومة الجمهورية الايرلندية. وهذا شيء جديد تماما وفيه تقدير موضوعي للاوضاع الجغرافية والتاريخية بطبيعة الحال. ومع هذا التغيير تبقى ايرلندا الشمالية، شأنها شأن اسكوتلندا وويلز، ضمن اطار وحدة المملكة المتحدة، وهو الامر الذي يتفق مع رغبات الفرق الاتحادية الاخرى، والتي تقاتل بعنف يصل الى حد الارهاب احيانا حتى لا تنفصل ايرلندا الشمالية عن المملكة المتحدة.

ان المشروع المقترح فيه تفاصيل كثيرة ويحتاج الى متابعة دقيقة، لكن اللافت للنظر في هذا كله هو ان ارادة السلام عندما تكون قوية ومصممة تستطيع ان تحرز النجاح. فما من مشكلة في هذا العالم غير قابلة للحل اذا توافرت ارادة السلام وصدقت النية، وهناك دائما الحل الوسط الذي ينبثق وسط ظلام الخلافات والاحقاد وكل المواريث الثقيلة التي تتركها الصراعات الدموية بين الافراد والمجتمعات.

ومع ان المشكلة الايرلندية لم تحل بعد، وقد تتعثر في عقبات كثيرة اخرى، الا ان الاسلوب الذي اديرت به محاولات الحل فيه دروس عظيمة لكل الفرق المتصارعة والتي تختلف وجهات نظرها الى حد استحالة التلاقي في بعض الاحيان. وهو امر يجب ان يكون موضع اعتبار في المنطقة العربية وفي الصراعات الدائرة فيها.

«الشرق الأوسط»

معركة «الاستقلال» الليكودية

بين مطلب الولايات المتحدة المعلن لانسحاب اسرائيلي «ملموس» من الضفة الغربية - قبل الموعد المحدد للقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات - ومواقف التهرب الاسرائيلية المتعددة الاعذار منها... تبدو العلاقة «الخاصة» بين واشنطن وتل ابيب مرشحة لتحول مزدوج الطابع: نوعي يعيد صياغة مفهومها، وشكلي يعيد تحديد ابعادها.

طبعا هذه ليست المرة الاولى التي تسوء فيها العلاقة الاسرائيلية - الاميركية دون ان تبلغ حد القطيعة او حتى حد الفتور الدبلوماسي، فقد سبق لهذه العلاقة ان شهدت تقلبات متعددة ابرزها ابان عهد الرئيس الاميركي الراحل دوايت ايزنهاور (اثر العدوان الثلاثي على مصر) وابان عهد الرئيس السابق جورج بوش (اثر الدعوة الى مؤتمر مدريد وتجميد ضمانة القروض الاميركية)... الا انها المرة الاولى التي تبدو فيها اسرائيل الساعية - ان لم يكن المحرضة - على المواجهة مع واشنطن، ربما انطلاقا من قناعة ليكودية بان الدولة العبرية بلغت سن «الفطام» وباتت قادرة على ممارسة استقلالية اكبر حيال واشنطن.

قد تكون العلاقة الاميركية - الاسرائيلية مرشحة للتبدل بصرف النظر عن الخلاف الناشب حيال عملية السلام، وذلك بحكم التحولات التي شهدتها الساحة الدولية منذ انهيار جدار برلين اواخر عام 1989... فاذا كان انتهاء الحرب الباردة ثبت زعامة الولايات المتحدة الاحادية للعالم فقد فرض على الجانبين الاميركي والاسرائيلي اعادة تقويم اولوياتهما الدبلوماسية والاستراتيجية في الشرق الاوسط من زاوية تختلف معطياتها اختلافا جذريا عن معطيات عصر الحرب الباردة.

لكن اذا كان زوال نظام الاستقطاب الثنائي حرر الولايات المتحدة من التزامات استراتيجية محددة في الشرق الاوسط فقد حرر اسرائيل ايضا من التزامات مقابلة ابرزها:

- حاجتها الى حماية اميركية مباشرة بعد تطويرها لطاقة صاروخية بالستية ذاتية.

- تخوفها من حرب عربية شاملة بعدما ادى انهيار الاتحاد السوفياتي الى انقطاع اهم مصدر للسلاح المتطور للدول العربية.

- حاجتها الى المساعدة الاميركية المالية (الثلاثة مليارات دولار) في ظل الفورة التي يعيشها الاقتصاد الاسرائيلي حاليا وفي اعقاب تراجع الاتفاق على الهجرة اليهودية من الخارج. وفي هذا السياق انتفت ايضا حاجة اسرائيل الى «الورقة الاميركية» لفتح ثغرات في الستار الحديدي لهجرة اخر كثافة يهودية مرشحة «للاستيطان» في «أرض الميعاد»، فهذه الهجرة اكتملت عمليا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي الى حد تسبب في تبدل جذري في التكوينة الديموغرافية لاسرائيل التسعينات. الا ان سعي الليكود لاعادة صياغة هذه العلاقة وفق اسس جديدة تعزز موقع اسرائيل في معادلة العلاقة السابقة وربما ترفعه الى مستوى الند للولايات المتحدة، قد يكون محاولة محسوبة حزبيا اكثر منها واقعيا، اذ تبدو سابقة لاوانها في ضوء استمرار معطيات اساسية في العلاقة الثنائية بين الجانبين، وخصوصا:

- ان حكومة الليكود تواجه واشنطن والجالية اليهودية الاميركية النافذة منقسمة، للمرة الاولى، على نفسها في موقفها من رئيس الحكومة الاسرائيلية انقساما يظهر غلبة واضحة للتيار المعادي لنتنياهو - وان لاسباب يهودية داخلية بالدرجة الاولى.

- ان حكومة الليكود تغامر بمواجهة مع واشنطن في وقت يحتل فيه البيت الأبيض رئيس ديمقراطي - لا جمهوري يسهل اتهامه بـ«مراعاة» العرب - ورئيس اثبت عبر سنوات حكمه المنصرمة انه الرئيس الاكثر تعاطفا مع اسرائيل في تاريخ البيت الأبيض.

في ضوء هذه المعطيات قد تنتهي محاولة الليكود «الاستقلال» عن واشنطن الى سقوط حكومة الليكود قبل سقوط المعادلة الراهنة في العلاقة مع الولايات المتحدة وربما تندرج في هذه الخانة بالذات استقالة وزير الخارجية (السابق) ديفيد ليفي وتهديد الوزيرين اسحق مردخاي والجنرال كهلاني بالاستقالة وربما ايضا مطالبة حزب «شاس» الديني بانسحاب عسكري من الضفة الغربية.

لذلك قد لا يكون من المبالغة في شيء الاستنتاج بان سقوط حكومة بنيامين نتنياهو اصبح مسألة وقت فقط.. الامر الذي يستدعي اتفاقا عربيا مسبقا على «مرحلة ما بعد نتنياهو».

وليد أبي مرشد

سنة ابن رشد (14)

محمد عابد الجابري

ابن رشد: بداية التأليف الفلسفي

اشرنا في نهاية حلقة امس الى الإشكال الذي يحيط بتحديد تاريخ لقاء ابن رشد مع الأمير الموحدي ابي يعقوب يوسف بن عبد المومن، ولمحنا الى اهمية حل هذا الإشكال بالنسبة لتحديد تاريخ بدء ابن رشد في تلخيص كتب ارسطو وشرحها. ونحن نعتقد ان الاشكال ينحل تماما اذا تعاملنا، تعاملا نقديا، مع عبارة ابن رشد التي وردت في النص الذي استشهدنا به امس، والذي يتحدث فيه عن لقائه مع هذا الأمير الموحدي لأول مرة، أقصد العبارة التي يقول فيها: «لما دخلت على امير المؤمنين ابي يعقوب...».

ان علينا ان نفترض، برجحان كبير، ان ابن رشد فاه بهذه العبارة، الى احد تلامذته، بعد تاريخ اللقاء بمدة طويلة، اي في الوقت الذي كان فيه «ابو يعقوب» المذكور خليفة واميرا للمؤمنين فعلا. ولم يكن من الممكن آنذاك ان يتحدث عنه بغير لقبه الرسمي، اعني «امير المؤمنين». خصوصا وقد كان طبيبا له. حتى ولو كان يتحدث عن وقائع حدثت و«امير المؤمنين» المذكور ما يزال مجرد امير، لم يتول الخلافة بعد.

واذا اضفنا الى ذلك كون بعض الروايات تشير الى ان ابن رشد غادر مسقط رأسه قرطبة ليلتحق بهذا الأمير في اشبيلية سنة 550 هـ استطعنا ان نستنتج، بل نؤكد ونجزم ان اللقاء الذي تحدث عنه ابن رشد في النص الذي أورده المراكشي على لسانه كان حوالي سنة 550 هـ. ذلك ما تؤيده وتزكيه شهادة اخرى لصاحب «المعجب» يذكر فيها على لسان ابن رشد نفسه «السبب» الذي جعله ينكب على تلخيص كتب ارسطو وشرحها.

يقول المؤرخ المغربي عبد الواحد المراكشي الذي عاصر في طفولته فيلسوفنا، وكان على صلة بتلامذته وبالبلاط الموحدي، يقول ما نصه: «واخبرني تلميذه المتقدم (= ابو بكر بندود) عنه، قال (= ابن رشد): استدعاني ابو بكر بن طفيل يوما فقال لي: سمعت اليوم امير المؤمنين يتشكى من قلق عبارة ارسطو او عبارة المترجمين عنه ويذكر غموض اغراضه، ويقول: لو وقع لهذه الكتب من يلخصها ويقرب اغراضها بعد ان يفهمها فهما جيدا لقرب مأخذها على الناس. فان كان فيك فضل قوة لذلك فافعل، واني لأرجو ان تفي به لما اعلمه من جودة ذهنك وصفاء قريحتك وقوة نزوعك الى الصناعة (= صناعة الفلسفة) وما يمنعني من ذلك الا ما تعلمه من كبر سني واشتغالي بالخدمة وصرف عنايتي الى ما هو اهم عندي منه. قال ابو الوليد: فكان هذا الذي حملني على تلخيص ما لخصته من كتب ارسطوطاليس». ويضيف صاحب «المعجب» قائلا: «وقد رأيت انا لأبي الوليد هذا تلخيص كتب الحكيم في جزء واحد في نحو مائة وخمسين ورقة، ترجمه بـ«كتاب الجوامع» لخص فيه كتاب الحكيم المعروف بـ«سمع الكيان»، وكتاب «السماء والعالم» ورسالة «الكون والفساد»، وكتاب «الآثار العلوية»، وكتاب «الحس والمحسوس»، ثم لخصها بعد ذلك وشرح اغراضها في كتاب مبسوط في اربعة اجزاء».

يضعنا هذا النص، اعني كلام ابن رشد وكلام صاحب «المعجب» معا، امام إشكال آخر لا يمكن حله الا باعتماد الحل الذي اقترحناه في الحلقة السابقة لتاريخ لقاء ابن رشد مع الأمير الموحدي. ذلك ان الكلام جرى هنا على لسان فيلسوفنا، مرة اخرى، عن «امير المؤمنين» ابي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن. فاذا اخذنا هذه العبارة على ظاهرها، واعتبرنا تاريخ تولي هذا الأمير للخلافة عقب وفاة ابيه، وهو سنة 558 هـ فسيكون فيلسوفنا قد ابتدأ في تلخيص كتب ارسطو بعد هذه السنة لا قبلها.

وهذا يتناقض تماما مع ما سجله ابن رشد بقلمه في آخر كتابه المذكور - جوامع كتب لارسطو في العلم الطبيعي - اذ ورد فيه ما يلي: «وكان فراغنا بحمد الله من تلخيص هذه الكتب الأربعة يوم الاثنين السادس عشر من ربيع الأول الذي في سنة اربع وخمسين وخمسمائة» (554 هـ). والكتب الأربعة التي يشير اليها ابن رشد هي نفسها الكتب التي ذكرها صاحب «المعجب»، الذي اضاف كتابا خامسا هو «الحس والمحسوس» وكان ابن رشد قد لخصه في وقت لاحق. ولا بد ان يكون نص هذا الكتاب قد اضيف من طرف بعض النساخ الى المجموع الذي اطلع عليه صاحب «المعجب»، والذي قال عنه انه يقع في نحو من مائة وخمسين ورقة، لكونه يندرج في «العلم الطبيعي».

وإذن فالكتب التي لخصها ابن رشد لأرسطو باقتراح من ابن طفيل، باسم الأمير الموحدي، والتي بها بدأ عمله كملخص وكشارح لأرسطو هي نفس الكتب التي سماها بكتاب «الجوامع» وهي نفسها التي تحدث عنها المراكشي، وكان ابن رشد قد انتهى من كتابتها عام 554 هـ كما رأينا، اي اربع سنوات قبل ولاية ابي يعقوب الخلافة بعد وفاة ابيه عبد المومن سنة 558 هـ.

اننا نعتقد ان ضبط تاريخ لقاء ابن رشد بالأمير الموحدي وتاريخ تكليف هذا الأخير له - بواسطة ابن طفيل - بتلخيص كتب ارسطو يسد ثغرات مهمة لازمت اقتراحات الباحثين الذين اهتموا بوضع قوائم لمؤلفات ابن رشد حسب تسلسلها الزمني، بمن فيهم الذين تحدثوا عن تطور «مشروع ابن رشد» الفكري.

ذلك ان تأخير تاريخ تقديم ابن طفيل لابن رشد للأمير الموحدي الى ما بعد ولايته الملك سنة 558 هـ او الى تاريخ تولي ابن رشد قضاء اشبيلية سنة 564 هـ تأخير لا يستقيم البتة مع تسلسل تواريخ مؤلفات ابن رشد، فليس هناك في ما الفه فيلسوفنا بعد سنة 564 هـ او حتى سنة 558 هـ ما يدل على انه قد انتقل الى مرحلة جديدة مارس فيها التأليف في الفلسفة وعلومها بكامل الحرية بأمر من «الخليفة».

ان ما الفه ابن رشد بعد سنة 564 هـ من صنف ما الفه ابتداء من سنة 554 هـ. وقد تكفي الإشارة هنا الى كتبه التالية «جوامع ما بعد الطبيعة»، «تلخيص المقولات»، «تلخيص العبارة»، «تلخيص القياس»، «تلخيص الجدل»، فهذه التلاخيص كتبها جميعا قبل سنة 564 هـ وهي تندرج كلها تحت عبارة ابن رشد، في النص السابق، والتي يقول فيها: «فكان هذا (= تكليف ابن طفيل له باسم الامير) الذي حملني على تلخيص ما لخصته من كتب ارسطوطاليس».

وإذن فلقد بدأ ابن رشد في تلخيص كتب ارسطو سواء على شكل «الجوامع» او على نمط «التلخيص» - وسنبين الفرق بينهما في ما بعد - قبل سنة 554 هـ تاريخ فراغه من «الجوامع» الأربعة المذكورة، وبالتالي لا بد ان يكون استقبال «الأمير» لفيلسوفنا وتكليفه، بتوسط ابن طفيل، برفع «قلق عبارة ارسطو او عبارة المترجمين عنه»، وتوضيح «غموض اغراضه» في كتبه وذلك بـ«تلخيصها»، و«تقريب اغراضها بعد ان يفهمها فهما جيدا، حتى يسهل تقريب «مأخذها على الناس»، لا بد ان يكون ذلك قد حصل قبل تأليفه مجموعته الأولى من «الجوامع» سنة 554 هـ. وسيتأكد هذا، من جهة اخرى، في الحلقة القادمة، من خلال النقد الداخلي لمؤلفات ابن شد.

والحق ان الفحص النقدي لمؤلفات ابن رشد يضعنا امام مرحلتين لا اكثر في عمله كمؤلف، كما سنبين بعد. اما الحديث عن «مشروع ابن رشد» الفكري فهذا مما ينتمي الى «القراءة» التي يتبناها الباحث المعاصر. اما ابن رشد نفسه - ولربما يصدق هذا على جميع المؤلفين الذين يوصف انتاجهم بكونه «مشروعا» - فلا نعتقد انه خطط منذ البداية لما سيفعله. انه ما هكذا «تورد الإبل» في ميدان التأليف، الذي هو ميدان يتطور فيه عمل المؤلف حسب منطق مستقل عن اي تخطيط مسبق، منطق يكتشفه الباحث عندما يأخذ في قراءة فكر المؤلف قراءة تتوخى اكتشاف المنطق الداخلي الذي انتهى اليه عمل المؤلف (لا الذي بدأ به).

بعد تسجيل هذه الملاحظة ننتقل الآن الى تصنيف وترتيب مؤلفات ابن رشد، لا بوصفها «مشروعا» - وان كانت تنطوي في ذاتها على منطق نكتشفه نحن ونبنيه - بل بوصفها ممارسة تحكمت فيها ووجهتها دوافع ومعطيات معينة، زمنية تاريخية سيكون علينا الآن ابرازها.

بكلفة 420 ألف ريال سنويا

الأمير سلمان يكفل 6 أطفال معاقين في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

وافق الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض على كفالة ستة اطفال من منسوبي برنامج «كفالة معاق» الذي تتبناه جمعية الاطفال المعاقين، ويشمل منسوبيها من الاطفال الفقراء المحتاجين للرعاية التعليمية والعلاجية والتاهيلية اضافة الى اجهزة التقويم والإجلاس واشكال الرعاية الاجتماعية المختلفة، ممن تنطبق عليهم شروط البرنامج وتشملهم فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء التي تجيز الاستفادة من اموال الزكاة في ما يتعلق بالمعاقين الفقراء.

وتبلغ كفالة كل طفل سبعين الف ريال سنويا تتضمن تكلفة العلاج والتعليم والتاهيل واجهزة التقويم والاجلاس والرعاية الاجتماعية.

وأعرب رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين عن شكره وعرفانه لأمير منطقة الرياض لهذه المبادرة ولدعم ومساندة برنامج «كفالة معاق» الذي طرحته الجمعية وحظي بتأييد من الامراء والمسؤولين ورجال الاعمال.

وأشار الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الى ان الأمير سلمان ساند كافة برامج الجمعية وخططها ومشروعاتها طوال اكثر من عقد من الزمن مما مكنها من تحقيق الكثير من اهدافها لتوفير خدمات شاملة للآلاف من الاطفال المعاقين في عدد من مناطق السعودية. كما حيا الاستجابة التي حظي بها برنامج كفالة معاق من قبل الامراء تركي الفيصل، وسعود بن فهد بن عبد العزيز، وسلطان بن فهد بن عبد العزيز، وفيصل بن سلطان بن عبد العزيز، اضافة الى الاهتمام والتشجيع الذي أولاه رجال الاعمال لهذا البرنامج.

ويذكر ان جمعية الاطفال المعاقين ترعى اكثر من 50 طفلا وطفلة معاقين ممن يستحقون الكفالة طبقا للبحوث الاجتماعية التي اجريت على اسرهم، وتبلغ كفالة كل طفل 70 الف ريال سنويا.

بدء الدورة التدريبية لوكلاء المطوفين لرفع المستوى الخدمي للحجاج

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت فعاليات الدورة التدريبية الاولى لطائفة الوكلاء بجدة التي تنظمها وزارة الحج السعودية بهدف الرفع من مستوى اداء منسوبي مؤسسات الطوافة وهم الذين يقومون بخدمة الحجاج.

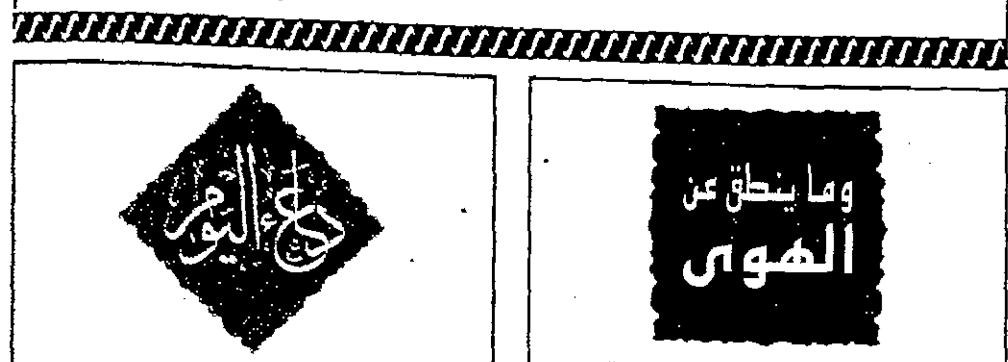
وحضر افتتاح الدورة حاتم بن حسن قاضي وكيل وزارة الحج ورئيس هيئة الاشراف على مركز تدريب العاملين في الحج والعمرة عبد الله عبد المطلب. واشار قاضي الى جهود الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين لخدمة ضيوف الرحمن وتيسير كافة احتياجاتهم وتذليل الصعاب التي تواجههم لتحقيق راحتهم وامنهم. وقال في كلمة لدى افتتاحه للدورة ان وزارة الحج السعودية بحكم مسؤولياتها وارتباطها بفئات الوكلاء وهي الفئات العاملة في خدمة الحجاج الذين ورثوا ذلك العمل الجليل منذ الرعيل الاول من آبائهم واجدادهم اصبح من واجب الوزارة الاهتمام بكل الخدمات التي تقدمها هذه الفئات والحرص على الارتقاء بمستوى ادائهم.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٖ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾

الرحمن/ صدق الله العظيم



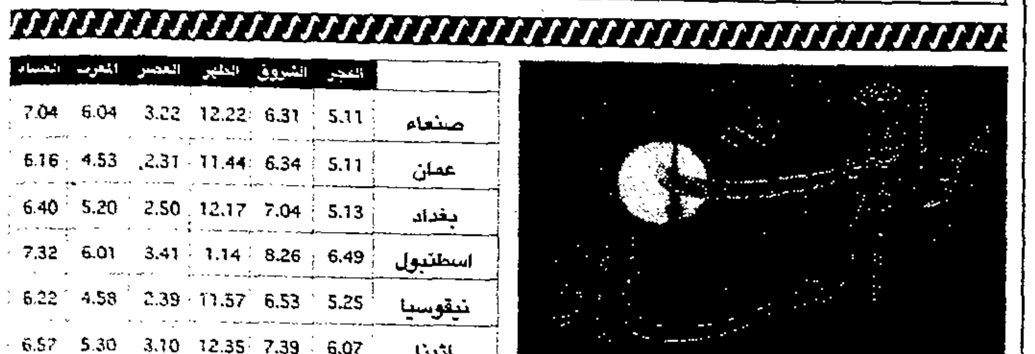
وما ينطق عن الهوى

عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «ان في الجنة بابا يقال له: الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه احد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه احد». متفق عليه

رواه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي والنسائي

دعاء اليوم

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاثاً).



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.38	7.01	12.30	3.37	5.59	7.59
المدينة المنورة	5.43	7.07	12.31	3.33	5.55	7.55
القدس الشريف	5.14	6.38	11.50	2.39	4.59	6.19
الرياض	5.15	6.39	12.02	3.05	5.26	7.26
القاهرة	5.20	6.52	12.04	2.56	5.16	6.37
الخرطوم	5.43	6.13	11.44	2.56	5.24	6.34
الرباط	6.00	7.30	12.41	3.21	5.44	7.13
تونس	6.00	7.32	12.35	3.06	5.27	6.56
الكويت	5.20	6.44	11.57	2.51	5.11	6.32
ابوظبي	5.52	7.12	12.34	3.36	5.56	7.26
المنامة	5.06	6.27	11.47	2.46	5.06	6.25
الدوحة	4.52	6.22	11.47	2.51	5.05	6.53
مسقط	5.31	6.51	12.20	3.16	5.44	7.09

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.11	6.31	12.22	3.22	6.04	7.04
عمان	5.11	6.34	11.44	2.31	4.53	6.16
بغداد	5.13	7.04	12.17	2.50	5.20	6.40
اسطنبول	6.49	8.26	1.14	3.41	6.01	7.32
نيقوسيا	5.25	6.53	11.57	2.39	4.58	6.22
اثينا	6.07	7.39	12.35	3.10	5.30	6.57
لندن	6.31	8.01	12.11	2.20	4.21	5.51
باريس	6.51	8.38	1.01	3.02	5.22	7.03
روما	5.56	7.34	12.20	2.45	5.05	6.37
بروكسل	6.49	8.38	12.53	2.46	5.06	6.48
مدريد	6.59	8.35	1.25	3.54	6.14	7.44
جينيف	7.29	9.13	1.46	3.56	6.17	7.55
فيينا	5.53	7.39	12.05	2.08	4.29	6.09
برلين	6.19	8.09	12.17	2.03	4.23	6.07
فرانكفورت	6.30	8.17	12.36	2.32	4.52	6.34
ستوكهولم	6.30	8.29	11.58	1.09	3.28	5.17
كوبنهاجن	6.34	8.28	12.20	1.51	4.10	5.57
امستردام	6.52	8.42	12.51	2.37	4.57	6.41
نيويورك	5.41	7.17	12.06	2.34	4.54	6.24
واشنطن	5.51	7.24	12.19	2.51	5.11	6.39

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

سورية وفرنسا توقعان اتفاقا ماليا قيمته 25 مليون دولار

دمشق: من سلوى الاسطواني

وقعت سورية وفرنسا اليوم بدمشق بروتوكولا ماليا هو الاول من نوعه بين الحكومتين السورية والفرنسية وقعه عن الجانب السوري وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وعن الجانب الفرنسي وزير الخارجية هوبير فيدرين.

وقالت مصادر دبلوماسية فرنسية لـ«الشرق الأوسط» ان البروتوكول المالي بقيمة 25 مليون دولار اميركي وقد تم التوقيع عليه بالاحرف الاولى في باريس مؤخرا وسيستخدم لتمويل مشاريع ري شمال سورية وتنقية المياه المستعملة في مرفأي طرطوس واللاذقية على الساحل السوري. وجاء هذا التوقيع بمناسبة زيارة وزير الخارجية الفرنسي لدمشق والتي بدات امس وانتهت اليوم بعد زيارة مماثلة الى كل من لبنان والاردن وقع خلالها ايضا بروتوكولات مالية بقيمة 13 مليون دولار اميركي.

مشروعها الاول منذ انتقال ملكيتها لحكومة البحرين

4 شركات أجنبية تتنافس على مشروع «لبابكو» البحرينية تكلفته 55 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

تتخذ شركة نفط البحرين «بابكو» قرارا بشأن اختيار الشركة المنفذة لمشروع المزج داخل الانابيب اوتوماتيكيا في مارس (اذار) القادم.

وقال مصدر في الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان اربع شركات تتنافس من اجل الفوز بمناقصة تنفيذ الاعمال الرئيسية للمشروع الذي تبلغ قيمته 55 مليون دولار وهذه الشركات تنتمي لجنسيات يابانية واميركية واوروبية. وسيتم تنفيذ المشروع في ما بعد بالتعاون مع مقاولين محليين. وكانت شركة ريثيون الأميركية بالتعاون مع فريق من مهندسين «بابكو» من العاملين في قسم التكرير قد اعدت التصميمات للأعمال الهندسية في الربع الأخير من العام الماضي.

وذكر المصدر ان «بابكو» سوف تمول انشاء المشروع عن طريق القروض التجارية، لكنه لم يحدد اسماء البنوك التي ستقوم بعملية التمويل او الترتيب له. والمشروع الذي استغرق الشركة نحو عام لدراسته وتقييمه سوف يمكنها من الاستغناء عن نظامها القديم للمزج وهو الذي يتم فيه توزيع العناصر بشكل مفرد على خزانات مجهزة بانظمة المزج.

وستتمكن الشركة نتيجة استكمال المشروع بعد حوالي عامين ونصف من وقت التنفيذ من مزج المنتجات النهائية في داخل الانابيب بادارة اجهزة يتم التحكم فيها اوتوماتيكيا بمستوى عالي التحكم بالمواصفات الدقيقة، كما ان المشروع سيساعد على خفض مخلفات الانتاج لأدنى مستوياتها.

وسيتيح المشروع وفرا للشركة مقداره 14 مليون دولار تتحقق مرة واحدة عند الانتهاء من المشروع وذلك بخفض كلفة الصيانة للخزانة كما سيحقق ايرادا سنويا مقداره 18 مليون دولار اميركي.

ويعتبر هذا هو المشروع الأول الذي تنفذه الشركة منذ انشاء مجمع زيت الوقود القليل الكبريت في عام 1983، كما انه المشروع الأول الذي تقره الشركة بهذا الحجم من الاستثمار منذ انتقال ملكيتها لحكومة البحرين في ابريل (نيسان) 96 عندما اشترت حصة الشركة الأميركية «كالتكس» بالكامل وحجمها 40 في المائة من الشركة.

موجز

إعداد استراتيجية متكاملة لزيادة الصادرات السعودية

● عقدت اللجنة التنفيذية لمركز تنمية الصادرات بمجلس الغرف السعودية اجتماعها السنوي لمناقشة أداء المركز خلال العام الماضي 1997 واقرار برنامجه وميزانيته للعام الحالي 1998.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في الرياض ان المناقشات ركزت على خطة للمركز للسنوات الخمس القادمة لزيادة فعالياته في تنمية الصادرات السعودية، استنادا الى نتائج تحليل نمو الصادرات الوطنية خلال السنوات الخمس الماضية والى حاجة المصدرين للمزيد من برامج الترويج التي تساعدهم على زيادة صادراتهم للأسواق الدولية وبالذات ما يتعلق بالدراسات والبحوث لكل اسواق الدول التي تستقبل المنتجات السعودية واقامة المعارض الخارجية، مثل «معارض صنع في السعودية»، اضافة الى المشاركة في العديد من المعارض الدولية الاخرى، هذا الى جانب تنظيم الوفود التصديرية وعمل المزيد من الدورات التدريبية والندوات حول التجارة الدولية وتوفير المعلومات للمصدرين.

11.3 مليون رطل إنتاج القطن في اليمن الموسم الماضي

● قفز انتاج اليمن من القطن للموسم الزراعي 96 - 1997 الى 11,3 مليون رطل، مقارنة بنحو 4 ملايين رطل لموسم 95 - 1996.

وقال مراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء ان هذه القفزة في الانتاج تأتي تتويجا لحملة موسعة بدات عام 1995 واستهدفت بصورة اساسية انعاش زراعة القطن من خلال عدد من الآليات والبرامج حيث تم رفع المساحة المزروعة قطنا الى 4000 فدان، بلغت انتاجيتها 4 ملايين رطل من القطن طويل التيلة، شارك في انتاجها اكثر من الفي مزارع ممن استجابوا لاعادة زراعة هذا المحصول بمنطقة دلتا أبين مما رفعه الى 15 الف فدان ليبلغ الانتاج نحو 11,3 مليون رطل ساهم في انتاجها 5 آلاف مزارع، اضافة الى عوامل اخرى ساعدت في نجاح خطة انعاش زراعة القطن كمحصول نقدي، تتمثل في الدعم والتسهيلات التي قدمتها المؤسسات الحكومية.

شقدار لـ«الشرق الأوسط» بعد إغلاق الاكتتاب بـ100 مليون ريال

زيادة الاكتتاب في أسهم السعودية للكابلات دليل ثقة المساهمين في الشركة

جدة: من مجدي وعنو

اكد الدكتور ابراهيم شقدار العضو المنتدب لشركة الكابلات السعودية - مساهمة سعودية - ان الاقبال على الاكتتاب في اسهم الشركة الذي طرحته في الفترة الماضية فاق توقعات المسؤولين عنها. وقال الدكتور شقدار لـ«الشرق الأوسط» ان الاكتتاب على اسهم الشركة والمحدد بمائة مليون ريال تغطى وزاد عن عدد الاسهم المعروضة، مشيراً الى ان الشركة تستعد حاليا لاعادة فائق الاكتتاب للمكتتبين. وارجع العضو المنتدب لشركة الكابلات اسباب الاقبال الكثيف على الاكتتاب الى انها تعود في الدرجة الاولى للثقة والامل في مستقبل الشركة، ولعلمهم - اي المساهمين - بانهم سياخذون في المقابل ما يعادل افضل الموجود في السوق حاليا، وخاصة لاولئك الذين درسوا سهم الشركة في مقابل الاسهم الاخرى.

وذكر شقدار ان نتيجة هذا الاكتتاب ستنعكس على الاداء في الفترة المقبلة، لان الاكتتاب اعطى المستثمرين والمؤسسات المصرفية الثقة في اداء الشركة. واوضح ان الكابلات وزعت الزيادة في رأس المال على قسمين، قسم لتسديد قرض مجموعة زينل والقسم المتبقي لتسديد ما للبنوك على الشركة. من جهته قال فيجاي ك. شارما من قسم تمويل الشركات العالمية في بنك اي ان زد للاستثمار في بيان امس معلقا على اصدار الامتيازات، ان نجاح هذا التفويض المهم يوضح التزام البنك بالاستثمار في منطقة الشرق الاوسط وكذلك تركيزه على مجموعة ضخمة من المنتجات والخبرة المصرفية. وكان بنك اي ان زد للاستثمار قد عمل كمستشار مالي رئيسي لشركة الكابلات.

وكانت الشركة السعودية قد رفعت راسمالها على مرحلتين الاولى منها بلغت 100 مليون ريال كاسهم نقدية لمساهمي الشركة تلتها 100 مليون ريال كاسهم مجانية. يشار الى ان السنة الماضية كانت سنة ممتازة للشركة من الناحية المالية ففي حين لم تعرف حتى الآن نتائج الربع الاخير فإن نتائج الستة الاشهر الاولى من العام الماضي كانت جيدة بالنسبة لها بعدما حققت 9,8 مليون ريال في مقابل خسائر بلغت 9,46 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي. في حين سجلت الشركة خلال الربع الثالث من العام الحالي ارباحا وصلت الى 10,579 مليون ريال، مقارنة بالخسائر التي تكبدتها الشركة لنفس الفترة من العام الماضي.

وتخطط الشركة لتحقيق نتائج افضل في المستقبل مع تنفيذ برامج اعادة الهيكلة التي حققت للشركة وفر سنوي بلغ معدله 85 مليون ريال وتحقق نحو نصف هذا المعدل خلال الربع الاول من 1997. وكانت الشركة قد خسرت حوالي 36 مليون ريال في 1996 مقابل سبعة ملايين في العام الذي سبقه.

يذكر ان شركة الكابلات السعودية فازت في العام الماضي والاعوام التي سبقته بعدة عقود خارجية في كل من لبنان وباكستان وتونس والجزائر.

استثمارات هامة من مساهمين سعوديين وخليجيين ولبنانيين

شركة قابضة تشتري 3 مصارف لبنانية وتدمجها وتعمل لشراء شركات تأمين وتأسيس صندوق عقاري

بيروت: من علي زين الدين

أتمت مجموعة استثمارية خليجية - لبنانية جديدة، صفقة شراء 76% من اسهم بنك المغترب اللبناني، ضمن خطة لشراء بنكين آخرين ودمجهم في مصرف واحد تحت اسم البنك المتحد في لبنان.

وتعمل المجموعة الجديدة، تحت اسم «آرك فاينانشال غروب»، وهي شركة هولندية تم تاسيسها حديثاً وحددت سياستها العامة في الاستثمار في قطاع الخدمات وبالأخص المصارف والتامين والسياحة والصناعة والتجارة والعقارات.

وبلغ راسمال الشركة عند التأسيس 16 مليون دولار اميركي، سيتم رفعه في مرحلة اولى الى 50 مليون دولار اميركي قبل نهاية شهر مارس (آذار) المقبل، من خلال المساهمين انفسهم، على ان يتم ادخال زيادات جديدة في الراسمال من خلال مساهمين جدد ومن خلال طرح اسهم الشركة الام والشركات التابعة في بورصة بيروت.

ويساهم في الشركة مجموعات مالية سعودية وخليجية ولبنانية، ابرزها مجموعة السليمان ومجموعة الفضل ومجموعة المغربي من السعودية وشركة نما وعدنان البقصمي (الكويت) والبنك اللبناني للتجارة ومحمد عثمان وعماد علم الدين، والدكتور صافي حرب، انيس نعماني، باسل الزين، رمزي ابو حمد وعلي يوسف (لبنان).

وقال بيان للشركة امس، ان مجلس الادارة الاول تحددت ولايته لمدة 5 سنوات ويضم: صافي حرب رئيساً ومديراً عاماً، حمد السليمان نائباً للرئيس وسعود السليمان، محمد الفضل، صالح التركي، امين المغربي، انيس النعماني وباسل الزين (أعضاء).

وافادت الشركة انه تم شراء 76% من اسهم بنك المغترب بتقدير قيمته 14 مليون دولار لكامل قيمة البنك، وتم تعيين حرب رئيساً ومديراً عاماً للبنك، تمهيداً لإتمام شراء مصرفين جديدين قريباً ودمج الثلاثة في بنك واحد تحت اسم البنك المتحد في لبنان (يونايتد بنك اوف ليبانون)، وبذلك ستخضع الشركة القابضة لرقابة مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف.

كما تفاوض الشركة لشراء غالبية اسهم عدد من شركات التامين، لدمجها ضمن شركة تامين متنوعة الخدمات.

بيع حصة «باريباس» في «أونا» المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

كشف محللون ببورصة الدار البيضاء بان المجموعة الفرنسية «باريباس» باعت حصتها البالغة 2,45% في مجموعة «أونا» المغربية بمبلغ 32 مليون دولار.

وقد تم بيع هذه الحصة على اربع دفعات في سوق المعاملات غير المباشرة بثمن 760 درهما للسهم الواحد لمستثمرين مغاربة من بينهم شركات التامين. وقال ناطق باسم باريباس لـ«الشرق الأوسط» باننا بعنا حصتنا في «اونا» البالغة ازيد من 422 الف سهم، وبذلك نكون قد انسحبنا نهائيا من المجموعة.

واضاف بان هذا الانسحاب لا يعني «انسحاب باريباس» من السوق المغربية بل على العكس من ذلك إعادة توجيه الاستثمارات الى قطاعات أخرى كالاستثمار في قطاع الطاقة. وكشف المسؤول بان «باريباس» تنوي استثمار جزء من عائداتها بعد بيع حصتها في «اونا» في مشروع بناء محطة الطاقة الحرارية التي تشتغل بالرياح في شمال المغرب.

وقال ان «باريباس» تملك حصة 35,5% في مشروع بناء المحطة الحرارية بتطوان والبالغ راسماله الاجمالي 100 مليون فرنك فرنسي. ويرى محللون بأن الجزء الآخر من عائدات المجموعة الفرنسية بالمغرب قد يستثمر في مشاريع تتعلق بميدان الاتصالات الهاتفية والاتصالات خاصة في وقت يروج فيه الحديث عن قرب الاعلان عن مناقصة دولية لتخصيص شبكة الهاتف النقال «جي إي إم». وللتذكير فإن وجود «باريباس» عبر انشطتها الاقتصادية يعود الى حوالي 1928 إبان بداية الحماية الفرنسية.

تبلغ 57 مليون دولار

توقيع اتفاقية إعادة جدولة الديون الألمانية على الأردن

بون: من احمد كمال حمدي

تم في بون امس الثلاثاء التوقيع بالأحرف الاولى على الاتفاقية الرابعة المتعلقة بجدولة الديون الالمانية على الاردن، التي تشمل اعادة جدولة الاقساط والفوائد المستحقة عليها للفترة الواقعة ما بين الاول من شهر يونيو (حزيران) 1997 وحتى اخر شهر فبراير (شباط) من العام المقبل 1999 البالغة حوالي 94 مليون مارك الماني (حوالي 57 مليون دولار اميركي) بينها 90 مليون مارك هي قروض حكومية ثنائية قدمتها بون الى عمان و4 ملايين مارك هي قروض المانية تتعلق بتشجيع الصادرات.

وقد تم الاتفاق بين الوفد الاردني الذي ترأسه الدكتور عودة الصويعي، مدير ادارة التمويل في وزارة المالية الاردنية، والوفد الالماني الذي ضم ممثلين عن وزارات المالية والاقتصاد والخارجية والتعاون الاقتصادي والتنمية، على توفير شروط افضل في هذه الاتفاقية الجديدة، ولا سيما في ما يتعلق بسعر الفائدة المستحقة على القروض الحكومية والتصديرية.

كما تم الاتفاق ايضا على تخصيص حوالي 40 مليون مارك الماني لتمويل سلسلة من مشاريع الضمان الاجتماعي ومشاريع حماية البيئة من التلوث ومكافحة الفقر. الى جانب خصم 50 في المائة من الديون الالمانية على الاردن وتسديد النصف الباقي منها بالعملة الاردنية وتمويل بعض المشاريع الحكومية المحلية.

وقد ناقش الجانبان الالماني والاردني في بون، الاوضاع الاقتصادية في الاردن واداءها، وانخفاض نسبة العجز في الموازنة العامة بالمقارنة مع الناتج الاجمالي، وما حققه ميزان المدفوعات الاردني من فائض في عام 1997، وصل الى حوالي 25 مليون دولار اميركي، وذلك لاول مرة.

وترتبط اتفاقية اعادة جدولة الديون الالمانية - الاردنية هذه بالمحضر الرابع لاتفاقية اعادة الجدولة لنادي باريس الموقعة في شهر مايو (أيار) الماضي. وبعد توقيع هذه الاتفاقية، سوف يقوم الجانب الاردني بالتفاوض مع كل من ايطاليا وكندا، وهما الدولتان الباقيتان من دول نادي باريس، لتوقيع اتفاقية اعادة جدولة الديون معهما.

مصرفيون وماليون عرب لـ«الشرق الاوسط»

عدم نضوج الأسواق العربية يحد من الانعكاسات المباشرة للاضطراب في الأسواق الآسيوية

لندن: من ابراهيم سيف
ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
القاهرة: من يوسف شاكر
الكويت: من فادية الزغبي
عمان: من خالد الزبيدي

فيما تتواصل تداعيات الازمة الآسيوية، فان التساؤلات باتت تتركز على الانعكاسات العربية لتلك الازمة. ويرى خبراء ان انعكاسات الازمة لن تظهر على المدى القصير كون الاسواق العربية ليست ناضجة في تعاملاتها ولا تعكس في كثير من الاحيان مؤشرات السوق. واوضح عباد السعودي الخبير المصرفي في التداولات بالنقد الاجنبي من مؤسسة «ليمان برونرز» لـ«الشرق الاوسط» ان اهم الدروس التي يمكن الاستفادة منها جراء الازمة الحالية هو عدم التوسع في الاقتراض الداخلي والخارجي لتجنب الوقوع لاحقا تحت رحمة صندوق النقد والبنك الدوليين.

واشار السعودي الى ان هناك العديد من البنوك العربية التي يوجد لها فروع عاملة في آسيا ولا بد ان تتاثر محافظها الاستثمارية تبعا لذلك، الا ان البورصات لا تعكس الواقع وهي مقيدة ضمن الاطار العام الذي تعمل بموجبه. وحول الاشارات الاولى لتلك الازمة اشار السعودي الى التراجع الكبير في اسعار النفط نظرا لتراجع الطلب في الدول الصناعية.

وتوقع السعودي ان يعيد العديد من المستثمرين النظر باستراتيجيتهم الاستثمارية واعادة ترتيبها، الا انه لا يمكن التنبؤ بنزوح رأس المال من آسيا الى عدد من الدول والمناطق الاخرى، واستبعد ان تكون منطقة الشرق الاوسط من المناطق المرشحة لاستقطاب رؤوس الاموال الهاربة من آسيا حال حدوث ذلك نظرا للقيود العديدة التي تضعها حكومات الدول العربية امام تدفق الاستثمارات الاجنبية. وقال في هذا السياق ان الاسواق الناشئة في اميركا اللاتينية وبعض دول اوروبا الشرقية مهياة بشكل افضل مشيرا الى المناخ السياسي غير المستقر في المنطقة حيث «انك تحتاج لفعل القليل كي تتسبب في الارتباك المالي وتدفع رؤوس الاموال للهروب».

وشدد السعودي على ضرورة النظر باهتمام الى الانخفاض في اسعار العملات في تلك الدول والتراجع في اسعار الصادرات من الدول الآسيوية لا سيما وان هذا هو المخرج الوحيد لازمة المدفوعات الاجنبية في تلك الدول. ولفت السعودي الى الاهتمام الذي تبديه اوروبا والولايات المتحدة الاميركية بالازمة، حيث باتت تلك الدول تتخوف من ان يؤدي تراجع الطلب في تلك الدول الى انعكاسات على تقديرات النمو فيها مما سيفاقم اثار الازمة لتصبح عالمية مشيرا الى ان اسواق المال تامل ان «تكون قد شهدت الاسوأ في تلك الازمة».

ونكر مصرفي عربي في لندن فضل عدم الافصاح عن اسمه لـ«الشرق الاوسط» ان يؤدي تراجع النمو العالمي الى انعكاسات على الاقتصادات العربية، واكد ان تراجع العائدات النفطية سيؤثر على طبيعة وحجم الاستثمارات العربية في الخارج. وفيما يتعلق بالانسحاب من الاسواق الآسيوية نكر المصرفي ان نلك ليس سهلا حيث يأتي في اطار اتجاه عام للانسحاب لذلك يتوقع ان تتريث معظم الشركات الكبيرة قبل اعادة النظر بمحافظها الاستثمارية، مرجحا ان تظهر الآثار الفعلية لتلك الازمة على المدى الاطول.

بورصة الامارات تتجاهل الازمة الآسيوية

السوق الاماراتية لها دورة منفصلة عن الاسواق الآسيوية وتاثرها وارد وتبدو سوق الامارات بعيدة عن التاثر بالهزة المالية التي تتعرض لها الاسواق المالية الآسيوية. حيث ان السوق المالية الإماراتية لها دورتها المستقلة التي لا تتأثر بما يحدث بالاسواق الاخرى، فهي سوق مغلقة على الشركات الوطنية والمواطنين حيث لا تتاح للاجانب فرصة شراء أو تداول الاسهم المحلية كذلك فإن السوق المالي الاماراتية سوق غير مرنة حيث يتم التداول في أضيق الحدود ويعتبر معظم المستثمرين الاسهم مدخرات اكثر منها وسائل للاستثمار.

بل ان السوق المالية الاماراتية قد تتاثر في بعض الاحيان ايجابيا بما يحدث في الاسواق الاخرى حيث تجري عملية نزوح عكسية للمدخرات التي يحتفظ بها المستثمرون المحليون في الخارج مما يساعد على زيادة الطلب على الاسهم المحلية وبالتالي زيادة اسعارها.

اما الجانب السلبي فقد يطال المستثمرين الاماراتيين من الافراد والمؤسسات الذين يحتفظون بحصص في الاسواق الاجنبية ومنها الآسيوية.

ومع انه لا توجد تقديرات دقيقة عن حجم استثمارات الاماراتيين في الخارج فان التقارير الاقتصادية الاخيرة لبعض المؤسسات المالية المتخصصة قدرت حجم الاستثمارات الخليجية في الخارج بحوالي 800 مليار دولار ولا شك ان الامارات لها جزء كبير من هذا المبلغ.

وحسب مصدر مالي اماراتي فان حصة الافراد من الاستثمارات الخليجية في الخارج تقدر بحوالي 17 مليار دولار وان حصة المستثمرين الاماراتيين من هذا المبلغ يمكن ان تصل الى 5 مليارات دولار ولا بد ان يكون جزءا من هذه الاموال في الاسواق الآسيوية ان لم يكن اغلبها بحكم الصلات التاريخية والتجارية مع هذه الاسواق. والى جانب الافراد هناك استثمارات لبعض البنوك ولبعض المؤسسات المالية ومن بينها جهاز ابوظبي للاستثمار الذي لديه عشرات المليارات من الدولارات على شكل استثمارات في الخارج.

ولا تعلق المؤسسات المالية الاماراتية في العادة على حجم استثماراتها في الخارج ولا تحدد توزيع هذه الاستثمارات مما يترك المجال واسعا أمام تداول شائعات عند حدوث الهزات.

وتشكل رقابة المصرف المركزي الاماراتي الصارمة على اعمال البنوك عنصر ضمان لعدم تاثر البنوك الاماراتية بالهزات المالية في الدول الاخرى، حيث تفرض قيود على استثمارات البنوك في الاسهم العالمية من المصرف لحماية المساهمين والمودعين في البنوك المحلية.

على ان محدودية تاثر السوق المالية الاماراتية والبنوك المحلية بالهزات في الدول الآسيوية لا يعني أن سوق الامارات بعيدة عن التاثر بالاوضاع الاقتصادية لتلك الدول.

ويقول مصدر اقتصادي اماراتي ان هناك مخاوف من تقلص واردات النفط ا لآسيوية من الامارات مما سيخلق ضغوطات على الاسعار وبالتالي انخفاض في العوائد المالية الاماراتية وهذا معناه أن انكماش الاقتصادات الآسيوية قد يؤدي في المدى البعيد الى انكماش في الاقتصاد الاماراتي وغيرها من الاقتصادات التي ترتبط بالدول الآسيوية بعلاقات وثيقة. ويرى محلل مالي اماراتي أن بعض المستثمرين الاماراتيين قد يجدوا في الهزة التي تتعرض لها الاسواق المالية الآسيوية فرصة لشراء اسهم باسعار منخفضة في تلك الاسواق، وأن بعض هؤلاء قد يقوم بتسييل جزء من محفظته المالية للاستثمار في تلك الاسواق على أمل أن تستعيد هذه الاسواق عافيتها في وقت قريب.

الاستثمارات الخارجية الكويتية تتركز في أميركا وأوروبا

في الكويت لم تتاثر سوق الكويت للاوراق المالية بانهيارات بورصات شرق آسيا، وذلك لعدم وجود ارتباط مباشر بينها وبين تلك الاسواق. وقال مسؤول في بنك الكويت الوطني لـ«الشرق الأوسط» ان التاثر قد يلحق بشكل طفيف الاستثمارات الرسمية او المؤسسات الكويتية التي تتركز استثماراتها المخصصة في شرق آسيا واليابان. اما غالبية الاستثمارات الكويتية الخارجية على الصعيدين الرسمي والخاص فتتركز في اميركا واوروبا. وقال ان تراجع التعامل في سوق الكويت للاوراق المالية الذي بدأ منذ شهر تقريباً لا علاقة له باحداث شرق آسيا وانما بالتباطؤ الذي يحدث عادة في بداية كل عام جديد، وعلى المدى الأبعد قال المسؤول ان تاثير الهزة الاقتصادية في شرق آسيا قد ينعكس على اسعار النفط نتيجة تراجع الطلب العالمي. وعلى صعيد الاستثمارات الكويتية الخارجية الرسمية قال العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار علي رشيد البدر لـ«الشرق الأوسط» ان الهيئة التي تتولى استثمار الاموال الحكومية تمتلك محافظ استثمارية متوازنة عالمية. وانها تلجأ لتغيير التوازن في محافظها كل سنة تبعا للتطورات التي تحدث في الاسواق العالمية. وتحرص على اتخاذ الاجراءات التي تحمي استثماراتها من تقلبات الاسواق.

وأضاف ان عمليات التوازن في محافظ الهيئة الاستثمارية تخضع لتقديرات وتوقعات مديري الاستثمار في الهيئة العامة للاستثمار.

مصر تتوقع ضغوطا على أرصدة الاحتياطي الأجنبي

توقع خبراء اوراق مالية مصريون ان تلقي موجة التراجع الجديدة التي تشهدها الاسواق الآسيوية بظلالها على سوق الاوراق المالية في مصر، واشاروا الى احتمال حدوث عملية دولرة للمضاربة بين الين والدولار حيث يلجأ المضاربون الى تحويل الجنيه المصري الى دولار ثم توظيف الدولار لشراء الين والانتظار حتى يحدث تصويب لقيمة الين الامر الذي سيخلق ضغطا على ارصدة الاحتياطي الدولاري لدى البنك المركزي المصري ويهبط بسعر الجنيه امام الدولار مما ينعكس بدوره على سوق الاوراق المالية ويؤدي لسلسلة تراجعات حادة في اسعار الاسهم التي لم تكف عوائدها وقتئذ في تغطية الخسائر الراسمالية بسبب تغيير اسعار الصرف. ورشح العضو المنتدب لشركة المستقبل للاوراق المالية عيسى فتحي الشركات المصرية الخمس التي تطرح جزءا من اسهم راسمالها في بورصة لندن عن طريق شهادات الايداع الدولية G.D.R لسحب سوق الاوراق المالية لدائرة التاثر بما يحدث في الاسواق الآسيوية، موضحا ان الاسواق الآسيوية ستقود بورصات العالم ومنها لندن لموجة تراجع جديدة تؤثر على كل الاوراق المالية المطروحة بها ومنها شهادات الايداع الدولية التي تخص شركات الاهرام للمشروبات والسويات والسويس للاسمنت وبنكا مصر الدولي والتجاري الدولي، مشيرا الى ان القيمة السوقية لاسهم هذه الشركات توازي نحو 17,5 في المائة من اجمالي قيمة التداول في البورصة المصرية وتصل قيمتها الاسمية لحوالي 1,7 مليار جنيه.

واعتبر فتحي طرح اسهم شركات قطاع الاعمال العام الواردة في برنامج التخصص ومنها الالمنيوم والاتصالات والفنادق المصرية حاليا غير مناسب ومن المرجح تاجيل هذه العمليات التي تتجاوز قيمتها 10 مليارات جنيه لحين عودة الاستقرار للاسواق العالمية والسوق المحلية.

من جهته رفض مستشار الاوراق المالية بشركة المصريين بالخارج نشأت عبد العزيز التهوين من اثر موجة تراجع البورصات الآسيوية على سوق الاوراق المالية في مصر معتبرا ان المغالاة في ان التطمينات ليس في المصلحة ويجب امتلاك الادوات والآليات التي تمكننا من استيعاب هذه الامور وامتصاصها باقل خسائر ممكنة.

ومن جهة اخرى شدد رئيس هيئة سوق المال عبد الحميد ابراهيم على ان السوق استوعب درس ازمة البورصات الآسيوية الاولى ولن يسمح باية تراجعات غير مبررة او مضاربات ضارة. مؤكدا ان اسعار الصرف في مصر مستقرة وان سلطات النقد لن تسمح بمضاربات. وكان الرئيس محمد حسني مبارك قد دعا الى حماية البورصة المصرية على خلفية الازمة الآسيوية وذلك خلال اجتماع عقد امس وشمل رؤساء بنوك المركزي والاهلي ومصر والقاهرة والاسكندرية ومسؤولي البورصة، حيث تم تقديم تقرير خاص لمبارك حول مدى التاثير المحتمل للازمة الآسيوية على الاقتصاد المصري.

الأردن: لا تراجع عن برامج التصحيح وإعادة الهيكلة

وفي عمان قلل جليل مخامرة نائب مدير عام البورصة الاردنية من تاثيرات الازمة المالية التي اثرت على الاسواق الآسيوية، وقال ان معامل الارتباط مع البورصات في المنطقة وخاصة البورصة الاردنية محدود كما ان المستثمرين في الاردن لا يوجهون استثماراتهم نحو تلك الاسواق، باستثناءات محدودة لصناديق ومحافظ لشركات معينة.

واوضح ان الاولوية في الاسواق الآسيوية تتجه نحو اعادة النظر في مسالة الرقابة على البنوك والنظم المالية نافياً الحاجة لإعادة نظر شاملة في السياسات المالية والاقتصادية.

واتفق ناصر العمد مدير عام الشركة المتحدة للاستثمارات المالية مع مخامرة بمحدودية تاثر بورصات المنطقة، خاصة بالنسبة للاسعار، الا انه اعترف بانخفاض الاحجام المتداولة لاسباب سيكولوجية حيث ادى الهبوط الكبير الى التحكم بسلوك المتعاملين الذين فضلوا التريث والترقب، والتفكير باعادة بناء محافظهم الاستثمارية مشدداً على ضرورة الاستفادة من درس النمور الآسيوية، وتوقع ان يقوم البنك المركزي الاردني والحكومة بدراسة ما حصل لتلافي اثار ان وجدت ومعالجة اسباب اي ازمات مماثلة قد تحصل.

واعرب العمد عن اعتقاده بان ما حصل في دول جنوب شرق اسيا سيفيد المنطقة، وقال «المتابع لتنامي مركز دبي التجاري المالي يدرك ان دبي تتجه لاحتلال دور سنغافورة في المنطقة مشيرا الى ان انفجار ازمة النمور تزامن مع انسحاب بريطانيا من هونغ كونغ، مؤكدا ان هذا الانفجار لم يات من فراغ ويجب النظر الى النموذج الآسيوي ضمن منظور شامل.

البوليس الياباني يوقف اثنين حاولا التدخل في قضية الياباني المسلح الذي احتجز رهائن في مقر البورصة يوم امس (اب)

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	350	355	350	355	30634	354	355	2160	6480
بنك الجزيرة	201	203	201	203	1244	201	203	1456	1750
بنك الاستثمار	342	345	343	344	7130	344	345	5590	2030
البنك الهولندي	712	0	0	0	0	713	735	200	564
البنك الفرنسي	362	366	363	366	700	364	366	1500	850
البنك البريطاني	778	0	0	0	0	778	781	50	10
البنك العربي	576	575	575	575	350	575	580	450	8
البنك الامريكي	763	765	761	761	587	760	761	2078	8
الراجحي	1500	1512	1507	1507	2244	1507	1512	343	78
البنك المتحد	362	364	362	364	520	362	364	1011	152
سابك	464	465	464	465	4418	464	465	830	539
الاسمدة	626	0	0	0	0	630	635	500	50
المصافي	370	0	0	0	0	372	0	10	0
الخزف	240	0	0	0	0	228	235	400	40
صافولا	562	562	562	562	5	562	565	171	8
التصنيع	83	82	82	82	30	82	83	920	3000
الدوائية	195	195	195	195	1700	194	195	6640	285
الغاز والتصنيع	154	0	0	0	0	153	154	500	200
الجبس	451	416	416	416	500	400	416	200	65
الغذائية	104	105	105	105	2348	105	106	268	2033
الكابلات	121	0	0	0	0	121	123	1100	1000
المتطورة	69	0	0	0	0	66	72	1000	450
صدق	91	92	91	92	1500	91	92	1517	1357
الاحساء للتنمية	113	0	0	0	0	113	114	147	512
زجاج	161	0	0	0	0	147	0	500	0
اميانتيت	120	0	0	0	0	117	126	500	1400
اللجين	120	0	0	0	0	118	119	350	290
الاسمنت العربية	147	149	147	148	8313	147	149	1930	1100
اسمنت اليمامة	379	380	380	380	200	378	381	600	250
اسمنت السعودية	214	215	213	213	8645	213	214	2000	942
اسمنت القصيم	390	0	0	0	0	388	392	1500	400
اسمنت الجنوبية	358	0	0	0	0	355	362	1500	190
اسمنت ينبع	250	252	250	252	1150	251	252	1900	100
اسمنت الشرقية	375	0	0	0	0	372	377	700	540
اسمنت تبوك	137	139	138	138	4675	137	138	4000	2000
السعودية للفنادق	154	0	0	0	0	154	167	488	406
العقارية	149	0	0	0	0	143	149	1000	350
النقل البحري	62	62	62	62	706	62	63	4043	32533
النقل الجماعي	114	115	115	115	1520	115	116	1480	13064
خدمات السيارات	40	0	0	0	0	40	41	23388	6160
مواشي مكيرش 100	81	82	82	82	2000	81	82	4500	5417
تهامة للاعلان	70	0	0	0	0	70	71	50	1250
عسير	76	0	0	0	0	75	77	7000	1450
طيبة للاستثمار	46	46	46	46	25620	46	47	14766	27445
مكة للانشاء	262	265	263	263	1241	263	264	1179	1000
مبرد	69	69	69	69	2000	68	69	26000	15418
العزيزية بندة	140	0	0	0	0	138	140	500	206
الباحة	68	68	68	68	1000	68	70	620	3600
الصادرات	152	0	0	0	0	143	167	1000	1077
التعمير	88	89	88	89	5085	88	89	5605	10685
ثمار	64	0	0	0	0	61	65	500	387
كهرباء الوسطى	113	112	111	111	12500	111	113	7673	10443
كهرباء الغربية	113	113	111	111	11085	112	113	1888	8571
كهرباء الشرقية	113	113	112	112	5533	111	114	7000	8
كهرباء الجنوبية	116	0	0	0	0	107	116	826	1069
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	6
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	6
نادك	107	0	0	0	0	107	108	10000	361
القصيم الزراعية	21	0	0	0	0	21	22	17321	9340
حائل الزراعية	60	0	0	0	0	60	61	1000	330
تبوك الزراعية	100	101	101	101	24	101	103	1976	5
الأسماك	210	206	206	206	150	205	210	150	300
الشرقية الزراعية	23	0	0	0	0	23	24	29400	15542
الجوف الزراعية	72	72	72	72	11000	71	72	17820	571
بيشة الزراعية	75	0	0	0	0	68	78	1000	984
جازان الزراعية	67	68	67	68	12400	67	68	5100	1448

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية

بعد شراء مصرفي الاعتماد التجاري والشرق للتسليف

«مجموعة عودة» اللبنانية أتمت صفقة لشراء 12 فرعا تابعا لبنك أدكوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

أتمت مجموعة بنك عودة اللبنانية صفقة جديدة اشترت بموجبها 12 فرعاً تابعاً لبنك ابكوم المتعثر، ليصبح مجموع الفروع التابعة للمجموعة 49 فرعاً، بعدما أتمت خلال عام 1997 الماضي، شراء ودمج بنك الاعتماد التجاري للشرق الأوسط، كما اتمت منذ اسابيع شراء بنك الشرق للتسليف.

وفيما تكتمت ادارة البنك عن قيمة الصفقة، فإن مضمونها الاهم ان الفروع الجديدة ستنضم فوراً الى بنك عودة، على اعتبار ان عملية الشراء تناولت الفروع فقط من حيث عقاراتها وموجوداتها ولم تكن عملية شراء بنك جديد على غرار العمليتين السابقتين اللتين بلغت كلفتهما قرابة 60 مليون دولار اميركي.

ومع إتمام عملية الامتلاك الجديدة، تكون شبكة بنك عودة الثانية من حيث الحجم بعد شبكة بنك بيبلوس التي باتت تضم 52 فرعاً بعد لتمام الاندماج مع بنك بيروت للتجارة، فيما تصبح شبكة بنك الاعتماد اللبناني التي تضم 45 فرعاً في المرتبة الثالثة بعدما كانت في المرتبة الاولى حتى نهاية عام 1997 الماضي.

وتصب العملية الجديدة، في اطار عمليات اعادة الهيكلة والدمج التي يشجعها مصرف لبنان، بموجب قانون خاص تنتهي مفاعيله في 14 يناير (كانون الثاني) الحالي، وان تكن لا تستفيد من مفاعيله باعتبار انه لم يتم شراء البنك بكامله وتصفيته.

وينتظر في غضون الاسبوع المقبل انجاز عمليات دمج جديدة بين مصارف لبنانية اخرى في ضوء دخول استثمارات كبيرة الى هذا القطاع واتمام شراء العديد من البنوك العاملة لصالح مجموعات استثمارية اغلبها خليجي - لبناني.

وقالت مصادر مطلعة في مصرف لبنان، انه تم اعداد مشروع قانون بتمديد العمل بقانون الدمج وتشجيعه لمدة 5 سنوات جديدة، وسيتم اقرار هذا القانون قريباً، وبانتظار ذلك قد يتاخر الاعلان عن بعض عمليات الدمج للاستفادة من مفاعيل القانون بعد تمديده.

19.5 مليون دولار تمويل من برنامج التجارة للمغرب

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

خصص برنامج تمويل التجارة العربية مبلغ 19,5 مليون دولار اميركي من خط الائتمان المبرم بينه وبين البنك المغربي للتجارة الخارجية والبالغ 20 مليون دولار. وبموجب ذلك يقدم البرنامج للبنك المغربي للتجارة الخارجية وهو إحدى وكالات البرنامج بالمغرب مبلغا قدره 19,5 مليون دولار اميركي لتمكينه من إعادة تمويل حوالي 81% من الائتمان اللازم لصفقات تصدير مؤهلة بين المملكة المغربية والدول العربية الاخرى. وبهذا تبلغ جملة خطوط الائتمان التي قدمها البرنامج للمملكة المغربية 16 خط ائتمان قيمتها الاجمالية نحو 131,40 مليون دولار اميركي.

ونوه الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة للبرنامج بالعلاقات الممتازة بين البرنامج ووكالاته الوطنية في المملكة المغربية، وبالخصوص البنك المغربي للتجارة الخارجية، مشيرا الى الدور الذي يلعبه البرنامج في توفير التمويل بأسعار منافسة وشروط مناسبة مكنت المؤسسات المغربية من استيراد وتصدير عدة انواع من السلع المؤهلة من والى الدول العربية.

وزير التخطيط طالب بإعادة هيكلة الاقتصاد

الجهاز الحكومي الكويتي يتجه إلى الترهل إذا التزم بتوظيف المواطنين

الكويت: من فارس السلمان

يتجه الجهاز الحكومي الكويتي الى الترهل وتفشي البطالة المقنعة اذا التزم بالتعامل مع احتياجات سوق العمل بالتوظيف.

وتساءل وزير التخطيط والتنمية الادارية الكويتي علي الزميع في العرض الذي قدمه لمجلس الأمة امس حول القوى العاملة والفرص الوظيفية في القطاع الحكومي وعما اذا كان بالامكان توفير العدد الهائل من الوظائف في الجهاز الحكومي لتستوي حتى عام 2010 اكثر من 203 آلاف موظف مع توقعات بزيادة العدد الى 610 آلاف موظف عام 2025.

وشدد الوزير الكويتي على اهمية اعادة هيكلة الاقتصاد الوطني ليتوافق مع معادلة (تنمية بشرية + اعادة هيكلة = توازن في تركيبة القوى العاملة). واعلن ان فرص الاحلال المتاحة خلال العام الحالي بلغت 2500 فرصة.

وأشار الدكتور علي الزميع في العرض الذي قدمه لمجلس الأمة امس بشأن «القوى العاملة والتكلفة المالية لمشروع القانون»، الى ان معظم مصادر هذه الفرص الوظيفية في القطاع الحكومي، مما يمثل تناقضاً مع مبدأ الاستراتيجية المنشودة ويظهر النمو المستمر وغير المرغوب في القطاع الحكومي، وأكد الزميع ان المشكلة لا تكمن في عدم وجود فرص عمل بل في مستوى ونوعية التأهيل، مما يؤكد اهمية التركيز على التنمية البشرية لتواكب متطلبات اعادة هيكلة الاقتصاد.

وعن الفرص التي تم توفيرها خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) وديسمبر (كانون الأول) 97 بلغت 20373 فرصة، مشيراً الى ان عدد الفرص في الوزارات والادارات الحكومية اتت على النحو التالي:

- فرص النمو بلغت 6625 فرصة
- فرص الوافدين المحولة للكويتيين بلغت 6529 فرصة.
- فرص الاحلال بلغت 3903 فرص.

واضاف: اما في القطاع العسكري فقد بلغت 8008 فرصة، وفي القطاع النفطي 367، وفي القطاع الخاص 980.

وحول اهم الانجازات قال: صدور قرار من مجلس الوزراء ومجلس الخدمة المدنية تدعم خطة اعادة هيكلة تركيبة القوى العاملة، منوهاً بان اهم هذه القرارات هو تطبيق سياسة احلال 10% سنوياً من مجموع العمالة الوافدة بالقطاع الحكومي، ومنع تعيين حملة الثانوية وما دون في الجهاز الحكومي الا بعد التاهيل.

وعن فرص العمل المتاحة لسنة 98 قال الوزير الزميع: فرص النمو المتوقع في الجهاز الحكومي تصل الى 6000 فرصة، وفي المؤسسة العسكرية 3700 فرصة، وفي القطاع الصناعي 275، وفي القطاع النفطي 299، في قطاع التدريب قبل التعيين 2000، وفي القطاع الخاص 2020 وفي القطاع المصرفي 247، وفي القطاع التعاوني «بالاحلال» 4748 فرصة.

وحول العوامل المؤثرة في التكلفة المالية للقادمين الجدد لسوق العمل اشار الزميع الى انه تم مراعاة عدة فرضيات اهمها حساب التكلفة اخذا بعين الاعتبار الدرجة الوظيفية والنوع والحالة الاجتماعية ومكونات الراتب في قطاع الحكومة، وبنود الدعم الحكومي للوظيفة في القطاع الخاص.

وقال الزميع انه ثبت معدل الزيادة في الاعداد القادمة لسوق العمل بنسبة 4% كما ثبت التدرج في زيادة اعداد نسبة الكويتيين المتجهين للقطاع الخاص بحيث تصل عام 2000 الى 1 في المائة من قوة العمل في القطاع الخاص حالياً وتقدر بحوالي 6000 كويتي في عام 2000، على ان تثبت النسبة بعد ذلك لتوفر ما لا يقل عن 6000 كويتي للقطاع الخاص سنوياً.

وعن الاختيارات المطروحة قال الزميع ان هناك 3 اختيارات حددتها الحكومة الأول الاستمرار بسياسة وقوانين التوظيف الحالية، موضحاً ان جميع القادمين الى سوق العمل يعملون في القطاع الحكومي مع احتساب العلاوة الاجتماعية الحالية.

واضاف: والخيار الثاني، هو تطبيق خطة العمالة وتنفيذ مشروع قانون دعم وحماية القوى العاملة مع احتساب العلاوة الاجتماعية وفق ما نص عليه مشروع القانون (يقصد القانون الذي يناقشه المجلس حالياً وتطبيق خطة العمالة وتنفيذ مشروع قانون دعم وحماية القوى العاملة مع احتساب العلاوة الاجتماعية الحالية.

رفع حصته إلى 30 في المائة من السوق العالمية

المغرب يصبح أول مصدر عالمي للفوسفات ومشتقاته

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

في عام 1997 اصبح المغرب أول مصدر عالمي للفوسفات ومشتقاته، وذلك بعد أن كان يحتل الرتبة الاولى في سوق الفوسفات الخام لعدة عقود من الزمن. وقد تمكن المغرب خلال هذه السنة من رفع حصته من السوق العالمية للفوسفات ومشتقاته الى 30 في المائة مقابل 28 في المائة عام 1996. كما بلغت حصته من سوق الخام 40 في المائة.

وقال مراد الشريف ان هذا الاداء جاء كتتويج للخطة الصناعية والتجارية التي يتبعها المكتب، والتي تعتمد على نهج التحالفات والشراكة الدولية كسبيل للتوسع في السوق العالمية. وقال ان الظرفية العالمية كانت مساعدة خلال عام 1997 الذي تميز بارتفاع الاستهلاك العالمي للفوسفات. كما أن المغرب استغل انسحاب الولايات المتحدة من العديد من الاسواق ليطور وجوده فيها، خصوصا السوق الصينية والسوق الهندية.

وخلال عام 1997 بلغ انتاج المغرب من الفوسفات 23,1 مليون طن مقابل 20,8 مليون طن عام 1996. وتم تصدير 11,5 مليون طن من الفوسفات الخام بزيادة 13 في المائة مقارنة مع السنة السابقة، بينما تم توجيه 11,2 مليون طن من الفوسفات لمركبات التحويل التابعة للمكتب. وبلغ اجمالي مبيعات المكتب خلال السنة 1,5 مليار درهم.

وقال مراد الشريف انه يتوقع زيادة مهمة في النتائج الصافية للمكتب نظرا لتطور النشاط لكنه لم يعط اي توضيح حول حجم الارباح. وأشار الى ان ذلك يرجع الى كون عملية تدقيق الحسابات التي يقوم بها مكتب «ارنست انديونج» العالمي لم تنته بعد، وقال ان الحسابات النهائية سيتم الاعلان عنها في ابريل (نيسان) المقبل، غير أن مراد الشريف أشار الى ان المكتب قد خرج من دائرة الخسارة. فبعد ان سجل خسارة قدرها 1,4 مليار درهم عام 1994 تمكن منذ العام الماضي من الدخول في دائرة الربح. وبلغت ارباحه خلال 1996 حوالي 557 مليون درهم، وينتظر ان تنمو الارباح بنسبة مهمة خلال عام 1997.

وقال مراد الشريف ان الارباح المستقبلية التي سيجنيها المكتب ستستعمل لامتصاص الخسارات التي سجلها في الماضي. وقال ان جميع هذه الخسارات سيتم استخمادها عام 2000.

وبخصوص مديونية المجموعة قال مراد الشريف انها نزلت من 23 مليار درهم عام 1995 الى 9,7 مليار درهم في نهاية 1997. ويهدف المكتب الى تقليص المديونية الى مستوى اقل من 2 مليار درهم عام 2000.

وبخصوص آفاق السنة الجارية يتوقع المكتب استمرار ارتفاع الاستهلاك العالمي واستمرار ارتفاع اسعار الفوسفات. وقال مراد الشريف ان المجموعة اعدت برنامجا استثماريا طموحا يصل 8,8 مليار درهم خلال الفترة 1998 - 2002.

دائرة فض المنازعات في مصر تنظر قضايا المستثمرين العرب والأجانب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صرح مصدر قضائي مسؤول ان الدائرة القضائية الجديدة التي انشئت في مجلس الدولة بدات اعمالها لاول مرة بمصر لفض المنازعات بين المستثمرين المصريين والعرب والاجانب وبدات في النظر بعدة طعون متعلقة بالبورصة وهيئة الاستثمار.

واكد مصدر قضائي مسؤول ان تلك الدائرة القيمة بمحكمة القضاء الاداري وهي ستتولى مسالة الطعون المقدمة سواء من الهيئات او الافراد لالغاء القرارات الادارية النهائية او وقف تنفيذها او التعويض عنها والمتعلقة بالقانون رقم 8 لعام 1997 والخاص بضمانات حوافز الاستثمار ولائحته التنفيذية كما تنظر المحكمة الطعون المتعلقة بقوانين الاستثمار السابقة وقوانين شركات المساهمة والتوصية والمسؤولية المحدودة وذلك في اطار مواجهة المشاكل الادارية وازالة كل شيء يعرقل العملية الاستثمارية داخل مصر ولنشر الثقة والطمانينة بين المستثمرين العرب والاجانب.

وصرح الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار بان انشاء هذه الدائرة كان مطلبا جماعيا من الحكومات والمستثمرين والهيئة وان انشاءها يساعد على مهمة الهيئة الذي تغير دورها في الأونة الاخيرة بعد ان كانت رقيبا على المستهلك واكدت انها اصبحت وكيلا مساندا للمستثمر لتذليل جميع الصعاب وان رؤوس الاموال المصدرة للشركات التي تم تنفيذها عام 1997 بلغت 1,5 مليار جنيه يمتلك المصريون منها 80 في المائة مقابل 6 مليارات جنيه رؤوس اموال الشركات التي تم تنفيذها عام 1996 اي بنسبة 188 في المائة معدل النمو.

وأكد رئيس الهيئة انه من المنتظر ان يصل هذا الرقم خلال العام الحالي 1998 لاكثر من 20 مليار جنيه واوضح ان هذه القضايا التي تنظرها الهيئة الجديدة تكون بين الشركاء في حالات الاختلاف على انصبة الارباح او العضو المنتدب او رئيس مجلس الادارة او غيرها.

إنجاز 39 مشروعا تنمويا بقيمة 171 مليون دولار في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد برنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة فاعلية الشراكة التنموية مع الاردن لانجاح خططه التنموية الاجتماعية والاقتصادية. واوضح تقرير صادر عن البرنامج ان فاعلية هذه الشراكة كانت الابرز في مجال تطوير الزراعة وتحسين البيئة والتنمية الريفية عبر تحسين الامن الغذائي والوضع الاقتصادي لدى الاسر الريفية والزراعية الاقل حظا.

واشار التقرير الى انه تم انجاز 25 مشروعا تنمويا و14 مشروعا طارئا زادت قيمتها على 171 مليون دولار منذ اول مشروع للبرنامج في الاردن عام 1963 وهو المشروع الريادي لتوطين البدو وتحسين ثروتهم الحيوانية.

كما اشار الى ان هذه المشاريع التنموية والطارئة التي حظيت بدعم البرنامج شملت مشاريع توطين البدو والتنمية الزراعية بما في ذلك صيانة التربة والمياه وزراعة الزيتون واشجار الفاكهة اضافة الى تطوير المراعي والغابات وانشطة الحصاد المائي والمعونات الغذائية الطارئة للنازحين والمتاثرين بالجفاف.

وقد شملت معونات البرنامج لمكافحة الفقر في الاردن للاعوام 1990 ـ 1997 على انشطة عديدة في هذا المجال في المناطق الريفية الاقل حظا من خلال مشروع تطوير الموارد البشرية (التغذية المدرسية) ومشروع تطوير الاراضي المرتفعة ومشروع تطوير الغابات والمراعي.

وساعد مشروع تطوير الموارد البشرية بشكل جوهري في التخفيف من الآثار السلبية لبرنامج التصحيح الاقتصادي وخصوصا على الاطفال والامهات في المناطق الذاتية والريفية الفقيرة من خلال توزيع حصص ووجبات غذائية قيمة استفاد منها 228,000 من اطفال المدارس الابتدائية و10,400من الكبار في صفوف محو الامية و3,400 من النساء المتدربات وكذلك 5,200 من اطفال الحضانات المدرسية. كما ساهم مشروع تطوير الاراضي المرتفعة في مساعدة صغار المزارعين الفقراء على الاستغلال الامثل لمساحة 15000 هكتار من الاراضي المرتفعة من خلال زراعتها باشجار الفاكهة والزيتون والمجزية بدلا من عطلها او انتاجها الهزيل من المحاصيل الحقلية وفي اطار انجاز اجراءات حفظ وصيانة المياه والتربة التي قام بها حوالى 8000 مزارع فان المشروع قد اوجد حوالى 2500 فرصة عمل للريفيين الفقراء بمن فيهم النساء عبر العمل في انشطة استصلاح الاراضي والمشاتل.

واسهم مشروع تطوير الغابات والمراعي في مساعدة صغار المزارعين والرعاة وايجاد فرص عمل للريفيين في اطار انجاز الخطط الحكومية بتحريج 7500 هكتار من اراضي الغابات وتوسيع اراضي المراعي بزيادة 14,500 هتكار اليها أضف الى تلك فان اموال الصندوق الدوار البالغة 364535 دينارا مكنت المستفيدين من تطوير موارد المياه مثل بناء السدود والخزانات وانشطة الحصاد المائي بما يخدم توجه المشروع نحو توسيع نطاق الخضرة الطبيعية من الغابات والمراعي وتحسين البيئة.

وحول الدورة الجديدة لاعوام 2002/1997 التي تشمل مشروعا مظليا لدعم تطوير الاراضي بالمشاركة بقيمة 16 مليون دولار يتوقع ان يسهم بشكل فعال في دعم الجهود الوطنية في مجالات مكافحة الفقر ورفع مستوى الامن الغذائي والمحافظة على الموارد الطبيعية وحماية البيئة والتحريج وتطوير المراعي والتوظيف والمعيشة المستدامة اضافة الى تقوية النساء عبر التدريب وانشطة تدر الدخل. واوضح التقرير ان المعونات الغذائية في اطار البرنامج الجديد سوف تسهم بالتاكيد في تخفيض حاجة المزارعين الفقراء للاقتراض لشراء الغذاء من ناحية كما ستطلق جهودهم لتحسين دخولهم والقيام بانشطة انتاجية اكثر ديمومة وكفاية. وسيحقق الريفيون المستفيدون العديد من المنافع عبر توسيع نطاق التعاونيات الرعوية عبر العمل في المشاتل والمساهمة في الانشطة الانتاجية المتعددة والتمتع بفرص التدريب المجلي على الاعمال الانتاجية وخدمات الارشاد مع التركيز على الاسر التي ترعاها النساء.

وتهدف المشاريع التكاملية في نطاق البرنامج الجديد الى زراعة 120 الف دونم بالاشجار المثمرة وتطوير الاراضي المرتفعة بما يعود بالفائدة على 4800 عائلة فقيرة وكذلك احداث 25 جمعية تعاونية لتطوير واستغلال 130 الف دونم ليرتع في مراعيها 156 الف رأس من الغنم تعود ملكيتها الى 1220 من مربي الماشية الفقراء المنتمين لهذه التعاونيات الرعوية.

كما ان البرنامج الجديد سيتيح للفقراء المشاركة في تحريج 4000 دونم وبناء 3360 صهريجا بطاقة تخزينية 100 متر مكعب كحد ادنى ما يمكن صغار المزارعين من جمع وتخزين 336000 متر كعب من المياه سنويا على الاقل تساهم ايما مساهمة في رفع الطاقة الانتاجية لاراضيهم ومساعدتهم على تخطي عتبة الفقر.

مشروع لتأسيس الجمعية السعودية لوكلاء النقل الجوي

جدة: «الشرق الأوسط»

تشهد سوق السفر والسياحة في السعودية تغييرات هيكلية من المتوقع ان تؤثر ايجابا على تحسين مستوى الخدمات المقدمة للعملاء، اضافة الى رفع اداء العاملين والشركات في هذا القطاع.

ومن ابرز هذه التغيرات مشروع لتاسيس الجمعية السعودية لوكلاء النقل الجوي «ساتا» تقوده اللجنة الوطنية لوكلاء السفر والسياحة «تاكسا» والتي تعمل تحت مظلة مجلس الغرف. ويقول رائد حابس المتحدث باسم الجمعية ان مشروع تاسيس «ساتا» هو امتداد وتطوير لمسيرة وعمل اللجنة الوطنية لوكلاء السفر والسياحة اذ ان التطورات التي يشهدها سوق السفر والسياحة حاليا تستدعي ظهور كيان جديد يوائم متطلبات الفترة المقبلة.

وتشير مسودة المشروع الى ان الجمعية ذات طابع غير ربحي ترعى مصالح اعضائها من وكلاء النقل الجوي السعوديين وحماية حقوق العملاء وتلبية احتياجاتهم. وتهدف الجمعية الى الارتقاء بصناعة النقل الجوي الى مستويات عالمية وتوثيق الصلات بين الاعضاء بما يخدم مصالحهم وتنمية برامج تحسين المردود لاعضاء الجمعية وتوطيد التعاون بين الاعضاء والجهات الحكومية ذات العلاقة ودعم برامج التاهيل والسعودة لقطاع النقل الجوي وحماية حصة الوكلاء من سوق الحج والعمرة ووضع خطط مستقبلية للمشاريع المشتركة وانشاء مركز لتبادل المعلومات. ولتحقيق هذه الاهداف كما يعتقد حابس، فإن الجمعية مطالبة بوضع الآلية المناسبة للتاكد من سلامة الانظمة والاجراءات التي يعتمدها مجلس الادارة المتعلقة بتحسين المردود واستقرار السوق، ودعم اوجه التعاون بين وكلاء السفر والسياحة وكافة الاجهزة الحكومية بما يحقق اهدافهما المشتركة. وتفعيل خطوات برامج التاهيل والسعودة لقطاع النقل الجوي والتنسيق مع مجلس القوى العاملة فيه، مع تبادل الخبرات بين وكالات السفر.

ويتكون الهيكل الاداري للجمعية ـ ومقرها المقترح جدة للاستفادة من القرب المكاني لسلطات الطيران المدني السعودي ـ من مجلس يضم 15 عضوا منها 8 مقاعد للاعضاء الفاعلين، 3 مقاعد لاعضاء الشرف، ومقعدان من الاعضاء المساندين، ومقعدان للرئيس ونائبه. ويشكلون مجلس ادارة ويتم ترشيحهم وفقا للمعايير.

وطرحت فكرة تاسيس الجمعية السعودية وكلاء النقل الجوي في الاجتماع الثالث عشر اللجنة الوطنية لوكلاء السفر والسياحة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. واتفق الاجتماع على وضع المشروع موضع التنفيذ عن طريق اعداد مسودة له. كما تم في هذا الاجتماع انتخاب مهيب المهيب رئيسا للجنة وكلاء السفر والسياحة. وكانت سوق السفر والسياحة السعودية قد شهدت منذ 1990/9/1 تغيرات جذرية بعد قرار سلطات الطيران المدني السعودي ايقاف حرب الاسعار والزام الوكلاء بعدم التنازل عن جزء من العمولة الرسمية والمحددة من قبل انظمة الاياتا بـ9 في المائة للمكتب المعتمد من قبلها و12 في المائة للوكيل العام للشركة. وطالب القرار وكلاء السفر والسياحة بضرورة اصدار سند قبض للتذاكر النقدية بالقيمة الفعلية المدفوعة للتذكرة او للتذاكر، والا اعتبر السعر المدون على التذكرة هو السعر الحقيقي. اما بالنسبة للبيع الآجل فيجب أظهار القيمة الفعلية الواجب دفعها بالفاتورة.

وفرضت السلطات السعودية جزاءات للمخالفين لهذا النظام من جزاءات وحسب الترخيص واقفال المكاتب. وانعكست هذه التغيرات ايجابا بدءا بعودة تنظيم السوق مرة اخرى وخروج كثير من وكالات السفر والسياحة غير المؤهلة واعادة النظر في السياسات والانظمة والاجراءات التي تهدف اخيرا الى مصلحة العميل ورفع كفاءات الشركات، مثل زيادة المنافسة على البرامج السياحية. وتحسين مردود الشركات، وتدريب الكفاءات وتاهيل السعوديين للانضمام الى هذه الصناعة. يشار الى ان سوق السفر والسياحة السعودية خضعت منذ منتصف السبعينات وقبيل اتخاذ قرار 1990/9/1الى تغيرات سلبية ادت الى تفككها بشكل منقطع النظير مما اثر سلبا على مستوى الخدمات المقدمة للعميل في ظل غياب الالتزام بالانظمة من قبل الوكلاء وعدم تحديث وتطوير العمل لخدمة هذه الصناعة. وزادت حدة المنافسة الى ان وصلت ذروتها في الثمانينات حتى اضحى وكلاء السفر والسياحة يقتطعون من دخولهم الخاصة لسد التزاماتهم المالية مما اجبرهم على التنازل الكامل عن عمولاتهم مما افقدهم السيطرة على كياناتهم وتهديد بقائهم في السوق، اضافة الى ظهور عناصر نفعية وسيطة بين العميل والوكيل مما افقد الثقة بين العملاء التقليديين من جهة وشركات الطيران من جهة اخرى. ووصلت قيمة المديونات المتراكمة لبعض الوكالات تجاه شركات الطيران والخطوط السعودية الى نحو ### مليون ريال.

ومن ابرز مسببات تلك الظاهرة تضخم اعداد وكالات السفر والسياحة دون دراسة مسبقة ووجود نسبة كبيرة منها تمارس هذا النشاط دون تصريح رسمي وتحولت السوق السعودية الى مرتع للمافيا الدولية من حيث بيع القسائم المسروقة من تذاكر سفر وبوالص شحن من افريقيا وامريكا واعادة تصديرها للسوق السعودية. كما زادت حالات التزوير والتلاعب في القسائم.





مجموعة عطور «اديداس»

عطور «أديداس» تطلق تشكيلة متنوعة جديدة

● طرحت مجموعة عطور «اديداس» تشكيلة كبيرة من انتاجها الجديد من العطور المميزة، وفي مقدمتها عطر «دايناميك» الذي يتميز بنكهته الرجالية والشابة بفضل مكونات مثل نكهات الليمون الهندي، والمندرين، والنعناع الممزوج برائحة اليانسون وابر الارز مع عناصر زهرية اخرى متجانسة وعديدة الانواع. كما اطلقت «اديداس» عطرها الجديد «سبورت» الذي يعكس نضارة اللون الاخضر مع النكهات العطرية مثل الخزامى، والنعناع والزعتر والطرخون، والقصعين. وقد جاء عطر «كلاسيك» من «اديداس» ليكمل هذا العقد الفريد من المجموعة العطرية المميزة، والتي تحتوي جميعها على عطر، وماء تواليت، وجل للاغتسال بالدش، وبخاخ مزيل لرائحة العرق.

شماغ «بيور» يطرح في الأسواق السعودية

● تحت شعار «الأغلى لانه الافضل» نظمت شركة «مخصوص للتجارة» الوكيل المعتمد لشماغ «بيور» الانجليزي اخيرا مؤتمرا صحافيا بقاعة الامير سلمان بفندق شيراتون الرياض، حيث تم تقديم اول منتجات الشركة وهو «شماغ بيور» وقد حضر المؤتمر علي الجديعي، وعبد الله العريفي، وعبد الإله الخريجي، وجمال خضر مدير التسويق في مجموعة الجديعي للتجارة، بالاضافة الى عدد كبير من الصحافيين وموزعي الملابس الرجالية واصحاب المحلات التجارية المتخصصة في هذا المجال.

وقد القى خضر في بداية المؤتمر كلمة اشار فيها الى اهمية هذا المنتج، وبداية صنع الشماغ وكيفية صناعته ومكوناته في العالم، واهم المميزات التي يتميز بها شماغ «بيور» عن امثاله من الانواع الاخرى. واشار في دراسة اعدتها الشركة الى الجدوى الاقتصادية للمنتوج أوضحت، ان هناك حصة كبيرة ستكون لصالح شماغ «بيور» نظرا للجودة العالية التي يتمتع بها الشماغ. ويؤكد بالتالي الشعار «بيور الاغلى لانه الافضل».



عطر «كارتييه» الجديد

«كارتييه» تقدم عطر الرومانسية

● قدمت اخيرا «كارتييه» عطرها المميز للرجل الكريم المحب للعطاء باسلوب لائق ومميز.

وعطر «دكلاريشن» هو العطر الجديد الذي يأتي في زجاجة تبدو كالقلب من حيث الشكل، وهي ايضا تحتوي على مشاعر الود والحب من خلال شكلها الانيق وملمسها الرقيق والحروف المحفورة عليها.

وجاءت تركيبات هذا العطر من خشب البتولا الروسي، والبرغموت الايطالي، والبرتقال المر من ساحل العاج وخشب الافسنتين من المغربه ورائحة الهال من غواتيمالا، وخشب الارز من فرجينيا وجذور نجيل الهند من هاييتي.

«ليوبرنت» للإعلان تحتفل بأحد ضيوفها

● اقام عبد القادر سليمان الخريجي رئيس شركة «اهداف ليوبرنت» وروجه درعوني المدير العام للوكالة حفل استقبال في مدينة جدة بمناسبة الزيارة التي قام بها اخيرا الى جدة كيري روبي نائب مدير عام قسم خدمات العملاء حول العالم بوكالة «ليوبرنت».

واتاح الحفل فرصا واسعة للعملاء ومندوبي وسائل الاعلان في جدة وذلك بحضور كل من فريد شهاب رئيس مجلس ادارة الوكالة بالشرق الاوسط.

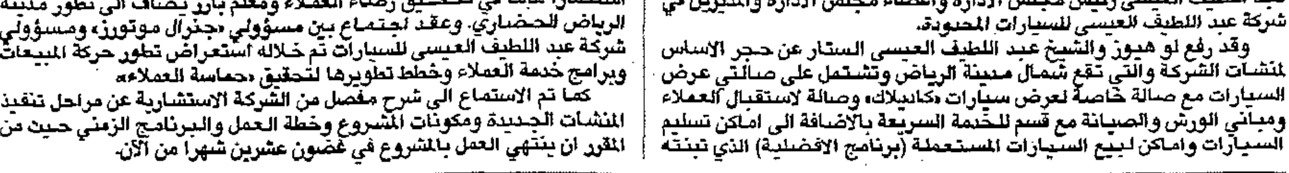

الشيخ الخريجي وضيف الحفل وعدد من المديرين

فندق جديد «لمريديان» في جنوب أفريقيا

● وقعت منتجعات وفنادق «مريديان» اخيرا عقد ادارة لفندق «جاتيواي» الفخم في مدينة كيب تاون وهو الاول بجنوب افريقيا، وستبدأ اعمال بناء الفندق في اوائل العام الحالي 1998. ومن المتوقع ان ينجز ويفتتح في العام القادم 1999.

وسيشمل الفندق 200 غرفة و36 جناحا مع المرافق المهمة من حمامات سباحة ومطاعم. ويقول جون كريفورد المدير العام ان المشروع الجديد سيسهم بشكل فاعل في تعزيز خدمات الفندق في افريقيا التي يوجد بها 11 فندقا تابعا لـ«ميريديان».

من جهة اخرى اعلنت ادارة فنادق المجموعة عن تقديم خصومات شتوية تصل الى 50 في المائة في عدد من فنادقها، وذلك بداية من الشهر الماضي وحتى 31 من شهر مارس (آذار) المقبل.



العيسى للسيارات ترفع الستار عن منشآت جديدة في الرياض

● اقامت شركة عبد اللطيف العيسى للسيارات المحدودة اخيرا حفلا بمناسبة وضع حجر الاساس للمنشآت الجديدة لوكالة «جنرال موتورز» بشمال الرياض بحضور لو هيوز رئيس الشركة والرئيس التنفيذي لعمليات اوروبا والشرق الاوسط وفريق المديرين التنفيذيين بالشركة لمنطقة الشرق الاوسط وذلك بحضور عبد اللطيف العيسى رئيس مجلس الادارة واعضاء مجلس الادارة والمديرين في شركة عبد اللطيف العيسى للسيارات المحدودة.

وقد رفع لو هيوز والشيخ عبد اللطيف العيسى الستار عن حجر الاساس لمنشآت الشركة والتي تقع شمال مدينة الرياض وتشتمل على صالتي عرض السيارات مع صالة خاصة لعرض سيارات «كاديلاك» وصالة لاستقبال العملاء ومباني الورش والصيانة مع قسم للخدمة السريعة بالاضافة الى اماكن تسليم السيارات واماكن لبيع السيارات المستعملة (برنامج الافضلية) الذي تبنته «جنرال موتورز» بالتعاون مع وكلائها في منطقة الشرق الاوسط وستكون المنشآت متكاملة لتوفير جميع ما يحتاجه العملاء في مكان واحد في بيئة تسوق مريحة ومضيافة، وقد استهل الحفل عبد المحسن العيسى المدير التنفيذي فيها الذي اشاد بكلمته بالعلاقات المتميزة والتاريخية التي تربط الشركتين على مدار ما يقرب من نصف قرن من الزمن، واشار الى ان تنفيذ المنشآت الجديدة يعتبر استثمارا هاما في تحقيق رضاء العملاء ومعلم بارز يضاف الى تطور مدينة الرياض الحضاري. وعقد اجتماع بين مسؤولي «جنرال موتورز» ومسؤولي شركة عبد اللطيف العيسى للسيارات تم خلاله استعراض تطور حركة المبيعات وبرامج خدمة العملاء وخطط تطويرها لتحقيق «حماسة العملاء».

كما تم الاستماع الى شرح مفصل من الشركة الاستشارية عن مراحل تنفيذ المنشآت الجديدة ومكونات المشروع وخطة العمل والبرنامج الزمني حيث من المقرر ان ينتهي العمل بالمشروع في غضون عشرين شهرا من الآن.

شركة سعودية في دبي لتقديم الخدمات العامة لرجال الأعمال

● أسست مجموعة من رجال الاعمال السعوديين شركة لتقديم الخدمات العامة للشركات والمؤسسات «هورايزن» لادارة الاعمال لتقديم خدمات مساندة في مجالات الاتصالات والعلاقات العامة.

وقال صالح محمد صالح الجعويني رئيس مجلس ادارة الشركة لادارة الاعمال ان شركتهم ستقدم مفهوما جديدا ومتطورا لمساعدة رجال المال والاعمال، وذلك من خلال تقديم سلسلة متكاملة من الخدمات المساندة لشركات الافشور لتمكينها من انجاز اعمالها التجارية باقل تكلفة مالية ممكنة، بدلا من تكبدها مصاريف باهظة نظير استئجار فروع لها في دبي. وقال صالح ان كل رجل اعمال مستأجر يصبح تلقائيا عضوا في نادي هورايزن لادارة الاعمال ويكون مؤهلا للحصول على السكرتارية والاتصالات والتعامل مع مختلف الدوائر الحكومية والمصارف والفنادق وتأجير السيارات وتقديم المشورة القانونية وخلاف ذلك من المتطلبات اللازمة للعضو.

«موتورولا» تتوقع زيادة في مبيعاتها من الهاتف النقال

● توقع جيم حليم نائب الرئيس ومدير المبيعات لمنطقة اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا بشركة «موتورولا» ان يشهد سوق الهواتف النقالة في الشرق الاوسط والعالم نموا كبيرا خلال السنتين القادمتين.

وقال ان النمو المتوقع عالميا يتراوح ما بين (45 و55%)، بينما توقع ان تتراوح نسبة النمو بهذه المنطقة بين (100 و200%)، الامر الذي قال انه سيرفع نسبة عدد المشتركين بنظام «جي. إس. إم» الى اكثر من مليون مشترك بحلول عام 2000. وقال جيم حليم ان الشركة وعلى سبيل تلبية الطلبات المتزايدة على النوعيات المتطورة والجديدة من الهواتف النقالة طرحت مؤخرا وضمن نوعيات وخيارات جديدة هاتف «ستارتاك» الذي يعتبر اصغر واخف هاتف نقال في العالم. وكانت الشركة قد قدمت مؤخرا ايضا الهاتف النقال «سليم لايت» الذي يجمع بين رفعة الاداء واناقة التصميم، كما طرحت هاتف «موديولوس» الذي يتصف بامتيازات عديدة.

جيمس زيمكي المدير الاقليمي لـ«كرايسلر» في الشرق الاوسط

جائزة من «كرايسلر» للصحافة المختصة في إعلام السيارات

● اطلقت شركة «كرايسلر» ومعهد صناعة السيارات الدولي مؤخرا جوائز للصحافة المتخصصة في نشرة الاخبار الخاصة بالسيارات في الشرق الاوسط للعام 1998. وسينال الفائز الاول بهذه الجائزة التقديرية مبلغ 4 آلاف دولار، بينما ينال الفائزون الاربعة الآخرون مبلغ 1500 دولار لكل واحد. ووصف جيم زيمكي مدير التسويق الاقليمي الذي عين اخيرا في الشركة الجائزة بانها تمثل نوعا من التقدير والاعتراف بدور الصحافة والصحافيين العاملين والمهتمين بالسيارات واسواقها وموديلاتها وتطورات صناعتها.

وكانت «كرايسلر» قد عينت زيمكي مديرا اقليميا للشرق الاوسط بعد ان عمل بعدة مواقع عالمية مع الشركة، وكان آخرها العمل في الاسواق اليابانية والتايوانية والصينية والكورية.

سعد العثمان يفتتح معرض قزاز بالمنطقة الشرقية

وكيل إمارة الشرقية يفتتح معرض قزاز

● افتتح سعد العثمان وكيل امارة المنطقة الشرقية مؤخرا احدث معارض قزاز والذي اقيم بمجمع الواحة بالدمام حيث حضر الحفل الى جانب العديد من المدعوين والمسؤولين بالمنطقة الشرقية مدير شرطة الدمام عبد العزيز الوطبان، كما حضره من جانب مؤسسة قزاز سامي حسين قزاز ومنير حسن علي. وقد تجول الجميع في ارجاء المعرض البالغة مساحته 600 متر مربع وابدوا اعجابهم به، واطلعوا على المعروضات التي تضم ارقى العطور الى جانب مستحضرات التجميل والعناية بالشعر والاكسسوارات والحقائب والمصوغات النسائية.

البنك الأهلي التجاري يحصل على الجائزة الأولى للمعارض

● حصل جناح البنك الاهلي التجاري على الجائزة الاولى للتصميم في المعرض الخليجي للخدمات البنكية والتمويل والاستثمار والذي اقيم مؤخرا بالرياض.

وقد شاركت جميع البنوك السعودية الرائدة في المعرض الا ان التصميم الخاص بالبنك الاهلي التجاري اعتبر من انجح واحدث التصاميم على الاطلاق، حيث تم توظيف موضوع التراث كهمزة وصل تربط ما بين الماضي والمستقبل، وذلك من خلال عرضه لصورة مبسطة ورائعة عن الخزينة الاصلية المستخدمة من قبل سالم بن محفوظ. اضافة الى صور العملات الفضية والذهبية وايضا صور للموازين القياسية القديمة التي استخدمت خلال هذه الفترة (الماضية).

وفي هذا الخصوص فقد قام جناح البنك الاهلي التجاري بتقديم بعض الهدايا عبارة عن اكياس صغيرة مليئة بالحلوى اخذت شكل عملات فضية وذهبية عكست بدورها ايضا تاريخ الصرافة العريق في السعودية. وقد صرح جمال الخطيب مدير الاتصالات التسويقية بالبنك انه بالرغم من ان التقنية الحديثة قد تغير طريقة عملنا، الا انها لن تغير ابدا اخلاصنا في خدمة عملائنا وتعاملنا مع مجتمع رجال الاعمال بالمملكة. ان البنك الاهلي التجاري يؤمن بهذه المبادئ حتى اليوم ويسعى دائما لضمان استمرار هذا الاخلاص للعميل كشعار ومنهج اساسي للبنك الاهلي التجاري.



فريق العمل المشارك في مؤتمر وسائل الاعلام والاعلان

مؤتمر إقليمي تعقده «تهامة المنى» في دبي

● نظمت تهامة المنى للاعلان مؤخرا مؤتمرا لوسائل الاعلام تحت شعار «تحديات التغيير» وذلك بفندق «البستان روتانا» في دبي، حيث شارك فيه فريق من الاداريين الكبار. الامر الذي يعبر عن نظرة جديدة للتخطيط الاعلامي والمستقبلي استعدادا واعدادا للقرن المقبل. وقد وصف المدير العام التنفيذي لتهامة المنى الدولية للاعلان روي حداد المؤتمر بانه خطوة جديدة نحو مرحلة تحول بدأت ملامحها باطلاق نظام توتال برانديغ في العام الماضي، والتي تعيد تعريف وتحديد دور وسائل الاعلام بشكل متكامل وفريد في عملية التواصل. وقد تخللت للمؤتمر الذي تواصل لخمسة ايام ندوات ومحاضرات كان اهمها محاضرة بعنوان: حاضر التقدم الاعلامي للاعلان والتي القاها رون دي بير نائب الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس ادارة وسائل الاعلام في دجي وولتر طومسون وورلد وايد. وقد اختتم المؤتمر برحلة صحراوية رائعة على ظهور الجمال، واستمتع الجميع بفترة مرح مسائية جميلة.



ثامر نصير مع مدرب فريق الدونات الذي يظهر على (اليمين)

عشرة فروع جديدة لبيت الدونات

● افتتحت شركة بيت الدونات عشرة فروع جديدة بجدة ومكة المكرمة والرياض والاحساء بتكلفة اجمالية بلغت 22,5 مليون ريال.

صرح بذلك ثامر عبد القادر نصير مدير عام بيت الدونات اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده مؤخرا، حيث اوضح انه باضافة هذه العشرة فروع الاخيرة يصبح اجمالي فروع بيت الدونات 69 فرعا بمدن المملكة.

واضاف ثامر ان هذه الفروع تتوزع بواقع خمسة فروع بجدة بسوق حراء وحي البلد بشارع الملك عبد العزيز وبمركز الصواري الوطني وسوق للساعتية رقم واحد.. وثلاثة فروع اخرى بمكة المكرمة بحي الزاهر وسوق الحجاز وامام جامعة ام القرى، واشار ثامر الى ان شركة بيت الدونات تخطط لافتتاح ستة فروع اخرى قبل نهاية العام الهجري الحالي لتصل فروعنا الى 75 فرعا وذلك في اطار استراتيجية بيت الدونات لافتتاح اكثر من 100 فرع عام 2000.. وبذلك تكون قد حققنا انتشارا لم تحققه اي شركة اخرى بالمملكة في زمن مماثل.

وعن مصنع الخلطات الخاصة بالدونات ذكر ان المصنع الذي يقع على مساحة عشرة آلاف متر ومساحة مباني ستة آلاف متر مربع سوف يبدأ انتاجه قبل نهاية هذا العام بمعدل 4500 طن من خلطة الدونات على وردية واحدة في العام وهو مشروع ممول بالكامل من قبل شركة بيت الدونات. ان بيت الدونات قامت بانتاج «الميني دونات» وهو منتج يصنع لاول مرة على مستوى العالم في السعودية ويلاقي رواجا كبيرا.



النفط (خام برنت تسليم فبراير)	
امس	السابق
15,53	15,23
0,20	

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	9,5	55	12	85,5
الإقفال	14755,94	7697	5081,70	4173,00

الذهب	
امس	السابق
279,50	279,05
0,45	

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين	الين	الإسترليني	الين
	الدولار	الدولار	الدولار	الإسترليني
	الإسترليني	المارك	المارك	المارك

أسعار الفائدة على العملات الخليجية

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1205
ريال قطري	3,6405	5,9402
ريال عماني	0,3850	0,6282
درهم اماراتي	3,6730	5,9932
دينار بحريني	0,3770	0,6152
دينار كويتي	0,3045	0,4969
دينار اردني	0,7090	1,1569
جنيه مصري	3,3900	5,5315

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,8200
شلن نمساوي	12,794
فرنك فرنسي	6,0998
فلورين هولندي	2,0492
ليرة ايطالية	1788,19
ايكو	1,0870
دولار كندي	1,4335
بيزيتا اسبانية	154,38
فرنك سويسري	1,4772
دراخما يونانية	287,00
كرونة دنماركية	6,9259

هبوط الدولار وتحسن الإسترليني

البورصات تعود للانتعاش بعد انحناءة مؤقتة للعاصفة الآسيوية

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

عادت البورصات في انحاء العالم امس للانتعاش متأثرة بالارتفاع الكبير في مؤشر الاسهم الاميركية «داو جونز» امس، الذي ارتفع 67 نقطة بعد افتتاحه بهبوط 130 نقطة. وافتتح مؤشر داو جونز تعامله امس دون تغير يذكر ليرتفع لاحقا 55 نقطة. وفي آسيا اغلقت كل البورصات مرتفعة فيما ارتفعت كذلك البورصات الاوروبية. ويبدو ان الدولار اصبح الخاسر الوحيد عند الفتح في نيويورك امس، حيث اضاف المزيد الى خسائر الليلة الماضية بعد تقرير متواضع عن التضخم الاميركي وتلاشي الدعم له مع تحسن الين مستفيدا من الارتفاع في وول ستريت امس الاول وتحسن اسعار الاسهم في آسيا امس. وقالت ديان هيرشبرج مديرة الصرف الاجنبي في بنك مونتريال «الاصوات القادمة من آسيا هذا الصباح (صباح امس) ايجابية وارتفاع مؤشر داو جونز امس كان ايجابيا للغاية. وقد نشهد المزيد من تصفية المراكز الدائنة بالدولار التي كونت على اساس استمرار الازمة الاسيوية». وتراجع الدولار دون مستوى الدعم عند 131,50 ين بعد ان اعلنت وزارة العمل مؤشر اسعار المستهلكين لديسمبر (كانون الاول). وارتفع المؤشر 0,1 في المائة فقط في الشهر الاخير من السنة كما هو متوقع ليصبح معدل الزيادة لعام 1997 باكمله 1,7 في المائة وتكون بذلك اصغر زيادة سنوية منذ عام 1986.

وبلغ سعر الدولار عند الفتح في الولايات المتحدة امس الثلاثاء 131,72/131,67 ين انخفاضا من 132,68/132,58 ين عند الاقفال امس الاول. وفي لندن ارتفع الجنيه الاسترليني امام المارك في بداية معاملات أوروبا ولكن كان دون مستويات اعلى بلغها في الاسواق الخارجية مقتربا من 2,9700 مارك.

وتعزز الجنيه بهبوط المارك امام الدولار والين كما تحسن الاسترليني امام الدولار. وعلى صعيد الاسهم افتتح المؤشر الرئيسي للاسهم البريطانية الممتازة امس على ارتفاع متشجعا بانتعاش وول ستريت وهونغ كونغ.

وفي آسيا تعافت اسواق الاسهم الآسيوية قليلا امس الثلاثاء متشجعة بالانتعاش المفاجئ لوول ستريت الليلة الماضية. وبينما ظل المستثمرون على حذرهم ازاء الوضع المالي الهش للمنطقة ساعدت بيانات ايجابية في جاكرتا عقب اجتماع بين لورانس سمرز نائب وزير الخزانة الاميركي والرئيس سوهارتو في اعطاء دفعة قوية للاسهم الاندونيسية لتنتهي مرتفعة ثمانية في المائة امس. ولم يتعطل العمل في بورصة طوكيو عندما دخل مسلح مقر البورصة واحتجز رهينة. وبعد انتهاء التعامل القت الشرطة القبض على المسلح وافرجت عن الرهينة دون ان يلحق به اذى.

اداء الأسواق الآسيوية

كوالالمبور %5.5 مؤشر كلسي 503,89 (26,32+)
سنغافورة %7.7 مؤشر استريتس 1,156,52 (83,05+)
هونغ كونغ %7.4 هانغ سنغ 8,720,00 (589,94+)
طوكيو %0.6 نيكاي 14,755,94 (91,50+)
سيدني %0.9 الاسهم العادية 2,565,3
سيول %1.6 المؤشر المركب 463,74
بانكوك %2.9 مؤشر سيت 348,96
تايبيه %1.9 مؤشر القياس 7,513,24

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

لكن رغم جو التشاؤم الذي يخيم على الاقتصاد الياباني ساعد التحسن العام في معنويات الاسواق في شتى انحاء آسيا في تعزيز اسهم طوكيو. واغلق مؤشر نيكاي المؤلف من 225 سهما على 14755,94 نقطة بارتفاع 91,50 نقطة او ما يوازي 0,62 في المائة. اما اسهم هونغ كونغ التي تهاوت امس الاول عقب تصفية مؤسسة بريجرين للاستثمارات وارتفاع اسعار الفائدة المحلية فقد انتعشت امس واغلقت مرتفعة اكثر من سبعة في المائة. كما ارتفعت الاسهم في بورصة سنغافورة اكثر من سبعة في المائة بعد هبوطها الحاد في جلسات التعامل الاخيرة.

وقال تساو تشونغ بينغ المحلل في تينغ كونغ سيكيوريتيز في تايبيه ان انتعاش وول ستريت ساعد في هذا التحسن ولكن المعنويات بشكل عام لا تزال ضعيفة. وكانت موجة الهبوط العاتية في آسيا امس قد دفعت اسهم هونغ كونغ للهبوط 8,7 في المائة. وامتد الجو القاتم في شتى انحاء المنطقة ثم وصل الى اوروبا واميركا. ولكن في تحول مفاجئ استرد مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي خسائره المبكرة التي وصلت الى 130 نقطة وانهى تعامله على 7647,18 نقطة بارتفاع 66,76 نقطة او ما يوازي 0,88 في المائة.

وجاء انتعاش وول ستريت ليخفف بعض معاناة المتعاملين في آسيا المنزعجين من ديون كوريا الجنوبية والمتاعب المالية لاندونيسيا. ويجتمع مسؤولون كبار من صندوق النقد الدولي ولورانس سمرز نائب وزير الخزانة الاميركي مع الرئيس سوهارتو في محاولة لاستعادة الثقة وضمان اعادة الاصلاحات الاقتصادية الى مسارها.

ومن المقرر اعلان نتائج المحادثات يوم الخميس. واقفل المؤشر الرئيسي في بورصة جاكرتا على 382,14 نقطة بارتفاع 31,9 نقطة او ما يوازي 11,9 في المائة.

وتعززت الاسهم الكورية بفضل عمليات شراء جديدة للاسهم العادية قابلتها مبيعات للاسهم الممتازة. واقفل مؤشر البورصة على 463,74 نقطة بارتفاع 7,54 نقطة او ما يوازي 1,65 في المائة. وفي سنغافورة تقدمت الاسهم متشجعة بانتعاش باقي المنطقة وبفضل عمليات تصيد صفقات جيدة من اسهم البنوك والعقارات. واغلق مؤشر ستريتس تايمز على 1156,52 نقطة بارتفاع 83,05 نقطة او ما يوازي 7,74 في المائة. وفي ماليزيا ارتفعت الاسهم بنسبة 5,51 في المائة او 26,32 نقطة لتقفل على 503,89 نقطة.

موجز

ارتفاع سعر «برنت» لأسباب فنية والمواجهة في العراق

● قال سماسرة ان سعر مزيج برنت في العقود الآجلة في بورصة البترول الدولية بلندن فتح على ارتفاع امس في انتعاش فني ساعده فيه تجدد المواجهة بين العراق والامم المتحدة بشأن فرق التفتيش عن الاسلحة. وبلغ سعر خام برنت في عقود فبراير (شباط) 15,53 دولار للبرميل بارتفاع 20 سنتا، مستردا خسائره اول من امس عندما اغلق العقد على انخفاض 17 سنتا. وذلك وفقا لـ«رويترز».

وارتفع سعر السولار في عقد يناير (كانون الثاني) 1,50 دولار الى 142,25 دولار للطن. وعطل العراق امس عمل فريق تفتيش عن الاسلحة تابع للامم المتحدة برئاسة اميركي اتهمته بغداد بالتجسس، مصعدا التوتر القائم في احدث مواجهة بينه وبين كل من الولايات المتحدة والامم المتحدة.

أسعار التجزئة البريطانية ترتفع 3.6 في المائة

● اعلن مكتب الاحصاء الوطني في بريطانيا امس ارتفاع مؤشر اسعار التجزئة بمعدل 3,6 في المائة خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي وكان المؤشر قد سجل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ارتفاعا بنسبة 3,7 في المائة على اساس سنوي.

وسجل مؤشر اسعار التجزئة في ديسمبر زيادة بمعدل 0,3 في المائة عنه في شهر نوفمبر الذي ارتفع خلاله 0,1 في المائة مقارنة بالشهر السابق. وكان الاقتصاديون يتوقعون ارتفاع المؤشر بمعدل 3,7 في المائة على اساس سنوي وبمعدل 0,2 في المائة على اساس شهري.

ارتفاع الذهب الى 279,50 دولار للأوقية

● تحدد سعر الذهب في جلسة القطع المسائية في لندن امس الثلاثاء على 279,50 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 279,05 دولار في جلسة القطع الصباحية.


كيم جونغ بيل الرئيس الفخري لكوريا الجنوبية «شمال» يبتسم اثناء لقائه مع رئيس الوزراء الياباني امس (أ.ب)

كلينتون تحدث مع رئيس الوزراء الياباني حول الأزمة

ضغوط على اليابان لتحقيق انتعاش اقتصادي غير مستند على التصدير

طوكيو. لندن: وكالات الانباء

تتعرض الحكومة اليابانية الى ضغوط من جميع الاتجاهات من اجل النهوض باقتصادها، وهو الاقتصاد الثاني في العالم اذ ان الولايات المتحدة واوروبا تعتبران ان هذا الامر يشكل مفتاح حل الازمة المالية التي تعصف باسيا. فقد حذا الاتحاد الاوروبي حذو الولايات المتحدة ووضع ثقله في الميزان مطالبا اليابان بتنشيط الطلب الداخلي وتفادي نهوض اقتصادي مستند الى الصادرات.

وتقول الادارة الاميركية منذ اشهر عدة ان النهوض الاقتصادي في اليابان هو شرط اساسي لاعادة الهدوء الى الاسواق المالية في آسيا. وكرر الموقف نفسه هذا الاسبوع رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير ونائبه ليون بريتان. وقال بريتان في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس ان «الوضع في آسيا يمكن ان يتحسن بفضل سياسات اقتصادية شاملة ملائمة»، مضيفا ان بعض المراقبين يتساءلون عما اذا كانت الاجراءات المالية التي اتخذتها اليابان حتى الآن كافية.

ويؤيد الراي العام الياباني بغالبيته تبني اجراءات تحفيز للاقتصاد الياباني في وقت تراجعت فيه شعبية رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو الى ادنى مستوى لها منذ توليه رئاسة الحكومة قبل عامين. واظهر استطلاع للراي نشرت نتائجه امس صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» الاقتصادية ان 66 في المائة من اليابانيين يطالبون بمزيد من الاجراءات الهادفة الى اعادة اطلاق عجلة الاقتصاد الياباني الهائلة. وتؤيد اوساط ارباب العمل اليابانيين هذا التوجه بنسبة كبيرة. واعترف وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا بذلك في افتتاح جلسة برلمانية اول من امس، اذ اعتبر ان نهوض الاقتصاد الياباني «امر حيوي بالنسبة الى استقرار الاقتصادات الآسيوية».

الا ان آراء الخبراء الاقتصاديين في طوكيو مختلفة عن وجهة النظر هذه. وهم يعتبرون ان نموا قويا للاقتصاد الياباني سيكون بلا شك نقطة ايجابية بالنسبة لآسيا، لكن الازمة الآسيوية هي قبل اي شيء آخر ازمة مالية.

وذكر ريتشارد جيرام وهو خبير في شركة «بانكرز تراست انيج باريتج»، ان «تحقيق نمو اقتصادي بنسبة اثنين في المائة هذا العام في اليابان امر مرغوب فيه. لكنني لا اعتقد ان هذا الامر هو الذي يشكل العنصر الحاسم». واضاف ان «المسألة الحقيقية هي ذات طبيعة مالية. ان البلدان المأزومة تحتاج في شكل خاص الى دخول سوق الرساميل والى اعادة جدولة ديونها».

وقال سوزومو كاتو من شركة «باركليز دي زوتويد»، ان «اليابان تقع في آسيا وعليها ان تتحمل مسؤولية رئيسية في تسوية الازمة. ولذلك علينا اولا ان نرتب الامور في بيتنا. ان ارساء اقتصاد سليم في اليابان هو خطوة اولى نحو عودة الثقة الى آسيا. لكن يتعين القيام باجراءات اخرى في هذه البلدان». اما جيتلر مارشال من شركة «اس بي سي واربورج» فقال «ليس امرا اكيدا ان اليابان بامكانها عمليا القيام بالشيء الكثير على المدى القصير من اجل باقي انحاء آسيا، باستثناء اعادة جدولة ديون البلدان الآسيوية».

واجمع هؤلاء الخبراء على ان تنشيط الطلب الداخلي الياباني من شأنه ان يسمح لليابان برفع نسبة وارداتها ومنها وارداتها الآسيوية، وتخفيف نسبة صادراتها. وسيشكل توجه من هذا النوع متنفسا على المدى القصير لصادرات البلدان الآسيوية التي تشكل اليابان احد اكبر اسواقها، خصوصا ان اليابان هي الشريك التجاري الاول للعديد من دول المنطقة. في المقابل، فان الصادرات اليابانية لا تنافس كثيرا صادرات باقي الدول الآسيوية، باستثناء كوريا الجنوبية وتحديدا في قطاع السيارات والالكترونيات.

الى ذلك قالت مصادر رسمية ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو والرئيس الاميركي بيل كلينتون اجريا محادثة هاتفية صباح امس تناولا فيها الازمة المالية في آسيا.

وذكرت وكالة انباء «جيجي» اليابانية ان الزعيمين اتفقا على ان تنفيذ الاتفاق الذي وقعته اندونيسيا مع صندوق النقد الدولي لاصلاح اقتصادها ضروري لانتعاش تلك الدولة الآسيوية. وهذه المحادثة الهاتفية هي احدث علامة على التنسيق المتزايد بين زعماء العالم بشأن كيفية حل ازمة آسيا المالية التي نجمت عن هبوط انهيار اسواق الأسهم والعملات.

واجرى الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس محادثات هاتفية بشأن تلك الازمة مع كل من هاشيموتو والمستشار الالماني هيلموت كول بعد الاتصال الهاتفي الذي تلقاه من كلينتون يوم الجمعة الماضية. ووصل وفد لصندوق النقد الدولي الى جاكرتا امس لمحادثات بشأن حاجة اندونيسيا الى تطبيق اصلاحات اقتصادية.

«ايبيريا» الإسبانية تتفاوض مع «ايرباص» و«بوينج» لشراء 70 طائرة

مدريد - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «لا غاليتا دي لوس نيجوثيوس» الاقتصادية امس الثلاثاء ان شركة الطيران الاسبانية «ايبيريا» تجري مفاوضات مع شركتي «ايرباص» الاوروبية و«بوينج» الاميركية لشراء 70 طائرة تناهز قيمتها الاجمالية 600 مليار بيزيتا (اربعة مليارات دولار).

واوضحت الصحيفة ان «ايبيريا» كانت تعتزم في الاساس شراء 50 طائرة لتجديد اسطولها الذي يضم حاليا 106 طائرات لكنها قررت رفع العدد الى 70 بسبب تزايد الطلب على السفر في طائراتها.

ولم يتسن الحصول من «ايبيريا» صباح اليوم الثلاثاء على اي تعليق في شأن هذا الخبر. وتتركز حاجات «ايبيريا» في شكل اساسي على الطائرات التي يمكنها نقل 150 مسافرا لمسافة تراوح ما بين 2500 واربعة الاف كيلومتر. وستشتري الشركة الاسبانية 40 طائرة من هذا الصنف حيث تتنافس طائرتا «ايرباص 320» و«بوينج 737»، واعتبارا من 1999 طائرة «ام دي 95» التي تنتجها شركة «ماكدونل دوجلاس».

كذلك تعتزم «ايبيريا» زيادة عدد طائراتها الخاصة بالرحلات البعيدة وهي تملك منها في الوقت الراهن ست طائرات «ايرباص 340» واشترت اثنتين اخريين. واشارت الصحيفة الى ان الشركة قد تشتري ثماني طائرات اخرى من هذا النوع، علما ان طائرة «بوينج 747» التي تملك منها الشركة الاسبانية سبعا هي المنافس الابرز. وتنوي «ايبيريا» اخيرا التخلص من ثماني طائرات «ايرباص 300».

فتيات سورية يتجهن إلى التقنية الغربية في أعمال التطريز والزخرفة على القماش

● توجهت كثرة من الفتيات والنساء السوريات اخيراً نحو استخدام التقنيات الأوروبية المستوردة في اعمال التطريز والزخرفة اليدوية والخياطة، كهواية أو لتمضية الوقت او للتجارة وزيادة دخلهن. وبعد ان كن يستخدمن الأدوات المحلية في اعمال التطريز انتشرت طريقة جديدة في الرسم على القماش سميت طريقة الحك من خلال ادوات مستوردة وجاهزة للاستخدام.

(عالم الشرق الاوسط)

بدأ في المساجد وترعرع بين أوساط الحرفيين

فن الملحون.. ذاكرة المغاربة

يلفت انتباه زائر المغرب انسجام العديد من الرموز التراثية والشعبية مع الحياة العصرية. ويمثل فن الملحون (شعر شعبي ملحن) حالة خاصة ضمن الفنون المغربية لأنه يشكل حيزا كبيرا في الثقافة المغربية منذ عدة قرون، ومازال يحظى باهتمام لافت للنظر من مختلف فئات المجتمع. ولم تستطع حياة المدينة استخراج هذا الفن من ذاكرة المغاربة أو التأثير في شغفهم بالاستماع إليه في المناسبات الاجتماعية بل استمريرن في آذانهم جيلا بعد جيل كما يقول عمر عبد السلام **من الرباط.**

فن الملحون يتبوأ مكانة مرموقة في مهرجانات التراث المغربي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

يؤكد الباحث المغربي الدكتور عباس الجراري، أنه من الصعب تحديد فترة زمنية معينة لظهور شعر الملحون، خاصة انه تأثر بمختلف الأشكال الشعرية التي كان المغاربة ينشدونها كالزجل والموشحات والمقامات الأندلسية والقصيدة العربية الفصحى والاشعار التي حملها الوافدون على المغرب في عهود مختلفة لا سيما في عصر الموحدين، وبالتالي فقصيدة الملحون تأثرت بهذه الأشكال الشعرية كلها ثم أعطت لنفسها شخصية متفردة عبر مراحل تاريخية مختلفة. لكن الثابت أنه في بداياته ظهر في شكل مقطوعات شعرية بسيطة الايقاع، وكانت قريبة من الشعر العربي الفصيح، وكانت جل موضوعاتها دينية وتوجيهية، ولهذا كانت تلقى في المساجد والزوايا بعد أداء الصلوات، وشيئا فشيئا اتسع نطاقها وخرجت الى مجالات أخرى.

الملحون والغزل

ويؤكد عباس الجراري، أن خروج الملحون من الطابع الديني الى الوان أخرى كالغزل اعتبر وقتها حدثا كبيرا، وكان هذا في عصر الشاعر محمد بوعمر الذي فاجأ معاصريه بقصيدة غزلية اعتبرت حدثا جللا لأنها لا تناسب الهدف الأساسي لقصيدة الملحون، لدرجة أن بعض العلماء حكموا عليه بـ«الزندقة»، وطالبوا بمقاطعة قصائده، لكن الشاعر لم يتوقف، وبدأ ينشد مقطوعات قصيرة كانت تتناول في الغالب البيئة النسوية. وشيئا فشيئا بدأ الناس الاقتناع بهذه المقطوعات الشعرية الجديدة، كما بدأ الشعراء من بعده يستهلون بها قصائدهم قبل التطرق الى موضوع القصيدة الرئيسي، وهذا أتاح للشعراء اللاحقين الدخول مباشرة الى ميدان الغزل في شعر الملحون.

وأول من اهتم بهذا النوع من الشعر هم الحرفيون والصناع التقليديون في المدن القديمة كفاس ومراكش وسلا والرباط وتارودانت بحكم اتصالهم بشعراء الملحون، فعملوا على ترويجه في الوسط الشعبي التقليدي، ولهذا اعتبر الصانع التقليدي هو صانع الشعر الملحون والمنشد له. ويقول الباحث المغربي عبد الرحمن الملحوني ان ظروفا اجتماعية وتاريخية جعلت فن الملحون ينشط في أوساط الحرفين مما جعل هؤلاء كوسيط بين الشيوخ والمؤلفين للقصائد. وكان شاعر الملحون لا يترك صغيرة أوكبيرة إلا واهتم بها وتابعها وقربها من الجماعة المحيطة به، وكان يقتحم كل ما اوصدته ابواب الثقافة الرسمية، مستعملا في ذلك مختلف الاشكال التعبيرية منطلقا من سجيته وفطرته.

ولم يكن شاعر الملحون ينظم الشعر فقط بل يضع له لحنا وإيقاعات موسيقية. وحتى لا يضيع اسم ناظم القصيدة فقد اعتاد شاعر الملحون أن يصرح باسمه، أو يضع رمزا يشير إليه في آخر القصيدة، وكان هذا الاتجاه الأخير كنوع من التخفي عن التصريح مباشرة بالاسم لأسباب عدة. وأحياناً يكون الاعتماد على الكناية من جانب الشاعر لعلمه أن الناس عامة لا تحبذ النقد المباشر والميل الى كشف الأشخاص والتعريض بهم.

خزان اللغة العربية

وتعتبر اللغة العامية هي الركيزة الأولى في شعر الملحون، ولكن الشاعر يشتق في غالب الأحيان كلماته من اللغة العربية الفصحى المهجورة، كما يقول الشاعر:

لو حضرت القيس في حياته ما زال
نصيدو كيف تاه، بمحبت ليلى
أنا وياه فلغرام نجيو أمثال
شاين قاسي السنين قاسيت ليلة
ما قاسه الجار وغرامي جفال
لم يحضر معاي من نظم ألف ليلة

ويقول الباحث عبد الرحمن الملحوني إن قصيدة الملحون تعتبر خزانا للغة العربية الفصحى لأن اللهجة العامية أخذت الكثير عنها واقتبست العديد من مضامينها وأساليبها. كما أن قصيدة الملحون استعانت في نصوصها بالأمثال الدارجة والمرددات الشفهية والحكايات والأساطير وكل ما يدخل في مفهوم الثقافة الشعبية. وارتبطت مواضيع الملحون في القرنين التاسع عشر وبدايات القرن العشرين بالتطور الاجتماعي والتطرق للأزمات الكبرى التي تمر بها البلاد من حين لآخر. وكان الشاعر غالبا ما يعطي لأي أزمة بعداً دينياً وأخلاقياً، ولهذا تأتي قصيدته محملة بالمواعظ والدعوة الى التمسك بمكارم الأخلاق. وقد ساعد الأداء الموسيقي لقصيدة الملحون في انتشارها الواسع بين الناس. ويتم اداء الملحون بواسطة آلات موسيقية وإيقاعية منها الهجهوج والهندقة والدف والتعريجة، وهذه الأخيرة تعتبر الآلة الأساسية في إنشاد قصيدة الملحون، وهي عبارة عن إناء من الفخار أحد جانبيه مغطى بجلد رقيق.

شيخ الأشياخ

ويطلق لقب «شيخ الأشياخ» على أكثر شعراء الملحون براعة في كل مدينة، وهو بمثابة تنصيبه «أميرا للشعراء» وينتخب هذا الشيخ لمدى الحياة من قبل الشعراء، ومهمته أن يقوم بدور الحكم في المساجلات والخلافات بين الشعراء. ومن أعلام هذا الفن في القرن الماضي الشيخ الجيلالي امثيرد المتوفى سنة 1840 والذي يعد رائدا من رواد هذا الفن والمجددين له، كما تعتبر قصائده: «الحراز» و«الشمعة» و«الضيف» من أشهر قصائد الملحون التي مازالت تجد قبولا كبيرا لدى المغاربة. ولهذا الشيخ يرجع الفضل في اكتشاف آلة «التعريجة» التي تصاحب إنشاد شعر الملحون. ويعد الشيخ محمد بن عمر شيخ الملحون الاول في مراكش إبان الحماية الفرنسية، وكانت له قصيدة شهيرة عرفت بـ«البون» أي البطاقة التموينية، يسخر فيها من المتهافتين على أخذ حصة اكثر من المخصصة لهم تموينيا بالتقرب من اعوان السلطة المحلية، حيث هذه البطاقة فرضها المستعمر على الطبقات الفقيرة إبان الحرب العالمية الثانية.

الملحون والمسرح

وحاول بعض المهتمين بفن الملحون توظيفه في فنون أخرى بحكم أن الملحون ليس إبداعا فرديا أو موسميا. وهنا نلاحظ أنه خلال الستينات طرح في المغرب سؤال حول علاقة المسرح بالتراث ومن ضمنه الملحون، وقد تعامل المسرحي المعروف الطيب الصديقي مع المتن التراثي الموجود في فن الملحون من خلال قصائد معروفة كقصيدة «الديجور»، فاطلق على مسرحيته «النور والديجور». ومن أشهر أعمال الصديقي المستوحاة من فن الملحون «سبع ليالي في حضرة الجيلالي»، وهي مستوحاة من قصيدة الشاعر الجيلالي «الدوس» التي يحاول فيها الشاعر الدوس على ظواهر غير حميدة في المجتمع كالنفاق والكذب.

تنقيب في الذاكرة

ورغم أن العديد من قصائد الملحون مازالت صالحة في هذا العصر إلا أن بعض المهتمين بهذا النوع من الفن الشعري الغنائي أعلنوا عن قلقهم لانحسار هذا الفن واختفاء العديد من القصائد القديمة. ويرى هؤلاء ضرورة التنقيب عن قصائد مازالت محفورة في ذاكرة بعض الصناع التقليديين حيث في وسطهم نما هذا الفن وترعرع ومنه اكتسب أصالته وعراقته. ونظرا لتشتت المادة الشعرية لفن الملحون وعدم تدوين كل نتاجاتها تنظم من حين لآخر مهرجانات ومؤتمرات وندوات للبحث في هذا التراث المغربي الخصب. ومنذ القدم هناك تقليد في المغرب مازال يتبع حتى الآن باسم «دارت»، وهو عبارة عن اجتماع أهل الملحون من شيوخ ومنشدين كل يوم جمعة أسبوعيا لمناقشة ما يهمهم في هذا الميدان لتدارس بعض المشاكل الفنية التي تتصل بفن الملحون، كما تحاول عدة جهات ثقافية مغربية إحياء تراث الملحون من خلال تنظيم لقاءات خاصة لها علاقة بهذا الفن كالمسرح وبعض الفنون الاخرى.

جورباتشوف.. نجم سطع بسرعة ثم انطفأ بسرعة أكبر

التعاليم الماركسية واللينينية، كانت تتحلل امام اعينهم.

وكان آخرون من غلاة المطالبين بالتغيير يتساءلون نتيجة لذلك: لماذا لا نهجر هذه الثقافة كلها؟.. لماذا لا نقر بأن العقود السبعة الاخيرة، عقود التضحية والجهد، كانت تعتمد عقيدة هي اشبه بالخطل الذي اسفر عن محنة ومعاناة وموت بلا نهاية.. ومن اجل لا شيء؟

تلكم هي الهرطقة التي ما بعدها هرطقة، الادانة النهائية التي لا نكوص عنها للحلم الماركسي اللينيني.

واخيرا اضطر جورباتشوف الى التراجع والانكفاء حتى في ما يتعلق بشؤون الشيوعية والحزب. ففي فبراير (شباط) من عام 1990 طلب من اللجنة المركزية التخلي عن احتكار السلطة الذي يضمنه الدستور. وقد اذعنت اللجنة للطلب على مضض. الا ان المغزى الذي انطوت عليه هذه الخطوة كان جذريا. فقد كان معناها انه تخلى عن تعاليم لينين وستالين، وعن ديكتاتورية البروليتاريا. وكان معناها عكس مسار تراث روسي عمره قرون من الحكم (الأوتوقراطي)، حكم الفرد المطلق والمستبد.

لقد بدا أن روسيا اخذت تسير نحو ما دعاه لينين بالمصير الشائن، نحو «الديمقراطية البرجوازية»، حيث تتنافس الاحزاب السياسية وتجري الانتخابات الحقيقية.

في صيف عام 1991 كانت الشائعات حول احتمال حدوث انقلاب تتردد في جميع انحاء موسكو. وفي مستهل شهر اغسطس (آب) سافر جورباتشوف وعقيلته رايسا لقضاء عطلة في دارتهما في شبه جزيرة القرم، ضاربين بهذه الشائعات عرض الحائط.

ولعل احد المؤشرات التي دلت على ان ثمة شيئا على غير ما يرام ان جورباتشوف عندما امسك بسماعة الهاتف في 18 اغسطس (آب) وجد ان الخط كان معطلا لا حياة فيه.

وسرعان ما وصل وفد الى دارته وابلغه بانه امام خيارين: اما ان يوافق على اعلان حالة الطوارئ حسب الخطة التي اقرها المحافظون في موسكو واما ان يستقيل.

كان رد فعل جورباتشوف هو الرفض. فقد قال للوفد انه غير مستعد للتعاون والاسهام في عودة الحكم الديكتاتوري.

وهكذا غادر الانقلابيون. وفي الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي وضعوا تراكتورين بحراسة جهاز الاستخبارات (كي جي بي) على مدرج مطار يقع بالقرب من دارة جورباتشوف.. لقد بدأ الانقلاب.

في ذلك اليوم كان يلتسين يتناول طعام الافطار في دارته الواقعة على مقربة من قرية اوسوفو التي لا تبعد سوى مسافة قصيرة عن موسكو عندما اخذت الاتصالات الهاتفية تنهال عليه.

بدأ العسكر انقلابهم واذاعوا بيانهم على الهواء في صبيحة ذلك اليوم. نزلت الدبابات الى شوارع العاصمة موسكو، واعترف احد سكانها بانه لا يعرف شيئا عن معنى ما يحدث، قال: «كل ما اعلمه هو انه لا يمكن ان يتوقع المرء ان يحدث شيء طيب بواسطة الدبابات».

واما يلتسين فقد قرأ المؤشرات كما فعل الآخرون من قادة الصف الاول. يبدو ان الانقلاب قائم على قدم وساق الآن. ولما كان جورباتشوف في شبه جزيرة القرم فان من الضرورة بمكان ان يتحرك شخص ما من اجل ان يفعل شيئا والا فالدكتاتورية عائدة بلا ريب.

وضع يلتسين قميصا واقيا من الرصاص ولبس قمصيا عاديا وبذلة فوقه ثم توجه بسرعة خاطفة الى البيت الابيض الواقع على نهر موسكو.. وهو بناء ضخم يوجد فيه برلمان الجمهورية الروسية.

وفي الساعة التاسعة والنصف صباحا طوقت الدبابات قاعة بلدية موسكو وانزل الجنود العلم الروسي بالوانه الثلاثة: الأحمر والابيض والأزرق قبل ان يرفعوا محله علم المطرقة والمنجل السوفياتي الاحمر اللون.

آنذاك كانت الدبابات قد زحفت الى امام جميع المناطق الرئيسية في المدينة: محطات التلفزيون والاذاعة، مكاتب الصحف والبيت الابيض.

وصل يلتسين الى البيت الابيض حوالي الساعة العاشرة صباحا، حيث شكل هناك معارضة ديمقراطية ووضع الحواجز وبدأ عمليات الاتصال بالعالم الخارجي. كما دعا البرلمان الروسي الى عقد جلسة مستمرة.

وبعد ظهيرة ذلك اليوم بقليل تحرك الى درجات السلم الامامية الخاصة بالبيت الابيض واعتلى احدى دبابات التولز من طراز (T-72).

وما ان احتشد عدد صغير من المتظاهرين والمخبرين الصحافيين حتى لعلع صوته قائلا:

«أيها المواطنون الروس.. لقد ازيح رئيس الاتحاد السوفياتي المنتخب قانونيا عن السلطة.. اننا نواجه انقلابا يمينيا رجعيا ومعاديا للدستور.. ولهذا نعلن ان جميع قرارات ومراسيم تلك اللجنة الانقلابية غير قانونية. ونناشد مواطني روسيا بأن يعربوا عن رفضهم للانقلابيين بالطرق المناسبة ويطالبوا بعودة البلاد الى نهج التطور الدستوري الطبيعي».

وتوجه بعد ذلك الى الداخل حيث اذاع من اذاعة متنقلة، البيان نفسه. آنذاك اخذ سكان موسكو يتدافعون نحو البيت الابيض. بادئ ذي بدء كان عددهم يقدر ببضعة آلاف ثم وصل العدد الى عشرة آلاف. ومع نهاية اليوم كان هناك حوالي 25,000 متظاهر يعلنون الاحتجاج على الانقلاب.

وسرعان ما بدأ العديد من العسكريين بالانحياز الى الحكومة والتخلي عن الانقلابيين.

وفي صباح اليوم التالي نظر يلتسين من النافذة الى خارج البيت الابيض. لم يكن قد نام لحظة واحدة (لم ينم طيلة ايام ثلاثة) فرأى ان ثمة عشرة آلاف متظاهر ما زالوا هناك. لقد كان هؤلاء جيش يلتسين، القوة الوحيدة التي يملكها، ارادة الشعب العنيدة.

ومع مضي الصباح بدأت الجموع تكبر. وعند الساعة العاشرة والنصف اي في اللحظة التي دعا يلتسين الى القيام بمظاهرة كان عدد المتظاهرين المحيطين بالمبنى قد بلغ مائة الف شخص.

اما جورباتشوف فقد ظل موضوعا تحت الاقامة الجبرية في شبه جزيرة القرم، يستمع الى راديو ترانزستور ويطالب باطلاق سراحه لكي يخاطب الجماهير، ولكن دون جدوى.

في تلك اللحظة لم يكن البيت الابيض قد تعرض لمحاولة الاقتحام. غير ان الشعور السائد كان يشير الى ان هذا يمكن ان يحدث في اية لحظة. ولم يكن احد يعلم لماذا لم تتم عملية الاقتحام. فالخطط كانت جاهزة آنذاك. وكما قال ديفيد ريمنيك في كتابه «ضريح لينين» الذي يمثل افضل شهادة على الاحداث، مكتوبة بضمير الأنا، فان الخطط الموضوعة كانت شديدة البساطة... كانت عملية الاقتحام ستدعى «عملية الرعد»، وبموجبها تهاجم مجموعة مبنى البرلمان فتفجر الابواب بالالغام لتتجه من هناك الى الطابق الخامس وتعتقل يلتسين او تقتله.

واما القوات العاملة مع عملاء «الكي جي بي» فان مهمتها القاء القبض على الزعماء الروس الآخرين. تقوم الدبابات باطلاق النيران من اجل اصابة المدافعين عن البيت الابيض بالصمم والذهول بينما تحلق طائرات الهليكوبتر لدعم العملية واقتحام سقف المبنى والشرفات.

غير ان الولاءات اصبحت الآن مضطربة في افضل الاحوال. لم يعد لدى الكثيرين من الضباط والجنود اي رغبة في الاستمرار في الانقلاب. لقد بدأت مرحلة الانهيار.

في صبيحة الحادي والعشرين من اغسطس (آب) صحا الآف المحتشدين في الحصار المضروب من حول المبنى وهم يشعرون بالفرح لانهم ما زالوا على قيد الحياة، ولم يتعرضوا للهجوم بعد.

لم تتحرك الدبابات. بل ان الانقلاب انهار في حقيقة الامر. ويخبرنا ريمنيك بان عددا من العوامل التي تجمع بين الاضطراب والغباء والشعور بالثمالة وفقدان الارادة وسوء التقدير وسقوط الامطار.. كل ذلك ادى الى لعب دور مناهض لقادة الانقلاب.

وهكذا بدأت الدبابات تستدير على اعقابها بالقرب من الساحة الحمراء في الساعة الحادية عشرة صباحا. وما ان حلت الساعة الواحدة ظهرا حتى كانت ارتال المدرعات تتحرك عائدة القهقرى بعيدا عن المدينة، متجهة الى ثكناتها.. وهي جذلى بما حدث. لقد لفظ الانقلاب انفاسه.

وتنفس معظم اهالي موسكو الصعداء. قال احدهم: «الانقلاب لا يتم بهذه الطريقة. اتتذكرون كيف جرى الانقلاب في تشيلي؟. كان سريعا ومفعما بالحيوية. انقلابنا تريد بلا مرق.. بلاهة روسية». واضاف آخر: «هل ظن هؤلاء فعلا بانهم قادرون على النجاح بهذا المستوى من التخطيط؟. ماذا يمكن ان يتوقع المرء بعد سبعين سنة من الشيوعية؟..». قفل جورباتشوف عائدا من القرم بالطائرة في ذلك اليوم.

الا ان الانقلاب كان يعني النهاية بالنسبة له. لقد انقذ يلتسين، بطل المقاومة والشخصية الاولى في البلاد الآن.. انقذ جورباتشوف. ولكن سلطته قوضت ولم يعد الحزب على قيد الحياة. فاستقال من منصبه كامين عام في غضون ايام وحل اللجنة المركزية منهيا بذلك سبعة عقود من الحكم البلشفي.

وبعد اربعة شهور، في عيد الميلاد (عام 1991) اعلن من شاشة التلفزيون تخليه عن محاولته المحافظة على وحدة الاتحاد السوفياتي فقال: «اعلن هنا عن وقف نشاطاتي في منصب رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية».

لقد اصبح بدون عمل.. وكذلك اصبحت واحدة من القوتين العظميين دون عمل. وفي الساعة 7,32 صباحا تم انزال علم المطرقة والمنجل الاحمر اللون بعد ان رفرف على مبنى الكرملين خلال معظم سنوات هذا القرن.

لنزل العلم بصورة نهائية ليرفع محله علم الاتحاد الروسي الاحمر والابيض والازرق.

واما ما بقي من حطام فهو 15 دولة قومية مستقلة، ترتبط بعلاقات غير مؤكدة وتمتلك مستقبلا غير محدد. وقد انشئ مجلس للدولة، على نحو اعتباطي، ليحل محل مجلس السوفيات الاعلى.

وما ان حدثت المحاولة الانقلابية حتى سارع رؤساء دول سلافية ثلاث، هي روسيا وبيلاروسيا واوكرانيا، تحتل قلب الاتحاد السوفياتي السابق، ليعلنوا من مدينة مينسك ان النظام القديم لم يعد له وجود وانهم قاموا بتأسيس رابطة كومنولث للدول المستقلة.

وفي الحادي والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) انضمت ثماني جمهوريات اخرى اليها مؤكدة نهاية الاتحاد السوفياتي فانضوت بذلك تحت لواء الكومنولث.

ان تحلل الاتحاد السوفياتي لم يكن حدثا مخططا له باي شكل من الاشكال.

اذ لم يكن ثمة من احد، بما في ذلك جورباتشوف، يعرف بانه سيصبح «حفار قبر الشيوعية» الذي سيشرف على تصفية النظام الشيوعي.

لقد لعب - كما قال احد الروس - دون ان يكون عازما على ذلك دوره الكبير على المسرح العالمي برفع السدادة عن فوهة الزجاجة.

والحال ان هذه مهمة كان يتعين ان يقوم بها شخص ما. فالنظام السوفياتي لم يعمل بشكل صحيح في يوم من الايام لم يستجب لحاجات الناس، ولم يتمكن من اللحاق بالرأسمالية التي كان قد صمم على الحلول محلها.

فمقابل الخضوع لنظام سياسي واقتصادي وعسكري صارم ومكبل بالسلاسل، وعد الشعب الروسي بحياة مستقرة وهانئة من المهد الى اللحد. وفي نهاية المطاف عجزت الحكومة عن الوفاء بالوعود. بل ان النظام المركزي الثقيل الوطأة والذي يديره البيروقراطيون لم يتمكن من التكيف مع الحاجات المتغيرة. كما انه لم يفلح في اللحاق بالثورة التكنولوجية التي تجتاح العالم. وفضلا عن ذلك فان هذا النظام اخفق في انشاء صناعات تعتمد التكنولوجيا المتقدمة.. الكومبيوتر وما يتصل به من ابتكارات ومجازفات. ذلك لان الاقتصادات التي تدار على الطريقة الغربية فقط. اقتصادات السوق الحرة والشركات التي يملكها افراد، اي الرأسمالية المحتكرة، هي وحدها التي يمكنها ان تفعل ذلك.

جورباتشوف

ويشرح المؤرخ الاقتصادي روبرت هايبرونر ذلك على النحو التالي: «ليس ثمة من حكومة في اي مكان من العالم، تمتلك القوة العاملة او المهارة المطلوبة لامتطاء صهوة اقتصاد معقد وحديث على طول الطريق ووصولا الى مخزن البقال الصغير على الناصية... آخذة بعين الاعتبار ما يفضله الناس وما يحتاجون اليه. ان الاسواق هي التي تفعل ذلك على نحو افضل».

لقد برهنت الحكومات الشيوعية بوضوح على انها لم تكن تمتلك تلك المهارات.

وفضلا عن ذلك فانها من اجل تفعيل نظامها، وبالتالي فرضه ودفعه عنوة داخل حلوق الناس، كان على الدول الشيوعية ان تمارس القمع. وقد تبين ان هذه هي نقطة الضعف فيها.. عقب آخيل.

يقول نيكولاس بريدياتيف الفيلسوف الروسي الذي كتب عن بلاده كثيرا، ان هناك شيئا واحدا لم يدرك، شأنه في ذلك شأن ماركس وانجلز، وهو ان الاضطهاد الطبقي يأتي باشكال اخرى عديدة علاوة على الشكل الرأسمالي. فقد طورت ديكتاتورية البروليتاريا بيروقراطية هائلة انتشرت كالضباب الكثيف على طول البلاد وعرضها فاخضعت بذلك كل شيء.

بل لقد اصبحت هذه الديكتاتورية اشد قوة واستبدادا من النظام القيصري المكروه نفسه. وكما هو الامر بالنسبة لاي دولة استبدادية، لجأت الى الزيف والعنف، وخلقت طبقة تتمتع بالامتيازات وتستغل الجماهير بالقدر نفسه من انعدام الرحمة. ويضيف بريدياتيف ان الاشتراكية لم تتحقق في روسيا وانما تحققت رأسمالية الدولة.

وفي نهاية المطاف لم تكن مصالح العمال، ولا قيمة الفرد، ولا قيمة العمل البشري هي التي اعتبرت ممثلة للقيم السامية وانما الدولة نفسها وسلطتها الاقتصادية والسياسية.

وللحال ان روسيا لم يسبق ان شهدت وفرة في البضائع والخدمات.

ولهذا فالندرة التي كانت روسيا السوفياتية تمتلك قدرا كبيرا منها هي من النوع الذي يؤدي الى انعدام المساواة. وقد انهارت خلال اضطرابات ثورة عام 1917 وما تلاها، الصناعات الصغيرة التي كانت قائمة، ووجدت البلاد نفسها في حالة تراجع ونكوص. وهكذا اصبح نظام الحزب الواحد (ديكتاتوريته) وسيلة مؤقتة سرعان ما تحولت الى مقياس ثابت ضمن فشله الذريع.

هذه الحصيلة لم تكن ترويكا الشيوعية العالمية التي تضم ماركس وانجلز ولينين قد توقعتها بطبيعة الحال. اذ كان ماركس يؤمن بالنهايات السعيدة. غير ان انتصار الديمقراطية لم يكن النهاية السعيدة التي كان يفكر فيها.

ومن الواضح ان الدولة الطوباوية والخالية من الطبقات، الدولة التي حلم بها لم تكن لتتحقق اطلاقا.

ذلك ان الصراع سيظل قائما باستمرار. وينبغي ان يكون الهدف الاول الذي تسعى الحكومة الى تحقيقه هو الحيلولة دون هذا الصراع ودون الانفلات من عقاله والتسبب بالحاق الاذى بالناس.

اذ ليس ثمة من سبيل لحل مشكلات الانسانية مرة واحدة والى الابد. ففكرة المجتمع الماركسي تخالف الطبيعة البشرية الى حد يجعلها غير قابلة للتطبيق.

وهذا هو السبب الذي يجعل الشيوعية محكوما عليها بالفشل منذ البداية. وقد كان اناتولي سوبتشاك، عمدة مدينة سانت بيترسبورغ السابق والزعيم الاصلاحي المعروف محقا عندما اختصر مرحلة جورباتشوف على النحو التالي:

«ان خطيئتنا الكبرى خلال السنوات الست الاخيرة تلك، هي محاولة اصلاح ما كان غير قابل للاصلاح».

آية ذلك ان المهم بالنسبة لجورباتشوف ليس نقاط قوته العديدة او نقاط ضعفه التي لا بد من وجودها.. بل المهم هو انه، في لحظة تاريخية حرجة، اسهم في تحرير بلاده من نظام توتاليتاري شرير ووضعها على درب مستقبل ديمقراطي افضل.

وهكذا تسبب في حدوث انهيار الشيوعية كايديولوجيا ذات فعالية وتأثير. ولهذا فمكانه في التاريخ مضمون.

لقد قام جورباتشوف والشيوعية بتجديد الديمقراطية على نحو آخر اذ ذكرنا كلاً على طريقته، بالقوة والحكمة التي يمتلكها الشعب عندما يكون حرا. وحيثما بحث البشر من اجل حكم انفسهم فسيكون هناك الذين يعتقدون ان كونهم يشغلون سدة الحكم معناه انهم افضل من الذين يخالفونهم في الرأي. وهذا الوضع ليس حكرا على الحزب الشيوعي او الشعب الروسي. وانما هو حقيقة تتسم بها الطبيعة البشرية. حقيقة عالمية من حيث طابعها. وهذا يعني انه ليس باستطاعة ايديولوجيا او حكومة، هدفها ان تجعل مصالح فئة محددة من الناس هي المصالح المشروعة وحدها، وان تستمر في احكام سيطرتها على الناس لزمن طويل.

لقد اكتشف السوفيات على مدى اكثر من سبعين عاما مؤلمة ومكلفة ان السياسات التي وضعت بهدف الدفاع عن اقلية تقف ضد الاغلبية، غير قادرة على كسب ولاء او تأييد الناس، حتى لو فرضت بواسطة الشرطة السرية وعن طريق المحاكمات السرية.. وذلك مهما بذل من فن في اخراجها والادعاء بانها تستهدف تحقيق الخير العام.

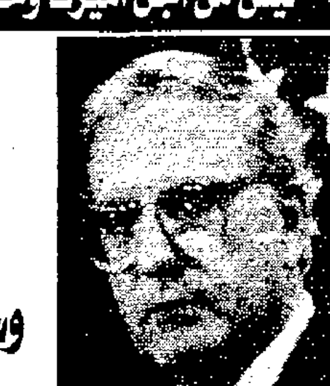
وانها لخدمة تسديها الشيوعية للديمقراطية لو تمكن فشلها من ان يصبح برهانا عمليا على هذه الحقيقة.

واما بالنسبة للغرب، فان تعلم الكيفية التي يتعامل بها مع روسيا الجديدة هنا سيكون تجربة غريبة وغير مألوفة. فالهموم الجديدة حلت محل القديمة الآن. ماذا سيحدث في ما يتعلق بالحرب الباردة وترسانات السلاح؟.. كيف ستكون عليه علاقاتنا بروسيا؟.. وماذا سنجد بعد ان اصبح الستار الحديدي مرفوعا الآن.

الاخيرة

ليس من أجل أميركا وحدها

انتصار الديمقراطية وسقوط الشيوعية



جورج. ج. ميتشيل

ان بذور الثورة التي سمح لها جورباتشوف بان تنمو في اوروبا الشرقية لم تلبث ان ازهرت في جمهوريات الاتحاد السوفياتي نفسه.

وسرعان ما انتشرت روائح الهوية القومية العتيقة التي تمت استعادتها عبر مناطق الجمهوريات السوفياتية التي تبلغ مساحتها ما ينوف على عشرة اضعاف اوروبا الشرقية.

بادئ ذي بدء كانت ليتوانيا الدولة الاولى التي اعلنت الانفصال في مارس (آذار) 1990.

وبعد ذلك اصبح «فيروس الاستقلال» جائحة لا يقف امامها شيء. فتبعت ليتوانيا كل من استونيا ولاتفيا. واعقبتها الجمهوريات الاكبر حجما على طول الحدود السوفياتية الجنوبية، قبل ان تجتاح روسيا نفسها، الجمهورية الاكبر مساحة، وبعد ذلك اوكرانيا.

والحال ان تحرك دول البلطيق خلف آثارا تركت بصماتها على عام 1990 الذي اتسم بانه عام نشوب الثورة السافرة ضد موسكو.

ومع نهاية عام 1991 كانت الجمهوريات السوفياتية التي بلغ عددها (15) جمهورية قد استعادت وجودها القومي. فاذا بمشروع اعادة البناء يتحول الى عملية هدم وتفتيت.

لقد كان ما حدث مثيرا للذهول. بل لعله كان يمثل اعظم الانهيارات من نوعها في التاريخ كله. وهكذا صار ميخائيل جورباتشوف في اعين الغرب رجل الساعة، رجل العام، رجل العقد الذي هلل له واصبح اشبه شيء بالساحر السياسي. فمنح جائزة نوبل للسلام ووصفته مجلة «تايم» بانه: «كوبرنيكوس وداروين وفرويد الشيوعية وقد دمجوا في سمط واحد».

وفي الوقت الذي لمع اسم جورباتشوف كالشهاب في العالم مع حلول عام 1991، كان يلفظ انفاسه الاخيرة في بلاده. واما المتشددون في الكرملين فقد اخذوا على حين غرة. فها هي بلادهم وحزبهم وحياتهم تؤول الى هذا المصير فجاة. لذلك كله اخذوا يندون به علانية فيما تتصاعد وتائر غضبهم وتتاجج في كل يوم. كما سارعوا لمطالبته بالتخلص من مستشاريه الداعين الى الاصلاح فصدع لذلك على الفور. لقد انحوا عليه باللائمة واعتبروه مسؤولا عن «ضياع» اوروبا الشرقية وتجييرها الى الغرب المنتصر، وعن «تدمير» البلاد، و«اذلال» القوات المسلحة ودفعها الى الدرك الاسفل. بل لم يترددوا اخيرا في ادانة «البيريسترويكا» واعتبارها الخارطة التفصيلية لمشروع تدمير الاتحاد السوفياتي.

وكتب احدهم يقول: «ان جورباتشوف هو بالنسبة للغرب مُدَمِّرُ الوحش الشيوعي. وبذلك يكون قد قضى على كل ما آمنا به، وعلى كل ما كان يشدنا احدنا الى الآخر. وفضلا عن ذلك فان جورباتشوف لم يؤسس جديدا، ولم يلق الينا بطوق النجاة. بل ان الشعب كله، وانا احد افراده، اصبح عائما على سفينة غارقة، على طائرة اصطدمت بالارض، وهذا ما يصيبنا بالرعب».

تلك هي كلمات يوري بونداريف احد القادة المحافظين الذي شبه جورباتشوف بانه طيار: «اقلع بالطائرة ولكنه لا يعرف اين سيهبط».

وبالفعل فان كل شيء في البلاد صار غير قابل للضبط والقيادة والتسيير. لقد لفظت «البيريسترويكا» انفاسها في اعماق المحيط. كما اصبح الاقتصاد في حالة من البؤس تماثل ما كان عليه عندما تسلم جورباتشوف السلطة قبل ست سنوات، هذا اذا لم يكن الامر اسوأ من ذلك. ومنذ مستهل عام (1990) راجت في موسكو طرفة مفادها ان ثمة طريقين لاصلاح الاقتصاد السوفياتي: «واحد واقعي والآخر خيالي. الطريق الواقعي يقضي باستجلاب اناس من الفضاء الخارجي لاصلاح الفوضى الضاربة اطنابها. واما الطريق الخيالي فيقضي بان يقوم الشعب السوفياتي بمعالجة تلك الفوضى بنفسه».

وكان المحافظون قد شنوا في عام 1988 هجوما سافرا على البيريسترويكا، واصدروا ما وصفه مؤيدو جورباتشوف في وقت لاحق بـ«البيان المناهض للبيريسترويكا»، مؤكدين على ضرورة النكوص نكوصا لا رجعة فيه عن سياسة جورباتشوف. وفي المواجهة التي تمخض عنها هذا الوضع كانت الغلبة لجورباتشوف. غير ان القتال كان في مستهله، ولهذا فقد اضطر الى اعتماد الحلول الوسط في التعامل مع اعدائه من اجل ابقاء البيريسترويكا على قيد الحياة.

وادى الامر من ثم الى ظهور ناقد للوضع ينتمي الى نوع آخر من المعارضين. لقد عاد بوريس يلتسين الى المسرح السياسي مرة اخرى. وكان قد رشح نفسه في عام 1988 لعضوية برلمان نواب الشعب في مجلس السوفيات فحقق فوزا كاسحا. ولم يكن ثمة من يضاهيه في روسيا سواء من حيث اسلوبه الكاريزمي او من حيث شعبيته.

وفي يونيو (حزيران) 1991 انتخب يلتسين رئيسا لجمهورية روسيا التي انفصلت عن الاتحاد، فاصبح اول رئيس منتخب في التاريخ الروسي الذي يمتد تاريخه الى الف عام. كما اصبح اول سياسي يتعرض لحملة تطهير وينجح في العودة ظافرا الى مسرح الاحداث. ونظرا لانه اكتسب سمعة الرجل المشاكس والجريء بعد ان فصل من عضوية المكتب السياسي لانتقاده مؤسسة الحزب في عام 1987، فقد شرع الآن، في عام 1991، في الهجوم على جورباتشوف نفسه علنا.

وبدلا من مطالبة المحافظين الذين اصروا على وجوب المحافظة على السفينة، بدأ يلتسين بالمطالبة بهجرها وتركها لتغرق غير مأسوف عليها. لقد صار كما وصفه فرانسيس كلاين في «النيويورك تايمز» «عازف الكمان في القن الشيوعي الذي بدأ بالظهور.. في شن الحملات على الشيوعية نفسها». فهو يريد الاجهاز على الحزب والقيام بانعطافة حادة نحو الديمقراطية. ألم يكن هو القائل في اواخر عام (1989):

«ان اولئك الذين ما زالوا يؤمنون بالشيوعية يتحركون في فضاء خيالي؟.. وانني اعتبر نفسي ديمقراطيا اجتماعيا».

واما جورباتشوف فكان مصرا على اعتبار نفسه شيوعيا: «انني شيوعي مؤمن بالشيوعية. قد يعتبر ذلك خياليا بالنسبة للبعض. الا انه ما زال بالنسبة لي هدفا رئيسيا».

ولكن كثيرين، ومن ضمنهم يلتسين، صاروا مع ذلك يعتقدون بان: «ثقافة


مشهد من عروض «باليه براغ» في مسرح بيروت (تصوير: نبيل اسماعيل)

«باليه براغ» على مسرح بيروت تستوحي أغاني «جاك بريل» وقصة حياته

براعة تعبيرية ومشاكسات مرعبة

باليه

بيروت: من سوسن الأبطح

اروع ما تقدمه فرقة «باليه براغ» على خشبة «مسرح بيروت» خلال عروضها، التي ابتدأت يوم الخميس الماضي وتنتهي بعد غد الجمعة، هي تلك المشاهد المتفجرة من حياة المغني الفرنسي جاك بريل. فالرجل الذي جمع بين الكلمة الملتهبة واللحن الدافئ والصوت النفاذ ما كان ينقصه غير تلك البراعة التعبيرية لراقصي وراقصات فرقة «باليه براغ» كي تستعاد لحظات مقتطفة من عمره لوحات ابداعية تسرق الحواس وتشعل الجموح وغابات الحنين والشوق والحزن الدفين في النفوس.

لقد حطت الفرقة في بيروت لتقدم عرضا من اربعة اعمال لكل منها مذاق مغاير يتفتق اختلافه من تنوع في الموضوعات وتعددية المشاركين والمساعدين في اخراج المشاهد الى حيز النور. لذلك تبدو اللوحات خالية من رتابة مملة ومعجونة بابتكارات تعبيرية تحاول ان تتملص من الكلاسيكي الحاد دون ان تنزلق في حداثة ركيكة وهشة. ثمة تمازج مسلسل بين اكثر من نمط تعبيري جسدي بلور لغة مبتكرة ذات اطلالة تميل الى تقشف ظاهري وتركيز على الامكانيات الادائية للراقصين دون الاستعانة بعناصر تزيينيه مساعدة او بيكورات موحية. وبات الرقص المعبر بحرارة انسياباته كفيلا بادخالنا وحده الى عالم من المتعة الفنية المقطر.

وهكذا يتحول الجسد المؤدي لرقصة الباليه الى ابجدية مكتملة الحروف، ويصير تعاضد الشخصيات وتناغمها وتحاورها نهجا في البوح يوازي نهجنا اللساني ويتفوق عليه حنكة وليونة وتاثيراً. فقد استطاع الراقصون ان يقصوا علينا حكايا حياتية ملموسة وسيراً باطنية الطابع، او شعورية تلتمس معناها من الاحاسيس الهياجة، كما في «اغنيات المساء» حيث اعتمدت تشكيلات بصرية رقيقة وهائلة الطلة لتستثير فينا حب الارض وعشق الوطن وما يولده من طمأنينة وعنفوان، اذ نسمع صدى النشوى من صخب وقع اقدام الراقصين القوية على الارض. ونشعر بان الرقص حين يمتزج الفولكلوري منه بالكلاسيكي يستطيع ان يثمر رومانسية شفيفة.

شتى المواضيع تصلح لان تطرحها رقصا. ومعضلة مشاكسة الموت للذات البشرية، ومطاردتها والانقضاض عليها، كان لها حظ في العرض البراغي على «مسرح بيروت». فمن خلال معركة مؤثرة بين الحياة ممثلة براقص متدثر بالابيض، والموت اللابس السواد، كانت مواجهة قد تراوحت بين المراوغة والصد والاستسلام والهروب والمهادنة والتقرب ومن ثم التصالح، لتنتهي الجولة بتشابك تلاحمي بين الكائن وقدره المحتوم.

انحناءات، وتماوجات، وتواترات جسدية، وتشكيلات ثنائية وجماعية تحت اضاءة نهارية الاشعاع او حمراء التوهجات. كان الراقصون بملابسهم الغبرة يؤكدون لنا في بداية العرض اننا امام محاولات للسفر في دواخل النفس على انغام اناشيد روحانية. فالمشاهد اقرب الى استدعاء التامل منها الى توليد صدمة او إثارة دهشة. والقصد هو ان يستاثر بك طغيان موسيقي مسيطر سرعان ما ينقطع تاركا وراءه صمتا عميقا وكانه بهذا السكون يترك نسمة وافرة لحفيف الملابس وزفير الانفاس وانزلاق الاقدام الناعم على الخشبة.

واذا كانت البداية محملة بدلائل الحنين الى نبش الكنوز الباطنية الانسانية باسلوب هادئ ومهادن، فان الخاتمة اريد لها ان تبنى على اثارة خاطفة ذات وتيرة سريعة وعصبية، تحاول ان تجعل من المشاهد اسير التعاقبات المتواترة للوحات حيوية لخانة لا تخرج رغم ذلك من دائرة النفس البشرية ووجعها الصارخ. وقد وظفت اغاني الفرنسي جاك بريل بمهارة كما استلهمت محطات من حياته للضرب المؤثر على عصب اولئك المتالمين من وحدتهم سواء كانوا في عزلة او وسط صخب الجموع. في هذا المقطع الاخير من العرض نصير امام لعبة تمثيلية استعراضية، تتوسل لليونة البدنية لتحكي لك قصة معاناة مغن غمس كلماته بجرح حياته، حتى صارت اغنياته اشبه بسيرة ذاتية.

جاك بريل امامك على المسرح، او هكذا يوحي اليك وقد اصطفت حوله مجموعة من الكراسي اقتعدها جمهور مستغرق. انه مسرح داخل المسرح او عرض داخل العرض. فالفنان يغني وكانه بريل ومشاهدوه قد يندمجون في حكاياه حتى يتمثلونها ويؤدونها رقصا وتمايلا وحلما. لقد كان الغناء والرقص والتعبير لحظة اندماج كلي بين الموسيقى والكلام وحركات الاداء المتوثب واحساس غامر بان بريل حاضر يتنفس حبا وعشقا للطفولة والامكنة القديمة والمراة التي تفلت من بين اصابعه.

فرقة «باليه براغ» في زيارتها الثانية لبيروت تتالق حاضنة وجدا من هنا ونزاعا من هناك وكانها تصطلد التجارب العسيرة لاناس نعرفهم وآخرين نجهلهم لتجسد العابر والمطوي من اعمارهم دفقات وتواترات جسدية تتفوق مرة وتخبو اخرى لكنها تبقى متالقة في عشقها للجديد والمغامر.

«عدو الشعب» لإبسن في المسرح الوطني البريطاني

ديكتاتورية المنفعة الذاتية

عروض مسرحية

لندن: من لؤي عبد الإله

كان اختيار المخرج تريفور نان Trevor Nunn لقاعة اوليفيه الواسعة، خرقا لتقليد سائد اتبعه المخرجون السابقون في تقديمهم لاعمال ابسن، حيث يكون المسرح صغيرا، والاحداث تدور في غرف صغيرة، تشارك في خلق مناخ معادي للابطال الساعين لاختبار حدود حرياتهم عبر تصادمهم بالآخرين. بالمقابل وفر مسرح اوليفيه الكبير، فرصة للمخرج كي يضاعف من تأثير الجمهور الغاضب ضد بطل المسرحية «الدكتور ستوكمان» وإسرته. أضافة الى ذلك باقحامه للسينما عبر بث صور الغيوم المتحركة، وتحولات الوان السماء بين الليل والنهار، اقتربنا الى تقليد حرفي للحياة، وباستخدام الديكور الدوار، اصبح ممكنا الانتقال من مكان الى آخر، من غرفة الى اخرى بسهولة، وكاننا امام مقطع عرضي لحياة المدينة كلها.

لن يكون الفصل الاول، الا تعريفا بشخصيات المسرحية التي تلتقي في بيت الدكتور ستوكمان، ومن الحوار الدائر بينهم نتعرف على الخلل الذي اكتشفه ستوكمان في حمامات الاستجمام التي انشات حديثا، والتي بدأ العمل فيها، بعد قضائه سنوات خدمة كثيرة في أماكن نائية، بعيدا عن اسرته. الخلل القائم في الحمامات ناجم عن الطريقة التي وضعت فيه الشركة المكلفة، انابيب المياه، مما سبب تلوث مياه الحمامات، ولن يكون هناك اي حل لتجنب اصابة الناس بالامراض على المدى البعيد، الا باعادة تاسيس شبكة الانابيب كلها. يتحمس الصحافي الليبرالي، «هوفستاد»، محرر الجريدة الليبرالية في المدينة، على نشر مزاعم ستوكمان، مع كل الادلة المتوفرة لديه، في الوقت الذي تقف زوجة الطبيب ضد فكرة نشر اي شيء قد يهدد عمل زوجها، وبالتالي يهدد حياة اسرتها جميعها.

في الفصل الثاني، يقوم شقيق الطبيب ستوكمان الاكبر، الذي يشغل موقع عمدة المدينة، بزيارة مكتب الجريدة الليبرالية ليحذر صاحبها ومحررها من عواقب نشر تقرير اخيه، اذا ان الكثير من قراء الجريدة هم مالكو اسهم او عاملون في مشروع الحمامات، التي يراس هو ادارتها ايضا وسيؤدي نشر تقرير طبيب حمامات النقاهة الى هبوط قيم الاسهم وانخفاض اسعار الاراضي المجاورة لها، وفقدان الكثير من فرص العمل، التي سيجلبها تشغيل الحمامات. وحينما يسال صاحب الجريدة عمدة المدينة عن تكاليف اجراء اعادة انشاء الانابيب من جديد، ياتيه الجواب كالصاعقة: على المساهمين ان يدفعوا ضعف اسعار اسهمهم، وان يتم اغلاق الحمامات لفترة تزيد عن العامين.


كي بيرس وبيني داوني في دور ايفا زوجة الدكتور ستوكمان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

إيان ماكيللن في دور الدكتور ستوكمان

عند وصول الدكتور ستوكمان الى الجريدة، اكتشف تحولا جذريا في مواقف المحرر وزميله الصحافي المتحمس وصاحب الجريدة، الذين واجهوه بالشك والريبة، بدلا من تشجيعهم السابق له بكتابة التقرير لجريدتهم، في ذلك الجو الباعث على الياس تدخل زوجة الطبيب كي تمنع نشر التقرير، لكنها تفاجأ بتغير المواقف جذريا، ولم يبق سوى زوجها واقفا ضد التيار، آنذاك يحصل التغير في مواقفها لتنحاز الى صف الطبيب، الذي هدد بتوزيع التقرير على الناس بطريقة سرية.

سيشكل الفصل الثالث، قمة النمو الدرامي، اذ يلتقي الدكتور ستوكمان واسرته بجمهور كبير احتشد في كل الامكنة حتى بين المتفرجين، ولن يقابل خطابه الا بالمقاطعة المستمرة. لكنه بدلا من الانسحاب، سيندفع بطريقة متهورة في خطابه الذي تحول الى هجوم اعمى على الاغلبية العمياء. في هذا الخضم كسب محرر الجريدة الليبرالية الجدال، اذ استطاع تغذية مشاعر الريبة التي يحملها الجمهور مسبقا تجاه اهداف الطبيب الخفية: اليس هو محكوما مثلهم بمبدأ المنفعة الذاتية؟ المنفعة الذاتية للحصول على السلطة، للانتقام من اخيه العمدة، لتخفيض اسعار الاسهم التي سيكون بامكانه شراء الكثير منها بثمن بخس؟ في ذلك الجو المشحون بالتوتر يتخذ وجهاء المدينة قرارهم النهائي بحق الدكتور ستوكمان باعلانه عدوا للشعب، فاتحين الطريق للغوغاء كي تعتدي على الطبيب وافراد اسرته.

وفي الفصل الرابع، يواجهنا بيت البطل، وعلى ارضيته قطع الحجارة التي رجموه بها في الليلة السابقة، وكسر زجاج النوافذ المتناثر في كل مكان. بعد تردد قليل، سيرفض الدكتور وزوجته فكرة السفر الى اميركا، وامام الاغراءات الجديدة التي قدمت له من محرر الجريدة الليبرالية وصاحبها بنشر تقريره، وتقديم كل الدعم له، كي يتمكنا معه من شراء الاسهم بعد هبوط اسعارها الى القاع. تحت اغراءات اخيه وتهديداته، وتحت تاثير فقدان ابنته لعملها، والاذى الذي لحق بابنيه الصغيرين، يزداد ستوكمان صلابة، وتزداد قناعته بصحة قناعته، وخطا قناعة الاغلبية المحكومة بالمنفعة الذاتية. كما تغير الطبيب وزوجته خلال تلك الاحداث، كاننا امام تلك الفكرة التي ظل ابسن يكررها في مسرحياته الاخرى: الانسان يتغير عبر القرارات الحاسمة التي يتخذها اثناء حياته.

قدم المخرج تريفور نان في هذا الانتاج، تاويلا جديدا لمسرح ابسن الطبيعي، بالاستفادة من التقنيات الحديثة، وبتوظيف فكرة قوة الاكثرية الساحقة، المهددة للفرد عبر مسرح كبير دوار، لكننا في الاخير كمتفرجين سننحاز تدريجيا الى البطل المقاوم، على الرغم من سذاجته، وعدم مبالاته بمصلحة اسرته، عبر الشعور بقوة يقينه وارادته.

ما زال المسرح الطبيعي، الذي ترسخت ملامحه في اعمال ابسن الكبيرة، صالحا لعصرنا، فهو اذ اقصى كل ما كان سائدا في السابق من ميلودراما، وقوالب جاهزة للشخصيات موضوعة في خانتي الشر والخير، قام في الوقت نفسه، باختبار ارادة الفرد في علاقته بالآخرين، عبر اختبار القوتين المتصارعتين في اعماله: حرية الاختيار وضغوطات الواقع الفيزيائية والاقتصادية والسياسية. هنا في المسرح الطبيعي، يقلد المسرح الحياة، بفظاظتها وتلقائيتها: الانسان محكوم بالقوى الفاعلة في شروط وجوده لكنه في الوقت نفسه له القدرة على تغييرها عبر ارادته وعبر معرفته المستمرة لذاته. وقد شهد القرن العشرون ازدهارا كبيرا للمسرح الطبيعي على يد كتاب ومخرجين كبار مثل تشيخوف وستانسلافسكي، آرثر ميلر وتنيسي وليامز.

كما تبدو مسرحية «عدو الشعب» معاصرة عند استرجاع الازمة الحالية التي تعيشها بريطانيا والمسماة بوباء «جنون البقر»، فمنذ منتصف الثمانينات كانت جهات رسمية على علم بحقيقة انتقال هذا المرض الى الانسان، وان السبب القائم وراءها هو العلف الحيواني الذي انتج للاستهلاك المحلي وللتصدير، لكنها ظلت تحجب الحقائق عن الرأي العام، حتى اتخاذ البرلمان الاوروبي قرارا بمنع استيراد اللحوم البريطانية، اي بعد مضي عشرة اعوام. هذا الحجب للحقيقة، سببه مصالح الافراد والجماعات التي لها صلة مالية بهذه الصناعة، والطبيب البيطري الذي حذر من انتشار الوباء في جميع بريطانيا، اعتبر آنذاك (مثلما هي الحال مع بطل عدو الشعب) مجنونا.

رونالدو أفضل لاعب في العالم للعام الثاني على التوالي

لندن: «الشرق الأوسط» - ا ف ب

اختير مهاجم منتخب البرازيل وانترناسيونالي الايطالي البرازيلي رونالدو نازاريو دي ليما (21 عاما) افضل لاعب كرة قدم في العالم لعام 1997، للمرة الثانية على التوالي في الحفل الذي اقامه الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) في ديزني لاند باريس.

واختير رونالدو باغلبية ساحقة من قبل 121 مدربا وطنيا ونال 480 نقطة بفارق كبير عن مواطنه روبرتو كارلوس مدافع ريال مدريد الاسباني (65)، والهولندي دينيس برجكامب مهاجم ارسنال الانجليزي، والفرنسي زين الدين زيدان لاعب وسط يوفنتوس الايطالي، وقد حصل كل من الاخيرين على 62 نقطة.

وقال النجم البرازيلي: انه شرف عظيم لي، وانا فخور وسعيد اكثر من المرة السابقة. لقد كان عام 1997 مهما بالنسبة الي، وللاحتفال بالمناسبة احضرت والدي ووالدتي من البرازيل لامضي معهما الامسية. امنيتي الاغلى هي احراز كاس العالم في فرنسا، ومع ان ذلك سيكون صعبا بسبب وجود منتخبات قوية عدة لكن منتخب البرازيل يملك الوسائل التي تمكنه من احراز اللقب.

وقال روبرتو كارلوس: انا سعيد جدا بمركزي الثاني خلف رونالدو صديقي وزميلي في المنتخب البرازيلي. من الصعب بالنسبة الى مدافع الحصول على الاصوات التي تذهب عادة لصالح المهاجمين. هدفي الاول في عام 1998 هو الفوز بكاس العالم، وعلينا ان نحذر فرنسا بشكل خاص لانها تملك لاعبين جيدين وتحظى بدعم الجمهور.

ويذكر ان رونالدو حصد جميع الالقاب في نهاية العام الماضي فاختارته مجلة «فرانس فوتبول» افضل لاعب في اوروبا بفارق شاسع عن اليوغوسلافي بريدراغ مياتوفيتش، ونال المركز الاول في مجلة «وورلد سوكر» الانجليزية والمركز الاول ايضا في مجلة «اونز مونديال» الفرنسية.

وكان رونالدو احرز مع برشلونة كاس اسبانيا ثم كاس الكؤوس الاوروبية على حساب باريس سان جيرمان الفرنسي، وانهى الموسم هدافا للدوري الاسباني، فضلا عن انه ظفر مع منتخب بلاده بكاس الامم الاميركية الجنوبية (كوبا اميركا) الصيف الماضي في بوليفيا، وبطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد في ديسمبر (كانون الاول) في الرياض بعدما سجل 3 اهداف في مرمى استراليا في المباراة النهائية (6/صفر).

واجاب رونالدو ردا على سؤال ما اذا كان بامكانه تحطيم الرقم القياسي العالمي من الاهداف التي احرزها لاعب واحد في بطولة العالم والمسجل باسم المهاجم الفرنسي جوست فونتان في نهائيات كاس العالم عام 1958 بقوله: هذا رقم قياسي كبير .. اود ان احطمه ولكن اهم شيء ان افوز بالبطولة.

ومضى يقول: مازلت صغيرا .. ما زال الوقت امامي لكي احصل على المزيد من الجوائز واحطم العديد من الارقام القياسية .. ساتوقف عن اللعب في اليوم الذي اشعر فيه بان ليس لدي دافع للعب.

والحاصلون على الجائزة في الاعوام السابقة هم الالماني لوثار ماتيوس (1991)، والهولندي ماركو فان باستن (1992)، والايطالي روبرتو باجيو (1993)، والبرازيلي روماريو (1994) والليبيري جورج ويه (1995) ورونالدو (1996).

ورأى اربعة من كبار نجوم كرة القدم السابقين اختيروا بين افضل 10 لاعبين في العالم على مر العصور ليدخلوا المتحف المقرر انشاؤه على الارجح في ديزني لاند باريس في المستقبل، وهم البرازيلي بيليه والالماني فرانز بكنباور والبرتغالي ايزيبيو والانجليزي بوبي تشارلتون انه لا يوجد في الوقت الحاضر منافس لرونالدو وقد صوتنا له».

واضافة الى جائزة افضل لاعب، منح الفيفا ايضا كاسا للمنتخب البرازيلي متصدر الترتيب العام حسب التصنيف الدولي، والى المنتخب اليوغوسلافي الذي حقق اكبر قفزة على سلم الترتيب (من المركز 55 الى الـ22)، وجائزة اللعب النظيف الى مشجعي منتخب جمهورية ايرلندا والى السلوفاكي جوزيف زوفينيتش الذي لعب كهاو خلال 60 عاما من دون اي انذار او طرد.


نجم البرازيل وكرة القدم الاسطوري بيليه يتوسط رونالدو (يسار) الحائز لقب افضل لاعب في العالم، وروبرتو كارلوس صاحب المركز الثاني (أ.ب)

تعادل الوحدة والرياض واتحاد جدة يتجاوز الاتفاق بهدفين

النصر يواصل انتصاراته في الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

واصل فريقا النصر من الرياض والاتحاد من جدة توجههما القوي الخاص بالبحث عن مقعد لكل منهما في المربع الذهبي لبطولة دوري المحترفين السعودي في جولتها الـ 17، النصر بفوزه على ضيفه التعاون من بريدة بنتيجة 1/3، والاتحاد بعد تجاوزه للاتفاق من الدمام بنتيجة 2/صفر.

النصر بهذه النتيجة رفع رصيده الى 31 نقطة وبانتظار باقي نتائج منافسات اليوم، لمعرفة موقعه في الترتيب الذي لن يخرج عن الاربعة الاوائل. فيما رفع الاتحاد رصيده الى 25 نقطة لينافس الاهلي الذي سيلاعب اليوم النجمة على المقعد الخامس، وظل فريق الاتفاق في قائمة الانتظار لتحديد الترتيب بعد هذه الجولة وايضا مع فريق الأهلي لا سيما ان رصيد الاتفاق قد ظل على 24 نقطة قبل الاهلي 23 نقطة. التعاون استقر في ذيل الترتيب من جراء خسارته من النصر برصيده 10 نقاط ولم يبتعد عنه فريقا الوحدة من مكة المكرمة والرياض من الرياض اللذان تعادلا امس في اطار الجولة نفسها بنتيجة هدفين لمثلهما. سجل للرياض كل من بندر السويلم (3) و(السنغالي) داين فاين (78) وللوحدة عبد الستار ادماوي (18) وعبيد الدوسري (49) ليرتفع رصيد الرياض الى 15 نقطة في المركز العاشر والوحدة الى 13 نقطة في المركز الحادي عشر قبل التعاون.

النصر استمر في عروضه القوية وجاء فوزه على التعاون امتدادا لذلك وسط فرص كثيرة استغل منها ثلاثاً سجلت عن طريق (السنغالي) مامادو صو وخالد السويلم ومحسن الحارثي فيما سجل للتعاون قائده حماد الحماد. وفي مباراة الاتحاد والاتفاق التي حظيت بالاهتمام الاعلامي الاكبر كون الفريقين متنافسين على التأهل الى المربع الذهبي استحق الاتحاد النقاط الثلاث وفقا لافضليته في المباراة وتحصل لاعبيه على فرص تسجيل كثيرة وفق نمط اداء جماعي لم يتأثر بغياب الهداف المغربي احمد بهجا الموقوف عن هذه المباراة. اهداف الاتحاد سجلت بواسطة مشعل التركي في شوط المباراة الاول وهو الذي دفع ثمنه اصابة استبدل من جرائها ليكون بديله عمر الاعرج عند حسن الظن وهو يحرز الهدف الثاني لفريقه الذي اعاد بعض عروضه القوية التي جعلته بطلا للموسم الماضي.

كرة القدم 24 ساعة

● الدوري السعودي:

النصر يفوز على التعاون 1/3، والاتحاد يتخطى الاتفاق 2/صفر.

● الدوري الكويتي:

كاظمة يكسب النصر 1/4، ويفوز العربي على الشباب 1/صفر، وخيطان يفوز على الساحل 3/صفر، وتعادل الصليبخات واليرموك 2/2.

● بطولة إسبانيا:

تعادل فالنسيا ومايوركا صفر/صفر.

● الدوري الاسكوتلندي:

استعاد هارتس المركز الثاني بفوزه على سانت جونستون 2/3.

● الدوري المصري:

الاهلي يفوز على غزل المحلة 0/1. وتعادل غزل السويس مع الاسماعيلي بهدف واحد لكل منهما. وتعادل اسوان مع المنيا بهدف واحد لكل منهما. وفاز السويس على القناة بهدفين مقابل لا شيء. وتعادل اتحاد عثمان مع الاتحاد السكندري بدون اهداف.

المرحلة الخامسة عشرة للدوري المصري تقام في موعدها

الأهلي يفوز على المحلة ويواصل انفراده بالصدارة

القاهرة: من يسري حمدي

فاز الاهلي على غزل المحلة بهدف واحد للاشيء احرزه ابراهيم حسن في الدقيقة 16 للمباراة التي اقيمت بينهما امس على استاد القاهرة في الاسبوع الرابع عشر لبطولة الدوري المصري.

وجاءت المباراة متوسطة في شوطها الاول الذي سيطر عليه الاهلي تماما فاحرز هدفا وضاعت منه اكثر من فرصة أخرى، بينما كان الشوط الثاني ضعيفا ومملا ولم يشهد فرصا حقيقية على المرميين.

وبهذه النتيجة رفع الاهلي رصيده 33 منفردا بالصدارة وتوقف رصيد غزل المحلة عند 22 نقطة.

وفي بقية المباريات تعادل غزل السويس مع الاسماعيلي بهدف واحد لكل منهما، احرز للاسماعيلي محمد صلاح ابو جريشة في الدقيقة الثالثة من الشوط الثاني، وتعادل لغزل السويس عصام نصر في الدقيقة العاشرة من نفس الشوط. وتعادل اسوان مع المنيا بهدف واحد لكل منهما. وفاز السويس على القناة بهدفين مقابل لا شيء. وتعادل اتحاد عثمان مع الاتحاد السكندري بدون اهداف.

من ناحية اخرى الغى رئيس الوزراء المصري رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة كمال الجنزوري مساء اول امس قرار اتحاد كرة القدم بتاجيل المرحلة الخامسة عشرة من الدوري واقامتها في موعدها في 18 الحالي.

وكان الاهلي متصدر الدوري قد هدد بالانسحاب من البطولة في حال تاجيل هذه المرحلة افساحا في المجال امام المنتخب للاستعداد قبل السفر الى تايلاند للمشاركة في دورتها الدولية التي تنطلق في 19 الحالي قبل خوضه نهائيات كاس الامم الأفريقية من 7 الى 28 فبراير (شباط) في بوركينا فاسو.

وكان النادي الاهلي قد ارسل مذكرة الى الجنزوري يتظلم فيها من قرار الاتحاد تاجيل الاسبوع الخامس عشر ويطالب بالتزام الاتحاد بجدول المسابقة المتفق عليه بين الاتحاد ورؤساء الاندية، خاصة بعد تصريحات محمود الجوهري مدرب المنتخب بعدم طلبه تاجيل الدوري، وانما طلب فقط ضغط المباريات المتبقية من الدور الاول للدوري.

ووفقا للاحداث الجديدة تراجع الاهلي عن تهديده بالانسحاب ولعب امس مباراته امام المحلة.

سقوط هينجيز وارازي في الدور الأول لدورة سيدني للمضرب

سيدني - اف ب: بدات السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى في العالم موسمها الجديد بداية متعثرة عندما خرجت مكبرا من دورة سيدني الاسترالية الدولية لكرة المضرب اثر خسارتها امام الاميركية فينوس وليامز 3/6 و6/4 و7/5 في المرحلة الاولى امس.

وفازت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة خامسة على السلوفاكية كارينا هابسودفا 5/7 و4/6، واليابانية اي سوجيياما على الايطالية فرانشيسكا لوبياني 1/6 و6/7، واليابانية جانيت لي على الهولندية بريندا شولتس ماكارتي 6/صفر و1/1 ثم بالانسحاب، والاميركية سيرينا وليامز على الكرواتية ميريانا لوسيتش 6/3 و4/6 و7/5 وبلغت البلغارية ماجدالينا ماليفا المرحلة الثالثة بفوزها على الاميركية تشاندا روبن 3/6 و1/6 و4/6.

ولدى الرجال خرج المغربي هشام ارازي من الدور الاول عندما خسر امام الاسباني البرتو كوستا المصنف سابعا 3/6 و4/6. ولم يكن الاسباني سيرجي بروجيرا المصنف رابعا افضل حالا من السويسرية هينجيز فخسر امام الالماني نيكولاس كيفر 5/7 و1/6.

والخسارة الثانية هي لبروغيرا هذا الموسم اذ سبق له ان خسر امام مواطنه كارلوس كوستا في الدور الاول ايضا من دورة قطر الدولية الاسبوع الماضي.

وبلغ الاسترالي باتريك رافتر المصنف اول الدور الثاني بفوزه على مواطنه تود وودبريدج 4/6 و3/6. وفاز الاسترالي مايكل تيبوت على السويسري مارك روسيه 4/6 و4/6 و5/7. والاميركي تود مارتن على الفرنسي سيدريك بيولين 4/6 و5/7 و3/6. والاسترالي جايسون ستولتنبرج على الاسباني خوليان الونزو 3/6 و2/6، والاسباني البرت بورتاس على السويدي ماجنوس نورمان 3/6 و6/3، والسلوفيني كارول كوتشيرا على الهولندي سينج شالكن 2/6 و2/6.

كاظمة يعزز صدارته للدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مدرب نادي كاظمة الالماني بوكير ان فريقه استحق الفوز على النصر 1/4 في الجولة الخامسة من الدوري الكويتي اول من امس وان الهجوم اضاع العديد من الفرص السهلة امام المرمى وخاصة المهاجم المحترف محمد مسرور، الذي اضاع وحده اكثر من ثلاث فرص محققة. واضاف بوكير انه سعيد لتجاوب اللاعبين مع طريقته وتطبيق الكرة الشاملة والأداء السهل الذي ارهق فريق النصر منذ بداية المباراة وانه اضطر الى تغيير محمد مسرور في الشوط الثاني بعد اضاعته اهدافا سهلة ولتجديد النشاط للفريق خاصة بعد ان تخلى النصر عن اسلوبه الدفاعي. اما مدرب فريق النصر علي الشمري فقد علل سبب الخسارة الى طرد لاعبه مشعل نايف في الشوط الاول مما سهل مهمة كاظمة في استغلال زيادتهم العددية والسيطرة على مجريات اللعب نتيجة هبوط عزيمة لاعبيه. واضاف الشمري انه سبق ان تعرض الفريق لخسارة امام العربي بسبب طرد نجم الدفاع جمال عبد الخالق وانه حذر اللاعبين من التهور وارتكاب سوء السلوك.

واضاف الشمري ان كاظمة قدم مباراة جيدة واستحق الفوز وانه سيعمل على تلافي الاسباب التي تعرقل مسيرة النصر ثاني الدوري العام للموسم الماضي وحصاد النقاط للبقاء ضمن الدوري الممتاز وعدم الهبوط لدوري الدرجة الاولى خاصة ان لديه عناصر جيدة قادرة على تحقيق الفوز وتعويض ما فات.

منافسة إنجلترا لألمانيا في استضافة مونديال 2006 تبدد فرص أوروبا

لندن - ا ف ب: قال رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون ان ترشيح انجلترا ضد المانيا لاستضافة مونديال 2006 قد يبدد فرصة اوروبا في تنظيم المسابقة. واعتبر يوهانسون (68 عاما)، المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي خلفا للبرازيلي جواو هافيلانج ان المانيا وانجلترا بكرتا بدخول المعركة «وهذا ما يقلقني. ان من واجبهما ان تتنحيا ان دولا اخرى في افريقيا واميركا الجنوبية كالبرازيل تنعم بامال كبيرة لتنظيم المسابقة. وكان من واجبهما الانتظار وتجنب اهدار اموال طائلة ووقت طويل».

واضاف يوهانسون الذي اكد انه سيعتزل في حال عدم اختياره رئيسا للاتحاد الدولي ان مسابقة الدوري السوبر الاوروبية لن تبصر النور لان اللاعبين في حاجة الى مزيد من الراحة، وقال «سنعلن قريبا برنامجا للمباريات الدولية يمكن جميع اللاعبين من خوض هذه المباريات في وقت واحد، ومن مخططاتنا تخفيض عدد الاندية في بطولات الدوري بهدف الاكثار من عدد اللقاءات الدولية».

وسيكشف يوهانسون برنامجه في رئاسة الاتحاد الدولي السبت المقبل في مناسبة سحب قرعة تصفيات بطولة الامم الاوروبية.

وانتقد يوهانسون توزيع بطاقات مونديال فرنسا 1998 حيث اعتبر ان عددا قليلا من البطاقات خصص للخارج «النرويج مثلا كانت تامل في 30 الف بطاقة لمشجعيها لكنها لم تحصل الا على اكثر من 3 الاف بطاقة. ولا نقدر على القيام باي تعديل لان الوقت داهم».



جانب من تدريب المنتخب المغربي استعدادا للقاء الودي امام توغو اليوم («الشرق الأوسط»)

استعدادا لنهائيات كأس الأمم الأفريقية

المنتخب المغربي يواجه أنغولا وديا اليوم

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

يجري المنتخب المغربي مساء اليوم الاربعاء في ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء مباراة ودية ضد منتخ انغولا، وهي ثالث مباراة يخوضها المغاربة في اطار الاستعداد لنهائيات كأس امم افريقيا التي ستدور الشهر المقبل في بوركينا فاسو ونهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا خلال شهر يونيو (حزيران) من هذا العام.

وكان المنتخب المغربي انهزم في اول مباراة بليما شمال البرازيل ضد المنتخب البرازيلي بهدفين لصفر في التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وفاز في الرباط على منتخب توغو بثلاثة اهداف للاشيء.

وسيضع هنري ميشيل في هذه المباراة عدة لاعبين تحت التجربة من بينهم كريم مغوغي من ستراسبورغ الفرنسي وغريب امزين من ميلهاوس الهولندي وعبد الرحيم واكيلي من ميونيخ 1860 الالماني وعلي الخطابي من هيرفن الهولندي وذلك بهدف تقييم امكانية ضم ابرزهم للائحة النهائية التي ستخوض غمار منافسات كأس افريقيا.

ويعتبر هنري ميشيل مباراة اليوم محكا حقيقيا وجديدا للمنتخب المغربي اذ ستكون فرصة جديدة للانسجام بين اللاعبين المحترفين والمحليين من جهة ومناسبة للوقوف على مؤهلات اللاعبين المحترفين الجدد ومدى امكانية الاستفادة منها، الا ان هذا لم يحد من الانتقادات التي ما زالت توجه لهنري ميشيل بسبب قلة المباريات والمعسكرات الاعدادية للمنتخب قبل البطولتين.

ويذكر ان منتخب انغولا الذي حل صباح امس بالمغرب ينتمي للمجموعة الثالثة التي تضم كلا من جنوب افريقيا وساحل العاج وناميبيا، فيما ينتمي المنتخب المغرب للمجموعة الرابعة التي تضم زامبيا التي سينازلها في المباراة الاولى يوم التاسع فبراير (شباط) ثم منتخب مصر ومنتخب الموزامبيق.

من جهة ثانية اكد مصدر في الاتحاد المغربي لكرة القدم ان المنتخب سيقابل نظيره التشيلي في لقاء ودي يوم الرابع من يونيو المقبل خلال معسكره في فرنسا بمدينة افينيون قبل اسبوع من بداية نهائيات كأس العالم.

في سياق آخر اصبح شبه مؤكد مشاركة منتخب انجلترا في الدورة الثانية لكأس الحسن الثاني الدولية التي ستقام في الدار البيضاء خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل بمشاركة منتخبات المغرب وفرنسا وبلجيكا، ويذكر ان الدورة الاولى فاز بها منتخب كرواتيا الذي اعتذر عن عدم المشاركة في هذه البطولة.

دعوة مسؤول من رالي الإمارات لمراقبة سباق باريس داكار

دبي: «الشرق الأوسط»

انضم مدير رالي الأمارات الصحراوي واحد الاعضاء الرئيسيين للجنة المنظمة كمراقب للاتحاد الدولي لرياضة السيارات في رالي باريس داكار، فاتحة جولات بطولة كأس العالم للراليات الصحراوية لعام 1998 الذي يقام حاليا في شمال غربي القارة الافريقية.

وشرع رونان مورجان باداء مهامه فور وصوله للمناطق الصحراوية التي يجري فيها رالي باريس داكار، حيث اجتاز المتسابقون المشتركون في هذا الحدث الدولي الضخم نصف مسافة الرالي الاجمالية تقريبا.

وقام بتعيين رونان مورجان للقيام بهذه المهمة نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم رئيس اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي المصنف كخاتمة جولات بطولة كأس العالم والذي يقام بالتعاون مع نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة.

وتعتبر هذه الدعوة الرابعة من الاتحاد الدولي لرياضة السيارات للجنة المنظمة لمارلبورو رالي الامارات الصحراوي لايفاد ممثلين لمراقبة رالي باريس داكار، وقد عاد هذا الرالي الى برنامج بطولة العام الحالي بعد ان الغي في العام الماضي.

وقال محمد بن سليم عن هذه الدعوة: «نتشرف بهذه الدعوة لايفاد مراقب رسمي يرفع تقاريره للاتحاد الدولي لرياضة السيارات عن مجريات الرالي، وتعد هذه الدعوة دليلا واضحا على مكانة ومدى اهمية مارلبورو رالي الامارات الصحراوي».

واضاف قائلا: «ان احد الاسباب التي دعت لتصنيف رالي الامارات كافضل رالي بين جولات بطولة كاس العالم هو قيامنا بقضاء اطول وقت ممكن للاستماع لما يقوله نجوم الراليات عن الحدث، ومراقبة كيفية اقامة الاحداث الاخرى لادخال تحسينات كثيرة على رالينا».

وشارك مورجان مع محمد بن سليم في كافة الراليات التي اشترك فيها على مر الاعوام الماضية كملاح، وتشمل مسؤولياته خلال رالي باريس داكار مراقبة تطابق تنظيم الحدث مع قوانين ولوائح الاتحاد الدولي لرياضة السيارات ورفع تقرير مفصل عن اجراءات التنظيم ومدى فعاليتها.

وتشمل مهام مورجان ايضا رفع تقرير مفصل لمحمد بن سليم لمساعدة فريق التنظيم على رفع مستوى رالي الامارات الصحراوي والحفاظ على مركزه في طليعة جولات بطولة كاس العالم.

وسيجتاز مورجان خلال تنفيذ المهمة اكثر من 4000 كلم بالطائرات المروحية وسيارات الدفع باربع عجلات وسيمضي لياليه في مخيمات خاصة في الصحراء بالقرب من القرى الصغيرة المتناثرة هناك.

وكان النجم الفنلندي آري فاتانن قد فاز بلقب رالي الامارات الصحراوي العام الماضي، واستطاع بذلك التربع على قمة بطولة كاس العالم. وحقق الدراج الاسباني جوردي اركارونز قوزا باهرا وتوج بطلا لفئة الدراجات النارية.

ومن المتوقع ان يحقق الرالي مستويات جديدة عند عودته في نوفمبر المقبل، ويتوقع ان يكون الاشتراك في رالي هذا العام اكبر واكثر قوة بعد ان استقطب في العام الماضي 125 متسابقا من 26 دولة.

بعد تألقه في الدورات الرمضانية

مطالب بالعفو وإلغاء إيقاف نجم الإمارات زهير بخيت

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

رغم عقوبة الحرمان من اللعب في صفوف منتخب الامارات والايقاف عن اللعب في صفوف فريق نادي الوصل، الا ان اللاعب زهير بخيت نجم هجوم الوصل والمنتخب استقطب اعجاب الجمهور وسطع نجمه مجدداً بفضل الدورات الرمضانية التي اخذت تستقطب نجوم الكرة البارزين في الامارات. ووجد زهير بخيت نفسه في حل من اي التزام تجاه فريق النادي وبالتالي كان محط انظار منظمي الدورات الرمضانية وعندما شارك في دورة راس الخيمة اظهر مهارة فائقة في اللعب وتسجيل الاهداف مما جعل الجمهور يشجعه بحرارة.

وفي غضون ذلك دعت الصحافة الرياضية الى معالجة قضية زهير بخيت معالجة هادئة خاصة ان عقوبة الايقاف كانت بتوصية من لجنة المنتخبات وان بامكان اتحاد الكرة الاكتفاء بالفترة الماضية ومنح اللاعب فرصة جديدة فيما اعتبرت عقوبة الحرمان الطويل من المنتخب ايقافه عن اللعب عاما لنادية قاسية بحق اللاعب الموهوب الذي اختلف مع المدرب المؤقت للمنتخب ماتشاله. وفي موضوع آخر عاد اللاعب عيسى مطر من بانكوك تلبية لنداء جماهيره بعدما هجر ناديه اتحاد كلباء وذلك اثر خلاف مع النادي واصر على الهجرة الى خارج بلاده، وابدى اللاعب ندمه على اختفائه السابق وناشد زملاءه ومسؤولي النادي نسيان هذا الخطأ واعداً بالالتزام في التدريبات والمساهمة في تحسين نتائجه بالدوري.

وفي غضون ذلك تتصاعد الدعوة الى تبني نظام الاحتراف وعودة اللاعب الاجنبي الى ملاعب الامارات وبين جدل المؤيدين والمعارضين تبدو حجة المؤيدين اقوى في الدعوة الى النظام المعمول به بدول المنطقة وذلك لتحسين صورة الكرة الاماراتية ونتائجها في مشاركاتها المقبلة وذلك من خلال رفع مستوى الدوري المحلي.

سؤال فرض نفسه بعد احتجابها للمرة السادسة

لماذا حجبت لجان جوائز الملك فيصل الجائزة الأدبية؟

الرياض: من بدر الخريف

جوائز

للمرة السادسة منذ تاسيسها قررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي، أحد فروع الجائزة الخمسة، حجب الجائزة هذا العام وموضوعها «السيرة الذاتية عند الأدباء المعاصرين».

وعلل الدكتور عبد الله العثيمين الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية أسباب حجب الجائزة في موضوعات الفرع يعود الى ان الأعمال المرشحة - مع ما بذل فيها مؤلفوها من جهود - لم تصل الى المستوى الذي تهدف اليه الجائزة.

وكانت جائزة الأدب العربي قد حجبت لاول مرة في عام 1979، وشهدت الجائزة حجباً للمرة الثانية في فرع الأدب العربي عام 1985، وبعد ذلك بعام قررت لجنة الاختيار للجائزة للأدب العربي حجبها للمرة الثالثة، وفي عام 1993 حجبت الجائزة في هذا الفرع للمرة الرابعة، وبعد مضي أربع سنوات على ذلك حجبت الجائزة الاسبوع الماضي مما اثار اكثر من سؤال عن سبب تكرار حجب الجائزة في فرع الأدب.

ويمثل عدد مرات حجب الجائزة في فرع الأدب العربي الأكثر في تاريخ الجائزة، يليه فرع الدراسات الاسلامية حيث حجبت الجائزة في اعوام 1981، و1987، و1991، و1992، و1995، ثم جائزة فرع العلوم التي حجبت اعوام 1983، و1985، و1991، اما الطب فتم حجب جائزته مرة واحدة عام ,1991 ولوحظ ان جائزة خدمة الاسلام قد منحت في هذا الفرع طوال تاريخ الجائزة ولم يتم حجبها مطلقا. ويذكر ان اعضاء لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي تتكون من متخصصين يختارون الفائزين بناء على ترشيح من الجامعات والمؤسسات العلمية ذات العلاقة، وحدد عددهم بستة من المتخصصين في الأدب العربي بعامة وثلاثة الى خمسة من المتخصصين في موضوع الجائزة المعلن.

واشترطت الأمانة العامة للجائزة للأعمال المرشحة ان يكون العمل المرشح منشورا قبل سنتين على الأقل من تاريخ قفل باب الترشيح، وان يكون العمل اصيلا، رفيع المستوى مفيدا للبشرية ومثريا للفكر الانساني، وان يكون الترشيح من جهات رسمية، ولا يقبل الترشيح اذا كان فرديا او من احزاب سياسية، وان يشتمل الترشيح على خطاب ترشيح رسمي لكل مرشح على حدة، يتضمن اسم المرشح ومبررات ترشيحه، وسيرة المرشح الذاتية العلمية والعملية مع قائمة باعماله المنشورة.

وحددت جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي العام المقبل 1999 في موضوع دراسات الأدب المقارن التي تناولت الصلات بين الأدب العربي والآداب الأخرى، الاتجاهات النظرية وامتداداتها التطبيقية.

عبد الله العثيمين

وكان الدكتوران احسان عباس (فلسطين)، وعبد القادر القط (مصر) قد فازا باول جائزة من جوائز الملك فيصل العالمية في فرع الأدب العربي عام 1980، وفي عام 1981 حصل عليها عبد السلام محمد هارون (مصر)، ثم حصل عليها في عام 1982 الدكتور ناصر الدين الأسد (الأردن)، وفي عام 1983 حصل عليها الدكتور احمد شوقي عبد السلام ضيف (مصر)، وفي عام 1984 حصل على الجائزة في هذا الفرع محمود محمد شاكر (مصر)، وفي عام 1986 وبعد حجبها العام الذي سبقه حصل عليها محمد بهجة الأثري (العراق)، وفي عام 1987 حجبت الجائزة، وفي عام 1988 حصل على الجائزة في فرع الأدب العربي مناصفة كل من الدكتور محمد يوسف علي مكي (مصر)، والدكتور محمد بن شريفة (المغرب)، وفي عام 1989 حصل على الجائزة في هذا الفرع مناصفة كل من الدكتور شاكر محمد كامل الفحام (سورية) والدكتور يوسف عبد القادر خليف (مصر)، وفي عام 1990 قررت لجان الجائزة منحها في فرع الأدب العربي ليحيى حقي محمد حقي (مصر)، وفي عام 1991 منحت الجائزة مناصفة لكل من عبد التواب يوسف احمد يوسف (مصر)، وعلي عبد القادر الصقلي (المغرب)، وفي عام 1992 منحت الجائزة لكل من الدكتور محمد مصطفى بدوي، والدكتور عبد الفتاح شكري عياد (مصر)، والدكتور محمد يوسف نجم (لبنان)، وفي عام 1993 حجبت الجائزة في فرع الأدب العربي، وفي عام 1994 فاز بالجائزة في هذا الفرع مناصفة كل من الدكتورة عائشة محمد علي عبد الرحمن (بنت الشاطئ) (مصر)، وسلمى لطفي الحفار الكزبري (سورية)، وفي عام 1996 فاز بالجائزة الشيخ حمد بن محمد الجاسر (السعودية)، وهو آخر فوز للجائزة في مجال الأدب العربي حيث حجبت خلال عامي 1997، و1998 وتركت السؤال الأساسي معلقا: لماذا تحجب جائزة الأدب اكثر من غيرها؟

أسلوب هولبين يثير إعجاب القدماء والمعاصرين

وجوه من ذاكرة رسام هنري الثامن

لندن: من فاضل السلطاني

فنون

منذ اكثر من قرن علقت على جدران الجاليري الوطني البريطاني لوحة بعنوان «السفراء»، شكلت مع مرور الزمن معلماً بارزاً من معالم هذا الجاليري الشهير الذي يضم امهات الاعمال الفنية في مختلف العصور.

هذه اللوحة المرسومة عام 1533 شكلت مع لوحات اخرى تحمل الاسم نفسه بتفاصيل مختلفة، الانجاز الرئيسي للرسام هانز هولبين المولود عام 1497 او 1498 في المانيا، لكنه استقر في بازل، وقدم للمرة الاولى الى بريطانيا عام 1526، حيث خدم في بلاط هنري الثامن ورسم بورتريهات شهيرة له وللسفراء الذين يزورون قصره في بلد لم يعرف بعد هذا الفن. لم يتميز هولبين بقدرته على التجسيد الفيزيائي للاشخاص فقط، وانما بقدرته على ابراز دواخلهم معكوسة على وجوههم وحركاتهم الجسدية والتفاصيل التي تحيط بهم. وذلك واضح في بورتريهاته لهنري الثامن في نهاية الثلاثينات من القرن السادس عشر، وبورتريهات خطيباته وزوجاته، التي لم يبق منها سوى ثلاثة: بورتريه كريستينا الدانماركية المعروض الآن في الجاليري الوطني التي وعدها بالزواج لكنه لم يفعل، وبورتريهان لآن اوف كليفز التي تزوجها الملك عام 1539 فقط ليطلقها بعد وقت قصير.

ورسم هولبين صورة شخصية لهنري مع زوجته الثالثة جين سيمور في 1537 كانت موجودة في «وايتهول هول بلاس» لكنها فقدت في الحريق التي اجتاح القصر، لكن توجد نسخة منها معروضة الآن في الرويال اكاديمي بلندن.

وفي هذه النسخة، نرى هنري السابع واليزابيث اوف يورك، وهنري الثامن وجين سيمور.

لقد اتاح تعيين هولبين كرسام بورتريه في البلاط له، ان يرسم السفراء الاجانب الذين يأتون للبلاط لكن هناك اختلافات حول شخصيات هذه البورتريهات. ويقول البعض ان «السفراء» لم يكونوا في الحقيقة سوى سفيرين فرنسيين كما ذكرت ذلك ميري هيرفي بعد بحث طويل توصلت فيه حتى الى اسم هذين السفيرين. لكن آخرين يقولون انهما سفيران انجليزيان.

رحلة «السفراء»

وصلت هذه اللوحات الى انجلترا من فرنسا في العقد الاخير من القرن الثامن عشر، واشتراها ايرل رادنول الثاني في 1808، وكان قسم كبير منها قد نقل من امكنته الاصلية في فرنسا اثناء الاضطرابات الثورية وحروب نابليون، ثم باعها ايرل رادنول الى الجاليري الوطني عام 1890 وشكلت حينها لجنة برئاسة الشاعر السير توماس وايت لتحديد هوية السفراء في لوحات هولبين، وتوصلت الى ان احدهما جان دي دينتفيل، ولكن لم يكن هناك يقين كامل حول ذلك خاصة حول شخصية السفير الثاني الجالس في الجانب الايسر.

والامر المحزن ان هذا الجانب قد تعرض لبعض الضرر، فيما بقي الجانب الايمن من اللوحة سليماً تماماً. وقد جرت عملية ترميم وغسل لهذه اللوحة عام 1996، مما اتاح قراءة تفاصيل اخرى في اللوحة، منها حروف الترنيمات الدينية التي كانت قد اختفت بسبب تدابير الصيانة القديمة. ان لوحة هولبين الاصلية تم استردادها تقريبا بمعرفة معظم تفاصيلها.

«تكمن اهمية هولبين، بالدرجة الاولى، في تقنيته العالية التي بز بها اقرانه في تلك المرحلة المبكرة من تطور الفن التشكيلي. لقد استطاع ان يرتقي باسلوب فنه الى مستوى اعلى قياسا بمعاصرين من الفنانين الالمان والفرنسيين والبريطانيين، خاصة بين 1515 الى 1533، في ما يتعلق باقتصاده في اللون والخطوط وبفهمه للتناسب بين المواد التي يعمل عليها.

وبالرغم من اهتمامه الكبير بالكتلة السطحية، ودراسته لأبعادها، الا ان المعنى الداخلي يكاد يصبح لوناً على السطح. ففي لوحاته التي يدرس فيها تفاصيل الجمجمة الانسانية، نرى تجاوزاً لتعامل معاصريه مع هذا الموضوع. فمن المعروف ان رسامي تلك الفترة استخدموا جمجمة الانسان كرمز لعبثية الجهد الانساني. وغالباً ما كانت مواد كالكتب والآلات الموسيقية، كرمز للخلود، تقدم وبجانبها رسومات او تخطيطات لجمجمة الانسان، وخاصة في نهايات القرن السادس عشر والقرن السابع عشر، وربما استخدمها شكسبير في «هاملت» بتأثير هؤلاء الفنانين. لكن لوحة هولبين، كما في «رجل وزهرة وجمجمة» لا تكترث بفكرة الجمال والغنى الداخلي الذي يصلنا من خلال التناقضات في لوحته.

المرحلة البريطانية

ان الرجل الذي يحمل زهرة في يد - هي زهرة التفكير في اللغة الفرنسية - وجمجمة في اليد الاخرى، لا يحيلنا، بوقفته وتامله ولباسه الانيق، الى فكرة الموت اكثر مما يحيلنا الى الحياة.

وحتى في لوحته «رقصة الموت» التي يسحب فيها هيكل عظمي رجلاً نبيلاً من فراشه، لا تحيلنا الى هذه الفكرة.

في هاتين اللوحتين، مثلما في لوحاته الاخرى، لا يبدو هولبين مشغولاً بشيء اكثر من عظمة الوجود الانساني وتعقيداته ومعناه الغامض الجميل.

وقد حقق هولبين هذه الانتقالة في اسلوبه ومضامينه حين انتقل الى بريطانيا بشكل خاص.

والمقارنة بين لوحاته في بازل ومرحلته البريطانية تكشف الثغرة الكبيرة التي حققها في فنه ليس عبر تلك الارضية الخيالية المتقنة فنياً التي تثير حساً بالعمق فقط، وانما في الشخصيات المتعددة الابعاد بلباسها المرسوم بشكل غير مالوف الغارقة في مساحات فسيحة من اللون، ووجوهها ذات السيماء الخاصة التي تحيل الى اعماق الشخصية جاعلة من هولبين «فنان الوجه الانساني» منذ خمسة قرون وحتى الآن.



لوحة السفراء بعد ترميمها... من اعمال عام 1533



بورتريه كريستينا الدانماركية 1538

فراعنة مصر في هوليوود وشبح ستالين يعود إلى روسيا

الحب في زمن الجنرالات

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

عن فيلمه الجديد الذي يروي فيه شيئا من تاريخ هوليوود، عاصمة السينما العالمية، يقول المخرج الاميركي الذائع الصيت مارتن سكورسيزي: «لقد انتبهت بسرعة الى انه ليس بامكاني ان اتخذ اسلوبا متسلسلا تاريخيا لكي اروي تاريخ هوليوود.

هذا التاريخ الذي بدأ بالنسبة لي عام 1946، اي عندما شاهدت اول فيلم في حياتي. وكنت اعرف على الاقل من اين ابدأ، اذن انا اتحدث عن هوليوود التي اعرفها التي لا علاقة لها بسنوات 10 و20، ان رحلتي تبدأ عام 1946، غير انني اعود الى الازمنة السابقة لكي اكتشف كيف اصبحت الافلام وماذا كانت تلك الافلام التي اكتشفتها. وانا لم افعل ذلك فقط من اجل اهداف تاريخية ولكن لاني وجدت نفسي معنيا بتلك الطبقات العميقة للسينما التي طفت على السطح».

وعن فيلم «ارض الفراعنة» الذي اثر فيه كثيرا يقول مارتن سكورسيزي: «لقد بدأت افهم بفضل طريقة الاخراج التي اعتمدها هوارد هاوكس، مخرج هذا الفيلم وديكور الكسندر تراونار ماذا يمكن ان تكونه حياة مصري في عصر الفراعنة، وافتخاره بدينه. وانا اتذكر دائما ذلك المشهد حيث يقوم رجال الدين بالاعلان ان فراعنة مصر سوف تتكلم. وعندما تتكلم فراعنة مصر، فإنها تتكلم فعلا. ونحن نعلم جيدا ان هناك بالفعل ممثلين وراء التماثيل غير ان ذلك ليس مهما وطبعا كانت حبكة الفيلم ضعيفة او هوليوودية جدا بالمعنى السلبي للكلمة غير ان هاوكس لم ينظر ابدا للثقافة المصرية القديمة من فوق او باحتقار. و«ارض الفراعنة» ابعد ما يكون عن الدقة التاريخية غير ان هذا ليس بمشكلة اذ انك تجد نفسك وقد غرقت في مصر الفرعونية، وان مشاعر جد قوية تهزك تجاه اشخاص بعيدين جدا عنك. وانا شخصيا وجدت نفسي قريبا من اناس تفصلني عنهم خمسة آلاف سنة».

ويواصل سكورسيزي حديثه قائلا: «بامكاني ان اربط فيلما بقاعة السينما التي شاهدته فيها. اتذكر جيدا المكان الذي شاهدت فيه «سجينة الصحراء» وبامكاني ان اتذكر اليوم الذي شاهدته فيه، وحجم الشاشة والحالة التي كنت عليها عندما خرجت من قاعة السينما واعتقد ان الخمسينات في الولايات المتحدة الاميركية كانت جد هادئة لذا انا احبها كثيرا. لكنها كانت ايضا فترة انهيارات عصبية، وانكفاء على الذات، ولم نكن نعرف ما يحصل. وكانت المرحلة الاولى من الحرب الباردة صعبة بالنسبة للطفل. وشيء مدهش ان نكتشف الوجه الخفي لهذه المرحلة - مرحلة الخمسينات - في بعض الافلام من امثال «تصفية حسابات» لمزيتز لانج، و«بيت العنكبوت» لبسنيلي (..). كنت في الثالثة عشرة من عمري عندما شاهدت «سجينة الصحراء». لكن وانا اشيخ تمكنت من ان افهم شخصية ايثان في ادواره التي جسدها جون واين. وقد كان ايثان ادوارد عاشقا لزوجة اخيه غير ان هذا لا يظهر بجلاء في الفيلم الا من خلال مشهد واحد. اما الفيلم الذي تمنيت لو كنت انا مخرجه فهو: «على الارصفة» لايليا كازان. فلأول مرة، رأيت ممثلين من طراز مارلون براندو وايفا ماري سان يتحركون في الشاشة كما لو انهم اناس من الحي الذي اسكن فيه، وكان ذلك بمثابة الصدمة بالنسبة لي اذ لأول مرة ارى نفسي على الشاشة».

هل مات ستالين حقا؟

شغل الروسي اندريه جراتشيف مناصب عالية في حكومة ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي سابقا، فقد كان عضوا سامياً في الحزب الشيوعي السوفياتي، وكان مستشاراً لجورباتشوف وهو اليوم يراقب من بعيد وبعين ثاقبة التطورات الحاصلة في بلاده منتقدا بحدة سياسة بوريس يلتسين «المريضة» على حد تعبيره. ويرى جراتشيف الذي يتمتع بثقافة واسعة ان روسيا الواقعة بين قارتين والتي يرضخ تاريخها للعديد من التيارات المتناقضة ظلت دائما «متخلفة» مقياسا للبلدان الاوروبية الاخرى. وقد حاولت اكثر من مرة ان تردم هذا الصدع، وان تخفف من اتساع الهوة غير انها منيت دائما بفشل ذريع، وكانت دائما ضحية حكام مستبدين استغلوا ضعفها ليفعلوا بها ويشبعها ما يريدون وما يشتهون. ويقول جراتشيف ان يلتسين الذي يعتبره الغرب «ديمقراطيا» هو في الحقيقة ديكتاتور يتمتع بجميع المساوئ التي طبعت شخصيات مستبدين في مراحل مختلفة من تاريخ روسيا. ثم ما هي الرأسمالية الجديدة التي يتحدث عنها يلتسين؟ عن هذا السؤال يجيب جراتشيف قائلا: «ان الرأسمالية بوجهها الروسي رأسمالية ترفض رفضا قاطعا المزاحمة الحرة، ولا تعترف بالقوانين، وتشرع الطرق المافيوية وتولد بيروقراطية اكثر وحشية وفظاعة من بيروقراطية الحزب الشيوعي السوفياتي سابقا. ثم ان هذه الرأسمالية تقرب روسيا من ماضيها الاقطاعي اكثر ما تقربها من العالم الحديث. ولعل السبب في «مرض روسيا» الحالي هو حسب جراتشيف «عدم قدرة النخبة والشعب من الاستفادة من دروس الماضي. فهم لم يتعلموا ابدا احترام القوانين ولا يعرفون غير القوة والضغط». ويضيف جراتشيف قائلا: «الطبقة السياسية لم تتغير في روسيا الحالية، وان الموظفين القدماء اصبحوا ملاكا، وابطال السوق السوداء القدماء اصبحوا من «الاغنياء الجدد» اما الذين اشرفوا على ما سماه يلتسين وجماعته بالاصلاحات الاقتصادية، فقد «ادخلوا في النظام الاقتصادي قوانين الغاب غير مبالين بمتاعب الناس العاديين».

ذاكرة الباراغواي

يعد اوجستو روا باستوس واحدا من اهم كتاب بلاده الباراغواي، واميركا اللاتينية. وقد عاش روا باستوس كل الاحداث الخطيرة التي عاشتها بلاده ومنها استقى مواضيع اعماله الروائية. فعندما كان في الخامسة عشرة من عمره، شارك في حرب شاكوى التي استمرت من عام 1932 الى عام 1935 وخلفت الفي قتيل.

كما كان حاضرا في العديد من الاحداث الاخرى. وقد تاثر روا باستوس بقصص الفلاحين في قريته. وفي روايته «ابن الرجل» صور عالما عنيفا، باروكيا، في بلاد كان اليسوعيون قد سموها: «مملكة الله على الارض». اما في روايته الشهيرة «انا الاعظم» فقد صور حياة ديكتاتور كان قد حكم الباراغواي من 1814 الى 1840.

وتعتبر هذه الرواية الضخمة مع «السيد الرئيس» لاستورياس و«خريف البطريرك» لجابرييل جارسيا ماركيز اهم عمل روائي كتب عن فظاعة الحكام المستبدين في اميركا اللاتينية. واخيرا اصدر روا باستوس رواية جديدة حملت عنوان: «الوكيل» وفيها يواصل رواية احداث اخرى من احداث بلاده. وتحتوي الرواية على قسمين: القسم الاول تدور احداثه في اوروبا. اما الثاني فتدور احداثه في الباراغواي. وجميع هذه الاحداث يرويها شخص يدعى فيليكس مورال، وهو اسم مستعار لأستاذ من الباراغواي يعيش منفيا في فرنسا، ويتحدث عن استحالة عودته الى بلاده. وفي الوقت نفسه، يتحدث فيليكس مورال عن حياة روا باستوس: الصحافي، والمنفي، والاستاذ في احدى الجامعات الفرنسية. من البداية الى النهاية، يمتزج الماضي بالحاضر الى درجة ان روا باستوس يصبح احيانا البطل الرئيسي للرواية.

ايرلندي في الأرجنتين

بطل رواية الايرلندي كولم تويبين يدعى ريتشارد. ابوه ارجنتيني وامه ايرلندية. وهو ذو ميول غريبة وسرعان ما يكتشف ان الحب صعب في بلاد يحكمها الجنرالات. تبدأ احداث الرواية عقب وفاة ام ريتشارد من جو مشحون بالشك والريبة. يسافر ريتشارد بصحبة صديق له الى برشلونة. وهناك يقرر ان يلتزم سياسيا فينضم الى مجموعات سياسية تناضل ضد النظم المستبدة في اميركا اللاتينية. وعندما يعود الى الارجنتين في اوج حرب المالوين، يواجه ريتشارد مصاعب جديدة في حياته. ومعه نحن نكتشف التحولات التي عرفتها الارجنتين في فترة الثمانينات.

سقراط الجيورجي

وصفه احد الفرنسيين الذي كان قد تعرف عليه خلال الستينات بانه «سقراط جورجيا». وهو يدعى ميراب مامارد اشقيلي. والدروس التي يعطيها في الجامعات الروسية كانت ولا تزال تجلب اعدادا غفيرة من الطلبة ومن محبي الفلسفة تماما مثلما كان الحال بالنسبة لفوكوو لاكان (Lacan) في الجامعات الفرنسية. وقد تمكن مامارد اشقيلي خلال سنوات الرقابة المجحفة من ان يمرر افكاره بيسر بحسد عليه. وقد ولد ميراب اشقيلي عام 1930 في نفس المدينة التي ولد فيها ستالين. ومنذ عام 1979، عمل استاذا في جامعة تبليسي. كما كان المدير المساعد لمجلة «المسائل الفلسفية»، ومحررا في مجلة «مشاكل السلام والاشتراكية». ولم يغادر روسيا الا مرة واحدة وذلك عندما كلف بمهمة في براج استمرت خمس سنوات. وعندما عاد، سلطت عليه السلطات الشيوعية غضبها، ومنعته نهائيا من السفر. وقد عمل بعد ذلك في معهد الحركة العمالية العالمية التي كانت تستقبل المثقفين الشيوعيين القادمين من جميع انحاء العالم. وخلال الدروس التي كان يلقيها، تحدث عن كانت عن هوسرل وايضا عن نيتشه وعن فرويد، معتبرا اياهما مع ماركس من مؤسسي الفكر الفرنسي الحديث. وقد اتهمته السلطات اكثر من مرة بانه لا يدافع جيدا عن الافكار الماركسية - اللينينية، غير انه تمكن من ان يفلت من العقاب وواصل دروسه، متخذا من الحيلة وسيلة لتمرير افكاره.

توفي ميراب مامارد اشقيلي اثر ازمة قلبية وذلك عام 1990.

الحقيبة الثقافية

كاتب منشق يعمل لمصلحة استخبارات بلاده

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

عرضت القناة التلفزيونية البافارية الاسبوع الاول من شهر يناير (كانون الثاني) 1998 فيلما وثائقيا كشف ان الكاتب التشيكي اوتا فيليب الذي يعيش في ضواحي ميونيخ منذ ما يقارب العشرين عاماً، كان يعمل لمصلحة الاستخبارات التشيكوسلوفاكية ايام الشيوعيين. وبين الفيلم ان اوتا فيليب كان قد تمكن خلال السبعينات من التسرب الى حلقة صغيرة من المثقفين الناقمين على نظام الحكم الشيوعي وأعد لهم - وهم ستة - خطة للهرب ثم وشى بهم لدى الشرطة قبل تنفيذ الخطة بساعات قليلة. وقد تم القبض على هؤلاء ليرسلوا في ما بعد الى احد معسكرات التأديب حيث امضوا ثماني سنوات في ظروف سيئة وقاسية للغاية، كانت السبب في موت واحد منهم، واصابة البقية بأمراض مستعصية في ميونيخ، مدعيا انه كاتب منشق فر من بلاده خوفا من العقاب. وقد انتسب الى «نادي القلم» - فرع المانيا - غير انه سرعان ما استقال منه زاعما بأنه - اي نادي القلم - ليس متشددا بما فيه الكفاية تجاه الانظمة الشيوعية. وقد ذاع صيت اوتا فيليب خلال الثمانينات حتى ان المكتبة العامة بميونيخ دفعت مبلغا ضخما لشراء مخطوطاته، كما انه منح عدة جوائز ادبية مهمة. وبعد عرض الفيلم الوثائقي تبخر اوتا فيليب ولم يعثر له على اثر في المدينة ولا احد يدري حتى الآن مكان وجوده، او ان كان داخل المانيا او خارجها.

«رمضان المعاريف» أيام ثقافية في الدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم الجماعة الحضرية للمعاريف بالدار البيضاء مابين 3 و 25 يناير (كانون الثاني) «رمضان المعاريف»، وهو مهرجان ثقافي فني سيقام لمختلف الفعاليات الثقافية والفنية.

وتشتمل أنشطة هذه التظاهرة على ندوات ثقافية منها: «المرأة والمجتمع» و«الفلسفة وأفق تدريسها بالمغرب» و«قصيدة النثر بالمغرب»، بالاضافة الى قراءات شعرية وقصصية ومائدة مستديرة حول الفنون التشكيلية في المغرب.

ويتضمن برنامج «رمضان المعاريف»، أيضا سهرات مسرحية ستعرض خلالها مسرحية «فانتازيا» لفرقة مسرح الشمس، و«إمتا نبداو.. إمتا» لفرقة مسرح اليوم.

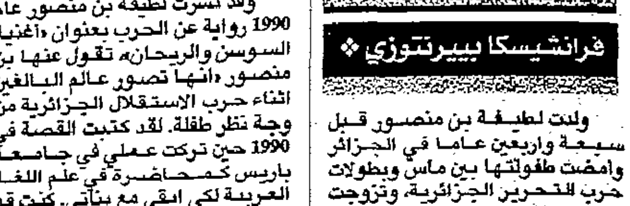
وبخصوص الجانب السينمائي، سيتم عرض شريطي «مكتوب» لنبيل عيوش، و«الطفولة المغتصبة» لحكيم نوري، وأشرطة سينمائية أخرى مغربية. هذا بالإضافة الى تنظيم مائدة مستديرة حول «اشكالية الإبداع في الفيلم المغربي».

وفي مجال الطرب والغناء، يشارك في هذا المهرجان كل من الفنان عبد الهادي بلخياط والمنشدان باجدوب وعبد الرحيم الصويري والمطرب الشعبي محمد ارويشة وفرقة ناس الغيوان.

وستقام خلال هذه الأيام الثقافية كذلك فقرات فنية خاصة بالاطفال، تتضمن رسومات للأطفال وألعابا سحرية ومسابقات ثقافية وعروضا مسرحية.

الجزائرية لطيفة بن منصور مؤلفة «أغنية السوسن والريحان»:

أكتب عن الموت.. لأغرس في النفوس احترام الحياة



ولدت لطيفة بن منصور قبل سبعة واربعين عاما في الجزائر وامضت طفولتها بين ماس وبطولات حرب التحرير الجزائرية، وتزوجت في سن صغيرة جدا من لبناني هجر بلده فرارا من نيران حرب أهلية مزقتها. عيناها الخضراوان الجميلتان وشعرها الذهبي وابتسامتها المشرقة سمات تزيد وجهها الناضج جمالا. لكن الحديث عن الحرب والدماء والاصدقاء القتلى لا يتوقف ابدا على لسان الكاتبة المرهفة ذات الموهبة التي وهبت حياتها لمحاربة العنف والكراهية والموت.

كانت في باريس حين اندلعت موجة العنف والتطرف في بلادها عام 1992 والتي اعقبت الغاء الحكومة نتائج الانتخابات التي فازت فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ بالاغلبية وكانت تسيطر على الحكم في الجزائر.

ومنذ ذلك الوقت حصلت مذابح مروعة وقتل عشوائي انتقامي لا يفرق بين رجل او امرأة او رضيع، وبنبرة حزن عميق تقول لطيفة بن منصور وهي تتحدث عن وطنها «آخر مرة زرت فيها الجزائر كانت قبل عامين. وقد قررت الا اعود اليها. ارفض ان اعيش في مكان لا يستطيع حكامه توفير حماية لسكانه».

ولم تتوقف لطيفة ابدا عن العمل ضد العنف والارهاب من فرنسا. وفي ابريل (نيسان) الماضي وجهت دعوة مفتوحة لوقف المجازر في الجزائر عبر مقال نشرته في المجلة الفرنسية الاسبوعية «لو نوفال اوبزرفاتور» ولم تابه لطيفة بالتحذيرات او التهديدات التي تلقتها، وشنت حملة صحافية - عبر صفحات المجلة - توجهت خلالها بالحديث المباشر الى القيادات الغربية والى القيادات الاسلامية في العالم العربي.

وتقول لطيفة «سألتهم ان يتحملوا مسؤولياتهم كاملة امام الخالق عز وجل، وان يعملوا بما دعا اليه القرآن ونادى به الرسول (صلى الله عليه وسلم). سألتهم ان يخبروني بالضبط ما الذنب الذي اقترفته الحوامل في الجزائر لكي تُبقر بطونهن ويذبح اطفالهن والعجائز من اهلهن».

حملة لطيفة نجحت في جمع اكثر من ثلاثمائة الف توقيع لمؤيدين لها من شتى انحاء العالم كما تبنتها جريدة «لو موند» اليومية المعروفة ونشرت مقالاتها. وبعد مضي اقل من ثلاثة اشهر، اعلن مفتي مكة المكرمة والمدينة المنورة ادانة واضحة لاعمال العنف التي ينفذها من يطلقون على انفسهم اعضاء الجماعات الاسلامية في الجزائر، وهي اول ادانة علنية تصدر عن شخصية اسلامية كبرى للمذابح التي ترتكب يوميا في الجزائر.

وقد نشرت لطيفة بن منصور عام 1990 رواية عن الحرب بعنوان «اغنية السوسن والريحان» تقول عنها بن منصور «انها تصور عالم البالغين اثناء حرب الاستقلال الجزائرية من وجهة نظر طفلة. لقد كتبت القصة في 1990 حين تركت عملي في جامعة باريس كمحاضرة في علم اللغة العربية لكي ابقى مع بناتي. كنت قد وضعت ابنتي الثانية للتو، واحسست وقتها بشعور المتشبث بالحياة.. فكتبت روايتي عن الحرب، لكنها ايضا عن الامل».

الطريف انها كتبت تلك الرواية بخط اليد. وقبل ان تسلم النص الى الناشر، تعلمت الطباعة على الآلة الكاتبة. وبالفعل قامت بطبع نحو 450 صفحة (هي عدد صفحات روايتها) بنفسها خلال اقل من اسبوع. وهي دائما تتذكر هذه المحنة بكل فخر، كما لو انها تريد التاكيد ان الارادة القوية اضافة الى الحماس والحب هي اسس النجاح في الحياة. لكن لسوء الحظ ان رواية «اغنية السوسن والريحان» نشرت في باريس في نفس الوقت الذي اندلعت فيه حرب الخليج، حين كانت فرنسا احدى اعضاء التحالف الدولي الذي حارب القوات العراقية التي غزت الكويت في حرب عرفت بعاصفة الصحراء.

وتتذكر لطيفة تلك الفترة قائلة «لا احد في فرنسا كان يريد في ذلك الوقت بالذات قراءة كتاب عن ويلات الحرب، رغم ان الرواية لاقت رواجا كبيرا في كل من الجزائر والمانيا».

قصة الفتاة الصغيرة التي نشأت على سماع (الروايات الشعبية) العربية واصوات طلقات الرصاص المنطلقة من المدافع الرشاشة كانت تُقرأ صباح كل يوم في الجزائر عبر محطة راديو ثلاثة كحلقات مسلسلة على مدى العام 1995.

وتقول لطيفة بن منصور وهي تتذكر تلك التجربة وكأنها حدثت قبل قرون «المدير السابق للمسرح الوطني الجزائري مجوجي كان من اعز اصدقائي وكان هو صاحب الفكرة (تقصد اذاعة الرواية في مسلسل اذاعي). لكنه قُتل برصاصتين في راسه واطلقهما عليه مسلحون متطرفون. كان - ككل اصدقائي الذين قُتلوا دون ذنب - جزائريا وطنيا يحب بلاده حبا جما، ورغم تهديدات القتل التي توالت عليه في تلك الفترة، لم يطلب ابدا حماية خاصة.. لم يكن ليصدق ابدا انهم سيقتلونه فعلا».

ورغم كل تلك الذكريات المأساوية، لا تستسلم لطيفة بن منصور ابدا للحرب والكراهية والعنصرية.. فتجدها تردد «لقد علمني أبي التسامح. كان مدرسا لعلم الرياضيات، وكانت حركة الطلاب القادمين الى منزلنا والخارجين منه لا تتوقف ابدا.. اطفال من اسر فقيرة، كان أبي يعطيهم دروسا مجانية.. بعضهم كبر وواصل تعليمه حتى اصبح عضوا في الطبقة الحاكمة في الجزائر، ربما يشعرون بنوع من العرفان بالجميل نحو مدرسهم العجوز. كان أبي يعلمني دائما ان الذكاء لا حدود له ولا يرتبط ابدا بجنس او نوع او لون او دين».

ثم تتابع لطيفة قائلة وابتسامة خفيفة ترتسم على محياها «كان لدي خمس اخوات واخ واحد.. كنا اغلبية، ومن ثم كان للمرأة احترام طبيعي داخل اسرتي».

عندما بلغت مرحلة التعليم الجامعي في الجزائر، كانت بلادها حديثة عهد بالاستقلال (عام 1962)، وكان ينظر الى الجزائر كمنارة جديدة تطرح نموذجا مشرقا. تتذكر لطيفة تلك المرحلة قائلة «كان لدينا لاجئون سياسيون عديدون.. من شيلي وجنوب افريقيا ومن فلسطين.. كنا نعيش حينئذ في مناخ ثقافي خصب». وبعدما حصلت على شهادتها الجامعية في الادب عام 1973، رحلت لطيفة بن منصور عن بلدها الى باريس حيث تخصصت في مجال اللغويات الذي دائما عشقته منذ ان دخلت الجامعة.

كانت ترغب في دراسة مشكلات اطفال المهاجرين العرب الذين يتجاوز عددهم عدة ملايين في فرنسا وحدها. كانت تريد ان تدرس بالتحديد تاثير تعلم اولئك الاطفال لغة مختلفة عن تلك التي يتحدثها آباؤهم وامهاتهم. تقول بن منصور «لم يكن لدي اصدقاء على الاطلاق في باريس. وكانت الشهور الاولى لي في هذا البلد كالجحيم. كنت اسكن في مبنى للطلاب المغتربين في سان ميتشيل بوليفار. انكر ان كل شيء بدا لي مظلما في ذلك الوقت. لم تكن هناك الوان او عصافير تزقزق كل صباح، وكان الناس يبدون دائما في عجلة من امرهم. وفي اول مرة خرجت الى شارع سان ميشيل للمشي، اعتقدت ان ثمة مظاهرة حيث كان خلق كثيرون يمشون في نفس الاتجاه. ومع مرور الوقت، اعتدت على كل ذلك.. بل انني عندما عدت الى الجزائر اول مرة كان اهلي واصدقائي يسألونني دائما، لم تتحدثين هكذا.. ماذا حدث لك؟».

في فرنسا عانت لطيفة بن منصور اول من عانت من العنصرية البغيضة. وهي ترى ان قانون الهجرة الاخير الذي اقرته الحكومة الاشتراكية برئاسة ليونيل جوسبان والذي يضع قيودا على دخول فرنسا ويحد من فرص توطين عشرات الآلاف من اللاجئين الذين لا يملكون وثائق قانونية، ترى انه افضل كثيرا مما سبقه من قوانين. فتقول «في الماضي كان الوضع اسوأ بكثير. لم تكن هناك اي منظمات او هيئات لمساعدة اللاجئين. ولم يكن بوسع اي شخص ان يخرج الى الشارع لكي يتظاهر احتجاجا على قانون يراه ظالما. كانت قرارات الترحيل لا رجعة فيها.. لم يكن ثمة فرصة ثانية او حق للاستئناف ضد الحكم».

عندما وصلت لطيفة الى فرنسا اول مرة، ورغم انها كانت تمتلك وثائق رسمية تثبت انها مقبولة في الجامعة بباريس، كان عليها ان تسلم نفسها الى ادارة السجن وتطلب اذنا بالاقامة. «كان المبنى في ضواحي باريس البعيدة.. وكان علينا الانتظار لساعات طويلة في طوابير، وكان الموظفون غير مهذبين بالمرة ويتعاملون معنا بكل احتقار. تعجبت وقتها ما اذا كانت الحرب بين فرنسا والجزائر قد انتهت فعلا. باختصار شعرت بالاهانة.. وكانت صدمة عنيفة بالنسبة الي».

وتواصل لطيفة ذكرياتها قائلة «عندما بدأت في البحث عن منزل اقيم فيه، ادركت ماذا تعني العنصرية حقا. كثيرا ما ذهبت لمعاينة احدى الشقق وتحدثت مع مالكها واتفقنا على سعر الايجار.. لكن ما ان يلمح ان اسم عائلتي بن منصور، حتى يخبرني بأن الشقة محجوزة لشخص آخر. لم يطيقوا سماع اسم عربي، لكنني لم ادع ذلك يثبط من عزيمتي. بل نجحت ايضا في اقامة علاقات صداقة متينة بالعديد من الاشخاص الاذكياء والمتفتحين».

اصدقاؤها هم من شجعوها على ممارسة الكتابة. وعندما نشرت لها رواية «اغنية السوسن والريحان» اصبحت مشهورة في الجزائر.

تقول لطيفة عن ذلك «بدأ الناس في الشارع يعرفونني.. كانوا يطلبون مني ان اكتب رواية أخرى.. ان اكتب قصة حب».

لكن المؤلفة العنيدة كتبت «صلاة الخوف» الذي نشرته مؤسسة فرنسية قبل شهور وقوبل بترحيب كبير من النقاد الفرنسيين ومن جمهور القراء على السواء.

الكتاب الجديد يروي قصة حنان المرأة الجزائرية الشابة التي تعيش منفية في باريس بعدما تعرضت للاصابة بجروح خطيرة في هجوم ارهابي وقع لها في مطار الجزائر. ومن على فراش المرض حيث تنتظر الموت بين لحظة واخرى، تستوحي حنان روايات امرأة عجوز تسمى لالا كينزه وتجد من القوة ما يكفي لان تكتب صفحات «سحرية» تلخص «حكمة النجوم لالف عام». ثم يتم العثور على تلك الاوراق بعد وفاتها، واثناء الجنازة تنطلق صرخة من نساء الجزائر «صرخة ستنتشر عبر الصحارى والمدن. صرخة سلام وأمل، لكنها صرخة مقاومة ايضا».

تقول لطيفة بن منصور عن كتابها الجديد «كتبت هذه الرواية لانني اعتقد ان الجزائريين نسوا جذورهم وماضيهم. اشعر بالاسف. ولكنني لم استطع فعلا ان اكتب قصة حب كما طلب مني القراء.. رغم ان حنان ما هي الا رمز حقيقي للحب. انا مؤمنة بان العودة الى الجذور والى منبع الاسلام كفيلة بان تقينا شر الكراهية. لذا اقول بان الكلمات مهمة جدا.. لانها عندما تروي قصة ما فهي تجلب الحياة الى قارئها».

مأساة الكراهية العمياء التي تدفع بشرا الى قتل بشر آخرين هي الهاجس الحقيقي الذي يقض مضجع لطيفة بن منصور ويؤرق لياليها. فتتساءل دائما لماذا وكيف يصبح المخلوق عنصريا الى هذا الحد؟». ولكي تجد اجابة عن تلك التساؤلات، عملت لطيفة في معهد للدراسات النفسية لسنوات عدة.

لكنها عادت لتقول «الاسلام يعني السلام في اوله وآخره، وهو في ذلك يشبه الاديان السماوية الاخرى. ساكافح بكل ما اوتيت من قوة تيارات الموت في بلادي، ساقاتل هؤلاء الذين يتشدقون بمقولة ان الموت واقفا افضل من الموت جاثيا. البديهة فقط والمنطق هما ما يستطيعان اعادة ثقافة ومفاهيم احترام الحياة الى بلادي».

* ورلد نيوز لينك


لطيفة بن منصور: صرخة سلام وأمل

مجموعة «أنثى الماء» لآمال موسى أخرجته من عزلته

مقدمة نثرية من المسعدي لديوان «كاهنة الجنون»

شعر

لندن: «الشرق الأوسط»

انقطع الاديب التونسي محمود المسعدي عن التأليف منذ فترة طويلة، وها هو يطل بعد غياب اطلالة سريعة كاسرا عزلته بوريقات نابضة يقدم من خلالها ديوان شاعرة شابة اسمها آمال موسى، فقد كتب المسعدي مقدمة المجموعة الشعرية «انثى الماء» ايمانا منه - كما يبدو - بفكرة تواصل الاجيال، وقد اثنى المسعدي على التسمية فقال «كان لانوثة الانثى لا يتاح الا للماء لذة احتوائها والتلبس بجسدها تلبسا كليا شاملا» وكان الاديب التونسي الكبير قد حذر في مطلع مقدمته من آفات نقد الشعر واخطرها كما يعتقد محاولة تحليل معانيه الذي يمسخه ويسيء الى روحه ويحبسه في حيز المنطق الجاف. و«انثى الماء» هو الديوان الاول لآمال موسى ويتكون من عشرات القصائد القصيرة التي تم توزيعها على ثلاثة محاور هي «في ملكوت اللذات» «في حانة القصيدة» و«بيوت من ماء بيوت من طين» ويتألف الديوان من 92 صفحة من القطع المتوسط، ومنه القصيدة التالية وهي بعنوان «كاهنة الجنون»:

كاهنةُ الجنون أنا
تركتُ بين الاقفاص قمحي
وبيعة
وطرتُ
الى حيث الفرو الابيض،
انثى الجنون أنا
البس تعقلي
اتراجع نحو الامام
لاهجم
على كل جميل.
ذات الجنون أنا
ولدتُ لأشقى
الى الارض زفتُ
حبلى!
لي شروق الشمس
ضياء القمر
لي صدفُها
عشقهُ
لي ذهبُها
فضته
لا الحبُ
يجرفني
ولا ماء الاهداب
يغسلني،
أحلق في الايام فصولا
انثر في العمر حاضري
واغني:
انا المستقبل
الماضي!
طفلةُ الجنون انا
هوايتي
ابتكار قنديل لنهاري
ابتكار وهم
يحدق في عين الحقيقة.
ابتكار موت
يضحك البنفسج
يطيل حياة أمي، عمر أبي.
ابتكار جسد
يقف فيه الزمن
يورق فيه المكان
شجرة زيتون
امراة الجنون انا
للشعر اتوحد
سائلة:
كيف تقيم الانثى في الانثى
دون
ان يتطاير شعاعُ الارض.

الحقيبة الثقافية

ابن بطوطة والتازي في مؤتمر الأسماء الجغرافية

الرباط: «الشرق الاوسط»

يترأس الدكتور عبد الهادي التازي عضو اكاديمية المملكة المغربية أشغال المؤتمر السابع للاسماء الجغرافية التابع للامم المتحدة الذي اختتم اعماله امس في نيويورك.

ويعتبر المغرب عضوا نشيطا في هذا المؤتمر منذ انعقاده في اثينا عام 1977 حيث أسهم بحظ وافر في اعماله على مختلف الاصعدة التي يهتم بها خبراء الامم المتحدة المتخصصون في تنميط الاسماء الجغرافية وفي وضع الخرائط.

واكد التازي قبل سفره ان الوفد المغربي بفضل مثابرته استطاع ان يفرض اللغة العربية كلغة عمل رسمية بالمؤتمر المذكور «الامر الذي سهل على زملائنا في الدول العربية الاستفادة من مختلف الحقول التي يتدارسها المؤمر علاوة على جعل اللغة العربية تقتحم سائر الخرائط العالمية».

وأضاف انه سيكون على الفرق التي يتكون منها المؤتمر، وعددها احدى وعشرون فرقة، ان تقدم تقريرها اضافة الى التقارير التي تتقدم بها الحكومات.

وذكر التازي ان المغرب، وهو رئيس دائم للمجموعة العربية، سيقدم تقريرا شاملا عن نشاط مختلف الدول العربية وما تبذله من أجل التعاون في ما بينها حول القضايا المعروضة على المؤتمر وعلى راسها الطريقة الموحدة لأداء الحرف العربي بالحرف اللاتيني أداء علميا صحيحا.

وتوقع الدكتور التازي ان يبت المؤتمر في التوصية التي تقدم بها المغرب في اجتماع الخبراء المنعقد في جنيف عام 1996 والتي تهدف الى تخصيص يوم عالمي للاسم الجغرافي كتراث حضاري وكمادة اساسية للتنمية الاقتصادية والبناء الديمقراطي.

ومن جهة أخرى سينظم المؤمر بمناسبة مرور ثلاثين سنة على انشائه يوما دراسيا يخصص للحديث عن بعض الشخصيات العالمية التي اسهمت بطريقة أو بأخرى في ازدهار الفكر الجغرافي. وفي مقدمة الشخصيات المغربية التي تردد صداها في الاجتماعات الماضية شخصية الشريف الادريسي السبتي وشخصية الرحالة المغربي ابن بطوطة الطنجي.

اصدارات

جيفارا على الدراجة النارية

واشنطن: «الشرق الاوسط»

صدر في الولايات المتحدة الاميركية كتاب يحمل عنوان «ايام عبر اميركا اللاتينية» وهو يروي تفاصيل الرحلة التي قام المناضل الشهير ارنستو تشي جيفارا عبر بلدان اميركا اللاتينية ايام كان شابا. وفي هذه الرحلة، يبدو تشي جيفارا شبيها بجاك كرانك الذي صور رحلة مماثلة قام بها عبر الولايات المتحدة الاميركية في الخمسينات. وقد بدأ جيفارا رحلته هذه في اواخر عام 1951، صحبة صديق له يدعى البرتو جوانادو. وكان حريصا عل تدوين ملاحظاته والمواقف التي كان يتعرض لها، ورسم بورتريهات للاشخاص الذين كان يلتقيهم هنا وهناك. فمثلا هو يتحدث بشاعرية رائعة عن عجوز مصابة بالربو عثر عليها تحتضر في كوخ حقير، وعن مناجم النحاس واوضاع العمال هناك. ويتوصل جيفارا في نهاية رحلته التي زار خلالها كل بلدان المنطقة الى ان اميركا اللاتينية يمكن أن تكون بلدا واحدا، وان الحدود القائمة بين بلدانها، هي في الحقيقة حواجز لا بد من ازالتها.

رواية فرعونية مترجمة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

رواية «توت عنخ امون» التي كتبها الروسي باخيش بابايف متأثرا بالحضارة المصرية القديمة، ترجمتها الدكتورة سهير المصادفة، وصدرت - هذه الايام - عن الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة.

تستوحي الرواية قصة الملك «توت عنخ امون» بامتدادها الفرعونية المعروفة، متقاطعة في الوقت نفسه مع قصة حياة شاب روسي جامعي يعيش في اقصى انربيجان، وقف في طابور لمدة ثلاث ساعات ليشاهد قناع توت عنخ امون في معرض اقيم خصيصا له، لكنه ينبهر به ويتخذ منه رمزا للتطهر والتفتح على جوهر الانسان والحياة.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09,05 ارض الرسالات 09,30 تمثيلية دينية 10,30 مدرسة الحروف 11,00 رسوم متحركة «فريق العباقرة» 11,20 برنامج مسابقات لليافعين «الكنز» 12,00 بالهنا والشفا «اطباق رمضانية» 12,30 نشرة الاخبار - شارع الصحافة 13,00 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 13,10 مسلسل تاريخي «قريش» 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,45 دين ودنيا 14,57 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,25 الكاميرا الخفية «وظيفة بالهواء مع الفنان عبد الله للعسيري» 15,53 شقاوة كاميرا 16,00 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 16,07 مع ياسر العظمة ومرايا 98 17,04 مسلسل «الدرملي في عصر الترللي» 17,35 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار 19,37 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 19,42 مسلسل عيون الحب 20,26 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 21,35 ضحكات 21,43 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 21,49 المسلسل العربي «العويسج» 22,48 عذب الكلام 23,45 قراءات 00,00 نشرة الاخبار 00,25 مسلسل قريش (اعادة) 01,15 ارض الرسالات (اعادة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,45 طنجرة وغطاها/خاص رمضان 11,15 موجز الأخبار 11,30 فيلم مصري «ماتقولش لحد» بطولة فريد الاطرش وعمر الحريري وسامية جمال 13,30 مسلسل «الشمس تشرق دائماً» 14,30 كان يا ما كان 14,55 صلاة المغرب 15,20 مين قدك 16,00 بتخسر إذا ما بتلعب 17,00 بين الحياة والموت 18,45برنامج انقاذ الارض 19,15 منصور الرحباني يقرا 19,30 باب الحظ 21,00 مسلسل «نمي، دموعي، ابتسامتي» 22,00 حفلة سميرة توفيق باقة من اجمل اغانيها التي صورت في غابة الشبانية 1997 00,00 الحب الكبير 01,00 بتخسر إذا ما بتلعب 02,00 منصور الرحباني 02,30 باعوا نفساً تموت غداً بنفس لا تموت 03,00 نهاركم سعيد 05,30 رياضة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08,00 صباح الخير يا مصر 10,10 مسلسل أطفال 10,30 احلام العصافير 10,40 اول خطوة 10,55 عمو فؤاد 11,15 زوجة رجل مهم 11,30 سعد اليتيم (اعادة) 11,55 ابتهالات دينية 12,01 ما يطلبه المشاهدون - 13,11 فطور وسحور 13,15 دنيا ودين 13,45 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,20 فيلم عربي 16,24 الشيخ الشعراوي 17,06 اذان المغرب 17,10 دعاء هاني شاكر 17,12 برنامج لعب عيال 17,27 فوازير «قيما وسيما» 17,47 حوار صريح جدا 17,57 برنامج افرض مثلا 18,29 اذان العشاء 18,35 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» 19,20 لحظات 19,35 فوازير «جيران الهنا» 20,00 نشرة الاخبار 20,15 برجك ايه.. قوللي عليه 20,45 مسلسل «التوأم» 21,30 كلام من ذهب 22,00 برنامج «جرب حظك» 22,20 حق الرد مكفول 22,40 ضربة حظ 23,00 مسلسل الشارع الجديد 23,45 الجائزة الكبرى 24,00 عرب نجوم طرب 01,00 لاحداث 24 ساعة 01,15 المتنافسون 01,30 سعد اليتيم 02,15 دنيا ودين (اعادة) 2,45 فيلم السهرة 05,18 اذان الفجر 05,30 مسلسل القضاء في الاسلام

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,30 سلسلة الاطفال العربية 13,00 الاخبار بالعربية 13,15 المسلسل العربي «عباسية واحد» 14,00 النشرة الجهوية واللهجات 14,20 وثائقي دولي «السكن التقليدي بافريقيا» 14,50 اغاني مصورة 15,00 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 15,20 البرنامج الديني «حقائق عن الاسلام» 15,30 سلسلة الاطفال «زينة ونحول» 15,50 المسلسل العربي «الهلالية» مسلسل الف ليلة 16,30 الدروس الحسنية 17,45 اذان المغرب حسب توقيت الرباط وسلا 17,50 المسلسل المغربي «ذئاب في دائرة» 18,40 استوديو رمضان 19,00 مواقف ساخرة 19,10 السلسلة الفكاهية «انا وخويا» 19,40 السيرة القرآنية 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 كرة القدم - مقابلة بين المنتخب الوطني والمنتخب الانغولي 21,45 اغاني مصورة 22,00 الشوط الثاني من المقابلة 22,50 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 المسلسل اللبناني «اوراق الزمن المر» 00,20 اغاني مصورة 00,30 المجلة الرياضية 01,30 حديث الصائم

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10,20 موسوعة السنة النبوية الشريفة 10,35 المسابقة الدينية 10,45 جزيرة رمضان 11,05 الصحة والصيام 11,20 صحتين وعافية «اطباق عالمية» 11,45 وقت الفرح 12,30 مع الشباب 13,00 نشرة اخبار الثالثة الموجزة 13,10 رحلة في ديار الاسلام 13,40 المسلسل التاريخي «هارون الرشيد» 14,25 الاء تسبيح الله 14,35 حديث ديني 14,45 اذان المغرب 15,00 اقطارا منينا + المقامة الرمضانية 15,15 جزيرة رمضان - مع هشام وأمل 15,35 الغاز وامثال من التراث 16,00 مسلسل الدوغري 17,00 شعائر صلاة التراويح - بث مباشر من مكة المكرمة 18,00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18,30 اليوم وغداً (البرنامج المنوع) 19,00 المسلسل الأردني اليومي «ام الكروم» - «الضمير» 20,00 نشرة الاخبار الانجليزية 20,30 ابو عواد بواد والناس بواد 21,05 قصص من الادب الاردني 22,05 نقوش الليل

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم المحاكمة بطولة محمود ياسين وسهير رمزي 02,15 فيلم ابن للايجار بطولة محمد فوزي وتحية كاريوكا 04,15 فيلم العروسة الصغيرة بطولة مريم فخر الدين ويحيى شاهين 06,15 فيلم عشرة على عشرة بطولة مديحة كامل ويحيى الفخراني 08,00 عرض اول اعادة فيلم البزنس 10,00 الفيلم المدبلج عربة اسمها الرغبة 12,00 فيلم الرجل الثالث بطولة محمود ياسين وآثار الحكيم 14,15 فيلم ممنوع الحب بطولة محمد عبد الوهاب ورجاء عبده 16,20 فيلم على مسرح الحياة بطولة حسين رياض وروحية خالد 18,00 فيلم بطل من ورق بطولة ممدوح عبد العليم وآثار الحكيم 20,00 عرض اول الفيلم المدبلج 22,00 الفيلم المغاربي السماء

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج اندلسي «خلفاء وامراء» 10,30 برنامج «على الهواء» (اعادة) 12,00 اناقة 12,30 مسلسل سوري «خان الحرير» (الجزء الثاني) (اعادة) 13,30 برنامج طبخ «زوروونا» 14,00 مكارم الأخلاق 14,15 الاسلام والعصر 14,30 بث حي لصلاة المغرب 15,15 برنامج دويلاج 15,45 مسلسل مصري «ام العروسة» 16,50 بث حي لصلاة العشاء 17,15 برنامج اندلسي «خلفاء وامراء» 18,15 مسلسل سوري «خان الحرير» (الجزء الثاني) 19,15 حكايات السعدني 19,45 برنامج الجانب الآخر 21,00 برنامج على الهواء - بث مباشر 22,30 سهرة رمضانية - على ادراج بعلبك 00,30 مسلسل عربي جديد «اعترافات مصدر مسؤول» 01,30 برنامج دوبلاج 01,45 حكايات السعدني 02,15 مكارم الاخلاق 02,30 الاسلام والعصر 03,00 مسلسل كويتي «دلق سهيل» 04,00 برنامج الجانب الآخر (اعادة)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: سياتل سوبرسونكس - شيكاغو بولز (مباشر) 03,30 غوليه 04,00 اخبار سباقات الخيل 04,30 عالم الركبي 05,00 كرة السلة الاميركية للجامعات: جورج تاون - فيلانوفا 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 كرة السلة الاميركية للجامعات: تكساس - اوكلاهوما 10,00 دوري الهوكي الأميركي في اسبوع 11,00 دوري الهوكي الأميركي: فلوريدا بانسرز - كولورادو افالانش 14,00 التزحلق الفني على الجليد: بطولة الولايات المتحدة 1998 16,00 المركز الرياضي 17,00 برنامج جيليت الرياضي 17,30 برنامج جيليت 18,00 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 19,00 أجمل لحظات كرة القدم الاميركية 20,00 دوري للسلة الأميركي: سياتل سوبرسونكس - شيكاغو بولز 22,30 برنامج اللياقة 23,00 برنامج اللياقة 23,30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي «رحلة في المجهول» 12,00 غامي بيرز: رسوم متحركة 12,30 ويني ذا بو: رسوم متحركة 12,30 لحلاجي 13,00 مسلسل عربي «احلام فستق» 14,00 الافطار 14,30 زمان يا رمضان 15,00 فوازير «شو هي القصة» 15,30 تيكيت علينا وفيزا عليك 16,30 مسلسل عربي «الثريا» 17,45 جواب «شو هي القصة» 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج «الموجة الجديدة» 19,00 حلونجي يا اسماعيل 19,30 رولى عالهوا (تقديم رولا بهنام) 21,30 ظل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي «رحلة في المجهول» 00,30 للسحراتي 00,45 مسلسل عربي «احلام فستق» 01,30 مسلسل عربي «امر ازالة» دراما اجتماعية من بطولة كمال الشناوي واثار الحكيم وتيسير فهمي وزيزي مصطفى 02,30 فقرة دينية 04,00 ويني ذا بو: رسوم متحركة 04,30 غامي بيرز: رسوم متحركة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15صور 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 «احداث لها تاريخ» - اعادة 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلون» - اعادة 23,05 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 هذه الدنيا 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,00 القرآن الكريم 06,20 ابتهالات واغاني دينية 06,35 حدث في المطبخ - اعادة 07,05 مسلسل جميل وهناء - اعادة 08,10 المنبر الحر - بقية 09,45 الحياة امل - يستحقون الوسام 10,20 فوازير كواليس 10,45 مسلسل: هوى بحري - اعادة 11,50 عرض برامج المساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القرآن 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,16 اخلاقيات رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كوابيس 16,22 مسلسل: جميل وهناء 16,53 اذان وصلاة العشاء 16,59 مسلسل: جميل وهناء - بقية 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فتيه الاسرة 20,05 فش خلقك 21,40 مسلسل: هوى بحري 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة امل - يستحقون الوسام 01,07 رايات الاسلام - اعادة 02,07 الوان في رمضان 02,35 اذان وصلاة الفجر - ابتهالات دينية 03,05 خواطر ايمانية 03,25 ابتهالات واغاني دينية 03,40 تنبيه العقول - اعادة 03,55 فقه الاسرة - اعادة 04,45 شغلة ولا في الاحلام - اعادة

قناة الرياضة

02,35 القرآن + حديث 03,00 اندية لها تاريخ 04,00 رياضة وفن 05,00 برنامج V-MAX 05,30 بولينج 07,00 كرة قدم - اعادة 09,00 مع النجوم 09,30 الكرة قبل الدفع 11,30 السوم عبادة ورياضة + دليل الرياضي - اعادة 12,00 بث متأخر: كرة قدم - الدوري الاسباني 14,00 تقرير خاص من ART عن ندوة د. عبد الفتاح ناظر 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,00 تنس طاولة من قطر 16,00 اندية لها تاريخ 17,00 استعراض كرة قدم من آسيا 18,30 بث متأخر: كرة قدم - الدوري الاسباني

قناة الافلام

02,00 القرآن الكريم 02,10 فيلم تسجيلي 02,30 غرام بثينة 04,30 حبيبتي من تكون 06,30 فوازير شامية 07,00 مقدر ومكتوب 09,00 صناعات تراثية 09,30 ابن حميدو 11,30 احلام الشاشة 12,00 صحون وفنون 12,30 صغيرة على الحب 14,45 اذان المغرب - دعاء الصائم 15,15 تمثلية من اين لك هذا 16,30 اذان العشاء 17,25 اعظم زوجين في العالم 18,15 فزورة احلام الشاشة 18,40 صراع الزوجات 20,35 فزورة شامية 24,00 المسحراتي 00,06 سلاسل من حرير.

فضائيات

أنس زاهد

اتمنى ان اشاهد فيلم «الرسالة» للمخرج السوري الاميركي مصطفى العقاد، على شاشة احدى الفضائيات العربية خلال شهر رمضان او غيره من الشهور.

هذا الفيلم الذي جسد مبادئ الدعوة الاسلامية وصور بمنتهى الدقة الظروف التي نشأت الدعوة خلالها، عومل بكل أسف معاملة ظالمة.. فقد منع عرض الفيلم في كثير من الدول العربية قبل تصويره ولمجرد شائعات اطلقها البعض عن نية المخرج في تجسيد صورة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من قبل احد الممثلين.

وقد استمر قرار الحظر الذي رافقته هجمات اعلامية قاسية ضد مخرج الفيلم، حتى بعد ان حصل المخرج على موافقة الازهر الشريف والمجلس الشيعي الاعلى بلبنان على سيناريو الفيلم الذي كتب بواسطة اربعة كتاب من ضمنهم الاديبان الراحلان توفيق الحكيم وعبد الرحمن الشرقاوي.

ان ردة فعل الاجهزة الرسمية التي قامت بمحاكمة العمل الفني ثم بادانته قبل ان يبدأ تصويره ودون ان تقوم بأية محاولة للتحقق من صحة الشائعات التي وصلتها، هي اكبر دليل على سلبية العقل العربي الذي يتعامل مع كل ما يثير الجدل حسب منطق «الباب اللي يجيك منه الريح سده واستريح».. وهذا المثل بالتأكيد هو احسن تجسيد للتحفظ والسلبية والجبن والكسل الذي يسيطر على العقل العربي الذي يؤثر السلامة ولا يقدر على المبادرة ويخاف المواجهة.

وفي الغد نكمل حديثنا عن الفيلم.

آراء تعزو الأسباب إلى عدم التنسيق ونقص الإبداع

المسلسلات المصرية متشابهة وبعيدة عن الواقع ما عدا «التوأم»

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

العودة الى الماضي، واستلهام العبر، واسترجاع مسيرة ابطال الكفاح الوطني قبل ثورة 23 يوليو هي الفكرة العامة التي سيطرت على جميع المسلسلات الرمضانية التي يعرضها التلفزيون المصري هذا العام على قنواته الارضية والفضائية، وجميع المسلسلات، رغم كثافتها تدور في فترات وحقبات تاريخية سابقة مما جعل البعض يطلق عليها مجازا مسلسلات تاريخية، او كما يرد آخرون مسلسلات «الطرابيش».

ولعل مسلسل «التوأم» الذي تعرضه القناة الثانية وتبثه الفضائية المصرية هو احدث تلك المسلسلات واقربها من التاريخ المعاصر، فأحداثه تبدأ بعد عام 1967 وحتى الثمانينات. وهو من تأليف يسري الجندي واخراج مجدي أبو عميرة وبطولة ليلى علوي وماجد المصري وعدد كبير من النجوم. ويناقش التغير الذي طرأ على المجتمع المصري بعد النكسة وحتى عصر الانفتاح وصولا لظهور «الارهاب».

ويأتي مسلسل «زيزينيا» ليتناول فترة تاريخية هي ما قبل الثورة في حي «زيزينيا» بمدينة الاسكندرية وسيطرة التجار الاجانب وتفاعل الجاليات الاجنبية اليونانية والايطالية والانجليزية مع ابناء البلد وصراع المصالح.

اما مسلسل «الشارع الجديد» فهو عن قصة الاديب الراحل عبد الحميد جودة السحار ويدور في فترة ما قبل الحرب العالمية الاولى وثورة 1919 وانعكاساتها على حياة المجتمع من خلال أسرة الحاج يونس وابنائه وزوجاتهم.

وعن نفس الفترة او بعدها قليلا في الاربعينات تكشف احداث مسلسل «هوانم جاردن ستي» عن الدور الوطني الذي قام به الآباء والاجداد لمواجهة الفساد والاحتلال من خلال مجتمع «الهوانم» ابناء الطبقة الراقية وهو عن قصة منى نور الدين واخراج أحمد صقر وبطولة حسين فهمي وصفية العمري ومديحة يسري وصابرين وعدد كبير من النجوم.

وعن تفسير النقاد للتشابه في الجو العام والعودة للوراء في جميع مسلسلات رمضان هو هروب من مواجهة واقع ام توجيه وسياسة مرسومة ام ان ذلك بسبب غياب التنسيق والتخطيط؟

الناقد الفني والسينمائي مصطفى درويش يقول: في رأيي ان هذا الاتجاه يعد هروبا من الواقع ودليلا على ان المسلسلات التلفزيونية خاضعة لرقابة شديدة لا تريد لها ان تتناول الواقع الحياتي بصراحة وجرأة وهو دور اساسي للدراما التلفزيونية حتى تتجاوزه لما هو احسن.ويوضح الناقد الفني والرئيس الاسبق للرقابة على المصنفات الفنية انه بسبب تشابه الاحداث وتقارب الفترات الزمنية لمعظم المسلسلات قد يلاحظ المشاهد ان بعض الاعمال تدور في مكان واحد.

وعلى العكس من ذلك يتحمس الناقد الصحافي مجدي عبد العزيز للعودة الى الماضي وربط الواقع الجديد بالقديم ويقول: ان الاجيال الجديدة لا تعرف شيئا عن تاريخها الوطني وما حدث في فترة سابقة خاصة ونحن نعيش عصر السرعة والفضاء وعدد كبير من الشباب لا يعلم لماذا قامت ثورة 1919 مثلا او من هم نجوم الحركات الوطنية، وهي فترة غنية وخصبة تغري الكثير من مؤلفي الدراما بالابحار فيها.

ويرى الناقد الفني والصحافي عصام بصيلة ان التلفزيون المصري هذا العام حشد قمة اصحاب الفكر الدرامي من مخرجين ومؤلفين منهم يسري الجندي، وعبد الحميد جودة السحار، وزكريا الحجاوي وأسامة عبد الحافظ ومحمد فاضل، وجمال عبد الحميد، ومجدي ابو عميرة وغيرهم وعلى الرغم من ذلك جاءت المسلسلات متشابهة من حيث توقيت احداث بعضها.

بثينة رشوان وندى بسيوني ومديحة يسري وأحمد خليل في لقطة من «هوانم جاردن سيتي» (ارشيف الشرق الأوسط)

في الطريق اليك

«باحث في الديرة» مسلسل كويتي عن العادات بين المجتمعات الغربية والعربية

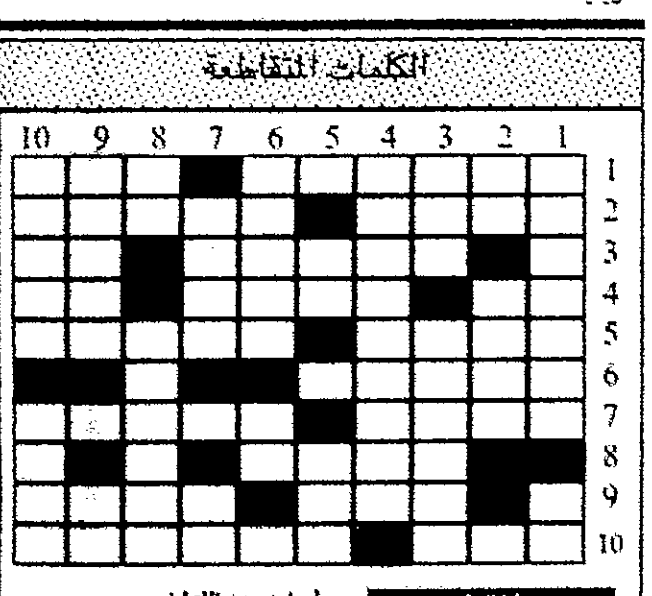
الكويت: من فرحان الفحيمان

«باحث في الديرة» عنوان المسلسل الاجتماعي الجديد الذي سيبدأ المخرج حسين المفيدي بتصويره بعد عطلة عيد الفطر وهو من تأليف خالد الحكيم وبطولة خليل اسماعيل وسناء يونس وعبد الرحمن العقل وابراهيم الحربي واحمد السلمان وسماح والممثلة البحرينية زهرة عرفات.

ويحكي المسلسل قصة شاب أنهى تعليمه الجامعي في الولايات المتحدة وتأثر كثيراً بالعادات والطباع الغربية، لكنه وعند عودته الى الكويت يكتشف ان الناس ما يزالون يعيشون بالنمط القديم وان حياة الانفتاح التي عاشها ايام الدراسة لا يمكن تطبيقها في مجتمعه وبيئته. لكن الشاب يرفض الانسياق للعادات والتقاليد ويصر على الترويج للفكرة الغربي ويبدأ في حث افراد اسرته على تغيير مسار حياتهم.

الممثلة البحرينية زهرة عرفات التي يعرض لها تلفزيون الكويت هذه الايام مسلسل «الوريث» عبرت عن سعادتها لخوضها تجربة اخرى مع الدراما الكويتية.

الكلمات المتقاطعة



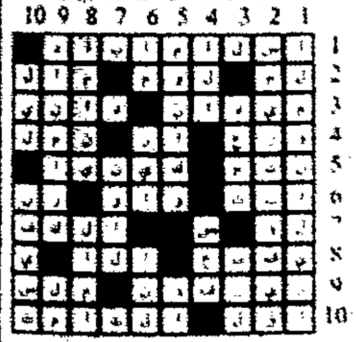
أفقيا

1 - سلطنة اسيوية - لقب.
2 - مقاطعة إنكليزية - من الطيور.
3 - نهر اوروبي - سحب (معكوسة).
4 - للتفسير - الجوهر (معكوسة) - للنداء.
5 - وميض - بر.
6 - من الأصابع.
7 - اللوم بالتحت (معكوسة) - دولة عربية.
8 - في الجمل.
9 - تبور - يسد.
10 - يقرع - إمارة اوروبية.

عموديا

1 - عاصمة المجر - نوتة موسيقية.
2 - سقى - يكسب.
3 - إبن - من الاعشاب.
4 - شاعر معاصر سوري.
5 - نظير - وجع.
6 - الإبراق (معكوسة) - من الوالدين.
7 - ضد مساء - عملة اسيوية.
8 - للتخفف - دولة اوروبية.
9 - دولة عربية - هدم.
10 - من الاحجار الكريمة - نقير.

الحل السابق



تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

«نقطة ساخنة» في جنوب الفلبين

● «نقطة ساخنة» برنامج يعتمد على رصد حدث هام على الساحة الدولية عبر المتابعة الميدانية. وهذه المرة يطرح الأسئلة التالية: ماذا بعد عشرين عاما من الحرب بين المسلمين وبين الحكومة الفلبينية؟ وماذا بعد اكثر من عام على توقيع اتفاق السلام بين المسلمين والحكومة؟ وهل انتهت الحرب ولماذا يواصل المسلمون تدريباتهم العسكرية؟ يعرض البرنامج في الساعة السادسة بتوقيت جرينتش.

قناة المستقبل

«حلونجي يا اسماعيل» كوميديا لبنانية

● دراما قصيرة في قالب كوميدي تعرض على شاشة المستقبل خلال شهر رمضان المبارك تضم مجموعة من الشخصيات. ويؤدي الدور عباس شاهين وعايدة صبرا في دور امرأة عم اسماعيل «نجاح». فبعد ان فشل اسماعيل ونجاح في تحقيق الشهرة، التي لطالما حلموا بها، يبتسم الحظ لاسماعيل في الليلة الجديدة ويحصل على مبلغ كبير من المال ويقرر الدخول في مضمار الاعمال والتجارة ومعه امرأة عمه نجاح ومجموعة من أهالي الحي. لكن الفشل والخسارة يرافقان اسماعيل دائما فيخسر هو ونجاح كل الاموال وبالتالي احلامهم بالمجد والشهرة لكن الامل يعود حين ينتفض العم مهيب ويقرر العودة لصناعة الحلويات وينضم اليه عباس ونجاح. سيناريو وحوار فايق حميضي واخراج اسد فولدكار وفكرة احمد قعبور ويعرض من الاثنين الى الجمعة على قناة المستقبل الساعة 7,00 مساء بتوقيت جرينتش وعلى القناة الارضية الساعة 06,30 بتوقيت بيروت.

«ام. بي. سي»

عذب الكلام.. برنامج عن الأدب والشعر

● من البرامج التي تقدمها محطة «ام. بي. سي» خلال سهرات رمضان «عذب الكلام»، وهو برنامج أدبي يتعرض للشخصيات التي لعبت دورا ريادياً في نشر الشعر النبطي في دول الخليج العربي. ويشمل البرنامج لقاءات مع رواد هذا الشعر من السعودية والبحرين وقطر والكويت والإمارات. موعد البث في الساعة 22.48 بتوقيت جرينتش.

«ال. بي. سي. آي»

«الحب الكبير» بطولة حنان ترك

● تعرض محطة المؤسسة اللبنانية للإرسال الدولي «ال. بي. سي. آي» مسلسل «الحب الكبير» يومياً ما عدا الأحد والاثنين. وهو من بطولة حنان ترك وبوسي وهشام عبد الحميد وزيزي مصطفى وتوفيق رشوان. المسلسل يروي قصة حب تجمع بين الأرمل جابر الذي يعيش مع إبنه ابراهيم وصافيناز وهي مدرسة للموسيقى في مدرسة إبراهيم. وتعيش صافيناز مع أهلها ولها صديقة وهي نرمين التي تعمل في المطار، ومخطوبة لطارق زميل لها. وهو ابن عائلة ثرية جدا ويريد الزواج من صافيناز. موعد المسلسل منتصف الليل بتوقيت جرينتش.

حنان ترك

قناة «أوربت الأولى» تعرض أكثر من 50 فيلما عربيا

روما: «الشرق الأوسط»

تعرض قناة اوربت الاولى مساء كل يوم وفي تمام الساعة الخامسة وطوال شهر رمضان المبارك افلاما عربية منها ما هو منتج في السنوات الاخيرة ومنها ما يعد علامة مضيئة في تاريخ السينما المصرية والعربية. ومن أبرز تلك الافلام: «البحر بيضحك ليه»، و«الجنتل»، و«إستاكوزا»، و«انذار بالطاعة»، و«عش الغراب»، و«طيور الظلام»، و«النوم في العسل»، و«ليلة ساخنة»، و«يوم حار جداً»، و«الصاغة»، و«حلق حوش»، و«لحم رخيص»، و«دعاء على الاسفلت»، و«الشيطان يعظ»، و«سواق الاتوبيس»، و«ابن عمرتي»، وغيرها من الافلام.

كما ستقدم القناة في الساعة السابعة من مساء كل يوم أربعاء عددا من الأفلام المغاربية الجديدة من ابرزها «رقية»، و«الساحة»، و«ليلة السنوات العشر»، و«شيشخان»، و«باب الواد سيتي»، وجميعها ذات مضامين اجتماعية مهمة.

لا تتمتع بالشرعية وتشرف عليها دول غربية وشرقية وإسرائيل وكوبا

محطات تجسسية تبث الرموز بالأرقام إلى عملائها في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «ايردايال» البريطانية مجموعة من اربعة اقراص مدمجة تحتوي على مجلد ضخم يشمل اغلب محطات اذاعة بث الارقام بشتى اللغات الحية سواء بالاسبانية او الروسية او الالمانية او العربية او الانجليزية او العبرية او بلغة ماندرين الصينية سجلت كلها باصوات المذيعين الذين يرددون مجموعات الارقام.

محطات تجسسية

وتحتوي الاقراص على 150 تسجيلا لاذاعات يعتقد انها توجه رموزا وشفرات الى عملاء سريين يقومون باعمال التجسس. وتبث الاذاعات اشاراتها على الموجات القصيرة، ويمكن التقاطها على مدار اليوم، كما تبث بعضها عى الموجات المتوسطة.

ولأن هذه المحطات غير مسجلة دوليا، فهي تعتبر غير شرعية، ولذلك تتجاهل دول العالم وجودها او لا تعترف بانها تقوم بالاشراف عليها، كما لم تقم شركة أو مؤسسة بمحاولة رصدها قبل اصدار شركة «ايردايال» لموسوعتها.

الشيء الذي لا يزال يحير العقول، هو لماذا تلجأ وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية او البريطانية او وكالة الموساد الاسرائيلية والوكالات الشبيهة لها في كل من فرنسا وروسيا والمانيا وغيرها من الدول الى طرق بث الارقام والشفرات التي كانت شائعة الاستخدام في الاربعينات في عصر الاتصالات الدولية الرخيصة؟

وتكمن الاجابة على هذا السؤال ان التقاط ارسال محطات بث الارقام يمكن ان يحدث عمليا من دون الشك باولئك الذين ينصتون اليها، حيث لا يتطلب ذلك وجود اجهزة مطورة بل جهاز راديو عادي.

قنوات اتصال

يقول اوليج جورديفكسي، الضابط الاسبق في وكالة المخابرات السوفياتية «كي جي بي»، الذي وصف في حينه بالرجل الثاني للوكالة في بريطانيا، والذي تحول للعمل لصالح البريطانيين في الثمانينات، ان محطات بث الارقام هي قناة اتصال مهمة مع العملاء السريين. وقد اسست «كي جي بي» ووكالة المخابرات في المانيا الشرقية خلال الحرب الباردة 200 محطة من هذا النوع للاتصال بعملائها المقيمين في الدول الاخرى وتوجيه الاوامر اليهم.

وفي بريطانيا يعتبر الاستماع الى محطات بث الارقام محرما من الناحية القانونية. وقد القي القبض فيها على عميل تشيكي كان يموه نشاطاته تحت هوية تاجر ايقونات هولندي ضبط وهو يتنصت الى محطة تبث الارقام من براغ.

كما قبضت وكالة التحقيقات الفيدرالية في الولايات المتحدة على عملاء المان من الشيوعيين السابقين كانوا يتلقون اوامرهم عبر محطة تبث الارقام من كوبا، وقد وقع هذا الحدث قبل شهرين فقط!

استطلاع دائم

وبعد توقف مؤقت عادت المحطة التشيكية لتبث الارقام في الآونة الاخيرة رغم عدم تقديمها اي طلب للتسجيل على موجات البث وفق قواعد الاتحاد الدولي للمواصلات. ويعزو الخبراء عودة هذه المحطة الى تنبه الاخرين، خصوصا الدول المجاورة، مثل المانيا الى ان عيون التشيك لا تزال مفتوحة وانهم يراقبون الاحداث بحذر.

وتقوم الدول الغربية واسرائيل باستخدام محطات للبث بالارقام، حيث تبث محطة بريطانية من قواعد في قبرص، وهي توجه اشاراتها القوية نحو الشرق الاوسط لمقاومة التشويشات التي تقوم بها ايران والعراق، وتعمل هذه المحطة على مدار اليوم وتبث على ثلاث موجات في نفس الوقت. وظهرت عام 1993 محطة بريطانية اخرى في تايوان او في جوام، حيث لا يعرف موقعها بالضبط، توجه رموزها نحو البر الصيني.

كما رصدت محطات تبث الارقام من مواقع حكومية في الولايات المتحدة وفي اسرائيل وكذلك من داخل السفارات الاسرائيلية في الخارج. ويبدو ان استخدام هذه التطبيقات القديمة شديد الفائدة طالما ان المحطات الاذاعية التي تبث الارقام تبدو ضائعة في خضم كم هائل من المحطات، في حين يضيع العملاء الذين يتنصتون الى ارسالها بين ملايين المستمعين. ويضاف الى ذلك تطوير رموز الشفرات وتسلل الارقام اللذين يتطلب معرفتهما وقتا اطول.

التقاط الاخبار يستوجب متابعة دائمة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

هل حقن السموم في الجسم يشفي من الأمراض؟

لندن: «الشرق الأوسط»

تعني كلمة السم بالنسبة للناس العاديين الموت، مثل سم الافعى والسموم التي تطلقها الجراثيم القاتلة، او سموم النباتات والضفادع... الخ. لكن الابحاث الحديثة بينت فوائد لتلك السموم التي يستخدمها الاطباء في صناعة بعض الادوية لمعالجة العديد من الامراض، وحاليا يعتقد ان السموم قد تفيد في معالجة السرطان والشيخوخة وبعض الامراض المستعصية.

ابحاث تأثير السموم على الجسم ليست جديدة، فقد بدأت بشكل جدي عام 1960، عندما حاول الاطباء معالجة سرطان الرئة بحقن سلالات مضعفة من عصيات السل.

ويجري العلماء حاليا ابحاثا على استخدام سموم الدفتريا وسموم نوع من الجراثيم الرئوية في معالجة السرطان. وكذلك يحاول العلماء استخدام سموم الكوليرا في معالجة الامراض المناعية الذاتية مثل التهاب المفاصل الرثواني وغيرها.

وبينت الابحاث الجديدة في اسكوتلندا ان سموم جراثيم الـ Botulinum التي تؤدي الى تسممات غذائية قاتلة تفيد في معالجة تشنجات الوجه والعنق.

وقال الدكتور روجر كول، استشاري الامراض العصبية، في مستشفى «ويست جنرال» في مدينة ادنبره، ان هذه السموم قد تحمي المرضى المصابين بالتشنجات الحادة من العمى الذي يحدث نتيجة التشنجات العشوائية غير المسيطرة عليها في عضلات الوجه والعين تحديدا. واذا نجحت التجارب الحالية، فهذا يعني ان المرضى سيستغنون عن الجراحة الدماغية العلاجية التي تجرى لهم للوقاية من حدوث النوبة التشنجية.

تصور ان يطلب الطبيب منك ان تأخذ حقنة سموم تحت الجلد. امر غريب، لكنه قيد التطبيق في بعض مراكز البحث حاليا. فتستخدم الحقن السامة لدى الاطفال الذين يعانون من تشنج في الاطراف نتيجة شلل دماغي، او تصلب في عضلات العنق تقود الى انحراف الراس وثباته الى جهة واحدة من العمود الفقري. الحقن السامة آمنة ولا يوجد فيها خطورة طالما تعطى للانسان بجرعات قليلة جدا ومخففة.

ويعمل مبدأ العلاج للامراض التشنجية على إضعاف مقاومة العضلات المسببة للتشنج بشكل كبير. ويجب تكرار العلاج بمراحل متعددة تفصل بينها عدة اشهر. وقال جراح التجميل نيف باسرا في لندن انه يستخدم السموم في جراحة تجميل الوجه، حيث يحقن السموم المخففة تحت جلد الوجنتين والحاجبين وذلك لمعالجة التجاعيد الناتجة عن تشنج العضلات.

وغالبا ما تؤدي المعالجة الى نتائج ايجابية خلال اربعة ايام من حقن المواد السامة. وهناك ابحاث اخرى على مواد سامة متعددة موجودة في الاشجار والنباتات. وصدرت مجموعة من الادوية الجديدة لمعالجة السرطان مستخلصة من شجرة الموت. ويعمل العلماء في جامعة ساوثهامبتون البريطانية على احد السموم المستخلصة من نباتات عرق الحلاوة «Soapworta»، الذي يؤدي الى احداث اذية خلوية غير قابلة للتراجع اذا لامسها الجسم. ويقوم الباحث ديفيد فلافيل بربط السم المستخلص «Saporina» مع اضداد وحيدة الجزئيات، حيث يحقن المركب المستخلص من عملية الربط في الجسم لمكافحة الخلايات السرطانية. ويتم اختبار المركبات الجديدة حاليا على المرضى المصابين بسرطان الدم من نوع «اللمفوما» ومن نوع «اللوكيميا».

باستخدام مواد مستخلصة من القهوة

اكتشاف أسلوب لتبديل فئة الدم لتلائم المرضى

لندن: من اسماعيل الخطيب

ابتكر باحث اميركي اسلوبا فريدا في نوعه لتحويل جميع الفئات الدموية لدى الانسان الى الفئة «O» النادرة. ويطلق الاطباء على اصحاب الفئات الدموية «O» بالمتبرعين الدوليين لانهم يستطيعون التبرع بالدم لجميع الناس مهما كانت فئاتهم الدموية لكنهم لا يستطيعون تلقي الدم الا من الذين يحملون الفئة ذاتها.

هذا الاكتشاف من شأنه ان يحل مشكلة كبيرة في المستشفيات بالنسبة للحاجة الى الدم ونقص بعض الفئات الدموية. ودائما تسعى المستشفيات للحصول على دم طازج نظرا لفائدته الكبيرة في الارقاء الدموي لاحتوائه على عوامل التخثر والصفيحات الدموية والبلازما الطازجة.

ومشكلة الحاجة الى الدم مشكلة دولية عامة. ففي بريطانيا يتبرع سنويا ما يقارب المليون شخص لبنوك الدم لكن سرعان ما ينضب المخزون الدموي خلال فترة قصيرة من التبرع. ومن المعروف ان الفئات الدموية الرئيسية لدى الانسان هي اربع A، B، O، AB. واذا اعطي الدم غير المناسب للشخص عن طريق الخطأ فهذا يؤدي الى حدوث صدمة كبيرة واحتمال الموت نتيجة تحريض الجهاز المناعي للشخص. لذلك يتم اجراء اختبارات تدعى اختبارات التصالب لمعرفة توافق فئة الدم المتبرع به مع فئة دم المريض.

وهناك علاقة داخلية بين الفئات الدموية الاربع المذكورة. فالذين يحملون الفئة AB يأخذون الدم من جميع الفئات الاخرى لكنهم لا يعطون الا الفئة ذاتها. وهؤلاء يدعون بالمتلقين الدوليين. اما الذين يحملون الفئة «O» فيمكنهم التبرع لجميع الفئات الدموية الاخرى، لكنهم لا يستطيعون اخذ الدم الا من الفئة ذاتها. اما الذين يحملون الفئة A فيأخذون من «O» و«A»، والذين يحملون الفئة B فيأخذون من B و O.

وكما ذكرنا فإن الذين يحملون الفئة «O» هم الوحيدون الذين يستطيعون اعطاء الدم لجميع انواع الفئات الاخرى، لكن الحاجة لهذا النوع من الدم ماسة جدا لانها نادرة.

تبديل معادلة

الاكتشاف توصل اليه الدكتور جاك جولدستين بعد بحث دام لمدة 15 سنة في مختبر مركز التبرع بالدم في نيويورك، وهو قد يبدل من اوجه معادلة التبرع بالدم. فقد اكتشف جولدستين الفئة B يمكن ان تحول الى الفئة «O» باستخدام انزيم خاص مستخلص من حبوب القهوة.

وقال جولدستين ان الهيكل الاساسي للفئات الدموية متشابه لدى معظم الناس، فالخلايا الدموية مغطاة بسلاسل من السكر، لكن في الفئة «A» والفئة «B» هناك تفرعات اضافية على سطح الخلايا تعطيها مميزات خاصة ومشاكل الرفض المعروفة، لذلك اذا اعطيت الفئتان السابقتان لشخص فئته الدموية «O»، فالتفرعات الاضافية تحرض الجهاز المناعي ويهاجم الجسم الدم الغريب، حيث تحدث اختلاطات قاتلة.

ويمكن للانزيمات الموجودة في القهوة ان تبدل من بنية اغشية خلايا الكريات الحمراء، وتحول الزمرة «B» الى الزمرة «O». وعلقت سو كوننجهام من مركز الدم الوطني في بريطانيا بان عملية التحول هذه قد لا تكون ناجحة في مجال التطبيق العملي، فالنتائج المخبرية تعتمد على عينات محددة من الدم، بينما حجم الدم المتداول في البنوك الدولية للتبرع بالدم هائلة جدا، وهناك ما لا يقل عن مليون ليتر من الدم سنويا في بريطانيا.

والطريقة الوحيدة للحصول على الفئة «O» حاليا هي ايجاد متبرعين باعداد كافية.

وسيقوم التلفزيون البريطاني «B.B.C» بنقل تفاصيل هذا الحدث اليوم في برنامج «عالم الغد» (Tomorrow's World).

ويعتبر البعض ان مشكلة تصالب الزمر الدموية اعقد من الشكل الظاهر. فهناك انواع متعددة من الفئات الدموية غير التي ذكرناها. منها مجموعة الفئات (M-N)، والفئة Kell، والفئة Kid والفئة Lutheran، والفئة Diego والفئة Hunter، وفئة لويس.

ويجب الاخذ بالاعتبار عامل الريزوس (Rh) الذي يمكن ان يكون ايجابيا «Rh+» او سلبيا (Rh-).

لختلاطات نقل الدم

يؤدي نقل الدم الى مجموعة من الاختلاطات التي قد تكون قاتلة في بعض الاحيان، خاصة اذا نتجت عن اعطاء الدم غير المناسب بالخطأ. وأهم الاختلاطات الظاهرة في الممارسة العملية هي:

1 ـ انحلال الدم: تعد التفاعلات الانحلالية من اخطر مضاعفات نقل الدم، وسببها في معظم الحالات الاهمال او الاخطاء الكتابية في تصنيف الدم بعد انتهاء اختبارات التلاؤم. ويؤدي الانحلال الدموي الى صدمة عامة وقصور كلوي والموت.

2 ـ التفاعلات الحرارية: تنتج عن مواد مولدة للحرارة، وهذه المواد يمكن ان تدخل الى الدوران عن طريق المصول الملحية او السكرية او الدم. وسبب هذه التفاعلات هو تحسس المرضى المتلقين للدم بسبب البلازما المعطاة.

3 ـ التفاعلات التحسسية: ان المظاهر التحسسية من نقل الدم ليست قليلة، لكنها لحسن الحظ ليست خطيرة. وتظهر الاعراض عادة اثناء نقل الدم بحكة واندفاعات جلدية والاعراض التحسسية الاخرى التي تنتج عن وجود الاضداد المناعية من نوع «IgG».

4 ـ التفاعلات الجرثومية: توجد ثلاثة اسباب رئيسية يمكن ان تتسرب بواسطتها الجراثيم الى الدم. الاول: عدم الاعتناء باجهزة نقل الدم، والثاني: عدم الاعتناء بجلد الماخوذ منه الدم قبل لاجراء عملية القطف. والثالث تجرثم دم المريض نفسه لسبب ما.

وقد ينقل الى المرضى فيروس الايدز والتهابات الكبد «سي» والتهابات الكبد «بي».

5 ـ حدوث الصمامات (السدادات): ان زرق الدم او البلازما يجب ان يتم من خلال مصفاة، وذلك لمنع مرور اي جزيئات صغيرة يمكن ان تسبب سدادات وريدية لدى المريض. لكن هذا الاختلاط نادر حاليا بسبب استخدام الاجهزة البلاستيكية لمرة واحدة.

آراء متضاربة حول أفضل مقاتلة روسية

«سوخوي ـ 37» قدرة كبيرة على المناورة والاعتراض

موسكو ـ لندن: «الشرق الأوسط»

ما زالت الولايات المتحدة تخشى المنافسة الروسية في سوق السلاح، ولا سيما في مجال صنع اصناف السلاح والمعدات الحربية المتطورة للقرن الحادي والعشرين. ويجري في روسيا الآن اختبار مقاتلة جديدة باسم سو ـ 37 «الباز» من شأنها ان تزيد من امكانيات سلاح الجو، وان تغدو ورقة رابحة في المنافسة لا سيما انها تتصف بالقدرة على الافلات من رصد اجهزة الرادار.

والمعروف ان الصناعة الحربية الروسية تمارس دوما دور الجهة التي تصبو للحاق بالصناعة الاميركية. فالطائرة ميج ـ 29 مثلاً صنعت رداً على ظهور المقاتلة الاميركية «اف ـ 18» (هورنيت)، والطائرة سو ـ 27 ظهرت رداً على المقاتلة إف ـ 15 (إيجل).

لكن الصناعة الروسية تريد ان تسبق الاميركيين في انتاج طائرة ذات صفات شاملة كان تجمع فيها تكنولوجيا التخفي (ستيلث) التي تمنع رصد الطائرة من قبل الرادار واجهزة الرؤية بالاشعة دون الحمراء، والقابلية الكبيرة على المناورة. ومعروف ان المقاتلة إف ـ 117 (الخفية) الاميركية ذات قدرات ضعيفة في المناورة ولا تستطيع المشاركة في المعارك الجوية. وانفق سلاح الجو الاميركي مبالغ كبيرة لصنع طائرة حربية بتكنولوجيا التخفي (ستيلث) فعلاً، كما فشل مشروع «جرومان اكس ـ 29»، لكن تم الاقتراب من هذا الهدف في سبتمبر (ايلول) 1997 فقط لدى اختبار المقاتلة لوكهيد ـ مارتن (إف ـ 22).

ويبدو أن الاميركيين لم يحققوا قصب السبق في هذه المرة من دون منافسة خارجية، لان مؤسسة سوخوي الروسية شرعت باختبار طائرتها سو ـ 37 (الباز) بعد اسبوعين فقط من البدء بتجارب المقاتلة الاميركية. ويؤكد الخبراء الروس ان «الباز» تتفوق على إف ـ 22 من حيث تصميم جناحيها بشكل راس سهم معكوس.

ويذكر من بين مواصفاتها الفنية الاخرى ان طولها 22.6 قدم وطول الجناحين 16.7 متر، والوزن لدى الاقلاع 24 طناً، والسرعة القصوى اكثر من 2200 كم/ساعة. والطائرة مجهزة بمحركين تبلغ قوة الدفع الاجمالية لهما 31 طناً مع استعمال المحارق، اذا من دونها فان قوة الدفع تبلغ 25 طناً، مما يضمن توفير طاقة عالية جداً.

ومعروف ان برنامج إف ـ 22 يعتبر من اولويات صناعة الطائرات الاميركية، ولا يبخل هناك بالمال والدعم من اجل تنفيذه.

اما البرنامج الروسي «سو ـ 37» فيواجه الآن مشاكل تتعلق بالخلافات بين وزارة الدفاع ومؤسسة سوخوي، كذلك هناك الصراع بين المجموعات المالية (اونيكسيم بنك، انكوم بنك) للسيطرة على الاموال الواردة الى المؤسسة، وكذلك الى مكتب التصاميم، علما ان نفوذ المؤسسات المالية كبير جدا.

ويحظى برنامج «سو ـ 37» الآن بدعم المارشال يفجيني تشابوشنيكوف مستشار الرئيس يلتسين لشؤون الطيران والفضاء، ويؤكد المراقبون ان الطائرة «الباز» ستكون ورقة رابحة في المنافسة في سوق السلاح في القرن المقبل.

ورغم ما تعول عليه موسكو من اهمية على هذه الطائرة الجديدة فإنها ما زالت بحاجة الى الكثير من التحسينات الصغيرة والكبيرة حتى تصل الى المستوى المطلوب لها، وذلك استنادا الى راي الخبراء العسكريين والفنيين الغربيين.

ويذكر العديد من طياري التجارب العسكريين في الغرب والذين يملكون خبرة واسعة جداً في القتال الجوي وشؤون الاعتراض ان الطائرة الجديدة رغم قوتها وسرعتها ما زالت تفتقد للكثير من المزايا التي تؤهلها للوقوف في وجه بعض المقاتلات والمعترضات الحديثة رغم مرونتها الهائلة.

ثم ان ثمة نواقص فيها لم يتم تطويرها وازالتها كما يجب، وهي تحتاج لبعض الوقت والمال لتذليلها.

«سوخوي ـ 37» في عرض جوي (صورة عامة ـ «الشرق الأوسط»)

قضى على 25 مليون أوروبي في القرون الوسطى

وسائل الاتصال الحديثة سبب انتشار إصابات الطاعون

لندن: «الشرق الأوسط»

الطاعون من الامراض الوبائية الموجودة منذ العصور القديمة.. وحدوث مثل هذا الوباء كان يشكل كارثة بشرية بمعناها الحقيقي. فقد حصد الطاعون في عام 1348 ما يقارب 25 مليونا من البشر في اوروبا، وكان تصيب انجلترا 10 ملايين اي ثلث سكانها في ذلك الزمن، لذلك دعي «بالموت الاسود». ولا ننسى ان المرض كان من اسباب فشل حملة نابليون على عكا ايام الاستعمار الفرنسي.

ومن المعروف ان هذا المرض مستوطن في الشرق الاقصى لكن الحضارة الحديثة ووسائل الاتصال نقلته الى كل مكان.

والطاعون اصابة التهابية حادة بالعصيات اليرسينية الوبائية ويعتبر من الامراض التي تصيب القوارض بشل بدئي (الجرذ، الفار، السنجاب.الخ) سواء كانت برية ام اهلية. تنتقل هذه الاصابة الى الانسان عن طريق لسعة البرغوث المصاب للانسان وبعدها من الانسان المصاب الى الانسان السليم عن طريق رذاذ اللعاب الصادر من السعال.

ويظهر هذا المرض في الانسان المصاب بعدة اشكال اهمها:

1 ـ اصابة العقد اللمفاوية: وهو اكثر الاشكال شيوعا. وفترة الحضانة لهذا النموذج تتراوح بين عدة ساعات الى اثني عشر يوما، لكن غالبا من يومين الى خمسة يكون بدء المرض فجائيا حيث يترافق مع ارتعاش، وارتفاع حرارة الى 39,5 درجة مئوية وربما يتسارع النبض، وقد يحدث هبوط في الضغط. اما ضخامة العقد اللمفاوية فتظهر مع او قبل ارتفاع درجة الحرارة بقليل.

2 ـ الاصابة الرئوية: تتراوح فترة الحضانة بين 2 الى 3 ايام. ويكون البدء مفاجئا وبحرارة عالية جدا يرافقها رجفان وسرعة في نبضات القلب وصداع شديد وسعال يتطور خلال 20 الى 24 ساعة حيث يكون النفث مخاطيا في البداية، وبسرعة تظهر خيوط دموية ثم تتحول الى لون زهري او احمر فاتح. هذا النوع يقضي على المرضى غير المعالجين خلال 48 ساعة.

3 ـ الاصابة الدموية: تلي اصابة العقد اللمفاوية حيث يؤدي الى تسمم دموي والم في البطن لاصابة العقد اللمفاوية المساريقية.

4 ـ الاصابة البلعومية والسحائية: وهي اقل شيوعا من الاشكال السابقة.

تشخيص المرض

يتم التشخيص في جميع هذه الحالات بأخذ صورة شعاعية للصدر واخذ عينة دموية وعينة لعابية، ورشافة بابرة خاصة من احدى العقد اللمفاوية المصابة. بعد ذلك يتم زرع العينات في اوساط خاصة تساعد على نمو البكتريا. اما الفحوصات المصلية فهي فحص سائل النخاع الشوكي، وتراص الكريات الحمراء والتشعيع الومضاني للعقد اللمفاوية، وفحص المفرزات.

المعالجة المقترحة

1 ـ المعالجة الوقائية:

تكون الوقاية من هذا المرض الخطير بكسر حلقة الانتشار السريع وذلك بـ:

أ ـ السيطرة على القوارض بشكل جيد.

ب ـ السعي الى القضاء على البراغيث الناقلة، وذلك بالمبيدات الحشرية والمنفرات ذات الروائح الطاردة لهذا النوع، ولذلك نخفف الانتقال.

ج ـ عزل المرضى الذين ثبتت عليهم الاصابة، وذلك لتفادي الانتقال عبر رذاذ المفرزات الصدرية وخاصة من النوع اللمفاوي والصدري.

د ـ تمنيع الجسم ضد المرض وذلك باللقاح، بحقن مصل العصيات المقتولة بالبكتريا في الجسم.

هـ ـ ينصح الاشخاص الذين يسافرون باخذ علاج وقائي وهو «التيتراسكلين» عيار 500 ملجرام على 6 ساعات في فترة السفر.

2 ـ المعالجة الدوائية:

تعتمد المعالجة الدوائية على اعطاء عقار Dapson، وعقار Ri-fampicin وعقار Clofarimine.

صورة وخبر

معرض تعليمي في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

ينتظم في لندن اليوم المعرض البريطاني للتعليم والتدريب في دورته السنوية الجديدة.

وتشارك في المعرض اكثر من 800 شركة تجهز الخدمات لقطاع التعليم والتدريب، خصوصا في ميدان تقنيات معالجة المعلومات والتواصل مع شبكة «الانترنت» بجناحها المصغر الذي يمتلك اليوم 50 مليون صفحة الكترونية.

وتعرض نظم جديدة للتعرف على الاصوات تساعد على طباعة التقارير المدرسية، كما تعرض برامج تسمح للتلاميذ بانتاج قصصهم المصورة وبرامج تعليمية مختلفة.

في الصورة جهاز «اي ميت 300» من شركة ابل يستطيع العمل مع شبكات الكومبيوتر المدرسية وينفذ اعمال كتابة النصوص وادارة الاعمال والحسابات والرسم وله برامج تعليمية مساعدة للمدرسين والتلاميذ. ويمتاز الجهاز بخفته وسهولة استخدامه.

«السعودية للتوزيع» تتبنى خطة جديدة لخدمة ما بعد البيع

جدة: «الشرق الأوسط»

عقدت الشركة السعودية للتوزيع اجتماعها السنوي الحادي عشر في جدة تحت شعار «خدمة ما بعد البيع» وشارك فيه مديرو الادارات ومديرو 25 فرعا من فروع الشركة، حيث ناقشوا الخطة الجديدة لخدمة ما بعد البيع والتي تضمنت عدة عناصر من اهمها توفير العديد من المزايا والهدايا والجوائز والتسهيلات في السداد للقراء وللعملاء، وتوفير خدمة الاتصال الهاتفي المجاني للعملاء لتمكينهم من الحصول على كميات اضافية من الصحف والمجلات فور نفاذها من السوق، وتزويد القراء المشتركين في الصحف والمجلات بنسخة مجانية من اول عدد لكل مطبوعة جديدة تتعاقد الشركة على توزيعها، وتخفيض المدة المستغرقة حاليا لتوصيل المطبوعات الى القراء والعملاء وتزويد المشتركين بنسخة اضافية من المطبوعة التي لم تصل في موعدها. ولاجراء استبيان مع القراء والعملاء لتحديد رغباتهم والتجاوب الفوري معها ورفع عمولة منافذ البيع المميزة وتكريم العاملين فيها وتزويدهم بادوات «ستاندات» عرض الصحف والمجلات.

وتحدث في الاجتماع مدير عام الشركة الدكتور ماجد طاهر عثمان حيث قدم عرضا لاهم انجازات الشركة، ومنها ارتفاع مبيعات بعض الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية بنسب تتراوح بين 15 في المائة الى 45 في المائة والتعاقد على توزيع عدد 130 مطبوعة جديدة، ومن اهمها مطبوعات «دار الصياد» اللبنانية ومطبوعات مؤسسة «الاتحاد الاماراتية»، ومطبوعات «يونج فيوتشر» وزيادة عدد المشتركين في المطبوعات بنسبة 29 في المائة. وشرح ايضا الفوائد الايجابية لبرامج الكومبيوتر المطورة التي ساهمت في رفع معدلات المبيعات وتوفير البيانات للناشرين فور طلبها والتي ساعدتهم في التخطيط لطبوعاتهم وفقا لمواسم البيع المختلفة خلال العام.

والى ذلك عبر سعود علي حافظ عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة السعودية للتوزيع عن سعادته لنجاح مديري الفروع في تنفيذ 75 في المائة من خطة زيادة عدد منافذ البيع حسب الخطة المعتمدة في الاجتماع السنوي العاشر للشركة المنعقد في الاسبوع الاول من شهر يناير (كانون الثاني) 1997، والتي تضمنت اضافة 3 آلاف منفذ بيع جديدة على مستوى فروع الشركة بجميع فئاتها، واوضح ان الشبكة التشغيلية للشركة تغطي حاليا حوالي 15 الف منفذ بيع. واضاف ان الشركة تعتزم انشاء مقر في مدينة نجران خلال عام 1998 سيشمل معرضا دائما للكتاب يوفر للقراء كافة احتياجاتهم من الكتب العلمية والدينية والثقافية بكافة اللغات ولجميع فئات القراء.

والجدير بالذكر ان المهندس هشام مصطفى زاهد مدير عام الشركة السعودية للابحاث والنشر التقى خلال الاجتماع السنوي بمديري فروع الشركة واستمع الى ملاحظاتهم حول مواعيد الطباعة ورأي القراء في الصحف والمجلات التي تصدرها الشركة السعودية للابحاث والنشر. وقد تجاوب مدير عام شركة الابحاث والنشر مع العديد من الاقتراحات التي قدمها مديرو الفروع وشرح لهم الظروف الفنية والطباعية التي تؤثر احيانا وتؤدي الى تأخر طباعة بعض الصحف اليومية في بعض المواسم.

تعتمد على خيال المرأة أكثر من الرسوم الجاهزة

فتيات سورية يتجهن إلى التقنية الغربية في أعمال التطريز والزخرفة على القماش

دمشق: من هشام عدرة

توجهت كثرة من الفتيات والنساء السوريات اخيراً نحو استخدام التقنيات الاوروبية المستوردة في اعمال التطريز والزخرفة اليدوية والخياطة، كهواية او لتمضية الوقت او للتجارة وزيادة دخلهن. وبعد ان كن يستخدمن الأدوات المحلية في اعمال التطريز انتشرت طريقة جديدة في الرسم على القماش سميت طريقة الحك من خلال ادوات مستوردة وجاهزة للاستخدام.

وتقول سهاد السيد التي تقوم بتدريب بعض الفتيات على الطريقة الجديدة في تطريز وزخرفة الاقمشة: «الطريقة الجديدة متطورة ومريحة، نستخدم فيها مواد مستوردة وهي (التيبة) ذات الراس الشبيه بالطابة والساق الشبيه بالقلم الناشف وهي انبوبة معدنية تدخل فيها المادة الاولية والتي نحددها بناء على ما نريد من اشكال الزخرفة، فقد تكون برادة معدنية اذا اردنا الزخرفة مقصصة او منهبة او ان تكون (تينو) اي بتركيب زيتي وليس مائياً.

واثناء العمل نقوم بالضغط على التيبة بحركات دائرية فتخرج الالوان منها وبعدها نرسم ما نريد على القماش من ازهار وزهور وطيور واشكال هندسية

ويفضل عند استخدام التقنية الجديدة هذه عدم تحديد الرسمة مسبقاً، انما تركها لخيال المرأة ومباشرة بالانابيب الخاصة بالطريقة الجديدة التي تتيح ايضا عدم تحديد الرسوم مسبقاً، بينما في الطريقة التقليدية (استخدام الريشة) تشكل بقلم الرصاص اولاً او بالطبع بالكرتون او بالقلم السحري ويتم تحديد الالوان التي ستستخدم خاصة اذا كان المطلوب منظراً طبيعياً، اما الطريقة الجديدة فقد ارلحت من كل ذلك.

وتضيف السيد القائلة: ادخلنا هذه الطريقة الجديدة في التطريز والزخرفة منذ 3 سنوات وقد لاحظنا ان هناك اقبالاً كبيراً من الفتيات على تعلم هذه الطريقة لذلك افتتحنا مراكز عديدة لتعليمها في المراكز الثقافية والجمعيات الاهلية والوحدات النسائية التابعة للاتحاد النسائي، وفي مراكز التعليم والتدريب الفني.

وهناك فتيات اردن تعلمها كممارسة هواية وتزيين منازلهن بهذه القطع المزخرفة، وبعضهن تعلمنها للعمل وبيع انتاجهن من خلال محلات بيع التحف الشرقية والمهتمة بالفولكلور والتراث حيث يقبل الكثير من الناس والسياح على اقتناء هذه المنتجات وذلك لاستخدامها كزينة على الالبسة او كزينة تعلق على الجدران.

كما شاركنا في عشرات المعارض المهنية في اغلب المدن السورية. والطريف هنا ان العديد من الشبان طلبوا منا تعلم هذه الطريقة اسوة بالفتيات، وقد نفكر مستقبلاً بتعليم الشباب من خلال مراكز تعليمية، حيث يمكن للشاب والفتاة العمل بهذه الطريقة، ولو انها مفضلة اكثر لدى النساء وتتناسب اكثر مع نفسية المراة وطريقة حياتها.

سها السيد مدربة في مراكز لتعليم الطريقة الحديثة في التطريز
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من حبك لا شاك

في بريد هذا الاسبوع رسالة فاضلة من الاخت الفاضلة بدرية محمد الزلفي من المملكة العربية السعودية. تستنفد الصفحة الأولى من رسالتها في الثناء على هذه الزاوية وما اكتبه فيها، ثم تستنفد الصفحة الثانية في تسفيه ما اقوله فيها، اقصد ما اقوله بحق المرأة، اذ تقول:

«لا ادري لماذا تعليقاتك على المراة فيها الكثير من الازدراء. اعذرك يا استاذي لكن هذا ما احسه. انت لا تعبر ولا تكتب بعقلية كاتب كبير عندما يخص الموضوع المراة. تنزل عن مستواك لتخاطب ابناء جنسك من الرجال بلهجة الرجل الشرقي الذي لا يستطيع ان يعترف بان للمراة حقوقها وكيانها المستقل وعقليتها المتفهمة وتفكيرها المتفتح. مثلاً في زاويتك «رقابة ما بعدها رقابة» كتبت عن مشكلة القارئ المسكين عبد العزيز الحمين واعتراض زوجته عليه فيما يتعلق بقراءة زاويتك. المفروض ان تكون العلاقة الزوجية قائمة على الحب ومراعاة مشاعر البعض.

مشكلتنا اننا ننظر للحياة الزوجية على اساس السيادة في البيت وليس على اساس الشراكة وتقاسم المسؤوليات. ان كان هناك سيد ومسود فالحياة جحيم لا يطاق. اريد فقط ان اعبر عن استيائي عندما اقرأ كلاماً يقلل من شأن المراة او يظهرها بمظهر الشر. كونوا عادلين ولا تصبوا جام غضبكم على رأس «الغلبانة»، المراة طبعاً».

اختي الفاضلة، وكل اخواتي من قارئات هذه الزاوية، عندنا في العراق مثل شعبي يقول، «من حبك لا شاك»، اي داعبك. تعليقاتي ونزواتي الساخرة بحق المراة تأتي كلها في اطار هذه الملاشاة والمداعبة. الحقيقة هي انني ضعيف جداً امام سلطان الحب وسلطان المراة، وربما جاء الكثير من هذه المداعبات الساخرة من باب الدفاع والتعويض عن هذا الضعف.

هذه الزاوية الخفيفة ليست هي، المجال لمعرفة افكاري الحقيقية عن المراة. انك تعرفينها من مقالاتي الجدية، ومنها مقالتي في صفحة الراي بعنوان «عام 1997 - عام المرأة» (1997/1/1). سميته عام المرأة بالنظر للانتصارات العديدة التي حققتها المراة حول العالم وفي ذلك العام. انني لا انتقد فقط بل احتقر، الرجال الذين لا يعاملون نساءهم معاملة الند للند. نصيحتي لمثل هؤلاء الرجال، هي ان يجربوا ولو من باب التجربة اعطاء نسائهم حقوقهن الكاملة في كل شيء ليروا كيف ستورق هذه النبتة وتزهر وتزدهر بشكل لم يتصوروه من قبل. سيجدون انفسهم كمن يبدأ بحياة جديدة.

المراة تكون نصف المجتمع. معاملتها كمخلوق ناقص يحذف من الحساب، يعني ان المجتمع سيعمل بنصف طاقته، اي كالسيارة المعطلة نصف سلندراتها. اذا كنا نريد لهذه السيارة ان تتحرك بكامل طاقتها وتلحق بما على الطريق من سيارات، فلا بد من تشغيل هذه السلندرات المعطلة في مجتمعنا العربي.

وهذه عملية تتحمل المراة ايضاً قسطاً كبيراً منها. ستبقى المراة مجرد لعبة بيد الرجل طالما حصرت تفكيرها واهتمامها بمظهرها وفساتينها ومكياجها ومجوهراتها وعطورها وصبغ اظافرها. اذا كانت تنشد المساواة حقاً بالرجل فيجب الا تنفق على مظهرها اكثر مما ينفقه الرجل على مظهره من وقته وماله واهتمامه. كما ترين يا اختي الفاضلة، انني لست مغرماً بالمراة فقط وانما بالمساواة ايضاً.

مصر تعتزم تطوير المناطق القديمة ذات الطابع الحضاري والإسلامي

القاهرة: من سوسن ابو حسين

يعتزم الرئيس المصري حسني مبارك تطوير المناطق ذات الطابع الحضاري والاسلامي القيم وخاصة في القاهرة الفاطمية. واستعرض مع مجموعة من الوزراء المصريين اخيرا وفي حضور رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري الخطة الكاملة لتطوير القاهرة القديمة بكل احيائها، واصلاح المناطق العشوائية وتحديد البرامج الزمنية للانتهاء من خطة التطوير وقد وافق مبارك على الاعتمادات المالية للتنفيذ لتعود القاهرة الفاطمية التي تقع في قلب العاصمة الى منطقة سياحية وجذب للسياحة وكذلك التركيز على القاهرة الاسلامية واخلائها من التكدس السكاني وتخصيص وحدات سكانية للمواطنين الذين كانوا يقيمون بها في مناطق اخرى. ومعروف ان عدد سكان منطقة القاهرة الاسلامية يصل الى 250 الف نسمة، وقد اكد وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الهدف من هذه الخطة هو اعادة المنطقة الاسلامية الى وجهها الصحيح خاصة بعد تكدسها بالحرفيين بشكل عشوائي، وهو الامر الذي يتطلب تخصيص مكان للحرفيين واستغلال منطقة القاهرة الاسلامية في انشطة سياحية وفندقية كامتداد للعاصمة. وقال الوزير صفوت الشريف ان هذا التطور يأتي في اطار اهتمام الرئيس مبارك بتجميل العاصمة وابراز معالمها السياحية القديمة لتصبح مزارا اثريا نظرا لما تتمتع به هذه المنطقة من آثار خاصة مثل ساحة المعز لدين الله والتي تضم 80 اثرا في قلب القاهرة.

منافق أفندي




تبدأ من عملية تجميع يقوم بها صبيان

دورة البلاستيك في العراق كدورة الماء في الطبيعة

عمان: «الشرق الأوسط»

بسبب كلفة «الحبيبات» التي تدخل في صناعته وبسبب التحديدات على استيراده، انتشرت في العراق وسيلة لاعادة تصنيع البلاستيك تتمثل في خروج مجموعة من الصبيان التي تقود عربات تجرها الخيول وتدور حول البيوت تسأل عن قطع بلاستيكية تالفة بعد الاستعمال في البيوت، كالاواني بمختلف انواعها، وحاملات الملابس والستائر وبعض الاحذية الخفيفة وبراميل للعديد من الاستخدامات المنزلية، والكثير من العاب الاطفال والكرات وصناديق نقل الخضار والفواكه، والتي تكون بعضها قد وجدت طريقها الى اكوام القمامة وتكون هدفا مناسبا بعد عمليات تفتيش (بسيطة)!

هؤلاء الصبيان يطلق عليهم اليوم في بغداد «دوارة الطريق» وينطلقون بما جمعوه من البيوت ودفعوا مقابله مبالغ رمزية او قايضوه بقطع بلاستيكية جديدة (عشر قطع تالفة مقابل واحدة جيدة) الى مناطق بدأت تصبح مراكز تجميع للبلاستيك التالف وتشتريه بالكيلوجرامات (100 دينار عراقي لكل كغم) وتنتشر تلك المراكز في ضواحي بغداد البعيدة وفي كل من الرصافة والكرخ مع الافضلية للتعامل مع محلات منطقة (الاورفلي) القريبة من منطقة «السدة» التي تكون الطرف البعيد من مدينة (الثورة) الشعبية المكتظة بالسكان. وتبدأ عملية واسعة عبر تلك المراكز والمحلات يمر خلالها وسطاء وطفيليون قبل ان تصل كميات البلاستك التالف الى المعامل حيث يتم فرمه وغسله وصبغه بالوان مناسبة. ثم يباع الى نوعين من معامل البلاستيك التي بامكانها ان تستخدمه وهي: معامل حقن البلاستيك ومعامل نفخه.

واذا كانت الاواني البلاستيكية وغيرها من قطع، قد احالها الاستخدام الثقيل في البيوت العراقية، التي لم تعد تتساهل مع مقتنياتها كما سبق واصبحت تدقق في الاشياء قبل ان ترميها في براميل القمامة، احالها الى قطع مهشمة او تعرضت للالتواء والطعج بسبب الحرارة او القطع كما يحدث للاحذية الخفيفة، فانها بعد مفاصل عديدة من التبادلات وعمليات الشراء والبيع تعود لتخرج من معامل البلاستيك في نفس اشكالها السابقة لتعود وتدخل في دورة استخدام جديدة.

وتتناقل بعض ربات بيوت عراقيات، حكايات طريفة عن عودة برميل النفط البلاستيكي المستهلك الذي رمته احداهن بهيئة صحون صغيرة، او حين تعود تعود حاملات الملابس على شكل اوان عميقة للحليب الرائب!! احد مهندسي تلك المعامل التي تختص الآن باعادة انتاج البلاستيك يقول (ضاحكا) عن تلك العملية التي يتم فيها ادامة بعض الحاجة لقطاعات شعبية واسعة: اذا كانت هناك دورة للمياه في الطبيعة نشهد فيها تكون مياه الامطار من المحيطات ثم عودة الماء عبر الانهار الى نفس المحيطات، فان البلاستيك في العراق يشهد دورة مماثلة ولكنها (صناعية) وليست (طبيعية) يعود فيها لنفس النقطة التي بدأ منها!

أحداث في كل مكان

● الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية تقيم المعرض الخاص الثالث والعشرين الذي يشترك فيه 55 فنانا وفنانة يعرضون 115 عملا تشكيليا بمقر الجمعية ويستمر لنهاية شهر رمضان.

مواليد

● اسامة عبد الله الجرافي الموظف في البنك الأهلي في السعودية رزق وحرمه كريمة الدكتور عبد الرب ادريس مولودة أسمياها «فتون».

● هاني صبري الحلبي وعقيلته لما الحناوي القيمان في الولايات المتحدة رزقا بمولود اسمياه «وجدي».

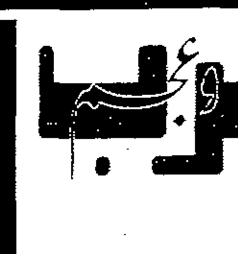
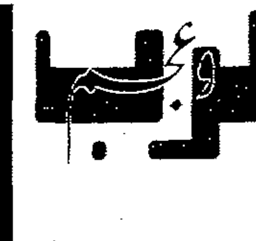
● عبد الكريم عوض وعقيلته رزقا بمولود أسمياه «يزن».

وفيات

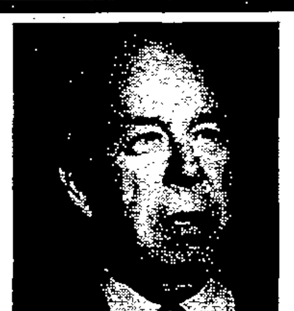
● توفي في الخرطوم الشيخ محمد عبد الله الترابي من الرعيل الأول من المعلمين السودانيين، والد عمر وعبد العزيز وخالد، وشقيق كل من البروفسور دفع الله رئيس الهيئة القومية العليا للتعريب في السودان والدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني. وسيقام العزاء في منزل الاسرة بالخرطوم.

كما توفي في السودان من الاسرة نفسها الحاج النعيم حمد والحاج احمد صالح. وسيقام العزاء في منزل اسرتيهما بود الترابي في ولاية الجزيرة.

عجب

الشيخ سعود ناصر الصباح



جورج شولتز

● الشيخة فاطمة بنت مبارك آل نهيان قرينة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية ترعى الاستعدادات الجارية حاليا بأبوظبي لاقامة مؤتمر «المرأة واتخاذ القرار.. التحديات واستشراف المستقبل»، وذلك خلال الفترة من 10 الى 12 فبراير (شباط) المقبل.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي يرعى المعرض الثالث للاعلام والاعلان والتسويق في فندق سفير انترناشيونال خلال الفترة من 23 الى 26 مارس (آذار) المقبل والذي تنظمه مجموعة الجابرية للمعارض.

● عدنان كزارة القاص السوري حل ضيفا على اتحاد كتاب وادباء الامارات في أبوظبي حيث استعرض جديده بعنوان «قراءات قصصية» وذلك بمقر الاتحاد بالخالدية.

● ابراهيم شكري دبدوب رئيس المديرين العاملين في بنك الكويت الوطني انتخبه اتحاد المصارف العربية ليكون الشخصية المصرفية العربية لعام 1997.

● الشيخ الواعظ احمد الدبوس من الكويت القى امس بعد صلاة التراويح محاضرة دينية بعنوان «انوار رمضانية» بمقر جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي براس الخيمة وذلك ضمن الموسم الرمضاني الذي تقيمه اللجنة النسائية.

● للملكة نور الحسين اقامت في فندق الأردن انتركونتيننتال مأدبة افطار لاعضاء مؤسسة نور الحسين واللجنة العليا لمهرجان جرش للثقافة والفنون وهيئة العمل الوطني للطفولة حضرتها عقيلة جورج شولتز وزير الخارجية الأميركي السابق وعقيلات أعضاء الكونجرس الذين يقومون بزيارة للأردن وعدد من المساهمين في صندوق «العلم نور».

● الدكتور وهبة الزحيلي عميد كلية الشريعة بجامعة دمشق حاضر مساء امس عن «المشكلات الاقتصادية المعاصرة من منظور اسلامي» تحت رعاية جمعية الاقتصاديين البحرينية وذلك في مقر بيت القرآن.

● هدى خلفان بن كامل الداعية الاسلامية الاماراتية ومديرة مدرسة رياض الصالحين بالشارقة القت اول من امس محاضرة دينية للسيدات حول «الصيام واحكامه وللمرأة» في مركز الشيخ محمد بن خالد آل نهيان الديني الثقافي في العين.

● الدكتور بهاء عزي الشاعر السعودي الذي يقوم حاليا بزيارة لدولة الامارات احيا اول من امس امسية شعرية نظمتها دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة وذلك في «بيت الشعر»، الكائن بساحة الآداب بمنطقة الشارقة القديمة.

في الشرق الأوسط رونالدو أفضل لاعب في العالم (رياضة) ديكتاتورية المنفعة الذاتية (مسرح) فن الملحون ذاكرة المغاربة (الشرق الأوسط3)



جائزة «أولوف بالمه» السويدية للصحافية الجزائرية سليمة غزالي

لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

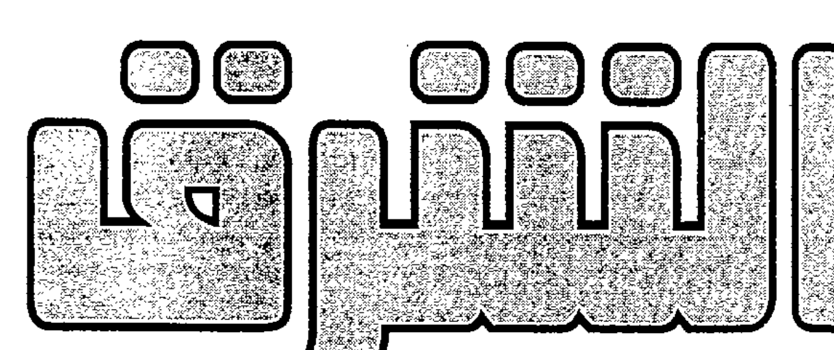
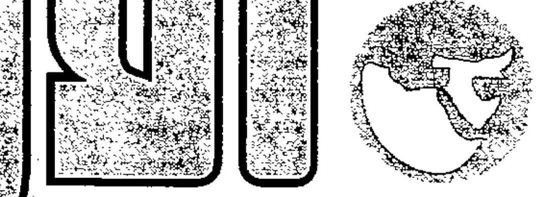
فازت الصحافية الجزائرية سليمة غزالي رئيسة تحرير الصحيفة الاسبوعية «لا ناسيون» بجائزة أولوف بالمه السويدية لعام 1997 عن تغطيتها للصراع الدائر في الجزائر، حسبما اعلن صندوق تخليد ذكرى رئيس وزراء السويد الراحل الذي عرف دوليا بمناصرة السلام ومناهضة العنصرية والذي قتل في استوكهولم عام 1986. واضاف الصندوق في بيان ان سليمة اختيرت لنيل الجائزة «لشجاعتها في مواصلة تغطيتها المحايدة للعنف الذي يحيق بشعب الجزائر رغم تعرض حياتها المستمر للخطر».

وذكر الصندوق ان 59 صحافيا جزائريا قتلوا في الجزائر منذ عام 1993 واضاف انه «على ضوء المذابح الاخيرة ترغب اللجنة في ان تبرز في تلك الجائزة تاييدها للقوى التي لا تزال تملك الشجاعة لتغطية الفظائع الجارية في البلاد».

وستصل سليمة الى السويد في وقت لاحق من العام لتتسلم شهادة تقديرية وجائزة مالية قيمتها 250 الف كرونة (30 الف دولار).

يذكر ان غزالي تسلمت الشهر الماضي جائزة «ساخاروف» لحقوق الانسان من البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ تقديرا لنشاطها في الدفاع عن حقوق الانسان في الجزائر.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الأربعاء 16 رمضان 1418هـ - 14 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6987

London - Wednesday - 14 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6987

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

صباح الخير

سمير عطا الله

رجل وثلاث حكايات - أو أكثر

حللت مساء الاحد الماضي ضيفا على الزميلة سلوى الجراح في البي. بي. سي في برنامج «صحف الأحد» حيث يستعرض المضيف مع ضيفه اهم وأطرف ما ورد في الصحف الاسبوعية اللندنية. وكان يفترض ان اصل الى «بوش هاوس» قبل ساعة من موعد البث لكي نعرض الصحف مع مقدمة البرنامج. لكن لأسباب غير طارئة وغير خارجة عن يدي وصلت متأخرا وكان للبرنامج ان يكون عفويا اكثر مما اريد له في الاساس. وقد تبين لي ونحن في الاستديو ان جميع الصفحات الاولى مكرسة لعلاقة وزير الخارجية البريطانية المستر روبن كوك مع سكرتيرته، وهي سيدة حسناء مثل معظم السكرتيرات وشابة مثل سوادهن الاعظم. او «شقارهن» الاعظم. وبين الوزير والسكرتيرة تقف، حزينة كالعادة، متقدمة قليلا في السن، لا سمراء ولا شقراء ولا بين بين، الزوجة المتروكة حديثا للظل.

لكن ليس للسكوت. فقد قررت المسز كوك الكلام وقررت جميع صحف بريطانيا الاصغاء. وفيما كانت المسز كوك تتحدث خرجت الى العلن سيدة اخرى من هضاب اسكوتلندة، موطن الوزير الاحمر الشعر، لتقول ان المستر كوك كان صديقا للعائلة وان زوجها قد طلقها واصابها المرض وهي الآن تعيش في كوخ فقير مثل الكوخ العم طوم. وقبل ان نقلب الصفحات الاولى الى التتمات اكتشفنا ان للوزير حكايات كثيرة اخرى. او حكايات حكايات حكايات كما غنى ذات يوم العندليب الاسمر. وفيما تبحث صحف العالم عن اوراق جون كينيدي المعطرة اكتشفت في «الفورين اوفيس» زيرا لم يكن في بال احد. فالمستر كوك لم يخلع هيبته العامة لحظة ولحدة ولم يبتسم للمصورين وقد امضى سنوات المعارضة وهو يصطاد وزراء المحافظين الواحد بعد الآخر، بتهمة «ومن الحب ما قتل». ومن اللورد باركنسون الى ديفيد ميللور تساقط المحافظون عن شجرة الحكم مع اوراقهم. ولحدا بعد الآخر. ولا بد ان بريطانيا قد اقتنعت مع السنين ان هذا النوع من الامراض لا يصيب سوى المحافظين فيما يختنق سياسيو حزب العمال خلف حزام العفة ويحتمون خلف جدران التقشف. لكن ما ان فتحت المدينة الفاضلة شبابيكها حتى قالت الصغرى هل تعرفنه فيما قالت الثكلى هذا روبن! واما صاحب السعادة المستر كوك فتساءل علامَ الضجيج بينكم علامَ فإن الزواج (المقبل) بدايته الغراما.

هناك خبث متبادل بين المجتمعات الغربية وسياسييها. فالناس تريد ان تسمح لنفسها بما لا تسمح به للسياسيين. والسياسيون يطرحون انفسهم في المعارك الانتخابية على انهم اشخاص مثاليون اعفاء نظفاء انقياء لا ينقصهم سوى الوصول الى السلطة والحلول مكان خصومهم. وبعد الوصول يتبين ان الفارق بين المحافظين من الناس وغير المحافظين لا يتعدى نظرية ابن ابي ربيعة في لخفاء القمر: اذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا!

لكن المستر كوك لم ينج رغم كل المحاولات. والجميع قلن في صوت واحد: هذا روبن هذا روبن. وهو اسم روائي ظريف في الادب البريطاني في اي حال! وفي الماضي كان اللورد بايرون ينتقل بنفسه الى البندقية من لجل قليل من الرومانسية، وشكسبير كان ينقل ابطاله الى هناك، لكن الآن بين الأمير تشارلز والراحلة ديانا وبين المحافظين والعمال، لا شك ان ايطاليا تلطم، روبن يحل محل كازانوفا.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

الأمير نايف وحديث المصارحة!

نحن الصحفيين.. او الاعلاميين.. او كل العاملين في مجال المعلومات والتعليق في حاجة الى لقاء متكرر من هذا النوع الذي تم في الرياض بين الامير نايف بن عبد العزيز ورؤساء التحرير والكتاب السعوديين في امسية رمضانية حافلة انتهت بالسحور.

والأمير نايف هو قائد كتيبة الاعلاميين باعتباره رئيس المجلس الاعلى للاعلام، وقائد الكتيبة مسؤول عن خطة العمل، واستراتيجية التقدم، وتكتيك التنفيذ للكتيبة التي يقودها.

وقد كان اللقاء الذي نظمه مجلس القوى العاملة يتضمن اساسا خمسة محاور حول دور الاعلام في التنمية، وفي الشخصية السعودية، وفي مواكبة المتغيرات الدولية، واهمية السعودة في قطاع الاعلام، واهمية وضع استراتيجية اعلامية وطنية. ولكن الامير نايف فتح الباب على مصراعيه لمن يريد الحديث خارج نطاق هذه المحاور الخمسة، او كما قال سموه: اننا نريد ان نتحدث بكل وضوح وصراحة وبدون تكلف او تحفظ او تردد، لاننا ننشد مصلحة واحدة، وهدفا مشتركا هو خدمة هذا الوطن. فليس هناك حدود ولا قيود على حرية التحدث حتى خارج نطاق المحاور الخمسة.

وهكذا انفتح الباب على مصراعيه لحوار بناء استمر اكثر من اربع ساعات حافلة، اتسمت بالصراحة والجدية والعمق.. واجاب فيها الأمير نايف على عشرات الاسئلة، واستمع الى الكثير من الشروحات والتعليقات التي اشترك فيها الحاضرون. وقد ركز الامير نايف على اهمية دور الاعلام في عالمنا المعاصر. وقال اننا في عصر الاعلام والمعلومات وعلى وسائل الاعلام المختلفة ان تطور مستواها لتواكب منجزات العصر فنيا وتكنولوجيا.

ولعل من ابرز النقاط التي اثيرت في هذا اللقاء، المهم شرح الامير نايف لموقف الحكومة السعودية من الحملات الخارجية التي يملكها سعوديون، وقد انحاز الأمير الى جانب الحرية، عندما اكد ان الحكومة لن تتدخل ولو بالتوجيه في عمل هذه الحملات، تاركة لاصحابها تحمل مسؤولية ما يقدمون وفق رؤيتهم وتقديرهم.



انتصارات نسوية

الروسية أولجا سيداكوفا (وسط) وهي تلوح للجمهور بعد فوزها أمس بالميدالية الذهبية في نهائي السباحة الإيقاعية في سباق البطولة العالمية الثامنة للسباحة الذي يجري حاليا في مدينة بيرث بأستراليا. وفازت بالميدالية الفضية الفرنسية فرجيني ديديو (يسار) وبالبرونزية اليابانية ميا تاتشيبانا (يمين) (أ.ف.ب)

ردود أفعال نسائية ضد تطليق محكمة مصرية لزوجة بدينة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اثار حكم قضائي صدر اخيرا من احدى المحاكم المصرية حول تطليق سيدة مصرية بسبب البدانة ردود افعال واسعة وسط الجمعيات النسائية في مصر والتي اعتبرته تعاطفا مع الرجل ضد المرأة بشكل واضح.

وجاء الحكم الصادر من محكمة استئناف القاهرة من دائرة الاحوال الشخصية لفائدة احد الازواج الذي قام بتطليق زوجته بسبب بدانتها المفرطة، ولذلك طالبت بتعويض للضرر الا ان القاضي اقتنع بمبررات الزوج وبانه دفع اموالا طائلة لعلاجها في مراكز متخصصة لتخفيف الوزن دون جدوى، وتم اصدار الحكم لفائدته.

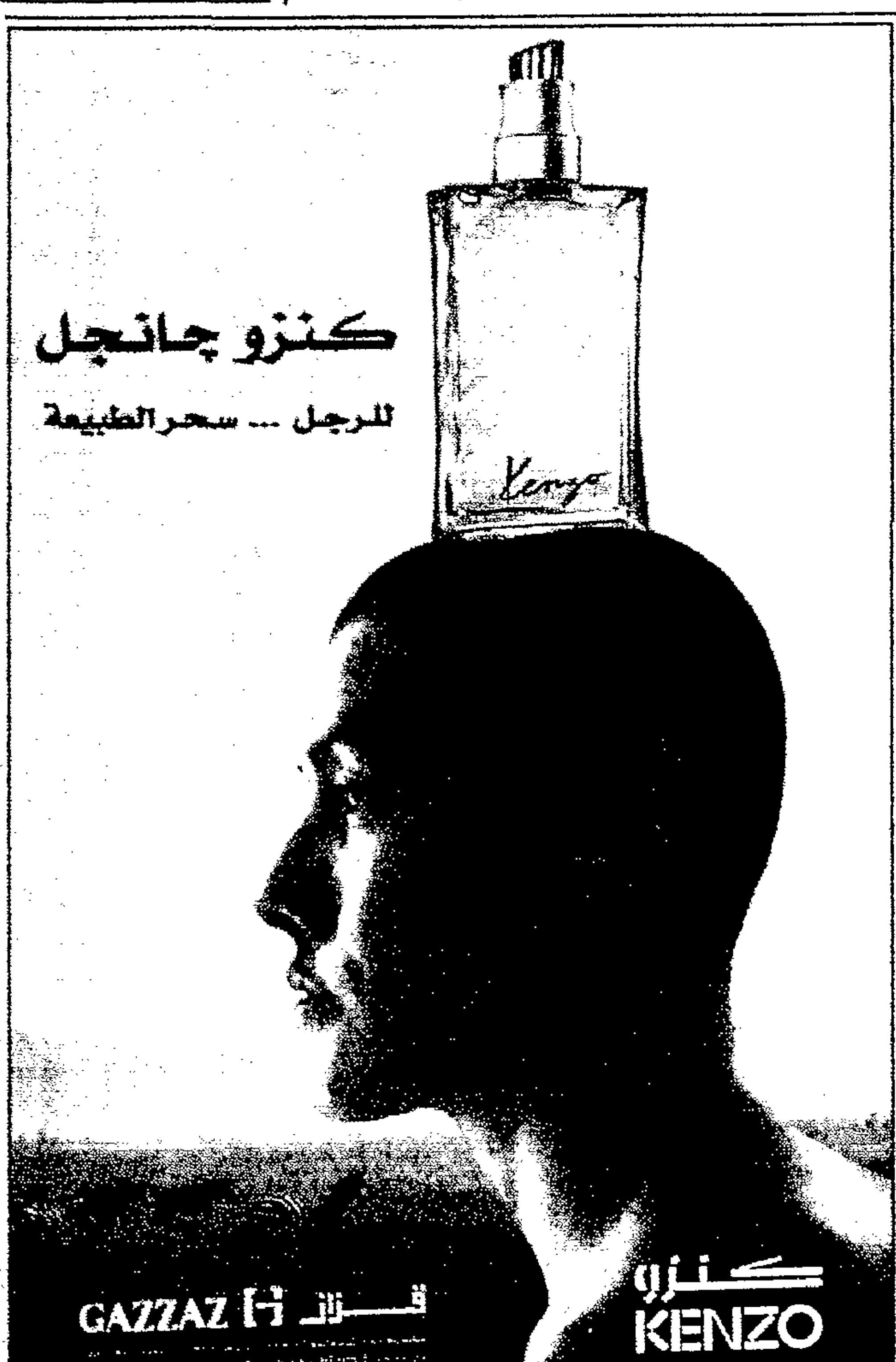
وقد استفز منطوق الحكم الجمعيات النسائية في مصر التي اعتبرته تعاطفا مع الرجل ضد المرأة بشكل واضح، واستنكرت ان يتم الطلاق برغم اضراره الواقعة على الزوجة، وتخوفت من خطورته بوصفه سابقة قد تستند عليها دعاوى اخرى مماثلة للحصول على احكام لصالح الازواج وتقول الدكتورة فوزية عبد الستار استاذة القانون بكلية الحقوق جامعة القاهرة عن الحكم: حق الزوج في الطلاق ليس مقيدا بسبب في الشريعة الاسلامية، فعند حدوث كراهية من حقه الطلاق ولا يسأل عن سبب لكن الزوجة لا تطلب الطلاق الا لاسباب محددة مثل الكراهية التي تعد نوعا من انواع الضرر، والتقدير في الحكم بالتعويض يكون للقاضي.

وكان هناك مشروع قانون يلزم الزوج بالتعويض اذا تعسف في استعمال حقه في الطلاق، ورفضت الفكرة، لذا لا يحاسب في الوقت الحالي شخص استخدم حقه في تطليق زوجته. لذلك فإن طلاقه لها بسبب السمنة المفرطة حق له وليس من حقها تعويض خاصة انه بذل قصارى جهده لعلاجها.

ويقول الدكتور مجدي الرفاعي استاذ الطب النفساني: يتأثر الزوج بشكل زوجته ومظهرها فهي قد تتأثر وتصاب بالكسل وقلة النشاط ولا تستطيع القيام بالاعباء الزوجية. والزوج في هذه الحالة لم يبخل على زوجته، بل حاول علاجها لذلك نرى انه متضرر من الحالة التي وصلت اليها زوجته.

ولكن تأثير السمنة المفرطة للزوجة على الزوج يجب ان يحدده عدة اسباب، هي سن الزوجة، وهل الزواج منذ فترة طويلة ام لا، وهل هناك ابناء. هذه الاسباب كلها تحكم العلاقة.

وعن تأثير هذا الحكم على الزوجة يقول الدكتور مجدي العشرة: ان الزوجة هي التي ستشعر بالوحدة والاكتئاب، وشعورها بانها غير مرغوب فيها شعور من الصعب احتماله وهو يسبب الاحباط الشديد ويزيد من نسبة الامراض النفسانية. ويقول الدكتور فكري عبد العزيز استاذ الطب النفساني: الزواج الصحيح البعيد عن تحقيق اهداف من وراء الزواج الطبيعي الانساني هذا الزواج يصاحبه قبول حسن في القدرات الانسانية والفكرية، فالانسان يشعر بالوجود الانساني مع الطرف الآخر ويذكر ذاته من خلاله. والتغير الجسمي والشكل والمظهر ليس سمة من سمات الانفصال والطلاق، فهما حالة مرضية تحتاج للتدخل طبي ونفسي للاخذ بيد هذه الحالة لذلك فإنه ليست كل سمينة تمرض بطلاقها زوجها، لكن هناك عوامل اخرى منها عدم استجابتها للعلاج وتعرضها للعديد من الامراض، وهنا يمكن ان يقع الطلاق.



الطقس الكويتي يتجه إلى درجة الصفر المئوي

الكويت: «الشرق الأوسط»

يتوقع استمرار موجة البرد التي تعم الكويت خلال الأيام الثلاثة المقبلة وهبوط درجات الحرارة الى الصفر المئوي.

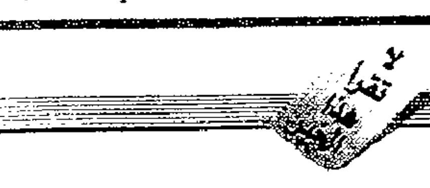
وابلغت ادارة الارصاد الجوي في الادارة العامة للطيران المدني في الكويت امس وكالة الانباء الكويتية ان درجة الحرارة الصغرى ستتدنى الى نحو الصفر المئوي في المناطق المكشوفة، وكانت درجة الحرارة العظمى قد بلغت امس نحو عشر درجات مئوية.

واوضحت الادارة ان سرعة الرياح السطحية بلغت امس 50 كيلومترا في الساعة مع هبات بلغت سرعتها نحو 60 كيلومترا في الساعة مما اثار الغبار في المناطق الصحراوية.

وقال المصدر ان موجة برد عنيفة تجتاح الجزيرة العربية وشرق البحر المتوسط ادت الى تساقط الثلوج في سورية ولبنان والاردن وفلسطين اثرت في طقس الكويت، مما ادى الى تساقط امطار اول من امس كانت مصحوبة بدرجات حرارة منخفضة تلتها رياح شمالية باردة قادمة من آسيا مع كتلة هوائية سيبيرية.

واضاف ان درجات الحرارة في الكويت وبعض دول المنطقة حاليا اقل من درجات الحرارة في بعض عواصم اوروبا الغربية لكون الكتلة الهوائية الباردة قادمة من آسيا.

ويذكر ان ادنى درجة حرارة سجلت في الكويت منذ بداية رصد الظواهر المناخية فيها في اواخر الخمسينات بلغت ست درجات تحت الصفر المئوي في بعض المناطق وذلك في يناير (كانون الثاني) عام 1964.

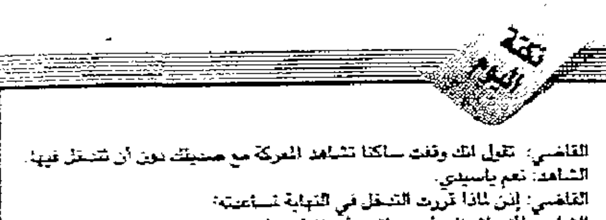


الرباط: «الشرق الأوسط»

وصل عدد القتلى في حادث انهيار العمارة السكنية في مدينة فاس بالمغرب اول من امس الى 17 شخصا والجرحى الى 8 اصيبوا بجروح متفاوتة الخطورة. وذكرت مصادر من ادارة الوقاية المدنية في مدينة فاس ان ما بين سبعة وثمانية من الضحايا لا يزالون تحت انقاض هذه البناية المكونة من خمسة طوابق والتي تقع في الحي الحسني بن دباب في فاس.

وأوضحت المصادر ان الضحايا الذين فاجأتهم هذه الكارثة ينتمون في غالبيتهم الى اسر رفضت طلب السلطات المحلية القاضي بإخلاء هذه البناية بعد ان تصدعت جدرانها واضحت آيلة للسقوط.

وتواصل رجال الوقاية المدنية وقوات الامن والقوات المساعدة وبعض المتطوعين من الاحياء المجاورة عمليات البحث عن الضحايا. وتستعين فرق الانقاذ بالكشافات الضوئية وبآلة للحفر من أجل إزالة أكوام الاتربة والقضبان الحديدية.



القاضي: تقول انك وقفت ساكتا تشاهد المعركة مع صديقك دون ان تتدخل فيها.
الشاهد: نعم ياسيدي.
القاضي: إذن لماذا قررت التدخل في النهاية ساعتها؟
الشاهد: لأني لاحظت أن حماته بدأت تتغلب عليه!



ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الإمارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 10 دراهم ● الجزائر دينارين ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● بريطانيا 35 بنساً